

مكتبة الخزانة العامة بالرباط

مخطوطة

تذكرة النحاة

المؤلف

محمد بن يوسف بن علي (أبو حيان النحوي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

أول الكتاب

الخزانة العامة بالرباط ١٤٧٥ د ٧٤/١٥

تذكرة النجاة

لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي الجياني الأندلسي المتوفى سنة ٧٤٥

الجزء الثاني

أوله: وبت حرفي، خلافا للكسائي وابن الطراوة ومن وافقهما في إدعاء الاستثناء

وآخره مسألة في الاستثناء: فهذا الثناء الذي قررناه بيّن أنه تكوينه الآية الكريمة فيما استثناه من أهلك، والله الموفق للصواب. [قال في الزيادة المرادة في قوله تعالى: «إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين. إلا آل لوط إنا لمنجوهم أجمعين إلا امرأته» الآية]

نسخة قلم نسخي نفيس مضبوط القرن الثامن ظنا، والنسخة مقابلة على الأصل. وبآخره أخبار الزهرة آثار أرضة

وهذا الجزء من النوادر كما أشار الأستاذ محمد إبراهيم الكتاني وكتب على الورقة الأولى

٢٨٤ ورقة ٢٥ سطرا ١٩,٥ X ٢٨ سم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من فتح الله العظيم على عبده محمد إراهيم الكتاني بمكة وفقه الله وغفر
على هذا الجزء من تذكرة النحاة ثم وفقه لمعرضة مؤلفه الإمام أبو حيان رحمه
الله بعد دراسة وبحث، وما زال الباحثون عنه مدة بوطنوه أن الأثر
مفقودة فحامد ومحمد منها بحول الله سبحانه وقوته



الألوكة
www.alukah.net

ملك لله تعالى بيد سيدي محمد بن ناصر
خصه في فرش كتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

رب حرف جر للكناية والطراوة وضعا وقيل اسم بمعنى كثير وقيل بمعنى قليل
ومعناها في المشهور التقليل خلافا لمن زعم انها للتكثير دائما او للتكثير
في المباهاة والافتخار او ليست لشيء من ذلك بل حرف اثبات او للتقليل
والتكثير وفيها لغات ربّ ورُبّ ورَبّ ورُبّ ورَبّ ورُبّ ورَبّ ورُبّ
ورُبّ ورُبّ ورُبّ ورُبّ ورُبّ ورُبّ ورُبّ ورُبّ ورُبّ ورُبّ
اذ زعم ان تخفيف الباء مع ضمها وهو ان الناصر
ان فتح الراء في الجميع شاذ والوقف على تائها بالتاء خلافا لمن يقلبها هاء
وتلزم الصدر وقيل وقعت خبرا ان المحذوف صدر السان
منها ومعمولها اسم ظاهر نكرة ويكون معربا وبنيا ومضافا الى
معمولها ويفاس على ما سمع من ذلك وفاقا للاخفش وشرط عمله
لا تباشره رب بل بالعطف بالواو وكذا كل واي وكم وبذ رب
ورب واحد امه ولا فصل بينها وبينه خلافا للاخفش
اخبار
ذلك بينهما بالفتح والاخير هذا هو على المبارك الكثير
الوصل الاخير البيت خلافا لمن زعم انه هو وابا الفضل
بالجار والمجرور وهذا
عليه وكذا جاء غيرها وبالظرف
صدوره وضميمة
ابا قليلا خلافا لمن زعم انه وليون
مطابقة
ان يتحد
او مجموع خلافا لمن اجاز مطابقة
الضمير نكرة
معرفة خلافا للفارسي وكثير

المكتبة المركزية
بكروم
5525

ملك لله تعالى بيد سيدي محمد بن ناصر
خصه في فرش كتاب عام رسمته وسعيد والد

العامل بعدها وهو الاشتغال اذا كان العامل قد عمل في ضمير
او سببه نصبا وبعد على العطف على لفظه وعلى الموضع فلن رفعا رفع المعطوف
او نصبا فمحتمل والمختار من معنى خلافا لمن زعم انه يكون مشغلا وحالة
وفاقا لمن زعم ذلك ويكون حالا لا مستغلا وهو ابن السراج وزيد
في الاعراب لا في المعنى وفاقا للاخفش والجرمي وحذف العامل الذي
تتعلق به المجرور غالبا وفاقا لابن السراج والفارسي والجزولي
والمنوع لا اصبهاني اذ زعم ان ذكره واجب وفي ما
من ذلك وزعم انه يختص بالعرب وهذا كله تفريع على ان رب
تتعلق فعلا وفاقا للرماني وابن طاهر اذ زعما انها لا تتعلق وترادما بعدها
عاملة وانكره لا الضمير وغير عامله فيكون اذ ذاك ما كافة
مهيئة مختصة
بمن يجيء الفعل الماضي معنى بعدها لا مستغلا خلافا لمن اعرد ذلك
لا الجملة الاسمية خلافا للمبرد واذا وقع بعدها المضارع اول بالماضي
ولا يقدر قبله لان خلافا للكوفيين واذا جاء بعدها المهيئة لحاق
التاء لها وجاز تخفيف الباء مع تحريكها مع عدمها وضم
بعد
بل قليلا وبعد الشرط وغيره والعمل لها خلافا لمن نسبه الى الرد والغاء
وبعد الواو والعمل لها خلافا للمبرد والكوفيين ومن
فيه على اصلها
من الغيبة اذ هي جواب لكلام ملفوظ به او مقدر فعطفت الجوابات
على السؤال ولذلك لا يجوز دخولك واو العطف عليها خلافا لمن زعمه
انها جرت من العطف لوقوعها اول القصايد وندر الجر بها مضمرة
وبقلة وبجور رب وهل يقول ذلك وهو من
من عطايا في ذلك وسعة اوسع بها على ان تقول مضمرة
فاق في المعاوة وذلك فاعل استبد
رب
الاسم
او تعلل او تنع غير او كثر وقوعها صدر جواب
مضمرة
وذلك واذا

بها مخففة التاء ملحقه التاء برحل فتجر بالالف والتاء رفعا قالت رئات
او بالواو والنون رفعا والتاء والنون نصبا وجرا انحلك زيون
ولك في هذا الجمع ايقا الراء على الضم وكسرها [illegible] الى رئت
مخففه التاء فردت التاء المحذوفه فقلت رئون وسمعت [illegible] بها
على حركتها والحذوف هي الاخيره للطرفها ويجوز ان يعلق القسم
بالجمله التي هي صدره مع الامن من تغيرها اذا وصف خبره من الاسماء
فتاره يوصف بالمفرد من ظرف ومجرور وهي حينئذ في الجمله الاسميه
والفعليه المثبته والمنفيه والكثر ما تكون المثبته مصدره باللام
وتجيء بالمضارع وبالمستقبل في التنفيس والكثير ما تاتي الفعل المتعلق
به ماضيا مثبتا وقد يكون لو وجوابها ومنفيا بلن ويجوز ان
تتقدم مرت الا الاستفتاحيه ٥

مذ ومنذ اذا انخفض ما بعدهما كانا حرفين او ارتفع كانا اسمين والكلام
بهما جمله تامه جواب لمن قال كم لك لم تفعل ويحكم على مذ الاسميه
وهي محذوفه من منذ وتسكن ذالها او تضم قال اللحياني والرفع
بعد مذ اكثر من الخفض ومن الرفع بعد منذ وضبه والربات
تخفض بعد ما مضى وما لم يمض وبعض العرب يرفع بمنذ ما مضى وما لم
يمض وبنو عبيد من عنى يجرون الذال من مذ عند المحركه والساكن
يرفعون بهما ما بعدهما فيقولون مذ اليوم ومذ يومان وبعضهم
يخفض الذال من مذ الساكن فيقول مذ اليوم وما لا يخفض منذ
لغة اهل الحجاز يجرون بها كل شيء ومذ لغة بني تميم وعبد القيس ما بعدها
رفع دائما واما عامة العرب فيجرون بها الحاضر ويرفعون بعدها
الماضي وزعم الكوفيون ان مذ يرفع بها تميم واسد ويخفض بها ربيعه
وقيس وغيلان وعامر ومن جاورهم من مضر قالوا وجميع هوازن يخفض بها غير
بهثه ومن خفض بها عامر الماضي ورفع ما بعدها هوازن وسليم
فهذه تقول تدل على ان الرفع بعد مذ اكثر من الخفض بعد ما هو من

الرفع بعد منذ وانما الزمان المراد بها الماضي كثيره والمراد بها
القليل قليلها من اليوم والليله والساعه وما اضفته الى
نفسك بحذف الفعل الذي يليه نحو منذ يومنا هذا واذا اجررت فحرف
جر يصل بها الفعل الى اسم الاستفهام نحو منذ كم سرت لا ظرف
لاشتغال العامل فلا يجوز منذ كم سرت فيه او سرته ان اسقطت
كما جاز في اليوم وكذلك تضيف الكون فيه الى الزمان الخاص نحو
استهل منذ ابن الليله لكونها بمعنى في فان كان المجرور بها اسم زمان
عام لا يكون الا نكره دالا على مقدار من الزمان او معرفه دالا
على وقت معلوم معه والمعرفه تكون معه لابتداء الغايه في الزمان
بمنزله من والنكره تدخلان على الزمان الذي وقع فيه ابتداء
الفعل واستهلاله ولذلك لا يجوز منذ اليوم ويوم الجمعه ولا
منذ اليوم ويومين لتخالف المتعاطفين والواو وضعت للشركه
في الاعراب والمعنى وهما ان ارتفع ما بعدهما مبتدأ ان والمرفوع خبر
عنهما وتقديرهما في المنكور الامد وفي المعرفه اول الوقت هذا
مذهب ابن السراج وابي علي وذهب الزجاج وجماعه من البصريين
الى انهما منصوبان على الظرف وما بعدهما مرفوع على الابتداء وهما
خبره تقديره ذلك عدمهم بيني وبين لقايه يومان فعلى مذهب النصب
يكون الكلام جملتين وذهب الفراء وغيره من الكوفيين الى ان ارتفاع
ما بعدهما مضمر تقديره مذ مضى يومان او منذ مضى يومان وحمل الفراء
على ذلك اعتقاده ان منذ ومذ اصلهما من ذو وما بعدهما صله ذو
وجمله غيره من الكوفيين اعتقاده ان اصله من اذ فما بعدهما مضاف
اليهما فعلى مذهب الكوفيين يكون الكلام جمله واحده قال
اللحياني في نوادره وحكى لي عن بعض بني سليم ما رايته منذ
بكسر الميم ورفع ما بعدها اراد منذ ايام قال وحكى لي عن بعض
بني يربوع ما رايته منذ واذا وقع بعدهما جمله فمذهب الاخفش انهما لا يكونان

الأمد ان ولا بد من تقدير اسم زمان تعد وفي يكون خبرا عنهما
ومذ هنا وفيما بعدها اسمان منتصبان على الظرف لما مضى فان الى
ما بعدها من الجمل كما يراد باسماء الزمان والنكرة منها زمان مختصة
بباب مذ ومنذ اذا اريد بهما الامد فان اريد بهما معنى اول
لم يقع بعدهما واذا كان اسم الزمان مختصا اما ان يقيد عدد مذ
الانقطاع والمحفوظ من كلام العرب وقوعه بعد مذ ومنذ اذا كانا
بمعنى اول الوقت فتقول ما رايته مذ الشهران الماضيان ويجوز
في القياس وقوعهما بعد مذ ومنذ اذا كان المخصصة لا يشبهه من
ان يقيد عدده مذه انقطاع الرويه الا ان العرب لم تتكلم مذ الا كما
ابو الحسن في الكبير ولو قلت ما رايته مذ الشهران الماضيان
كان تقول ما رايته مذ شهران تريد بيني وبين لقايه الشهران الماضيان
كان جايزا في القياس وان كان لا يتكلم به وان كان لا يقيد عدده مذه
الانقطاع لم يقع بعد مذ ومنذ الا اذا كان المعنى اول لعهو ما رايته
مذ يوم الجمعه واسم العدد الواقع بعد مذ ومنذ اذا كانا بمعنى
الامد للعرب فيه مذاهب منهم من لا يعتد بالاول والاخر فيقول
الرجل يوم الاثنين لمن راه يوم الجمعه ما رايتك مذ يومان ولا يحتسب
بالاثنين والجمعه في الايام التي لم يره فيها لما كان قد ترك رويته
في بعضها وبعضهم يقول مذ اربعة ليحتسبا الاثنين والجمعه في الايام
التي لم يره فيها لما كان قد ترك رويته في بعضها وزعم الاخفش
ان اربات هذه اللغه لا يقولون ما رايته مذ يومان لمن راه امس
وانما يقولون مذ امس الى اليوم وانما لم يقولوا ذلك لانه
يقع فيه لبس من جهة ان اليومين جميعا لم يرهما فكل واحد منهما على
الخبار ومنهم من يعتد بالناقص الاول ولا يعتد بالاخر وسال الاخفش
بعض العرب عن قوله لمن راه مذ يومان متى رايته فقال اول من
امس واجاز ابو الحسن في القياس ان يحتسب بالناقص الثاني دون

الاول وجعل العدد على الليالي فان العدد على ذلك يقع وهو
قياس حسن واذا وقع اسم الزمان المخصص بعدها بمعنى اول الوقت
فلك في الحقيقه ان تنفي الفعل لا يكون ابدا في جميعه بل بعضه فاذا
قلت ما رايته مذ يوم الجمعه فقد رايته في بعضه ثم فقد ته بعد
الى الزمان الذي اتيته وهذا احد قولي ابي العباس وحكى
ابو بكر عن ابي العباس انه يجوز ان يكون نفي الفعل في جميعه وان
يكون في بعضه والصحيح الاول ولذلك منع ابو الحسن اذا كانا
بمعنى اول الوقت ان تعطف على اسم الزمان الواقع بعدهما اسم
زمان مختص متقدم عليه او متاخر نحو ما رايته مذ شهر رمضان وشهر
شعبان ولا مذ شهر رمضان وشهر شوال ولا يجوز ما رايته مذ
يوم الجمعه ويوم السبت لا يرفع يوم السبت ولا ينصبه واجاز الرفع
بعض اصحابنا قياسا فان تقدم نحو ما رايته مذ يوم الجمعه ويوم
الخميس جاز النصب في يوم الخميس اي وما رايته يوم الخميس ومنع
ابو الحسن العطف في الاسمين المتعاقبين تعريفا ونكرة وهو الصحيح
كما تقدم وقال بعض اصحابنا والعطف عندي ايضا جايز في القياس مع الاعلال
وقد اجاز ابن السراج ما رايته مذ يومان ويوم الخميس
ويوم الخميس فتسق المعرفة على المعرفة اذا اتفق وهو احسن
ويجوز النصب وينصب ما بعد اذا اتفق وهو احسن ويجوز الرفع ايضا
ولا يتعدى من الافعال الا الفعل المنفي لفظا ومعنى او الموجب الذي
يقتضي الدوام فاذا قلت ما رايته مذ يوم الجمعه واردت رويته
يوم الجمعه ثم انقطاع الرويه الى ساعتك لم يجز وذهب ابو بكر الى انك
تقول انا اراك مذ سنة تكلم في حاله تريد انك في حال رويته مذ
فتخبر عن حال لم تنقطع فان اردت انك رايته ثم عبرت سنة لا سواه
ملت رايتك مذ سنة فخبرت عن رويته ثم انقطعت والاول مذهب
ابي الحسن وهو الصحيح لان معناها بعد الموجب انما هو تبيين مذ

دوام الفعل او تبيين اول مدّه ودوامه وسواءٌ كان في ذلك على
صيغة الماضي او المضارع.
قال لقرعني فقلت لها اقصري اني امرؤ صرعي عليك حرام.
احرج حرام محرج حذار من رماحنا حذار. ومحرج.
يا ليت حظي من حداك الضاف والفضل ان تتركي كفافي.
وروى الاصمعي ونشدت حجرا وابن ام قطام.
وحجر هو ابن ام قطام لقولك مررت برجل وسخ كرم وانت تريده بعينه
كما تقول اتيتك برجل شريف وابن فقيه وانت تريده بعينه وتريد وهو
مع شرفه ابن فقيه. يقال اغرت على العدو واغارة وغارا ومثله
اجبته اجابة وجابة واجرته اجارة وجارة واعرته اعارة وعارا
واطعته اطاقة وطاقة واطعنه الطعنة وطاعة. قال ابن كناسة
الوسمي من الخ الربيع خمسة. العرموة السعلى وتوها اربع ليال
والحوت نوها ليلة. والسرطان نوها ثلاث ليال. والبطين نوه
ثلاث ليال. الثريا نوها خمس ليال. ولكل نجم من هذه ثلاثة عشر
يوما فاذا اسقط نجم من هذه النجوم فقد ذهب نوه. وصار النوء
للنجم الذي يليه وكل مطر او ريح او برد او حر يكون بذلك النجم فهو
في نوه.
ان بني عوف ابتنوا حسبا اصنعه الدخلون اذ عدروا.
الدخلون الاخلاء والاصفياء والدخلون ايضا الحشوة والذين
يدخلون في قوم لسوامهم ويقال بينهما دخل اي اخاء ومودة
وهو من قولك دخل لي قال ابو عبيدة هذه الحرف من الاستداد
حتى تركوا ما لذكم معرك ارحلهم كالحب السائل.
قال الاصمعي شغل شاغل وشيب شائب وموت مايت وويل
وائل وشعر شاعر ووتد واتد وانشد غيره.
تبيض بالحناء شيبا شائبا يقلن كلا مره سبابا.

ذكر ابو يوسف يعقوب ابن السكيت في شرحه لديوان امرئ القيس
بن حجر الكندي الشعر الذي اصابته الشعرة وهو الذي باب الاردن
الاخضر فاذا اصاب في راس الحمار طلح براسه فيقال للبكر في راسه
شعرة. قال ابن مقبل
ترى الشعرات الحضر حول كأنه اعاد وشي اصعفتها سوافله.
وقال يعني امرأ القيس لمدح سعد بن الضباب الايادي.
ولقد بعثت العدل ثم زجرتها وفناؤك عليك خير معد.
عليك سعد بن الضباب فسمي سيرا الى سعد عليك بسعد.
قال ابو عبيد. يقال ناسيتك الدمقس والمدمقس كل ثوب ابيض
من كتان او ابريسم او قز. الهجاج.
فان تدعي وصل خف وصال يدمرو الا ينصرف بإجمال.
انكر فورد قوله اذا اما الثريا في السما تعرضت.
وقال الثريا لا تعرض وقال بعض اهل العلم انما عني الجوزاء وقد
تفعل العرب بعض ذلك قال زهير كأحمر عاد.
تولتني اي لبضتني مثل نوال العاكل الثمارخ والواحد عثكول
وعثكال ويقال اثكول. قيس بن الخطيم.
وعنى لها الله حين صورها الخالق ان لا يبتغي السدف.
انشدني علي بن عمر لابن زيد.
وبازت غاره اوضعت فيها كسح الخز حتى حز برمره.
يقال العي بكره اي التهلكه والعي يد. وطوح به وطوحه الاقاك
والاقواك الملوك واحدهم قيل يقال في جمعه بالواو والياء
فلا يقال في الواحد الا بالياء والاصل قيل فخفف ويقال كان فلان
من مقاولة كندة اي من ملوكهم. وقال حارثة بن بدر.
كأني لما اكل شيا اذا ما ملكت وقيل كان كندة اوكانا.
تبصر خليلي هل ترى من ظعائن سلكن محيا بين حزمي شعبعب.

ضحيا تصغير ضحى وكرهوا ان يدخلوا فيها الهاء فيلتبس بمصغر
ضحوة .
كثير سواد الليل ما دام باديا وفي الصبر مشوق العواتم شوذب .
ويقال شتان ما هما وقول العامة شتان ما بينهما خطأ .
فادرك لم يعرف شاط عذاره تمر لخدروف الوليد المقشب .
ولم ترم الدار الكتب فعصعصا كاني اناديء او اكلم اخرساه
مت لي ان تلاقيني المنايا احادا احاد في الشهر الحلال .
انشد الفراء .
وانت صاحبها المذكور ذاك العمايم يوم الحدق السود .
يريد اصحاب العمايم وقال لبيد .
ومحيا علتها ناهض تكلم الا توق منهم والايك .
يريد ريش ناهض وقال الاخر .
يحب خز الحته وقزا وفرشا محشوة اوزاه .
اراد ريش اوزه وقال الطهوي .
حبب بغام راحلتي عناقا وما هي ويب غيرك بالعناق .
اي بغام عناق .
فهل انا ماش بين سوط وحتبه وهل انا الا حي قيس بن سمراء
عارض زورا من نشم عيرانات على وتره .
معناه بانيه ثم قلب فقال باناة وذهب به الى لغة من قال باداه يريد باديه وهذا من لغة طيء قال وسمعت امراة منهم تقول انا امراة من اهل الباداة وسمعت امراة كاساة يريد كاسية .
يفكهنا سعد وبعد وعلهم بمشي الرقاق المشرعات وبالجوزه .
بمشي الرقاق رق بعد رق .
لعمري لقوم قد نرى في ديارهم مرابط للاسعار والعكر الدثر
الدثر الكثير ويقال مال دثر وحرك الثاء يزيد الراء كما قال

من كان ناشيا وحسن بلاؤنا فليس بناسينا على ما له بكر
اراد بكرا وقال الاخر اورد صاحا سعد وسعد في القعس .
اراد سعد بن ابي وقاص .
عوجا على الطلل المحيل لانا نبكي الديار كما بكى ابن خذام .
لانا يريد لعلنا يقال لانا ولعلنا .
ازمان قومها كما نهتها كالمسك بات وظل في العذام .
يقال للفرس اذا كان حرق الناصية اشعى ولا يقال للانثى سفوا ويقال للنعلة اذا كانت ناتية سفواء ولا يقال للنعل اشعى كان رؤبة يقول رايت عمرا ورايت يزيدا تنوين فيهما اذا وقف فاذا وصل قال رايت عمر قلك ورايت يزيد قلك لم يصرف . ذكر ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في كتاب البغال كان يونس بن حبيب يقول يا عجبا للناس كيف يكتبون من حماد وهو يصحف ويلحن ويكذب ويكيد .
قال الاعرابي كانه يخاطب النعل .
حسبت صريس الشخ يا نعل نهزة فبت مدلا كالمزبر تطالبه .
قال رجل من شيبان .
بذلت لعبد لجاجتي وركابي اعواد سرج مقنص هملاج .
ووقعت في عدس كاني لم ازل سيفا لقتل الجناب عاج .
والله لولا ان اضيع عرقوبي لرجعت منقلبا لها اداج .
اري ظل الرماد وبيص جمر واوشك ان يكون له ضرام .
فان النار بالعودين تذكى وان الحرب اولها كلام .
فقلت من التعجب ليت شعري ايقاظ امية ام منام .
اقبل ابن مقرع على بغل من بغال البريد وانشا يقول .
قدس ما العباد عليك امارة نجوت وهذا الجملين طليق .
طليق الذي يجبى من الكرب بعد ما تلاحم في درب عليك مضيق .
زعم ناس ان عدس اسم لكل بغل وذهبوا الى قول الشاعر

الألوكة
www.alukah.net

إذا حملت برذن على عدس ، على التي بين الحمار والفرس .
فما أبالي من عدا أو من حلس ، وقال آخرون عدس للبغلة مثل
قولهم ساسا للحمار وحاء للجمل وحا للناقة . الكسائي .
إذا ساءك ابن خارجة بن حصن فلا مطرت على الأرض السماء .
وقال الفرزدق .
يا عمرو بن يزيد أتى رجل أكوى من المس اقفاء الجانين .
هذا المقوس من عظيم القبط الذي صلى الله عليه وسلم حصيا وكان
هذا الخصي أخا مارية أم إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم .
حدثه أبان بن عثمان بن بشير لز وحمار وج بن زياد .
وهل أنا إلا مهرة عربية سليلة أفراس تجللها بغل .
زياد الأعجم .
ألم تر أن البغل يتبع العنه كما عامر واللؤم متوتلفان .
عمر بن أبي ربيعة .
قال بذا إلك مت أو عش تعالجه فما ترى لك فيما عندنا فرجا .
حنين العنبري .
لم يذاك الجون من حتي صدق وكهول أعفه وشباب .
شرح يعقوب لشعر امرئ القيس وقتل أبو جندب عصم الجلابي شرحبيل
بن الحرث قتل عصم لا ينصرف والذي جعله من هذا البناء ما لا ينصرف
جند ومضر وزفر وعصم وقثم وجشم وجمح وقرنج وجحاوزحل
ودلف وقبل وبلع بطن من قضاعة . حنظل بن شرقي فحليل عندبس
فليس فيها ابن عنبر الباء مثل درديس وقال المطرزي مشتقه
من الحذر فتكون النون والياء والسين على هذا زوائد ويكون
وزنه فعليس وهو بناء غير موجود وقال أيضا أو من الحرس
فيكون على هذا النون والدال والياء زوائد ويكون وزنه
فندعيل وهو بناء غير موجود أيضا ودعوى أن الدال زائدة ولم

تثبت زيادة الدال وقال أيضا أو من الدرس لقدمها فيكون وزنها
إذ ذاك حنفعيل وهذا بناء مفقود إيضا وفيه أيضا دعوى أن
الخامس حروف الزيادة ولم يثبت ذلك .
من كتاب الطارقيات لأبي عبد الله الحسين بن خالويه عافه
عودا ومعاذا وعوذه وعياذا كل ذلك صواب .
مهمي جشمني فأبى جاشم عذت عاطفة بإبراهيم .
ومن العرب من يقول إبراهام وإبرهم بغير ألف قال .
حنن الله على كعبه لم يزل ذاك على عهد إبرهم .
ويقال معاذ الله من ذلك ومعاذه الله من ذلك وعن ثعلب قال
إذا قال الرجل لزيد علي من واحد إلى عشرة فجائز أن يكون عليه ثمانية
إذا أخرجت الحدين ويكون عليه عشرة إذا أدخلت الحدين ويكون
عليه تسعة إذا أخرجت حدا وأدخلت حدا .
ويروى بالظرف أي أنت مذنب ويقلبني لأن إياك لا أقلي .
خاطب امرأة حسناء يريد لكن أنا فتقل وأدغم وإياك مفعول بلا أقلي
تقديره لكن أنا لا أقليك فلما قدم الضمير انفصل انتهى . حافة اللسان
طرفه وجمعه حيف هذا عن ثعلب عن ابن الأعرابي . أحار والفتح
عن الرجل لانكسار الميم والكسر عن الرجل لانفتاح العين وأما
أن الله امكنني من فلان فانهم كسروا النون مع الهمزة لعله استعمل
إياه في الاسم أربع لغات إسم وسم وسم . قال
وعاسا عجبا مقدمه يكني أبا النجم وقرضاب منه .
القرضاب اللص من قال اسم وسم أخذه من سمي يسمو ومن قال اسم
وسم أخذه من سما يسمو ولا هما معناه الارتفاع والعلو .
لقد سئلت ليلى عذاة لقيتها فيا حبذا ذاك الحبيب المسئل .
وقد هيلك الرجل وحولق وجمدل وقد اكثر من المعقلة قال حجلي
[illegible] قال سائل إنما ادغمت اللام في الراء لقرب المخرجين

فهل يجوز ادغام الراء في اللام نحو استغفر لهم فقل لا وذلك ان
سن وغيره من البصريين لا يجيزون ادغام الراء في اللام لان الراء
حرف فيه تكرير فكانه اذا ادغم فقد ادغم حرفا مشددا نحو من سعر
واجل لكم وادغام المشدد مما بعده خطا باجماع حاء يقال فكان الغاء
من الحد ثم فيها لانك كانك ادغمت في حرف مشدد فكما لا يجوز ادغام
الحد فكذلك لا يجوز الادغام فيه اتهى واما رواه اليزيدي عن
ابي عمرو استغفر لهم واصطبر لعبادته فكان ابن مجاهد يضعفه لرداءته
في العربية لان الرواية الصحيحة عن ابي عمرو هو الاظهار لانه رأس
البصريين قال شيئين من البرصاء

فلا وصل الا ان تقارب بيتا فلا يصن لحذ بن المثاني عوج

فان الارشه يقال لها المثاني الواحدة مثناه وعوج اعوجت من المزال
قرأ علي بن عمر قصرا جميلا وعن الفراء يقال شكرت لك وشكرتك
وشكرت بك وهذا الحيوا نادر والاولى هي اللغة الفصيحة انتهى
ابو اسامة جنادة بن محمد اللغوي له كتاب سماه بالزهكال في حصر
الحروف والمصادر والافعال ذكر فيه باسناده من طريق اللث
بن المظفر بن نصر بن سيار عن الخليل بن احمد الفراهودي يقول
الحروف العربية ثمانية وعشرون اصلا يتفرع عنها سبعة فصلا
فمن هذه الاصول خمسة وعشرون حرفا صحاح جميعها للعان
المصمتة والمذلقة فاما المصمتة فتسعة عشر حرفا خمسة طبقية
على مدارجة للصوت واحدة من اقصى الحلق الى ادناه وهي الهاء
والحاء والعين والخاء والغين واربعة عشر حرفا مخارجها
من الفم مدارجها على ظهر اللسان من اصله الى طرفه منها خمسة
شواحص وهن الظاء والضاد والصاد والطاء والقاف
وتسعة مخفضة وهن الكاف والجيم والسين والزاي والشين
والدال والتاء والذال والثاء والفاء

فلم تدخل في الابنية كلها وهي اشد الحروف عوصا واذا اعريت
من حروف الذلاقة قلت في البناء فلت واحدا في جميع كلام العرب
كلمة خماسية بناؤها من الحروف المصمتة خاصة ولا رباعية كذلك
غير ضرب واحد يقال له الرباعي المجرى وهو قلمك وما جاء فالسين
لازمة له نحو عسجد وعسطوس وانما استحقت العرب ذلك لخفة
السين وهشاشتها ولذلك استحقت في شعفل واستعفل وان
الحروف المذلقة فانها سته احرف في حيزين احدهما حيز الغاء
ثلثة احرف الفاء والباء والميم مخارجها من مدرجة واحدة لصوت
بين الشفتين لا عمل للسان فيهن شيء منها والحيز الاخر حيز اللام
منه ثلاثة احرف الراء واللام والنون مخارجها من مدرجة واحدة
من اسلة اللسان وبين مقدم الغار الاعلى فهاتان المدرجتان
هما موضع الذلاقة وحروفها اخف الحروف في المنطق واكثرها في
الكلام واحسنها في البناء والاعسن بناء الرباعي المنبسط والخماسي
التام الا مخالطه بعضها نحو جعفر ودردق وسفرجل ودردبيس
واشباه ذلك الا ان كلمة قد جاءت مبنية نحو عسجد وذكر ايضا من
طريق النضر شمل المازني قال سمعت الخليل يقول اقصى الحروف
كلها العين وارفعها الحاء ولولا هتيمة في الحاء لاشبهت العين لقرب
مخرج العين من الحائم الحاء ولولا غمغمة في الهاء لاشبهت الحاء لقرب
مخرج الحاء من الهاء هذه الثلاثة في حيز واحد يبدل بعضها من بعض
تقول رجح بمعنى ربع وضبح بمعنى ضبع ومدهه بمعنى مدعه ثم
الهمزة والعين والحاء هذه الثلاثة في حيز واحد يبدل بعضها
من بعض في كلمة يقال رأته في معنى زعته وتراه بمعنى ترعه وتهم
تبدل الهمزة من العين والعين من الهمزة وتقول عني بمعنى انا
وعنا بمعنى جبع وعذر بمعنى اذرى قال الخليل وتمي هذه الحروف
خلقة لان مدارها من الحلق ثم التي تليها القاف والكاف وهما

لهوية الا ان مبدأها من اللهاة الا ان مخرج القاف من فوق حنكها
ومجرى الكاف من اسفله ولانفراد كل واحد منهما قل ما يقع البدل
فيهما الشين والجيم والياء شجرية لان مبدأها من الشجر ومجرها على
وسط اللسان بحذاء وسط الحنك ولكل واحد منها بدل لان بدل مقاربه
لمناسبة اما المقاربة فالشين والجيم من الياء مثل غلاج وعلاش
غلاي وكلمات اخر غير فصيحة ما يبدل لان منها كما يبدل منها
بدل المناسبة فكالبدل عن ما يبدل في حروف الزوائد مثل
والانها تبدل لاما والواو ولانها تقلب ياء المد لمد من الياء
والواو فمدت بمعنى مدت وهذت وقشرت بمعنى قشوت
وعفرية من عفوت او عفيت بمعنى اكثرت الماشي تعفو الناصية والقفا
علانيته لكثرتهما ولينهما ومنه قيل لرف النعام ووبر البعير عفاء ثم
الصاد وهي حافية لانها من حافة اللسان ومايليها من الاضراس ثم
الصاد والسين والزاي لسلية لان مبدأها من سلة اللسان وهو
مستدق طرفه ولغوب الحوار ومشاكله المقاربين الصاد والصاد
شوب احداهما مناب الاخرى في كلمة من الغين مثل النون من والنون
والغين والنبض على ان لكل حرف من حروف الاسلة بدلين بدل لحارة
وبدل مواتاة فما بدل لمجاورة كالتاء من السين في بال التاء بمعنى الناس
في بعض اللغات وبدل المواتاة مع حروف معدودة وهي الجيم والحا
والخاء والطاء والشين والقاف ثم الظاء والذال والتا نطعية لان مبدأها
من بين اللسان الاعلى ومجراها على طرف اللسان وما سول التا يا وقد
يقع الكلمة بعضها مقام بعض تقول مظه ومده ومنه بمعنى
ثم الظاء والذال والتا نطعية لان مبدأها من اللثة ومجراها بين طرف
اللسان واطراف الثنايا العلا الا ان البدل يقع في الظاء من الذال
تقول وظح بمعنى وذح ثم الفاء وهي شفوي لان مخرجها من الفمين الثنايا
العلا والشفة السفلى ولانجيازها الى جيز الثنايا الحاء ومبدأها

فيقال فلان بمعنى مور وجذف بمعنى جدث ثم الراء واللام والنون
الشين والواحد اذلق لان مبدأها من ذلق اللسان وهو طرفه
الصاد وذلق كل شئ حد يذب طرفه وهذه الحروف يجمعها الذلق
يقرفهم المنطلق لان مجرى اللام من حافاه اللسان الى منتهى طرفه ومجرى
النون بين فويق الثنايا من طرف اللسان واما الراء فمخرجها من طهر
الى اللام لمزيد دمو جهلي في ظهر اللسان عند اللام ولقرب مخارجها
يبدل لو بعضها من بعض ثم الباء والميم والواو شفهية وفي بعض روايات
الليث عن الخليل ان الصاد شجرية والشجر مفتح الغين والفا من حروف
الشفة والباء الواو والهمزة هوائية لانها لا تعلق بشئ من اللسان وذكر
ايضا من طريق الاخفش سعيد بن مسعده يقول سألت الخليل بن احمد
عن حروف المعجم ومن اين قالها وبجاريها الى الغرفة قال اما الحروف
الحرفية فثمانية وعشرون اصلا ولما شبه منها حسن ايضا ما اتفق بدلا منها
واختلف مجراها مثل الجيم مع الباء والواو مع الباء والالف مع الهاء ولبد وهو
الباء والواو والالف من الجوف سميت جوفا لهويها واتساع الصوت
فيها سميت حروف المد واللين مع اختلاف مخارجها وتباين مبادئها على
ان لكل حيز منها متدرجا على مقدار مجاريه ومبدأ لامن مدانيه و
من ذلك بدل الهمزة من الهاء والحاء من العين قولهم اوسح
وسدح بمعنى سلخ ثم العين والحاء وقامن الحلق المدانية الفم
لقربهما من مسقطهما وبينهما بعد لانها الواو
المجاورة الى بينهما وبين الهمزة
بمعنى صرح وهو الصراء بمعنى الصراح ويطهرون سنون الصوت
مع هذه السته على مبلغ ظهورها من مخارجها لمداراجها
يدرجا
يخفونه عند الحاء والعين لقربهما من مستقرها ثم الغاف من قوق
اللسان مبداه وعلى فويق المثل مجراه ثم سكونها الكاف من اسفله
حتى يدنو من محله ثم الشين وله من وسط اللسان شداه ومن بين

المثل متسداه وقد يبون منات الكاف لما بينهما من الشوائب في بعض
لغات الاطراف ثم الجيم والياء وهما من مبداه ويعارضانه في مجراه
ويبون احد هما مناب الاخر في مواضعهما ثم يعارضها لفظ الاضداد
معارضة الاضداد من حافة المبناس وما يليها من الاضراس وهما مع اختلافهما
في الجريان يديران لان بعض الناس يخرجهما من الثدي الاسفل
وبعضهم يخرجهما من الثدي الايسر واحد بدليه يتشاكلهما مثل الهرض
بمعنى الهرض والاخر بدل لما تاله مثل الطبع بمعنى اصطبع ٥

• وانشد بعضهم •

مال الى ارطاة حقف فالطبع ثم من حروف اللسان الى منتهاه
مد الالف وهو من البدل والجريان في حيز اللام لان مجراه مما بينهما
وأين ما يليهما من الحنك الاعلى والسنبك الحشي معارضا لاصول الثنايا
والرباعيات مشاركا لبعضها في الاحراف ثم النون المحركة ولها بدل
الكاف لحق القرب والتحول والانحراف ومعنى الكاف انه لا يدغم في
النون المحركة غير اللام فكانه لاقصل فيه لعسره وهي مشربه غنة
ومخرج هذه النون من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا واقرب
الحروف منها اللام كما ان اقرب الحروف من الياء الجيم ثم الرا بينهما وهو
مدرج من النون في العكد لانحرافه الى اللام كالمستعكد ثم الصاد والسين
والزاي ولها من وسط اللسان شباته ومن فوق الثنايا سراته ثم
الطاء والدال والتا من طرف اللسان واطراف الثنايا ثم الفا من باطن
الشفة السفلى واطراف ثنايا العليا ثم الباء والميم والواو من بين الشفتين
ثم النون الخفية من الخياشيم انتهى ما نقل من كتاب جناده ٥

قوله تعالى والصلوة الوسطى بعني الفضلى ومن فسره على معنى
انها وسطى بين صلاتين فجعلها الصبح او العصر او غيرهما فليس بظاهر
لان تعقل الوسطية لا يمكن فيه تفاضل فلا يبقى منه افعل التفضيل
وذلك نحو القتل فما لا يجوز زيد اموت من عمرو واحي من عمرو ولكنه

لغات ... زتامرتيا. انا اذا ...
ملتقعون ... لولا ان رأى برهان ربه
لولا تعد ... لولا ان رأى برهان ربه
بضربها قيل تقدير جواب لولا فرجت بان تعد ... جواب لولا
مستقبل ويجري ذلك مجرى ملك لولا اني تداركت ... وقتلت لملك
اني اصدتك والمعنى لولا ان تداركك لملك
وان لم يقع ... ملك ولا قتل ... قال
فلا يدعني قومي صريحا لحرة ... لئن كنت مقتولا ويسلم عامر
فقدم جواب لئن في البيتين وقال قوم لو جاز هذا لجاز ان تقول
قام زيد لو لا عمرو وقصدتك لو لا بكر وقد بينا ان ذلك غير مستعد
وان القايل قد يقول قد كنت قمت لو لا كذا وقد كنت قصدتك لو لا
ان صدني فلان وان لم يقع قيام ولا قصد يراد ان مع لما وحتى
على وجه الصلة تاكيدا لتعلق قد كان ذا حتى ان كان كذا
يقولون ادخلك الله بالجنة يريدون في الجنة وهي لغة طي قال
العرا واشدني بعضهم
وارغب فيها عن لقيط ورهطه ... ولكنني عن سنبس لست ارغب
فقال ارغب فيها اي بها يعني بنتا له تقول ارغب بها من لقيط
ولا ارغب بها من قيله بمصر حي قال ابو علي قال الفراء في كتابه
في كتابه في التصريف قرأ به الاعمش ويحيى بن وثاب قال وزعم
القاسم بن معن انه صواب وكان ثقة بصيرا وزعم قطرب انه
لغة بني يربوع يزيدون على با الاضافة باء وانشد
ماض اذا ما هم بالمضي ... قال لها هل لك يا تافي
وانشد ذلك الفراء قال للراجز هذا الشعر لا يليق اليه و

تعرف تاويله ... الكسر لا يجوز عند اكثر النحويين
واجاز الفراء على ضعف ذكر الفراء ان العلا بن شانه كان لا
... في جواب الايمان الغاء قال والعلا هو الذي علم معاذا واقرا
واصله قال المبرد قال الخاي العرب لا تكاد توقع رب على امر
مستقبل وهذا مما لين في كلامهم قال انما المعنى عندهم ان توقعها على الملك
ثم استغفر ... قوله تعالى ربما يود وتاويله ثم قال ومع هذا لعل ان
يقال في الكلام اذا رايت الرجل يفعل ما يخاف عليه ربما عثر وربما
تمنى ان لا يكون فعلت قال وهذا الامر عربي حسن ومثله قال الفراء والمبرد
قال ابو علي في مسايله العسكرية واما الكاف في اراتك واراتكم
فقد اختلف فيها الا موضع لها من الاعراب وقال بعضهم موضعها
نصب وقال اخرون موضعها رفع ولا يخلو القول فيها من ان
يكون على احد هذه الوجوه فالذي يفسد قول من قال انها في رفع
ان الظاهر الفاعله وموضعها رفع فيمتنع اذن ان تكون الكاف
مرفوعة لاستحاله كون فاعلين لفعل واحد في كلامهم على غير وجه الا شتراك
لاحدهما بالاخر بغير حرف العطف وهذا القول يعتمد جدا ويدل
على امتناع الكاف من ان تكون في موضع نصب انها لو كانت
في موضع نصب لكانت المفعول الاول من المفعولين اللذين
تعتصمها اراتك والمفعول الاول في المعنى هو المفعول الثاني واذا
قلت اراتك زيدا ما فعل واراتيك هذا الذي كرمت على استحال ان
يكون المخاطب غايبا فلا يكون اذن المفعول الاول فاذ لم
يكن اياه علمت انه لا موضع له من الاعراب وان زيدا في موضع
المفعول الاول وما بعده في موضع المفعول الثاني فان قلت
فمن الافعال ما يتعدى الى ثلثة مفعولين والمفعول الاول لا يكون الثاني
فلم لا يكون اراتك كذلك ايضا قيل ان هذا الفعل ليس من تلك الافعال التي
تتعدى الى ثلثة مفعولين ولو كان منها لجاز ان تحذف الهاء في غير

هذا الموضع وامتناعه من ذلك فيما عدا [illegible] هذا الاعراض وتطلب
هذه الكاف ذلك وملك وقالوا ابصرتك زيدا قال ابو الحسن
معن بمعن معانة وقال احمد بن يحيى امعن يمعن واذعن وطابق يحكي
عنهم سالت معانة فواحد هذا على القياس معين كقضيب وقضبان وهو
مسالك الماء وحكى ابو اسحق عن الاصمعي في قولك فان ضياع مالك غير
معن قال غير سهل فالمعنى على هذا وصف والميم فاء الفعل ومعناه
سهل غير معتاص قال واما المطرد في الاستعمال الشاذ في
القياس فنحو استحوذ والقود ورجل ركوع وقال ابو زيد
طعام قضيض وقوم مضنقوا المحال ولا نعلم التصحيح جاء في شيء من
كلامهم كما جاء العين في نحو القود ومن ذلك العصوي والقياس
الياء الا ترى قولهم الدنيا والعليا قال ومن كلامهم جيرى دهر
باسكان الياء ومن اضاف نحو معدي كرب وقالي قلا قال رأيت
معدي كرب ومن اجاز حركة هذه الياء كان مخطئا وفي معدي
كرب ضرب آخر من الشذوذ وهو ان معدي لا يخلو من ان يكون فعلى
من معد في الارض اذا افسد او يكون مفعلا من عد اعدو وليس
في الكلام فعلي ولا مفعل بكسر العين من المعتل اللام انما يجيء على
مفعل كالمعدّ او المستاو والمغنا فلا يحمل هذا على فعلي لانه ليس شيء في
الكلام ولكن على مفعل لامرين احدهما ان يكون هذا الحرف قد جاء
على قياس الصحيح ليؤذن انه الاصل كما جاء القود كذلك والآخر ان
الاسماء الاعلام قد يجيء في غير شيء مخالفة لغيرها ومختصة بامثلة لا
يشركها فيها غيرها الا ترى انهم قالوا موهب ورجاء من حيوه ولست
واحدا مثل ذلك في غيرها فكذلك يكون هذا الاسم على حدها
في المخالفة ومن الشاذ في القياس والاستعمال قولهم التجدع وادخال
لام التعريف فيه على الفعل فهذا شاذ عن القياس لان وضع الفعل
على خلاف التعريف وتنكيره وشذ ايضا في الاستعمال ايضا ولم يوجد ذلك

الا في شعر انشده ابو زيد وهو
تقول المنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع
وما سامراه بن قرا ومن وراء اسق يعقوب فلا تحلون ان تطلبي
الباء الجارة كانه اراد انقابشرت بها او حمله على موضعه
الجار والمجرور على حد من قرا وحورا مما بعد نطاف عليم بكاس والوجه
الاول ليس بالسهل لان الواو وما عطفه على حرف الجر وقد فصل بينها وبين
المعطوف بها بالظرف والاخر ايضا كذلك فان كان الاول انتهى
الكلام على لو وحقيقتها واقسامها واحكامها لو عرف واما
اربعة مصدرية وشرطية ولما كان سيقع لوقوع غيره وللتمني
اما المصدرية فتوصل بالماضي والمضارع نحو ودت لو قام زيد
وودت لو يقوم زيد قال تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون يود احدهم لو يعمر
ود الذين كفروا من اهل الكتاب لو يردونكم واكثر ما تاتي مصدرية بعد
التمني وما في معناه وقد جاءت في غير التمني وهو ملبك قال الشاعر
وقال آخر وكان شفاء لو اصبن الملاطا
واثبات كون لو مصدرية ليس من طريقة البصريين ولا ذكر ذلك عنهم
احد من اصحابنا وانما هو مما نقل من قول بعض الكوفيين والمصدرية في هذه
المثل ظاهرة وقد تاول ذلك والقياس يقتضي ان لا يقال بمصدريتها
الا ترى انه لا يوجد في لسان العرب عجبت من لو قام زيد بخلاف
ان وما وكي وان فانها تدخل عليها حروف الجر نحو عجبت من
ان قام زيد ومن ان زيدا قائم ومن ما قام زيد وجئت لكي تحسن واما
الشرطية فمرادف ان في المعنى لا في العمل كقوله تعالى وما اتت
بيوم لنا ولو كاساد قس اي وان كاساد قس والفعل بعد فاستقل
لفظا ومعنى او معنى لا لفظا كان ولا يجوز الجزم بها خلافا لقوم منهم
الفراء والمبرد لو اعلى ذلك بقول الشاعر
لو نبش ظار بها داد ومعه لاحق الاطل لصفد فنصيك

وهذا عند الضرورة والاكثر ما استعمل لو بمعنى إن والجواب محذوف للدلالة عليه واما الى لما كان سيقع لوقوع غيره فتختص بالماضي معنى الاكثر ما يكون ماضي اللفظ نحو لو قام زيد قام عمرو وقد يكون مضارع اللفظ نحو لو يقوم زيد قام عمرو او مجزوما بلم نحو لو لم يقم لقمت وتليها ان ومعمولاها نحو لو ان زيدا قائم لقمت فتقدر بمصدر مرفوع على الابتداء عند س واصحابنا الا ندلسيين والخبر محذوف تقديره لو قيام زيد موجود لقمت وهو عند المبرد وكثير من متاخري غير اصحابنا مرفوع بفعل مضمر تقديره لو ثبت ان زيدا قائم لقمت ولا يلزم ان يكون خبر ان هذه فعلا ولا اسما مشتقا خلافا لزاعمه والدليل لنا قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال الشاعر ولو انما عصفورة لحسبتها

ولا يختص بالضرورة ايلاؤها الاسم على اضمار فعل يفسره ما قبله خلافا لابن عصفور والدليل لنا قوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي وقال عمر لو غيرك قالها يا عبيدة وفي المثل لو ذات سوار لطمتني وفي الشعر

اخلاي لو غير الحمام اصابكم ... عتبت ولكن ما على الدهر معتب

وقد جاءت الجملة الاسمية بعد لو في الشعر قال

لو بغير الماطرون شرق كثيب ... كان ماء لفاض بالماء عاري

وقال جرير في لو في طلعته احلام لما عرضواه

ولم يقس على ذلك احد من العلماء منهم من جعله ضرورة ومنهم من تاوله واما جواب هذه فاما ان تقدمها القسم او لا ان تقدمها القسم فالجواب عليه فان كان موجبا فلا بد من دخول اللام عليه نحو والله ان لو قام زيد لقام عمرو او منفيا فقيل ما خاصة نحو والله لو قام زيد ما قام عمرو ولا يدخل اللام عليه وقدر القسم كالملفوظ به وان لم يتقدمها القسم والجواب موجب فالاكثر دخول اللام عليه نحو

لو قام زيد لقام عمرو ويجوز قام عمرو او منفيا بما لم يدخل اللام عليه الا قليلا نحو لو قام زيد لما قام عمرو او منفيا بلم لم يدخل اللام عليه اصلا نحو لو قام زيد لم يقم عمرو وهذه العبارة التي ذكرناها من انها لما كان سيقع لوقوع غيره هي عبارة س رحمه الله وهي التي تطرد في جميع محاملها والذي تلقناه من المعربين انها حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره مطلقا ومن النحويين من خص ذلك بكون الفعلين موجبين فان كانا منفيين فحرف وجوب لوجود وان كان الاول منفيا والثاني موجبا فحرف امتناع لوجود او عكسه فعكسه وكلا هذين المذهبين فاسد بدليل قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وعلى هذين المذهبين يلزم انه اذا وجد ذلك نفدت كلمات الله وقال عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ولا شك ان من كلام العرب لو كان هذا انسانا لكان حيوانا ولا بد لك استفتا الانسان على استفتا الحيوانية وقد رام بعض من لم يطلع على مذهب س تاويل هذا كله وبعضهم اساء الظن بالنحاة وزعم انهم لم يفهموا معنى لو وينقض عليهم بما ذكروا اذا نظرنا الى مذهب س فيها لم يشكل شيء من تلك المواضع وكانها عند س لها منطوق ومفهوم كما ان ان لها منطوق ومفهوم فاذا قلت لو اكلت لشبعت فعنده ان الشبع كان يقع لو وقع الاكل ولو قلت ان قام زيد قام عمرو فمنطوقه تعلق وجود قيام عمرو على تقدير وجود قيام زيد وثمرته يكون المفهوم مرادا وثمرته يكون غير مراد فطرد اصحابك ذينك المذهبين الى المفهوم فقالوا اذا اقلت لو اكلت لشبعت امتنع الشبع لامتناع الاكل وس رحمه الله تنظر الى المنطوق فاطرد له في جميع موارد ها بخلاف ذينك المذهبين اذ استقاما بما ذكرناه الا ترى ان الحيوانية لا تنتفي لانتفاء الانسانية في نحو لو كان انسانا لكان حيوانا واما الى للتمني فبعض

النحويين يقول هي غير الامتناعيه وبعضهم يقول هي الامتناعيه
اشربت معنى التمني وهي ينتصب الفعل بعدها بالفاء في الجواب قال
تعالى لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم وقال الشاعر
فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اي زير
وقال زهير
لا الدار غيرها بعدي الانيس ولا الدار لو كلمت ذا حاجه صمم
وجوابها كجواب التمني غير لازم فلا جواب لها كجواب لو الامتناعيه
ونص ابو مروان بن هشام على انها اذا كانت للتمني لا جواب لها لا لازما
كجواب الامتناعيه واسرهم بن احمد بن يحيى البهاري السبتي ذكر
في كتابه الذي سماه الاملاء المتحل في شرح كتاب الجمل افعال
المقاربه قال وهي عسى واوشك وكاد وكرب وقارب وكاد به
وطفق وطلق وهلك وقرب وانشأ واحال
واقبل واخذ وجعل واظل واشفى وشارف وقرب
واثر ودنا وقام وقعد وذهب ودلف وازدلف
وازلف واشرف واخلولق وتهتأ وآسف فهذه جمله هذه
الافعال وهي اثنان وثلثون ولعله لا يتذ عنها الا القليل انتهى
وزاد غيره طار وانبرى وحرى وأولى وهب والمه وذكر
البهاري ان عسى واوشك للاستقبال وان للمقاربه كاد واشرف
وملئ معناهما والباقي للشروع
ونحن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن
ان كنت قاضي فحبني يوم لينكم لولم تمنوا بوعد غير مكذوب
اما ان وجدت الله ليس بغافل فهان اصطباري ام كبت نظالم
ان الغزال الذي كنتم وحيلته تقتنونه لصروف الدهر والغير
اني حلفت ولم احلف على فند فناء بيت من الشاعين معمور
بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير

الا رجل جزاه الله خيرا ادل على محصلة بيت
لا يستعمل المتصل الا عند تعذر المنفصل لتعذره لاضمار العامل
او لتقديمه او لعطفه او بعد الا او بعد واو المصاحبه نحو قوله
فما لك لا انفك احدو قصيده تكون واياها بها مثلا بعدي
مذهب سر ان الهمزه للقريب المعنى اليك غيرها للبعيد مسافه
او حكما ومذهب د ان ايا وهيا للبعيد والهمزه للقريب واي للتوسط
وبا للجميع واجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد على سبيل التوكيد
ومنعوا العكس وخصوا وا بالمندوب واجازد استعمالها في نداء
البعد وزاد كو في نداء البعيد او اي ندل على ان لحو يا رجل
معرفة قول الراجز يا فاسق الحيث حقا يونس سماما تفرد الواو من
بعطف ما تضمنه الاول ولا بد من كونه ذا مزيه وبعطف احد المترادفين
على الاخر وبعطف معمول عامل محذوف على معمول عامل مذكور وجواز
فصلها من معطوفها بظرف او عديله وجواز تقديمها مع معطوفها
من المعطوف عليه في الضروره وجواز العطف على الجوار
في المجرور خاصه وجواز حذفها ان امن اللبس وبا يلاء بها لا في عطف
المفرد بعد نفي او نفي صريح او مؤول وبا يلاء بها اما مسبوقة في
الغالب وقد تستغني من الواو لحو اما الى جنه اما الى نار
وتشتوك هي والفاء بجواز حذفهما مع معطوفيهما نحو لا يفرق بين
احكم من رسله ولا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل وجعل
لكم سرابيل تقيكم الحر ومنه كأن الحصى البيت يرند وبذها
ومنه فما كان بين الخير لو جاء سالما
ابو دواد وبين ومن حذف الفاء بعد اذا فاطرد وبتشركان في جواز
زيادتها من زيادتها
حتى اذا قملت بطونكم ورايتم ابناءكم شبوا
وقلبتم ظهر المجن لنا ان اللئيم الفاجر الخب

فلما رأى الرحمن ان ليس منهم رشد ولا ناه اخاه عن الغدر
وصت علم تعلب انه وايل فكانوا علم مثل راعية البكر
بلوى من الله واختبارا بما يفعل الليل والنهار
حواسرا ما قد رات فعيونها تسيل بماء لا قليل ولا نزر
العلاني
فاذا وذلك يا كبشة لم يكن الا كلمة حالم بخيال
الواوي وذلك زايد وقال يمثل بن ضمرة
فيها الالاء الفقعسي ورهطه واذا انوء قد ثنى الضمر
وحكى الالاء الفقعسي ورهطه واذا انوء قد ثنى الضمر
ومن زيادة الفا قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
وذكر الاخفش ان بعض العرب قال اخوك فوجد بزيد اخوك وجد
وقال
يموت اناس او يشب فتاهم ويحدث ناس والصغير فيكبر
ارى اذا اصبحت اصبحت ذا هوى فثم اذا امسيت امسيت غاديا
وندر حذف امر ومعطوفها في قول ابي ذؤيب
دعاف اليها القلب اني لامره سميع فما ادري ارشد طلابها
وذكر ابو زيد انه سمع اعرابيا يقول
بادهر ام ما كان مشي رقصا فقد تكون مشيتي لوقصا
ومن عطف السابق قول ابي الصلت
سدت فتان يافعا وليدا ثم سدت الملوك قبل المشيب
وبالنظر العلي وبالمول تنقض او اخره لا تلتقي واوايله
ومالخن الاسلم عيرانا امما قليلا بعدهم ونقدموا
جاء عطف الاقوى والاضعف في قوله
فعزنا كم حتى الكماة فكلكم لحاذرنا حتى ينونا الاصاغر
لاكلة من اقط وسمن البين مشتي حوايا البطن

من بثريات قد اذخن يريني بها أزمي من ابن يقن
وقد يفصل بظرفين كما قال كثير
سبغ الدار اسمح حين يبلى لدى الهيجاء من ليث بغاب
ويفصل بالنداء كما قال جرير
لم يلق اخت يا فرزدق منكم ليلا واخت بالنهار نهارا
ذو الرمة
وكاميه بها غيران سربها قطوف وكالاتي منهن اكلف
فقالت لنا اهلا وسهلا ونودت جني الغل او مارودت منه اطيب
وقال جرير
اذا سايرت اسماء يوما ظعينة فاسماء من تلك الظعينة املح
بلال خير الناس وابن الاخير الاخوص
وزادني كلفا في الحب ان منعت وحب شيء الى الانسان ما منعا
يريد واحب وهو شاذ
اني لارجو محرزا ان شفعا اياي لما صرت شيخا قلعا
اما كان استعمال المتصل اصلا لانه اخصر وابين اما كونه اخصر فظاهر
واما كونه ابين فلان المتصل لا يعرض معه لبس اصلا والمنفصل قد يعرض
معه في بعض الكلام لبس ودليل انه لو قال فاليك اياك لاحتمل ان
يريد اعلامه المخاطب بانه خائف وتحتمل ان يريد حذره من شيء
واعلامه بانه خايف من ذلك الشيء فالكلام على القصد الاول جملة
واحدة وعلى القصد الثاني جملتان فلو قال موضع اياك اخاف اخافك
لامن اللبس واذا علمت هذه القاعدة لزمك ان تعتذر عمن جعل منفصل
في موضع لا يعتذر فيه المتصل فان كان مع مباشره العامل خص بالضرورة
وكذا المفعول بضمير رفع اذا لم يكن الفعل من باب كان وجب اتصاله
بالضمير الذي اسند اليه الفعل نحو وما رزقناهم وانما اوتيته ولا يفصل
الا ضرورة نحوه

أما مطاعوك يابن الاكرمين فقد جعلت اياه بالنعم مبذولا
فان كان الفعل من باب كان واتصل بضمير رفع جاز في الضمير الذي
يليه الانفصال والانفصال والاتصال عندي اجود لانه الاصل
وقد امكن ولشبه كنته بفعلته فمقتضى هذا الشبه ان يمتنع كنت اياه
كما يمتنع فعلت اياه فاذا امتنع فلا اقل من ان يكون مرجوحا وجعله
اكثر النحاة راجحا وخالفوا القياس والسماع اما مخالفة القياس فقد
ذكرت واما مخالفة السماع فمن قبل ان الاتصال ثابت في افصح الكلام
المنثور كقوله صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا
يكنه فلا خير لك في قتله وقول بعض العرب عليه رجلا ليسني وفي افصح
الكلام المنظوم كقوله

لجارك من كانت عزة اخاك ابن عم بها او اجل

وقوله فالا يكفها البيت

لم ليث اعتن لي ذا اشل غرثت فكابي اعظم الليثين اقداما

ولم يثبت الانفصال الا في شعر قليل نحو

عهدتك طفلا ينفعه متابع فان كنت اياه فاياه كن حقا

والذي ينبغي ان يعلم انه اذا تعلق بعامل واحد ضميران متواليان
واتفقا في الغيبة وفي التذكير او التأنيث وفي الافراد او التثنية او
الجمع ولم يكن الاول مرفوعا وجب كون الثاني بلفظ الانفصال نحو
فاعطاه اياه ولو قال فاعطاهوه بالاتصال لم يجز لما في ذلك من استثقال
توالي المثلين مع ابهام كون الثاني توكيدا للاول وكذا لو اتفقا في الافراد
والتأنيث نحو اعطاها اياها فلو في التثنية والجمع بصيغة واحدة نحو اعطاهما
اياهما واعطاهم اياهم واعطاهن اياهن والانفصال في هذا واما له
متنع فلو اختلفا جاز الاتصال والانفصال كقول بعض العرب هم
احسن الناس وجوها واضوؤه مارواه الكسائي وكقول الشاعر

لو جعل في الاحسان بسطو بجبة انالها فضل الكريم وابره

انتهت هذه الصفحة والورقة قبلها من كلام ابن مالك رحمه الله اذا
بطل عمل ان حاز ان يليها الاسم والفعل جميعا وفرجعلها بمعنى
ما واللام بمعنى الا وسا ان وليت الفعل جعلها بمعنى ما لان النفي
بالفعل اولى وان وليت الاسم جعلها المخففة لانها به اولى ان للعادة
تفرد به بعض ولم يعرفه كثير وحملوا ان في ان امشوا اي انطلقوا
بالمشي الاستفهام بمن عن معرفة علم نحكي الاعراب الحجازيون ونرفعه
مطلقا التميميون وهو مذهب س وان دخل عليها حرف عطف او كان
المحكي مضافا او عطف عليه فالرفع في اللغتين واجاز بعضهم الحكاية في
من ذاك رأيت زيدا او ابا عمرو للاتباع وبنى على الاول فان قدمت
المضاف رفعت فان كررت من جاز في العلم الحكاية وجر المضاف
على الاصل

احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب

ذكر الهجري ان فصحاء الحجاز يقولون في عتبة وفي كل اسم
على فعلة فعلى غير ذمة وحمرة فانهما على الحالة الثانية وفي
بني شيخ من فزارة عتبة ينسب اليه عتبي منهم لاحق بن الضريس الشيخي
ثم العتبي

فقد وابيكم وابي جميعا اصيبت اذ اصيب به النضير

السمحا قول اذني العذاب وما امني الله كالاحوف

ولو حملا تناول من عقل لمد بجبلها حملا مبينا

ابا ليل دبيرتين دون لحمه حمت لحما ذا عظم الملاحم

عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الخالق بن موسى بن علي بن زيد
بن حسن الجهني من اهل بلغيا وقفت على قصيدة خطه ممدح بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهي سبع مايه بيت وثلاثة عشر بيتا واولها

قف بالمطي وهل يعيد الموقف والدار من طول البلى لا تعرف

واخرها

www.alukah.net

ارجوبها معنوا الالاولاني مازلت أمنعن في الذنوب واسرف
واحتوت على الفاظ كثيرة لامعاني لها وهي مرجلة مستفعله عن العرب
لا اصل لها ولا ذكرها احد قال لي شيخنا الامام العالم الحافظ اللغوي
المتبحر رضي الدين هو لغات في اللغة
اردك اللغات اذا ثمت بالجمع المسلم المذكر ان فعل الاعراب في النون
ولا تقلب الواو حكاها ابن كيسان عن بعض كوفيه وقاله ابن زيدان
وقال ان رايت صورة منقوشة اعربت او حروفا حكيت وقد يأتي قسم
اخر لا يصح اعرابه مثاله ان تركب في قصر خاتمه زيد احمق مكتوبا
فالحكاية لان المحقق معنى لا يصح تصويره وقد يمكن ان تصور وتكون
تلك الصورة دالة على تحقيقه مثاله ان تصوره بشاشية على راسه
وتصور بجاره فجعلها في يديه وتقدم رجلا وتوخر اخرى فيعرب
على ذلك وهو شاذ لان اذا راته فلا تنكره
محمد بن محمد بن عمرون الحلبي كان نحويا حافظا محصلا خيرا اقرا
النحو بحلب وخرج عليه كثير من اهلها منهم قريبه الشيخ الامام العلامة
ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن محمد الحلبي عرف بابن النحاس رحمه الله
وشرح ابن عمرون المفصل وانتهى فيه الى قوله الوزن الرابع عشر
محمد في المصادر وعاق عن اكماله موته رحمه الله سمعت الامام ابا عبد
الله المذكور يقول قرات على ابي عبد الله بن عمرون في شرح المفصل
من تاليفه قوله ومن مثل حيث ان قول الحسن البصري كانك بالدنيا
لم تكن وبالاخرة لم تزل حمل الضمير في يكن ان يكون للمخاطب وان
يكون للدنيا وكذا الضمير في لم تزل وتقديره على الاول كانك لم
تكن بالدنيا ويكون التشبيه في الحقيقة للحال لا للذي له الحال
ومثله كان زيدا قائم فقد ظهر ان التشبيه لا يفارق كان وليس قول
من قال انما تكون للتشبيه اذا كان خبرها اسما واما اذا كان فعلا
او ظرفا او حرف جر فظن وخيل ليس بشيء لان ما ذكرنا من التاويل

لا يتاتى اكثر الاوجه منها على حقيقتها اولى وتقديره ان حالك في الدنيا
تشبه حالك زايلا منها وكان حالك في الاخرة الكائنة من حالك
في الدنيا حالة لم تزل في الاخرة والاول اولى فاذا كان الضمير للمخاطب
يكون بالدنيا ظرفا وكان تامة وهي خبر كان واذا جعلت الضمير
في يكن للدنيا فيحتمل ان تكون بالدنيا الخبر ولم يكن في موضع نصب
على الحال من الدنيا اما انه على صفة لمحذوف اذا لم يجز ان تقع اللامية
حالا لانها صفة تقديره دنيا لم تكن ونصب دنيا على الحال واما على
تقدير واو الحال وكذا لم تزل فان قيل ان بالدنيا لا يتم به الكلام
والحال فضلة فالجواب ان من الفضلات ما لا يتم الكلام الا به كقوله
تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين فمعرضين حال من الضمير المحقوق ولا
يستغني الكلام عنها لان الاستفهام في المعنى انما هو منها وما
يبين ذلك ايضا قولهم مازلت بزيد حتى فعل لا يتم الكلام بقولك
بزيد ومما يبين صحة الحال جواز دخول الواو فتقول كانك
بالشمس وقد طلعت ونحوه ما حكي عن بعضهم كانا بالدنيا لم نكن وعلى
ذلك يحمل قول الحريري كاني بك تحط يكون بك الخبر وتحط حال
هذا هو الوجه وخرجه المطرزي في شرحه المقامات كاني ابصر
بك الا انه ترك العمل لدلالة الحال وما ذكرته اولى لانه اضمار فعل
وزيادة حرف جر لا يحتاج اليه فيما ذكرته الا حقنت الاوسط ما كان
من حق في العمل الذي ليس بواجب فهو نصب نحو ايتي حتى اركب
وان كان في فعل قد وجب فان شئت رفعته وان شئت نصبته نحو
قولك ذهبت امس حتى اطلع عليه وقال تقول مر بي عشرة الا
واحدا او لو قلت مر بي رجال الا واحد لم تجز لانك لا تدري من اي
شيء استثني وقال تقول ليس الا زيد فيها احد ولم يكن الا زيدا
فيها احد ولو قلت ما الا زيد فيها احد وهل الا زيد فيها احد لم
يجز كل هذا لانك استثنيت قبل ان تنفي شيئا انما جئت بحرف نفي

وقال الاخفش ولو ما هذا جايز على قبحه كانك قلت ولو الذي يأتينا
ما وتنصبه كانك قلت ولو الذي تمشينا ما وكله قبيح ولو قلت الاحمق
ولو مر كان اقبح انما تقول لي دون الاول ولو قلت الاثواب ولو
عللا لم يحسن الا في موضع تضطر فيه الى العلل انما تقول ولو الثوب
الذي دون الاول وقال ولو احد هذه موسى لموسى الحمار فاسقوها
وتونوها وجمعوها مواسي ٥

ابو زيد احمد بن سهل له كتاب مختصر في علم العربية اما مصادر الفعل
الثلاثي فانها لا تدرك الا بالسماع لكثرة ما يقع فيها من الاختلاف ولانها
لم تجئ على جهة يمكن فيها القياس ثم سردا وزانا مختلفة وقال
فلا حلا فيها لا يمكن حملها على القياس وانما المرجع فيها للسماع وقال فيه وما
احسن ما تنشأ في الطبع ان صار المثال العامي الذي سعدى كثير الوقوع
مثل فعل مفتوح العين فانه اعطى جميع ما في العين اذ خرج منها فعل
يفعل ويفعل ويفعل فكثرت بذلك امثلته وكثر الكلام عليه وصار
الذي هو في غاية الخصوصية الذي هو يفعل بضم العين لم يعط الا
وحقا واحدا وهو فعل يفعل ومن الادوات مهيم وهي لفظة تدخل
في ادوات الاستفهام يراد بها ما وراك ومن الادوات كلا وهي لفظة
جعلت اداة للزجر والتوبيخ فخاطب بها من يونث على قول يقول له او
يفعل تفعله حكم خبر كل انه يجب ان يوحد في حال الاضافة والافراد
معنا كقولك كل القوم ذاهب فتوحد وزما جمع فتقيك كل القوم
ذاهبون الا ان العالي من الكلام هو الاول وهذا في حال الاضافة
فاما في حال الافراد فان الخبر يوحد على كل حال كقولك كل دخل
وكل خرج واما حكم تثنيته فهو ان الياء تغير وتحذف احدى اللامين
وتكسر الكاف المضمومة ويصير البناء على هجائين من الالف والتاء وما
جا بعد الاسم الذي يقع عليه نعم وبيس فهو رفع على الابتداء وما قبله
خبره كله وهو خبر مقدم وان كان معرفة وكان مضافا فانه يكون

نصا مثل قولك يا عبد الله ويا راكب الفرس ويا صاحب الدار ويا اخانا
ويا اخوتنا ويا ربنا وربما جاء من قولهم يا ربنا خصوصا علامة النداء
لكثرة استعماله فيقولون ربنا وعلى هذا جرى لفظ القرآن فان نادت
اسما نكرة وصفته مثل قولك يا رجل فان ابتغته نعتا نصبته ونصب النعت
فقلت يا رجلا صالحا ويا رجلا في الدار ويا رجلا عندنا وان وانحا
وحث وحثا وعداد وات الجزاء وذكر بعد انها اذا وقعت على ما من
حزت الفعل والثاني واما وقوعها على النكرة والموقتة مثل قولك
سرت يوما كله واكلت رغيفا اجمع وربما جمع مثال فاعل على بنيه
واحد بزيادة هاء وذلك مثل شارب وشاربه تريد به شاربة الهر
ورجل ناشب اذا كان معه نشاب وقوم ناشبة ورامح ورامحة
وبغال وبغالة وحمار وحمارة وسياف وسيافة ومرتزق
ومرتزقة ومكتب ومكتبة ومقاتل ومقاتلة ومسود ومسودة
وهو قياس مطرد في باب الجمع الذي يوحد من لفظ الفعل والعلة
في ذلك ان كل جمع مونث فصار مثال المونث والجمع في هذا الباب
واحدا كل جمع ليس له واحد من لفظه لا يضاف اليه العدد لا
تقول ثلاثة رهط وثمانية نفر وثلاث ذود وثلاث نسوة وذلك
على غير القياس والاصل ما ذكرنا في سعن وسعود وبحر هذا في الجمع
الادنى فان جمع منه شيء على الجمع الاقصى كان على فعلان وهو جمع
الجمع مثل بصر وبيصان وسعود وسعودان وعمي وعميان وبرص
وبرصان وكذلك القياس في كله وما كان من النعوت على مثال
فعلان في الذكر وفعلى في الانثى فان جمعه في الذكور والاناث
يكون على فعال مثل عطاش وعطاش وعطشان وعطشان
قاسم بن اللدنان له كتاب المغاثات عن العرب انشد فيه لامامر بن
اقرم المميري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يبالي اذا شط حلا لأناك أبري أمناك ذات حرام

ولرملة بنت عويمر الجلية

فيارب أبدلني به أو تلافني بموت فاني زاهد في ابن غالب

ولها ايضا

شديد المطا لا يقتوي الدهر أمره يكاد من الانفاظ ينقد والعجز

هو الليث معدوا عليه وعاديا واجود خلق الله في العسر واليسر

ولامامة بن اقرم

فبيني انت طالعة تلاثا فاني أبغض الأنثى الجلوعا

ولا والله ارغب بعد سلمى الى انثى ولو خلفت يديعا

وقال قتادة بن مغرب البكري

قالت بالرحمن ربي اذ وقفها ولا استبنها ما بدا وضح الفجر

اذا مارأوا أبري مشطا بنادر وافرارا وخالوه سيقتل ملعثر

فقد صار لا يستطيع نهضا كانه به أكل في منتنه وفي الظهر

فيا ماذ لي فيما مضى من شبيتي نجب مساني أو قدعني من الهجر

وعزتهم منه الامانى فاصبحوا بنادبر شتى في الجبال وفي البحر

فكم من كبي يا شيب عبرته ما صبح يتلو الغرابين والعشر

بعض يديه لا تحين تندم متقرا بدار الهوان والذل والصغر

وقال بعض نساء بني فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان

شهاني الى ان نكهاك المي وفوق المي والله احت بني فهم

وما دون هذا اليس يسوي جزيرا فلا تجعلي ما قلت احت بني فهم

ارى اليك خيلو الهم والغم والعمى ولا سيما ان نكت بالمذسر الصخم

ولام الضحاك المحاربية

بل انت لم تخرج الامس نفرة معجما باصفر اللون قذر

كهم بغي عثار الصاحب يمسي ويضحي ظاهر الظباطبه

ومرداس بن حذام الاسدي

فلا حسن الا حسنها فايق له فقد صرت من حبي لها الدهر مفترا

وقال نهار بن توسعه

قالت ان الله صيرني لها كسقاط والدهر لا أتزبرا

فظلوا جميعا باحضين لحسنها وجات عليها إبت قرمعضرا

يداك يد نكل تركت بها العدي بادبر تهوي شرقا رض ومغربا

ولجالة بن عزرة

وقد بن ذي تالا كان سرابة سراة نقي العزاف لبد يا القطر

العتبلي

وقالت اني كنت أعور مثلها اصم بنادبني المنادي ولا أدري

فوالله ثم الله لا ارث غيره لقد صيرتني ضحكة لخوالذهر

اذا قيل لي يوما تق الله واحتسب اجتنبه قد عز بعض لها صبري

ووالله لولا رهبة الله وحده قطعت أبري بابيض ذي أثر

من لامني فيها فلا زال كمعها معانقها حتى يرى وضح الفجر

قال ابن جابر احد بن الحرث بن لوذى بن غالب

ساقذف بنفسي دون جارى مقامسا حياض المنايا او اموت فاعذرا

ابو العاجز الكلبي

اذا طال عمر المرء ذل ركنه وصار لقي لا ان يجوز له امر

ثوبان بن جابر

اضعت ضعاني وجت بدندن من التمر لا سوى أخي جبر جرا

داود بن كعب الكلبي لا للذ خلي عمرات الكرب

ورجل من الاعاريب

يا عيبا لساحقات الوزر وا لجاعلات الكتن فوق الكتن

نقل بن بكر بن زرعة احد بني عمرو بن كلاب

ابتني باذ قد أبيت بمثله ولم اك امرا الوزد بالمتخير

ان ذل ايوبي واجتنابه بعد قسوة نضجرت جهلا ان حين تضجر

فلو كان بي طرق عرفت باتي جرئ من الاجراح غير مقصر
تق الله امّا الوزد في فانيا عمرا بالاناعا وما الابر والحبر
قربت يوم بنت اوس وابني وابرئ مسقطه كالسنان الموتر
ابو فرعون المصاب من بني عدي اليتم شيم الرباب
ان عدي يا بنت لحاها وحذلت في حقه اخاها لا ترى الله كاراما

المغيرة بن حبناء

وبالله لولا ابنة تاب وارعوى لمرّ عليه الدهر عشر خوامع
ولا تكثري عذلي ولا تسهكي فربما امسي واصبح في شعل

الفرزدق

منع الحيوة من الرجال وتقعها احدق بقلبها النيام راض
وكان افيدة الرجال اذا راوا احدق النساء لبها اعراض
خرجت اليك ولم تكن حاجة فاصيب صدع فوادك المنهاض

حميد بن ثور الهلالي

هلك ان تجوعي النار ان لجامص على مهباء طيبة النشر

محمد بن سويد بن مسلم الكلابي

شراسا طا او نوء الثريا وبلجوزاء والشعرى سقاها

من الاهراب كانت سلمة بن جلس بن سلمة بن جلس
تمانت والبيض الاوانس كالدمي وانت قصير الباع منفخ الكير

وله

غاب انا لم افعل بكت وتماوت وقالت الا لا استبيت من العطر

جهير بن الحارث اخو بني ضبيعة بن ربيعة وهو ضبيعة الخجر
وافتحرت بجدة الحذاق وبجدة الاباء والاحساب
قلت لها ياشرة النتاب وله

وابرزت عن فرجها الغتاب كان فيه صوت صفد عاب

عروة بن يعبان العقيلي

حتى اذا صار الى الهجاج وزاد يانا مرحا مراح

بعض العرب

فانه مقرب ملبد وات ان شئت بلا بعد
جعلت ابرئ في فمها الخمر لمت دعيته لفعت الاسد

بعض العرب

فوالله ازني ما حييت بحرة ولا امه ما لاح لي الشعر

عمرة بنت الحارس

تبدلت يا سلمى بعمرو بن عامر اخا الحلم والسان بن هوذة
فشتتهم بعد الجميع فادبروا وانا ذبر حتى بعد جمعهم جمهر

بن حطلة العتوي

فقلت تعلقي حقا يقينا بصدق ليس قولي بالمزاح
لوان الموت اعرض لي مشيحا لمستون احد من الرماح
فقالت يافدى لك ذات ظني ومالي دون ليلى من جناح
فقاموا بالقناع وقمت منهم بانا ذو الاسرة حاسر
فقلت لها الا اجزعي وتصبري فقالت بل ابى لك اصبره
فقلت لها واالله ما قلت باطلا ولا قد قلت لي لك ابصره

امرأة الضحاك المحاربية

فلما تمادى صاب في العظم وكل طبب صاب نافية العرمض
اما والذي ذلت لعزته ان له كسرى بن سنبا وقيصر
تسرك حتى تستحق جنبه ويثقل امّ احبته توصمه
وتحاذر الحتى غلمة هيراتي عدو وشتوم ايور وجيء اعثمه

بعض نساء بني نصر بن معاوية

فشتان بين اللئم البالي والذي انته المنايا كالجمار المقتد
فلولا الشهلوا الله كت جديرة بان ابرك اللذات في كل مشهد
وحق لعمري انما فاء الردي واين شفاها الذابل المتجدد

www.alukah.net

فكم أملا ما لا يناك وربما أصاب المنى من ساعد به المطامع
أخي الغي لا يملك النيك أبره إذا مله الحزق النكوح المباضع
وذو الرأي لا أحث ترشد ورب رأي يستريبه المفكر
فيعلم أن الحق ما قال عالم وذو العلم بالخيرات والشر أبصر
أعنا لا يهرك وتعلي بقينا بأنا فانيه حين تخبر
فاكبر طني بل هو الحق أنه ترولك لذي الأمر المذل تهضم
ولولا النهى لبانك اليوم ما بي من الطاف الطب المجرب أعلم
فيا بي فما يزداد الا لجاجة وكنت أبا في المحالات أقدم
نطقن فلم يا لون حمدا ولا أري مقالك الا ساد فاحين أحمد

داود بن كليب الكلبي

تلبغني النيك سفاها يشتهيها كانت قديمه

عمرة بنت الحارس التغلبي

قل لابي بجحة شيخ النهاشل عمر الله بغت الكبر
وبالذي قد رمته ملبجر فلا بكرت اين لخزاء الخبر

• امرأة الورد •

تملك ان تذهب بعض الذي بقلبك من طول هذا التخبره

• دثار بن حنيف العجلاني •

تقول ويلي على المهزام اللذ يري محتقر الضراميه
جمهر بحتاه لوجه القرد ليموت من باضعه ملبرده

كرز بن الضحاك اخو ابي بكر بن لأب

اظن بني العجلان خالوا ابا بني بما هجوهم هيهات لست بذي جهل
فان جئتهم تبغي فراهم فتكهم لجدهم لما تجنيه في الحسب والمحل
يسبي ويبغي طائر الجنان من خوف كاتبه في الاملاء
الا كنت ابري من عظام وانه على حرك موقوف بيد الدهر اجمعا
ظلوت حرا ذا وفاء جعلتا لنفسك من دون الغواني متقنعا

عمرة بنت الحارس

ما منعت سوى انها بعد وله المتنين غربي الوشاح
يترك في الفيافي قرانه صرعى ينادون بعيني فلاح
لان في حورانه حرقه فهو ينادي الدهر صمي صماح
مر كنا معجبا الواحي قد كاد ان ينقد الاجاج

عبد الله بن الزبير الاسدي

وترضى به ان كان يكثر نيكها وان قل ما لت بيان والتكل

زمعة بن مسهر بن الحرث الطائي

فان الك احطات السداد فربما الون طلما الا شا الي المهلب
وعشت رخي البال دهرا فلم يزل بي الحتى حتى مرتع لفه الطلا
فان لما جها ولولت ثم اعولت تقول الا لا بعت من الولا
فما استطيع الذ تريد جليق الامي فقرق شعاعي شمل
فاذ اما صار في جاراتها ضحكت ضحك الحروب المهتره
ثم قالت بابي انت وامي انما انت سعي يابن همي والهمره
كلما نكحها نكت ثم قالت انت حتف محرد للذباع
فاذ اقلت قد سمنت تغاشت ثم قالت لست من بيد غير الوقاح
فالوفرجي وقاع ان لست خرا لست من تغره بالسماع

• مرداس بن خذام •

فقبلك ما غر الزمان وصرفه رجالا كراما من تميم ومن بكر
فاذ اغت عنا منا وما الذي اصابنا من الدهر المشهر بالغدر
فكم قلنا اما لنا قدر ما هم بدا فيه سماء مؤيد بكر
فلو كان من رب الزمان موالا لكرم لجا من ربيه ولد النضر
فصيرهم بعد الجميع بادرا واي نعيم لا يحور الى خسر
وكل نعيم لا محالة زائل سيصبح من اعطيه منقطع الظهر
اذا ذكرتك النفس ضاقت منادحي وما لت بالمنابة العاجز القمر

www.alukah.net

وَاُسِي وَاُضِحِي دُخْتَكَاتٍ هَتَى فَاتَتْ طَوَالَ الدَّهْرِ مِنِّي عَلِيَّ ذُكْرُ

عمرة بنت الحارس

فَاتَتْ لَهَا اَهْلٌ فَخُرْهَا وَكُنْ لَهَا كَسْعًا وَلَا تَمْنَعْكَ مِنْكَ اِكْتِيَابُهَا

فَذَاكَ حَيَاءُ الْكِتَابِ لَاتِهَا كَرِيمَةُ قَوْمٍ لَا نِطَاقٌ اِعْتِصَابُهَا

الجراح بن نباتة العقيلي اِنَّ اَعْدَائِي مِنْ جَرَّاكَ قَدْ صَارَ صِدْيَقًا

امر الورد العجلانية

اِذَا مَارَاوَا اَضْيَافَهُمْ يَتَقَنَّعُوا وَوَلَوْا سِرَاعًا لِلْبُيُوتِ قَعَافِعُ

فَلَا يَقْمَرُوا مُرْحًا مَرَاحٌ وَاَقْبَلُوا بِالْبِيضِ وَالرِّمَاحِ

عمرة بنت الحارس

وَوَاللّٰهِ لَوْلَا الْحِلْمُ قُلْتُ مَقَالَةً لِقَيْسٍ تَدَعْهُمْ غَايَةَ النَّاسِ فِي الْبُخْلِ

وَبَكْرًا اَخَاهُمْ نَعَّمَ اللّٰهُ بَالَهُمْ فَتِعْمَ مَحَلُّ الْمُسْتَجِيرِ مِنَ الْقَتْلِ

بنت سريع بن مبيع بن جرثان بن عمارة الوابشي

اِذَا قُلْتُ بَانُومَانَ لَمْ تَجْهَلِ الَّذِي اُرِيدُ وَلَمْ يَاخُذْ بِشَيْءٍ سِوَى جَهْلِي

وَوَاللّٰهِ مَا اَدْرِي اَعِنْدِي بَلِيلَةٌ فَيَطْلُبُهَا اَمْ كَانَ عَنِّي فِي شُغْلِ

فَاَيْرَهَا اِذْ طَنَّ مَذْهَبَ مَاكَانَ فِي مِنْ شُحًّا اَوْ اَتْلَحَ

يَا لَيْتَنِي وَاللّٰهِ قَدْ نِلْتُهُ حَتَّى اَرَى مِنْ فَرْجِي ذَا ارْتِيَاحِ

وَقَالَتْ سَرِيعُ بْنُ مُبَيْعٍ الْوَابِشِي

بَنِي وَابِشٍ اِنِّي لَكُمْ حَيُّ نَاصِحٌ شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ فَارْكَبُوا مَنْهَجَ الْقَصْدِ

بَاتِكُمْ لَا تَعْضَلُوهُنَّ اِنِّي اَرَى عَضْلَهُنَّ الْآنَ لَيْسَ مِنَ الرُّشْدِ

فَاِنَّ ذَوِي الْاَحْسَابِ اَكْرَمُ عِشْرَةً وَاَصْبَرُ صَبْرًا عِنْدَ الرَّخَاءِ وَفِي الْجَهْدِ

مسألة ذكرها محمد بن السري وتقول هذا ان ضارب زيدا او تاركه

وَلَا يَجُوزُ اَنْ تَعْمَلَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ اَفَتَقُولُ هَذَا اِنْ زَيْدًا اَضَارِبٌ وَتَارِكُهُ بِاَنَّ

الْفِعْلَ لَا يَصْلُحُ هُنَا لِوُقُوعِ هَذَا اِنْ بَضَرْبِ زَيْدٍ اَوْ بِتَرْكِهِ لَمْ يَجُزْ وَاِنَّمَا جَازَ

هَذَا اِنَّ فَاعِلٌ لِاَنَّهُ اِسْمٌ فَاِذَا قُلْتَ هَذَا اِنْ زَيْدٌ وَعَمْرٌو لَمْ يَجُزْ اِلَّا بِالْوَاوِ

لِاَنَّ الْوَاوَ تَقُومُ مَقَامَ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ اِنْتَهَى فَعَلَى هَذَا اِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ

بِرَجُلَيْنِ ضَارِبِ زَيْدٍ اَوْ تَارِكِهِ اَوْ جَاءَنِي رَجُلَانِ ضَارِبُ زَيْدٍ اَوْ تَارِكُهُ لَمْ يَجُزْ

وَاحِدٌ وَيَنْبَغِي اَنْ يُقَاسَ عَلَى هَذِهِ الْمَسَائِلِ قَوْلُهُمْ اِنَّ اِسْمَ الْفَاعِلِ

اِذَا لَمْ يَكُنْ فِي صِلَةٍ يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ عَلَيْهِ مَسْاَلَةٌ وَتَقُولُ

زَيْدٌ ضَرَبْتُ عَمْرًا اَوْ اَخَاهُ وَزَيْدٌ ضَرَبْتُ عَمْرًا اَمْ اَخَاهُ وَزَيْدٌ ضَرَبْتُ عَمْرًا

اَوْ اَخَاهُ وَقَوْمٌ لَا يُجِيزُونَ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ اِلَّا الْوَاوَ لِاَنَّ الْوَاوَ تَعْنِي

الْاِجْتِمَاعَ فَلَا يُجِيزُونَ ذَلِكَ مَعَ ثُمَّ وَاَوْ لِاَنَّ مَعَ ثُمَّ وَاَوْ عِنْدَهُمْ فِعْلًا

بِعُمْرًا فَاِنْ قُلْتَ زَيْدٌ ضَرَبْتُ عَمْرًا اَوْ ضَرَبْتُ اَخَاهُ لَمْ يَجُزْ لِاَنَّ الْفِعْلَ

الْاَوَّلَ وَالْجُمْلَةَ الْاُولَى قَدْ تَمَّتْ وَلَا وَصْلَةَ لَهَا بِزَيْدٍ وَعُطِفَتْ بِفِعْلٍ اٰخَرَ

وَهُوَ الْمُتَّصِلُ بِسَبَبِهِ وَلَيْسَ لِاَحَدِهِمَا فِي ضَرَبْتُ الْاَوَّلِ وَصْلَةٌ فَاِنْ اَرَدْتَ

بِقَوْلِكَ اَعَادَهُ الْفِعْلَ الْاَوَّلَ عَلَى التَّاكِيدِ جَازَ اِسْتَقَى مِنْ كَلَامِ مُحَمَّدِ

بْنِ السَّرِيِّ وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنَ عُصْفُورٍ وَلَا ابْنَ مَالِكٍ فِي هَذِهِ الْمَسْاَلَةِ

اِلَّا الْعَطْفَ بِالْوَاوِ فَقَطْ وَيَنْبَغِي اَنْ يُقَاسَ كَلَامُ ابْنِ مَالِكٍ فِي التَّسْهِيلِ

غَيْرَ مُعَادٍ مَعَهُ الْعَامِلُ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْاِشْتِغَالِ لِاَنَّهُ اَنْ اَعَادَ

عَلَى جِهَةِ التَّاكِيدِ جَازَتِ الْمَسْاَلَةُ وَاِلَّا فَلَا مَسْاَلَةَ اَنْتَ غَيْرُ قَائِمٍ وَلَا قَاعِدٍ

وَاَنْتَ غَيْرُ الْقَائِمِ وَلَا الْقَاعِدِ اَيْ وَغَيْرُ قَاعِدٍ وَغَيْرُ الْقَائِمِ لِمَا فِي غَيْرٍ

مِنْ مَعْنَى النَّفْيِ وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا الْاِسْمَ الْمُعَرَّفَ الْعَلَمَ فِي مَذْهَبِ غَيْرٍ لَا يَجُوزُ

اَنْتَ غَيْرُ زَيْدٍ وَلَا عَمْرٍو مَسْاَلَةٌ تَقُولُ اِنْتَظَرْتُ حَتَّى اَنْ تَقْسِمَ شَيْئًا تَاخُذُ

مِنْهُ يَجُزْ تَاخُذُ لِاَنَّهُ جَوَابٌ وَاِنْتَظَرْتُ حَتَّى لَمْ تَقْسِمْ شَيْئًا تَاخُذُ هَذَا اَثْبَتُ

تَاخُذُ اِنْ شِئْتَ عَلَى مَعْنَى حَتَّى تَاخُذَ اَنْتَ قَسْمٍ وَاِنْ لَسْتَ جَزَمْتَهُ جَوَابًا

هَذَا قَوْلُ الْاَخْفَشِ وَقَبُحَ اَنْ يُفْصَلَ بَيْنَ حَتَّى وَالْمَنْصُوبِ اِلَّا اَنَّ الْفَصْلَ

بِالظَّرْفِ اَحْسَنُ نَحْوُ لَا وَاللّٰهِ حَتَّى اِذَا اَمَرَتْكَ بِاَمْرٍ تُطِيعُنِي بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ

سِرْتُ حَتَّى اَدْخُلَ اَوْ اَكَادُ سِرْتُ حَتَّى اَدْخُلَهَا اَوْ اَقْرَبُ مِنْهَا سِرْتُ

حَتَّى اَكَادُ اَوْ اَدْخُلُ اَسْكُلُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى اَطْنِي اَنِّي ذَاهِبُ الْعَقْلِ جَمِيعُ هَذَا

مَرْفُوعٌ لِاَنَّهُ فِعْلٌ وَاجِبٌ وَحَكَى الْاَخْفَشُ اَنَّ النَّحْوِيِّينَ يَنْصِبُونَ اِذَا

قَالُوا سِرْتُ حَتَّى اَكَادَ اَوْ اَدْخُلَ يَا هَذَا يَنْصِبُونَ الدُّخُولَ وَيَقُولُونَ

الفعل لرتبت والكدود قد وجبت قال وهذا عندي يجوز فيه
الرفع يعني الدخول لانه في حال فعل اذا قلت حتى اكاد يعني
اذا كنت في حال مقاربه وحتى لا تعمل في هذا المعنى انما تعمل في
كل فعل لم يقع بعد والكدود قد وقعت وانت فيها اتهن
وتقول سرت حتى اكاد ادخل لا يجوز لان الرفع في اكاد يقتضي
المضي او الحال والنصب في ادخل يقتضي الاستقبال وقد تضادا
فان الفعلين اذا اختلف زمانهما لا يجوز عطف احدهما على الاخر
فلذلك لا يجوز هذا اتهن مسئله لا يغفر الله له ويقطع يده
لا يجوز ان يقطع لانه لا يتأتى الاول لان الاول دعاء عليه واذا اجزمت
فقد اردت ولا يقطع الله يده وهذا دعاء له فلا يتفق المعنى واذا
لم يتفق المعنى لم يحسن النسق قاله ابن السراج وهي مسئله اختلف
النحويون فيها وهو ان العطف في الجمل هل من شرطها التناسب
ام لا فذهب سيبويه انه لا يشترط التناسب فاجاز قام زيد ومن
عمرو العاقلان فلا يجوز على النعت ولا على القطع ويجوز العطف
والجملة الاولى خبرية والثانية استفهامية ومذهب غيره شرط
التناسب قال قوم يدعي بل من مثل قوله تعالى فلن اكون ظهيرا
للمجرمين قال وقال الشاعر

لئن بزالوا الذل لم ثم لا زلت لهم خالدا خلود الجبال

والدعاء بلن غير معروف انما اصله ان يجيء على لفظ الامر والنهي
ولكنه قد يجيء اخبارا يقصد بها اذا دلت الحال على ذلك الا ترى
انك اذا قلت اللهم افعل بالرجل ان تاتي الا بلفظ الامر وقد
حكى قوم اللهم قطعت يده ورفعت عينه قال الشاعر

لا هم ربت الناس ان كذبت ليلى فعزيز بها ثكل

وتقول زيدا اضرب تنصب زيدا باضرب وقال قوم تنصب زيدا
بفعل مضمر ودليلهم على ذلك انك تدخل فيه الفا فتقول زيدا فاضرب

وقالوا ان الامر والنهي لا يتقدمهما منصوبهما لان لهما الابتداء والذين
يجيزون التقديم يحتجون بقول العرب بزيدا مر وبعمرا نه يقولون
ان الباء علقه بامر وانه لا يكون الفعل فارغا وقد تقدمه مفعوله
ويضمرون اذا اشغلوه نحو قولهم زيدا اضربه ضربا زيدا اريد
اضرب زيدا او قوم يجيزون ضربا زيدا وانت تريد ضربا بزيد اه
تم تصنيف وهذا عندي قبيح لان ضربا قام مقام اضرب واضرب فعل
فلا يضاف كما اضرب اضرب اذهب اذهب ادخل ادخل واذهب
ادخل ويختارون الضم اذا كان بعده مضموم والكسر جايز تقول
اذهب ادخل وقد حكوا للواحد ادخل الدار على الاتباع وهو رديء
لانه ملبس وقالوا لا يجوز الاتباع في المفتوح نحو اصنع الخير وقالوا
لجيزه ولا سمعه لانا قد سمعنا اذا احمر باسها يقول بالفتح نحو
ضربه الجاهل ما لم يعلما وبحوه

اجره الرفع والاتباع لما قبله فتح اتبع ليسأله من في السموات
والارض قال ابن السراج القول عندنا ان من مشتمله على الجميع لانها
تقع للجميع على لفظها للواحد وقد ذهب هؤلاء القوم الى ان المعنى
ومن في الارض وليس القول عندي كما قالوا وقالوا في بيت
حسان

من يعجو رسول الله منكم ويمدحه وينصر سواءه

انما المعنى ومن يمدحه ومن ينصره وليس الامر عندنا هو على ما ظنوا ذلك
ولكنه جعل من نكره وجعل الفعل وصفا لها ثم اقامه في الثاني الوصف
مقام الموصوف فكانه قال وواحد يمدحه وينصره لان الوصف يقع في
موضع الموصوف اذا كان دالا عليه وعلى هذا قوله تعالى وان من اهل
الكتاب الا ليومنن به وقال كانك من جمل بن اقيس
يريد كانك جمل لقوله يقعقع خلف رجليه بشن وقالوا اشد من
ما لك عندي غير شهر وحجر وغيرك بن اشديدة الوتر

الوكاة
www.alukah.net

جادت بكفي كان من ارمى البشر

وهذا كله قول ابي العباس والذين يجيزون توسط الجواب يقولون ما زيد فناتحه بذيت يجيزون النصب ولا يجيزون الرفع كل نفي بمعنى حقيق فلا يجاب بالفاء نحو ما زال ولم يزل لا تقول ما زال زيد قائما فاعطيك وقوم يجيزون انت غير قايم فتاتيك وهذا لا يجوز عندي لانا انما نعطف المنصوب على مصدر يكون له الفعل ويكون حرف النفي منفصلا وغير ما هم مضاف وليست حرف نفي، وتقول ما قام زيد فيحسن الحمد وما قام زيد فما كل لا طعامك، قال

وما قام منا قايم في ندينا فيطغى الا بالتي هي اعرف

وتقول الاسيف فاكون اول مقاتل به

من مسايل الكونين لعلي ساجح فارو رك ولعلك تستمنا فاقوم اليك ويقولون لعل جاب اذا كانت استفهاما او شكا واصحابنا لا يعرفون الاستفهام بلعل ويقولون انما هي ضربة من الاسد فتحطم ظهره كانه قال انما هي ضربة محطمة فاضمر ان ليعطف مصدرا على مصدر، وقالوا الامر قل من نصب الجواب فيه والنفي يجاب بالفاء لانه بمنزله النفي ويجوز النسق قال

فقلت له صوب ولا تجهدنه فيذريك من اعلى الغطاء فتزلق

وقالوا العرب تذهب بالامر الى الاستهزاء والنهي فتنصب الجواب فيقولون استاذن فيودن لك اي لا تستاذن وخل فاهينك وقالوا العرب تحذف الفعل الاول مع الاستفهام للجواب ومعرفة الكلام فيقولون متى فاسير معك واجاز وامتى فاتيك فاخرج وليرفاسير تسير، وقالوا كان ينصب الجواب معنا وليس بالوجه وذلك اذا كانت في غير معنى التشبيه نحو قولك كانك والجملتا فلستمنا والمعنى لست واياك فلستمنا، وقالوا الاختيار في الجواب

الرفع وقد ينصب معها الجواب، قال مهلهل

فلو بشش المقابر عن كليب فيخبروا لدنا بيت اي زير

ذهب بها مذهب ليت والكلام الرفع ودوا لو تدهن فيدهنون

ذكر حماد اللغوي قال قال الخليل الركس قلب الشيء على راسه ورد اوله على اخره والراكس الثور الذي يكون وسط البيدر حين يداس والبيدر ان حوالته فهو بيدر تكس مكانه فان كانت بعره فهي راكسة واذا وقع الانسان في امر بعد ما نجا منه قيل ارتكس فيه والركوسية قوم لهم دين بين النصارى والصابئين وقد اركس الله المنافقين وركسهم ركسا اي نكسهم بكفرهم يقال رجل منكس اذا كان نقابا عن الامور يقال قبح الله امرا دمصت به اي رمت به من فيها والدمص الرمي، لعص الشيء يعصه ويقصه اذا استوى في العدل الاثم والجاور، وقال

وذو الرحم لا تنقص حقه فان القطيعة في بعضه

قال الاعشى

ولا الصب المنصوب لا تكتئه لعاقبه والله ربك فاعبدا

قال الخليل الترك ودعك الشيء والترك الجعل في بعض الكلام يقول تركت الحبل شديدا اي جعلته ومنه قول الشاعر

تركت الماء في الخزان حتى تركت الباب ليس له صريف

زعم الزمخشري ان خبر ان بعد لو ملتزم حتمية فعلا لتكون ذلك عوضا من ظهور الفعل المقدرين لو وان ومنع صحة قولك لو ان زيدا حاضر لاكرمتك قال ابن مالك ومانعه شاذ في كلام العرب لقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام

وقول الراجز

لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقول الآخر

ولو ان حذاق الموت حامت حوالي حرب خوف القارح العدوان

وقول الآخر

ولو ان ما ابقت من سعلق بعود تمام ما تأود عوده ما

وقول الآخر

ولو انها عصفور لطيستها مسومة تدعو عميلا او ازنما

قال الاخفش من لوشت أهلكهم لو ترلوا من خلفهم ذربة ضعافا خافوا

وجوابها في الغالب احتراز من بحي لو جعلها سببه ولو انهم امنوا واتقوا

لمثوبة من عند الله خيرا وبالتاء

قال سلامة لم يكن لك عاد ان تترك الاصحاب حتى تعذرا

لو كان قتل يا سلام فراحة لكن فررت مخافة ان اوسرا

اي فموراحة والجملة جواب لو واجيبت بجملة اسمية بالفاء تشبيها بان

ويجوز عندي ان يعطف فراحة على قتل والجواب محذوف اي لنلت

وقد حذف كثيرا وكاحذف هو والشرط في قوله

ان يكن طلك الدلال ملوى في سالف الدهر والسنين الخوالي

قال ابو الحسن يريد فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وكذا لما

بعني الآن فسم لحنو عرمت عليك لما ضربت كابنك سوطا او سوطين

وقال

قالت له بالله يا ذا البردين لما فتيت شيبا او اتئين

وبعد بني دون سم وان كل لما جميع وان كل ذلك لما ساع وبعني الا

ليها الاسماء الا تعاك الا الماضي لبعدها فلا يكون الا مستقبل المعنى

تقوي قول فا ان لما ظرف بمعنى اذ بجها لمجرد الوقت في قول الراجز

اني لارجو صرزا ان سقيعا اتاني لما صرت شيخا قلعا

فلما اصوابا سنا اذا هم منها يركضون فلما جاءهم الى البر تهم مقصد

فكما راي الرحمن ان ليس فيكم رشيد وكانوا اخاه من الغدد

نصب عليكم تغلبية وائل فكانوا اعلج من راعية الكرم

وقد يكون معنى عاقل تعالى ولما ذهب من ارهم الروع وجاءته

البشرى يجادلنا كيف ان لا حرف لا كفا بها مع الاسم المفرد نحو كيف

انت ولا عمل لدخولها على الفعل مثله به ومثل اذ نعم او فصل بينهما

الضمير المستكن ولا بد الا اسم بعدها ولدخول حرف الجر قيل ما يستعين

به كيف سار زيد وقيل ما لا يستغني به كيف زيد قد زيدا درهما فان

والدرهمان قد زيدا اي كفى فقد زيد درهم الى حسب الا انها تضاف

الى الياء بغير نون وقاية قال

لحسبي من ذوعيدهم ما كفانيا وقد تضاف الى الياء مجرده ومع

النون كما قال قدني قال بالله حلفة

قدني من نصر المحبين قدي ليلي قد يطل والحواد قد

سمع قد سمع الله ولقد نادانا ولقد عهدنا قد ترى تعلة قد يعلم الله

قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه لحت بفرصاد

وهو في علم البيان من القليل على طريق الحكمة

احالذ قد كالله او طيب عشوة وما العاشق المظلوم فيا بسارق

افرخا لريانة الحمانة راي القطع خيرا من فضيحة عاشق

لقد ارسلوني في الكواعب راعيا فقد وآني راعي الكواعب افرس

فقد افرس راعي الكواعب وجوز ان يكون اضاف الاب الى راعي

وهو يعني نفسه قل اني لمعنى قد اتى اي الريابات يستفهمها تحيرا

عن الصديق ان زيد قائم وعن البصور لطلب التعيين نحو ازيد قام

وامرا كما وبدخل على التي لتغيير او نوح او من او نحو ذلك

ويستفهم لها عن الصديق الموجب اهم يعلمون وهل يجازى

بها وبابا الاستفهام يكثر فيه في مقام الانكار والجحد فيجري

مجرى التي ومنه الابيات وبيتي مت قلت هذا وبابن نحو ما حي

الكماة اين كنت لتجوبني اي ما كنت لتجوبني وبليف كفراه عبد

www.alukah.net

الله كيف تكون للمشركين عهد عند الله ٩ عالما بالأمور مرغبا عن مثله
ابن فهم الآس سفه نفسه ومن يغبط من رحمه الله وبه الا الشاذ
واستظهارا على ومن اظلم ممن منع وشبهه ٩ اما كتبها انها بالياء في
الاحاد والبقي وفي المصور والصديقي او لم يعهد افلريا ابن احمد
اذا اما وقع موعد من على التقديم والتاخير اشارا لهما تمام العدد
وفي امتناع دخول العواطف عليها مع مساواتها لهل في صحة عطف
ما هي فيه على ما قبله شاهد صدق على قول يس وحمل الزمخشري
بعض ما جاء من ذلك على اضمار المعطوف عليه وهو اضمار لا دليل عليه
ولا يقتضيه الكلام لكه ٩ ادنبس في الاناء امعسل وازيد قائم
ام عمرو خارج لا تقول ام عسل ولا ام اعمرو لانها لم تقع للتاسيس
بعد العاطف كانت عن وقوعها للتوكيد بعده ابعد وهل يجوز ان
تعاد مع ام المنقطعة تاكيدا لانه لا يمتنع دخول العاطف عليها نحو هل
قام زيد ام هل خرج عمرو ك تعالى قل هل يستوي الاعمى والبصير
ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء فجمع بين الاستفهام
الاعادة وان لا تعاد استغناء بدلالة العاطف على التشريك فان قلت
كيف صح الجمع بين هل وام المنقطعة والنحويون يقولون انها تفيد الاستفهام
والاضراب معا قلت يتجه ذلك على ان تكون ام دالة على الاضراب
بالوضع وعلى الاستفهام اذا لم تذكر بعدها بالالتزام العرفي فانها لا
تدخل الا على جملة استفهامية فصار لفظها مشعرا بالاستفهام فجوز
اظهاره بعد ما على الاصل وجوز اضماره استغناء بدلالة ام عليه واما قوله
وجوز في هل ان لا تعاد لشبهها بالهمزة في عدم الاصالة فكلام غير
محقق فان عدم اعادة هل بعد ام مثل عدم اعادة الهمزة في لونه
كذلك وفق الدليل فلا فائدة في قياس جواز احدهما على جواز الاخر واعادة
هل بعد ام ليست مثل اعادة اخواتها من اسماء الاستفهام فان هل تعاد
توكيدا كاسي وغيرها تعاد تاسيسا اذ قصد معناه واذا لم يقصد

معناه لم يذكر نحو قول من قام زيد ام من خرج عمرو واذا اضربت عن الاستفهام
من وقت قيام زيد الى الاستفهام عن وقت خروج عمرو وان اضربت
عن ذلك الى الاستفهام عن نفس الخروج او عن شيء اخر متعلق به قلت
متى قام زيد ام خرج عمرو ومتى قام زيد ام ان خرج عمرو او نحوه ك ان قام زيد
سائل فواس بربوع بشدنا اهل رأونا بوادي الغف ذي الاكم ٩

حروف التحصيص

حروف التخصيص بدخلن التوبيخ في ضمن تندم ان كان ماضيا
وفي ضمن التقاضي ان كان مستقبلا وكالتمني ما خوذات من معاني المقولة
الى التمني في نحو هل لنا من شفعاء ومن لو المقولة للتمني في نحو لو
تاتيني فتحدثني ك حرف التخصيص له مدار الكلام فيليه في الغالب
فعل ظاهر مصل او معمول مفصل او معمول فعل مضمر على شريطة التفسير
او مدلول عليه بمذكوره قل نحو تعدون عقر اليب البيت وقد تليه
جملة اسمية ك فهلا نفس ليلى شفيعها ك ويمكن تخريجه على اضمار كان
الثانية وقد يخلو من التوبيخ فيكون لطلب الفعل على سبيل العرض
فلو لا تقربه لو لا اخرتني ك لو لا تاتيني فتحدثني ك والا تنزل تصب خيرا
لا در درك اني قد رميت به لو لا حذرت وعيد لا تحذرك بعده
التقدير لو لا تحذر نحو ك واي شيء لا تفعله اي لم تفعله ويجوز ان
يقدر لو لا ان حذرت ك
الاخفش في الاوسط تقول يا فتاة اقبلي ويا فتاتان اقبلا ويا فتيان
اقبلوا ويا فتاة اقبلي ويا فتاتيه اقبلا ويا فتاتان اقبلن وان شئت
يا فتى اقبل ويا فتيان اقبلوا ويا فتون اقبلوا وان اضفت الى نفسك لم يكن فيه
الا وجه واحد تقول يا ابن اقبل ويا ابني اقبلا ويا بني اقبلوا ويا فتاة
اقبلي ويا بنتي اقبلا ويا بنات اقبلن تريد يا بنات اقبلن فحذفت الياء وان
شئت قلت يا فتيات اقبلي ويا فتيتان اقبلا ويا فتيات اقبلن وانما بنيت
انما خاصة لا تكون في سائر الاشياء ك وتقول نظرت فاذا به عبد الله
قائما برفعت عبد الله على الابتداء وجعلت قائما خبره وان شئت اضمرت

فصت فاما على الحال وتقول اتيتك مشيا على الراء وامطيه ولا تقول
اعطيته وتقول اعطيتكه ولا تقول اعطيكه وهي لغة لسعد ردئة
يقولون للرجل اعطيكه للدرهم اعطيكه للراوفات مريتيه
كل اسم كان على فاعل او مفعل للونث ولا يكون للمذكر فهو للونث بغير ها
نحو طالق وكل هذا اذا اردت به الفعل الملحقت فيه الهاء وما كان على
فعول فهو بغير هاء للرجل والمراة نحو صبور الا احرفا جاءت منها بالهاء
للمذكر والونث نحو رجل ملولة وفروقة وصرورة وكذلك للمراة
وان شئت قلت بغير ها فقلت امراة عدو وعدو بغير هاء وما كان
على مفعيل فهو ايضا للونث والمذكر بغير ها نحو مطيق وكذلك مفعال
نحو بحسان ومعطار وكذلك مفعل نحو مبرك واما مفعلان نحو مكرمان
وما بني على هذا البناء اذا جعلته للمراة الحقت فيه ما نحو مكرمانة
ومحسانة وهذا جعل معرفة تقول هذا مكرمان مقبلا وهذه مكرمانة

مسئلة

الالفاظ التي اقيمت مقام الامر وليت بفعل نحو تراك وزيدا
وعليك زيدا والليل الليل وسهة ومهة لا جواب شئ منها بالفاء والدعاء
ايضا لا يجاب نحو قولك لعمر الله لك وعفوا لله والكاف يجيء الجواب
في ذلك كله واما الغراء فقال ان قلت غفر الله لك فيدخلك الجنة جاز
قال ابن السراج وهو عندي في الدعاء جايز اذا كان في لفظ الامر
لا فرق بينهما وتقول ما قام احد الا زيد فحسن اليه ان كانت الهاء
لاحد فجايز لان التقدير ما قام احد فحسن اليه وان كانت الهاء لزيد
خطا لان الموجب لا يكون له جواب والاستثنا اذا كان بعد البقي كالمستثنى
موجب كانه اذا جا بعد الايجاب فالمستثنى مثبت وكذلك ان قلت
ما قام الا زيد فحسن اليه محال لان التحقيق لا جواب له حكى الاخفش
كنت ومن يأتني فانه يجعلون الواو زايدة في باب كان خاصة الشرط
الشرط الذي شرطه يشترطه فاعله الفاعل والمفعول به المفعول

السفتين عند ذكا الطاير والشمس عند الى فوق تقول الا تقم اقم
وان لا تقم تقم وحسن انك قا وقوم يجزمون ان لا تقم واحسن انك
ويقولون اذا اردت النسق جازفيه الماضي فاذا قلت ان لم تقم
يحسن انك جاز معه الماضي ان كان الاول تاويل الماضي تقول
ان لم تقم ورغبت فيا نانك ان تقم فحسن انك هذا الف يسميه
الكوفيون الصرف لانهم صرفوه من النسق الى معنى غيره ان كنت
زرتني امس اكرمك الان قال ابو العباس جاز ذلك لغوه كان
وانما اصل الافعال وعبارتها والسنتي من الافعال يقع بعد ان فيكون
الاول ومعناه الاستقبال لا تقول ان جيتني امس اكرمك اليوم وتاول
ان السواج على اضمار تكن او تقل اي ان تكن زرتني امس او ان تقل
زرتني وحكى عن المازني ما يجاب هذا ان ابتدي اتيك اي اتيك
ان ابتدي ولا يحسن ان تاتي اتيك وقد جاء في الشعر
انك ان يصرع اخوك تصرع والمؤمن الرشا ان يلقما في ب مر ان ما تضرع اخوك تصرع وتحمل او تحملوا المزء يدبر ما ان على الزنا
وقد يجوز في الشعر اتي من ياتني فاكرمه قال من ما نها لا يصيرها
اي لا يصيرها من ياتها ولكن متى ما املك الضر انتفعه
اي انتفع متى ما املك الضر هذا قول من وقال الشاعر ايتك
ان ايتني لا تكدر والا يدع اسعى هن الجواب بما تقدم ولم تحل
ان تشاه وامناه وان اتاه خليل يوم مسالة يقول
محال ان يكون على القلب لان الجواب حده ان يكون بعد ان وبعدها
الاول والمانع بالشئ موضعه اذا كان في غير موضعه من الجزاء
فلو نوى التقدير بهذا الجازضرب غلامه زيدا اشربد ضرب زيدا
غلامه واما ذكره ذلك في الاسما والظروف لمشبك لان اسما
الشرط لا تعمل فيما قبلها لان من من قوله من ياتها لا يصيرها
مستانفا كما لا تقول في زيد يقوم ان زيدا ان يقم يقوم وكذلك
متى ما تضربه باتك لا بانع وانما هذا كله على حد في الغلبي الجواب

لقوله الله بكم فاه قال المبرد سألت التاء عن جميع ما في
الاستفهام والجزاء اتعرفه ها انكره فقال يجوز ان يكون ما معرفة
وان يكون نكرة قلت قال انها مضافة معرفة ومعرفة نكرة
والدليل على ذلك انك تقول اتيته صاحبك فلو كانت معرفة لم تصرف
قال وكان الاخفش يقول هي معرفة ولكن انون لان النون
وقع وسط الاسم فمن ثم لم تصرف امرأة سميتها خيرا منك وكان غيره لا
يصرفها ويقول انه صاحبك لانها معرفة قال ابن السراج ان تامرني ان
اي بان انك وان اسقطت ان رفعت ولا يجوز ان تامرني ان لا اقم
اقم الا على بعد وقوم خير منه قال ان تقم ان زيدا قائم وان تقم
لا تضرب زيدا وان تقم اظرف بك كله على حذف الفاء ويقول
ان تقم يعلم الله ان زيدا يحترس باليمن ولا ورنك يكون اذا
امرت رجلا افضض هذا بكسر الضاد واسقاط الياء كانهم اسقطوا
الياء لسكونها وسكون النون هكذا اعلوا وعندي ان الذي فعل
هذا انما ادخل النون على افضض فلم تجد ياء فترك الكلام على ما هو عليه
وهذا شاذ قال سيبويه وقوم من العرب يقولون
اضربان زيدا واضربان زيدا للسوء ويقولون في الوقف اضربا
واضربنا افيدون فاذا وقع بعدها الف ولام او الف وصل حققوا
همزه خففه وهذا لرقة الحرف والقياس ان يقولوا في اضربن
اضربن الرجل فيحذفون لالتقاء الساكنين حكاه الكوفيون احسن
يا رجل باسقاط الياء احسن وهذا اطيب افضض وحكوا الاخفش
عليك وقال الفراء هذه لغة طيء لانهم يسكنون الياء النصب
ولا يبصرون الدليل على ان ان توصل بالامر قولك اوعز اليه
بان افعل وقولهم ارسل اليه ان ما اتيته وذا على اي يصلح وتدخل
توكيدا لمعنى له الا انه يخلو وذلك قولك ما اتاني من احد وهو
من رجل اكد تقول من قال ابن السراج قال اصحابنا ان الامر في لعل

زائدة لانهم يقولون عل والذي عندي انها لغة ان الذين
يقولون لعل لا يقولون عل لم يسمعوا الا فيما فسروه فالتقط ذلك
فرعون لكون لهم عدوا وحزنا بنى المصدرون اللام لانه
ظن انها التقطوه للبنى والمودة فكان لهم عدوا وحزنا فزعم بعضهم
ان اللام للصيرورة وابى سيبويه معنى للام الا لمعنى المراد وتاول
اخرون ذلك على انها لام الامر على جهة الخبار لما كان كونه عدوا وحزنا
شيئا من الالتقاط وان لم يكن غرضا لهم تناوله العرض على طريق
الخبار والذي عندي في هذا انها لام الامر في حقيقة وان الفرعون
التقطوه ليكون لهم عدوا وذلك على حذف مضاف تقديره لمعاقبة ان
يكون نحو قوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اي كراهة ان تضلوا
وكذلك دعت الحائط ان يميل اي مخافة ان يميل وليس في الاية ما
يدل على ان الالتقاط كان للبنى قال جرير

لعمرك لولا اليأس ما انقطع الهوى ولولا الهوى ما حن من والهة قلبي
ولهت سويداء القلوب الى الهوى ولولا الهوى من حيث ما الغل حنت
حنين ابن حمراء المحان علالة وقد ربنا بالاصيغ ولا وعل

قال الفرزدق

علكم يشتمني الهجاء فانكم لحساكل لن تستطيعوا هجاءنا
ولقد سددت عليك كل ثنية وعلوت فوق بني كليب من علا
وعجلت حين عجلت دون ودائعها لكن ابوك ودائعها لا يعجل
واغث امل يا جرير كانها للناس بارك طريق معمل

جرير

قل حين ان ولى الشباب لشابه وامح بالك الجميل تعمما
وتعاوهوى في غير شيء يشينه يقارعه ابقاء ما تتظر الحلما
وقد علم الجيران ان مجاشعا فروج الغايا لا تري الجار محرما
ابعد ابي ذياك تقول مجاشعا واصحاب حوب حين نكلوا

لنار كه اكل الحشر بحاشع وقد خشر الاخيل الحشر رميمها.

• الفرزدق •

الم ترني عاهدت ربي وانني لبين رتاج قائما ومقامي
على قسم لا اشتم الدهر مسلما ولا اباً خامن في سوء كلامي
انا الضامن الراعي عليهم واعاند ابي عن احسابهم انا او مثلي
فمهما امنت لا يصمنوني ولا اضع لمرحا ما حرك قد سي نعلي
يبيتون لومت قبلهم ما يرون بها شرا عليك من القتل

• البعيث • عليهم خديه اي شمال

انا ابن شهاب من خداش ان مجدها وحت كل ناحيه شمل
وقد علمت قيس بن عمرو مدودها وهن من الاحلاف قبلك والحلل
وتوشيد ما ملوكه بمعترك بين الاسنة والبلل
وانا لهذا دون كل كتيبه حرضنا يا العوصاء فوا القتل
ابى لحلب ان تسابي معشر امن الناس ان لبسوا بوزع ولا اثل
سواسية سود الوجوه كانهم طراني عربان بجرد محلب
فدونك خيليه وما جادت اسية فانك ممار حيث ما نعه

• وقال جرير •

الم تران البيع بيعك عوده ولا يستوي والجروع المنصف
يقولون لا بأس للفتى غالبي ان مت القى بالفتى يعرف
فاتم بنو الحوار يعرف ضركم واما كم فح العدام وخضف
وما شهدت يوما لاياد محاشع وداجت يوما لا تسنة ترعف
ديار بني سعد ولا سعد بعدهم عفت غير انقاض بهن تعرف
ولو بني سعد حمل ما حملت هوازن من حوف الجوازي تخرف

• وقال الفرزدق •

انا القيظات السود طوعن بالضحى رقدن على هن الجحال المنصف
بمالي فؤاد يا بن الميم والهوى فيبرا منها من الفواد المخصف

وباشر راعيها الصلاة بنفسه ولفحه حر النار ما حن
ترى حمارا فيا ليس وان حنى فلا هو مما منعطف الجان
وما قام منا قائم في مقامنا فيطعا الا بالي من اعوزن
فاصبحت حيث التقا شريدهم قتيل ومكتوف اليدين
على ثور حتى كان عريرها ترائي به من بين نيق تنعف
وجهل حلم قد رفعنا جنونه وما كاد لولا عزنا يتحلف
فابلغ ان سعى لتدرك دارما لات المعنى يا جرير المكلف
تقول وصكي حر جدي معيطة على الروح حتى ما ترال تلف
فقلت ولما ملك اما لك ابن مالك لاي بني ما السماء جماء بلقع
فاني اذا المولى الذي هو واقع بمثلك فانظر كيف انت مناوله

• وقال جرير •

لحت نار او قدحت بين محلب وفرد ولوبدن من الجبل واصله
وقل تروح لا تكن لك حاجة وقلبك لا تشغل ومن شوا اهله
فابيات ابيات العراق ومن به وابيات وصل بالعقيق نواصله
يفوح عمان بن مسن كنيفها ويثرب والنور الذي حل حائله
انا البدر يعني طرف عنك فالمس فاصل ما ان تاله
واصبحت للتي لو دنت لمزود لغرس من دبني والغروس ودائع
لعلك يوما ان تباعد لهوى وجيع سقي يلتقه لك جامع
اخا الدار ما من حاجة تبتري لنا بذراك الا ازفض منها المضارع
صبور على فض الهوان اذا اتت ومعلم سيف لتنعي من ثامع
لعد كان يا اوفى دخيرة منكم محول رحل للزبير وصانع

• وقال الفرزدق •

فانك الا اعتصب بمثل لمصعب يا بن المزاعة صانع
لنا سقرم يعلو الفعال هدرة بكل فتى مرد ونه متواضع
نحن عن الحاء ان قد بنها لنا والجبال البادخات الفوارع

الألوكة
www.alukah.net

كأن هناك تشهد محفلا حلاقة ات جمعتها الاصابع
بيت تسد لبني كلب بأفواه الارقه مفعمات.
باخراج ذات الملاقي شمطن وهن غير محتنات.
وقال جرير.
رأيتك يا فرزدق وسط سعد اذا ما مت يبس اخو الفتاة.
قال ابو الصقر واسمه رفاعة بن عاصم بن قيس بن حكيم العقعسي.
وهل للغواني لا ابا لا بيكما الى الخاضب شيب الهام من عمد.
ولا طايل ذي اذ وان وسامر جرو ولا طراف المذالات والبرد.
كرام الموى من كل بيضاء ناشي ومقتوله شزرا فضايته جعد.
فذلك يوما ان ترى يا بن عاصم اجارع ميثا او ذرى علم وزد.
نضو الخضاب الجون من كف ناشي بضا لونها والكف نضو خضابها.
المعلمي نادار لحيا اتى اذا اشرعت او كان جد باحنا بها.
ابيت بلاد الله ما بين منتج الى وسلمى ان يصوب سحابها.
فما هبطت على تمايي واول ارض مس جلدي ترابها.
بها طال جري [illegible] ربا الجل ذرعا لعابها.
خود منعمة لا راد [illegible] ولا لبداه ميطان.
جلس حباني بها سح اخو ثقة له معروفها نعمي واحسان.
غيرانه وبني بالفعل يعجبني من سيرها حين جد السير اقدان.
اذا اناخ به ركب فجمرهم اناخ حيث كانوا اقل ركبان.
تبادرن الديار يرفن فيها ويبس من الملحات البديل.
وضع مايو وليلك ناج ودجل مبلغ وبد شلول.
ووصل العانيات لحي ظل قليلا ثم يعصرا ويزول.
على ذاك اد لمك من رمان وفن كالغصن مهفي خذول.
ومن معصرات رمايوم عينه من القوم في ملل مراح وعازب.
فالتي الوشون سيعون بيتما ما ليس بالذابي ولا بالمحارب.

لربت ذكرى مد ذكرتك بعد ما مضت غير تنسى اذ كار الحلب.
ارتك اما اكت الملك ذا غنى اما تغني في حد اتها تيبس.
لعمرك ان الفلي كل ناشي تضمنها من جوفها فاحذر.
وقال طلحة بن ابي الصقر.
ازمان جمل كالغزال المترسق بين سحوم فاطل المسرد ق.
عوق المنايا والمنايا تعتقي وقرحامي قرا العقعق.
ايمن ضراب لجد المنصل قوا بس [illegible] معقلة المختل.
وقال حضرمي بن عامر بن مجمع بن موالة بن هشام بن ضبة بن
بن قيس بن ملك بن تعلبة بن دودان بن اسد.
وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الاشعان.
فكان لجانبي اياه ابي عطفت عليه حذار العان.
كما كان في اخوتي اذا استعل الاباطل فلت العجاجة الا شلا.
من فارس ماجد اخي ثقة يعطي جزيلا ويقتل البطلا.
وقد جعلت سد والعداوة بيننا كل بيت واسباب الهوى تقطع.
لعلك يوما ان تود لوابني وفي ودنو حتى الامر خفق.
ومازال فينا من لدن فزع كاهل يعلو على الكاهل.
فتنا لهم صفا مطلا [illegible] الدهر حتى ضاربا.
[illegible] وجزة الخطوب فيبتلى.
سلي عنا العوارس يوم زيد وعن كري غداة ابند وسلكي.
ويوم توافقنا وقيس بن عاصم مددن الى العليا واودين بالنعم.
واظن ان النفس تابعة لهم ان كان كون والكريم الوف.
وقال معقل بن عامر اخو حضرمي.
قصرت له من الدهماء لما سعدت وغاب من له من حي.
وقال ملك بن الحارث بن كوز بن موالة بن هشام بن
اما اضع في بلق مقيما فقد يرعاني الحي اللغيف.

وانما أبنى على ما تلقى معهما فقد بعد وبي الظرف المنقطع ٥
خصّ قبل وبعد بالضم لانهما في اصلهما متمكنة فخصت باشرف الحركات
اولئك على حركة لانكون لها في حال اعرابها ولما ضمنت ما كانت تضاف
اليه بعد ان كان من تمامها فعوضت مما نقصها من ذلك الاختصاص
بهذه الحركة وتضمنها اياه هو الموجب لبنائها لانها صارت مفتقرة
اليه كافتقار الحرف الى غيره ولم تضمن كل وبعض ما اضيفت اليه لك
حذف حذفا واستغني عن تضمنها اياه لانها اياها في المعنى فدلت
عليه وان لم تضمنه وليست قبل ما تضاف اليه فلم يكن بد من تضمنها
اياه لتكون دالة عليه وقوله لا يكون فيهما ما يكون فيهما مضافين
الى اخره يريد لا تكون مبتداة يبنى عليها ولا خبرا للمبتداء كما تكون اذا
اضيفت خبرا له وان لم تكن مبتداة فاستويا في هذا او انما ذكره ليتعرف
ضعف تمكنها في الاصل فلما طرأه عليها هذا الامر الاخير نقصت عن
التمكن بالجملة قال الاستاذ والذي منع من كونها خبرا اجتماع مجازين
فيها في حال كونها لابد منها لان الخبر لابد منه وهما اقامتها مقام
العامل فيها وحذف ما اضيفت اليه وجاز ذلك اذا وقعت صلة
في موضع يستغني فيه بما هي موصولة به من قبل ومن قبل حيث وليته ٥
الامر من قبل ومن بعد لانها لو اسقطت لتم الكلام دونها ولم يجز
كان زيد قبل اذا اردت الناقصة لان ما لا يصح ان يقع موقع
لا يكون خبرا للكان وقوله ولم تجعل تعد يريد لم تبن على الحركة
مثلها لانها امكن شيئا منها وذلك ان عند يقال فيما هو حضرتك لا فيما
غاب عنك وكذلك لدن كف ما تصرفت بمعناها فصارت لما مزيته
اوجبت لها الحركة ولو لا تلك المزية لبنيت على الكسر الذي هو اصل
التقاء الساكنين وقوله فجعلت لعين لدن بمعنى تمتر له قط بمعنى
التي بمعنى حسب اي انف اي بنيت على السكون لهذه التي هي اسم
للفعل لم تمكن حسب اذا كانت اسما للفعل ولذلك اعربت

اعني حسب منا ولانها مضافة كزيد ولك واعربت وان كانت اسما للفعل ٥
وقوله وكذلك قط وحسب يعني انهما من الباب مما بنيا على الضم
كقبل وبعد وهما فيما بمعنى واحد اسمان للزمان الماضي تقول ما فعلته
قط مذ ذا وحسب ايضا كما تقول ما فعلته مذ خلقت فهما فيان
لمذ التي هي في الزمان يمتر له من في الزمان وغيره غايتان فنبيا
على الضم كقبل وبعد ولا يكونان في الزمان المستقبل لا يقال لا افعله قط
ولا حسب ثم ذكر من عمك له وقد تقدم له اول الكتاب انه نائب الممكن
وليس من الممكن الذي جعل في موضع يمتر له غير الممكن الذي
هو المنادى واول وليس ايضا كقبل وبعد لان اصل هذين
التمكن قال الاستاذ وانما اراد ان عل في تاويل القطع عن الاضافة
الى معرفة ضمن اياها فكان حقه البناء على الضم لكن لما اشبه من معال
ونحوه من الصفات الجارية على الفعل في معناه كعال في دلالته
على الغلو اجروه بذلك مجراه في التمكن فاعربوه وقالوا من عل وكانه
تعارض فيه هذا الشبه والعلة الموجبة للبناء فحكموا لاحد الوجهين
الذي يرده الى اصله من الاعراب والتمكن فاعربوه واذا بنوه على
بنائه بنوه على الضم لشبهه المتمكن ومضارعته اياه قال وصار
قولهم من علو من عل بمعنى واحد في الدلالة على محلو مخصوص
بلا وقل وقبل لان هذا الذي عن اصل ممكن وذلك بني عن اصل
مضارع للممكن فاعطوه وقوله فجعلوا هذا الحرف يعني اول بمتر له
افعل منك اي بمتر له الذكر فنا وقوله وقد جعلوه اسما نحو ما ترك
له اولا ولا آخرا فهو بمعنى ما ترك له شيئا او قليلا ولا كثيرا وقوله
وانا اول منه اي اجرأ واجد من غيري ان يقولوا انا رجل منه فلم
يجروه صفة فنابل اقاموه مقام الموصوف في ذلك فجاروه كالاسم
وهو قوله ولم يقل رجل اول منه وقوله الا انه [illegible] لم يكن الا الفتح لتوالي ابدا به اول من كذا فتقول لا تضربه وقوله بتضم

www.alukah.net

مذ عامٌ اوّلَ بالفتح لبنيٌ على الفتح لانه لو كان كذلك كان مضموماً وليس
انما لو كان كذلك لجرى على المرفوع مرفوعاً فلم يسق الا ان يكون ظرفاً
بمعنى قبل وكذلك تقول ما رأيته مذ اسفل منك بالفتح لانه صفة لظرف اي
في مكان اسفل منك وقوله ومن العرب من يقول فوقُ وتحتُ
تشبيهه بقبل وبعد حملها في ذلك عليهما اذ كانا امكن منهما اذ يقال هذا
تحتٌ وفوقٌ واما يونس فكان يقول من قدام يريد انه يرى
فتاتين في كل هذه الالفاظ ان تكون معارف ونكرات مع تجويزه البناء
على الضم فما كان غايته منها والمناقض من على امام لا غير لانها التي
تظهر فيها ذلك في اللفظ لانها مؤنثة فاذا كانت معرفة اجتمع
فيها علتان فامتنع من الصرف وعنوانها اللفظ به معرفة ونكرة
سواء في الانصراف قال الاستاذ فهي عنده بمنزله من على اجتمع
فيها ما يوجب بناءها والشبه بالمبهم وهو ما كان من الاسماء المبهمة
بمعناها فغلبوا هذا الشبه واعربوا وليست بمنزله كل لان هذه
هي ما اضيفت اليه فاستغني من تضمنها اياه فاعربت وقوله ولو كانت
كذا لم تصرفها اذ لو كانت معرفة لم يمكن صرفها البتة والعرب
تصرفها وهو الذي سمع من يونس فلو شهد لقول يونس سماع لكان له
وجه وهو انهم قد جعلوا نكرة معرفة وصحوة نكرة وكلتاهما اسم زمان
وقوله فوجدناهم يقولون من ثم لديه يعني مصروفاً ومنك
به مصغراً لان علامة التانيث فيه بارزة وهو اقوى اذ ذاك
فلو كان معرفة لم تجز صرفه بوجه ما

اثنان علم للثنوم بدليل
وقوع الحال منه فجرى مجرى تسمية الرجل بالمثنى وردّه المبرد وقال
انه نكرة بدليل دخول الالف واللام عليه نحو ثنوم الاثنين كغيره
من اسماء العدد قال وانما ذلك من وقوع الحال من النكرة قال
الاستاذ وليس ذلك وقوع الحال من المعرفة فلا يعدل عنه الا لضرورة
ولا ضرورة هنا وانما جرى في كلامهم ذلك كثيرا فانما جرى هذا الاسم

مجرى عباس والعباس مما يكون علما بالالف واللام لكونه غالبا قال
واما سائر الايام فهي اعلام غالبة كالبغم ولذلك لزمتها الالف
واللام ولا تستعمل اعلاما دونهما الا ان كل علم او معرفة يجوز تنكيره فعلى
هذا تقول يوم السبت وسبت آخر كما تقول زيد آخر فيجوز على
هذا لجمعة دون الالف واللام نكرة ثم يعرف بها كما يجوز في
سائر الاعلام التي تنكر بعد التعريف كغدوة والغدوة والآن
الفرق بين ما اصله التنكير ثم دخله التعريف وبين عكسه ان الاول
اصله ان يستعمل بالالف واللام والثاني خلاف ذلك فاذا نكر جاز منه
ذلك ثم نص على انهما علمان سواء تقدمهما معرفة او نكرة كيوم من الايام
ام لم تتقدمهما ذلك ثم ذكر صحوة وعشية وانهما استعملا نكرتين
كصباح ولذلك انصرفا اذ ليس فيهما الا التانيث وقوله على كل حال
نقده بعضهم لانه قد حكي بعد في عشية ان بعضهم يستعملها علما وانما
اراد ان يقول على كل حال الاحوال التي قد مر قبل من تقدم
لفظ النكرة او المعرفة عليهما او لا يتقدمهما شيء فلا تناقض في قوله
وقوله وزعم الخليل الى اخره هذه لغة فيهما اقل من الاولى
استعملتا نكرتين كصحوة وحكي عن ابي الخطاب انضاف ذلك فيهما مع انهما
يعني بهما ان من بعيد كما كان في صحوة فالتنكير فيهما انما اصل للتعريف
كما هو في صحوة وحمل الاخفش انه وقعت فيهما نكرة مصروفة واعترضه
بعضهم في حمله ذلك على اللغة القليلة والقرآن انما جاء على ما كثر
في اللسان وكان افصح قال وانما هو على اللغة الكثيرة الا انه صرف
لعطف مصروف عليه والعرب تراعي التناسب في كلامها كما صرف قوله
سلاسلا واغلالا للتناسب وكان التناسب قاوما حدى العلتين
فانصرف قال الاستاذ والاولى جعله من اللغة القليلة لانه قد حكم
بها ويكون الموجب لجعله منها قصد التناسب في الفواصل ليكون
احسن لانهم اذا كانوا يصرفون ما ليس فيه الا الصرف لقصد التناسب

أحد
يعني غدوة ونكرة

فاجري ان يعرف ما سمع ذلك فيه لقصد التجانس ثم ذكر سحر ليبين الفرق
بينه وبين هذين وانه ليس بعلم كما ظن بعضهم ودل على ذلك انك لا
تجده دون الالف واللام او ما يعاقبهما من الاضافة الا نكرة الا ان
في موضع عدله ونكرة وغدوة علمان لان دخل عليها الالف واللام
اذا كان اسم مفرد ولقب مضاف اجروا احدهما على الثاني كاجرائهم
على العلم والعلم على الكنية فيقال هذا زيد وزن سعة وهذا اوزن
سعة زيد كما تقول هذا زيد ابو بكر وهذا ابو بكر زيد وان
كان الاسم مضافا كاللقب جرى ايضا احدهما على الاخر كما يجري الاسم
على الكنية والكنية على الاسم اذا كان كل واحد منهما مضافا نحو هذا
ابو بكر ابو عبد الله وان كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب فيجريا
على الكنية وما يبنى لمركب لا يضاف اللقب الى الاسم بل تبدأ بالاسم
لان اللقب اخص منه وتقدر في الاسم تنكير التي اضافته لان العلم
لا يضاف كما تقدر الثاني معرفة لانك ان قدرته نكرة والاول
معرفة كان عكس الاضافة وان قدرت الاول نكرة والثاني كذلك
لم يكونا علما للاسم كـ هيهات اذا سمي بها تعرب فعلى لغة من
يقف بالهاء لتجريها بعد التسمية مجرى طلحة وعلى اللغة الاخرى تجري
هيهات لانها كالجمع المؤنث السالم واذا سميت بالذي دون صلته فلا
بد من طرح لامه لانها لا تثبت في العلم الا فيما كان اصله الصفة اعتبارا
باصله والذي دون صلته لا يوصف بها فاذا سميت به دونها كان بمنزله
ما لم يكن قط صفة فيجري مجرى عمرو واما اولو وذو وفلا يستعملان
الا مضافين وهما جمعا سلامة ذالت النون منهما للاضافة فاذا سميت
بهما مفردين رجعا الى الاصل وقوله اذا سميت بذي مال لما قدمت
ان ذا بمعنى صاحب يغير بعد التسمية الى ذو او ذو مال ولم يغير
اذا سمي بها مضافا فقال لان الواو قد صارت وسطا وصار آخر
الاسم ما اضيفت اليه فلم يكن موضع التنوين الذي تذهب معه

الواو مثلك واحتج باستعمال العرب له غير معربا اذ سمت به فقالوا
ذو يزن واختلف في يزن هل هو مصروف او غيره وقد سمع فيه
الوجهان فالصرف على انه فعل وتركه على انه يفعل كيزيد ثم ذكر
امس او لا على لغة من بناه في الاحوال كلها وهم الحجازيون واختلف
في علة بنائه فقال قوم لانه اشبه الحرف اذ افتقر في اعطاء ما وضع
له الى اليوم الذي انت فيه كما يفتقر الحرف الى عشرة وقيل لتضمنه
معنى الحرف وذلك انه معرفة وليس علما ولا مضافا فلم يبق الا ان
تكون معدولا عما فيه الالف واللام لانهم يقولون الامس بالالف
واللام فلما عدلوه عن ذلك ضمنوه معنى الالف واللام فصار فيه معنا
مبني لما تضمن معنى الحرف وهو الظاهر من تعليل سيبويه اذ شبهه
باين التي ضمنت معنى حرف الاستفهام فبنيت والفرق بين هذا العدل
وعدل سحر ان سحرا لما عدل عن السحر لم يتضمن معنى الالف واللام
بل ابيت مناب السحر المعرف فصار معرفة مثله بالنيابة كما صار عمر
معرفة بالنيابة عن عامر العلم وعدل سحر بخلاف عدل آخر لان هذا
لما عدل عن الالف واللام لم يجعل نائبا مناب المعرفة فكان نكرة
وانما يكون مناب في الوصف خاصة وتضمن الحرف غير شبه الحرف
وهذا كما يقال في تعليل بنا الاسماء المتضمنة فمنهم من علل بشبه الحرف
وهو افتقارها الى الحصول ومنهم من علل بتضمن الحرف وذلك
ان الاشارة معنى فكان ينبغي ان تكون حرفا ولما كانت بغير حرف
فكانما تضمنت معنى ذلك الحرف فبنيت وقيل بني لانه اشبه الاسماء المبهمة
في استعمال معنا لانه لا يختص بمسمى دون آخر واما علة من لم يبن وان
كان فيه معنا في امس فقيل ان ذلك لا يعلل لان اصل الاسماء الاعراب
فاجامها على اصله فلا سؤال فيه وانما يعلل ما بني وقيل اعرب
لانه دال على الزمان الذي اذا وقع فيه الفعل اعرب وهو المستقبل
وبني امس لانه دال على الزمان الذي يلي فيه الفعل وهو الماضي

فاذا سمي باسم من هذه اللغة اعرب لانه بالتسمية زال عما اوجب له البناء
وليس لفعال اذا سمي به مؤنث لانه بعد التسمية مثلها قبلها في
اكثر الاشياء كانه لم يزل عن اصله فروعي له اصله وهذا اذا سمي
به لمخصص بسماه وقد كان قبل لا يختص بمسمى فقارق اصله فلم يصح
فيه اعتبار اصله من البناء بخلاف احمر اذا نكر بعد التسمية لانه في
حال يصح ان يكون عليها صفة وهي النكرة واذا كان الحرف يعرب
اذا سمي به فاجرى الاسم المبني ثم ذكر مذهب بني تميم قال الاستاذ
واكثر الناس يغلطون في هذا ويسبون لبني تميم انهم يعربونه
في كل وجه كما ان الحجازيين يبنونه في كل وجه وانما يعربه بنو تميم
على الوجهين يعربونه في الرفع ويعللون منع صرفه بما تقدم في
ويبنونه فيما عدا ذلك ويعللونه بعلة بنائه والدليل على اعرابهم
اياه في الرفع انهم لم يجعلوه فيه على حركة اخرى وليس ثم مبنى
على اكثر من حركة لان ذلك هو الاعراب ويدل على بنائهم اياه في
غير الرفع انه لو كان عندهم معربا لكان مفتوحا في الجر والنصب
ولو كان منصرفا لنونوه في الجر وان سميت رجلا به في هذا القول
صرفته يعني ان سميت به في هذه اللغة التي هو فيها معرب في
حالة مبني في حالتين واما لو سميت به من حاله عندهم في الرفع
لم يكن كذلك ولا يمكن ان يراعى اصله لانه لا مانع اخر من ان العدل
عن الالف واللام لا يصح اعتباره بعد التسمية لان مراعاة ذلك
توجب كونه بعد التسمية لان مراعاة ذلك توجب كونه بعد التسمية
كانه معرف بالالف واللام والعلمية لا تجتمع مع ذلك فلم يصح رعيها
كما لم يصح رعى الصفة فيما صار علما لان العلمية والوصف متنافيان
ولذلك لم يخرج سحر على العدل الاول هنا وقال في تعليله لانك
لم تعدله عن اصله في الكلام فالقياس اي لم يكن بعد
التسمية معدولا كما هو قبلها معدول من الالف واللام وذلك

يعني بالقياس هنا فكانه يقول لا يبقى فيه الا التعريف فينصرف وقوله
وكذلك سحر ليس معدولا بعد التسمية كما كان قبلها ولا يراعى عدله الاول
تقدم وقوله وقد فتح قوم جملة قوم على انه يريد البناء فيه على
حركة الفتح اذا جروه وحمله قوم على انه يريد الاعراب اي يعربونه
في الجر لكن مع حذف الالف فقالوا اي كما اعربوه في الرفع اعربوه ايضا
في الجر وهذا هو الاليق بالموضع لانه لو اراد البناء لم يكن لذكر
الرفع معنى ولا لقوله وكان في الجر هي التي ترفع وانما غلط من قال
بالقول الاول لقوله فتح قوم وانما ذلك على عادته في املاء
الفتح على النصب او لان هذه الحركة ليست عن ناصب لان الجار لا يطلب
النصبة ظاهر كلام سيبويه ان معدي كرب منع فيه ثلثة اوجه جعلها
بمنزلة اسم واحد فيكون الاعراب في اخرها ولا ينصرف الاسم على هذا
لعلة التركيب والتعريف والوجهان الباقيان على الاضافة وصرف
الثاني لانه موضع او ترك صرفه على انه نفعه ولذلك افرده بالذكر ولم
يحك في الثاني ما قبله الا عدم الانصراف لانه لم يسمع فيه الا ذاك
وذكر غيره من النحويين ان هذه المواضع كلها سوى معدي كرب
يجري الثاني منها في حال الاضافة مصروفا وغيره وبعض العرب يبنيه كما
بنوا حيص بيص وان لم يكن في ذلك تضمن حرف ولكن لما حمل الثاني
لانه الاول استقر اليه وصار لا يسمع دونه فاشبه الحرف ولما اخر الاول
في هذا الوجه فلا اشكال في بنائه لانه صار وسط كلم واما في وجه
الاضافة فهو معرب الا ان اخر معدي كرب سكنوه حملا عليه في التركيب
حاذي عشر اصله ان يكون كاحد ثلاثة فكان وجهه ان يقال حاذي
عشر لاحد عشر لان اسم الواحد في العدد على وجهين اما ان يضاف
الى ما هو من لفظه كاحد ثلاثة بمعنى احد ثلاثة او الى عدد اسفل
مما هو من لفظه كاحد اثنين بمعنى صيرهم ثلاثة واهل هذا فيما
فوق العشرة واستعمل الثاني فكان حقه ان يكون كما ذكرت ليكون

فاذا سمي بامس من هذه اللغة اعرب لانه بالتسمية زال عما اوجب له البناء
وليس لفعال اذا سمي به مؤنث لانه بعد التسمية مثلها قبلها وفي
اكثر الاشياء كانه لم يزل عن اصله فروعي له اصله وهذا اذا سمي
به لمنقص تسميه وقد كان قبل لا ينصرف بسمى فقارف اصله فلم يصح
فيه اعتبار اصله من البناء بخلاف احمر اذا نكر بعد التسمية لانه في
حال يصلح ان يكون عليها صفة وهي التنكير واذا كان الحرف يعرب
اذا سمي به فاجر الاسم المبني ثم ذكر مذهب بني تميم قال الاستاذ
واكثر الناس يغلطون في هذا ينسبون لبني تميم انهم يعربونه
في كل وجه كما ان الحجازيين يبنونه في كل وجه وانما يجريه بنو تميم
على الوجهين يعربونه في الرفع ويعللون منع صرفه بما تقدم في نحو
ويبنونه فيما عدا ذلك ويعللونه بعلة بنائه والدليل على اعرابهم
اياه في الرفع انهم يجعلونه فيه على حركة اخرى وليس ثم مبني
على اكثر من حركة لان ذلك هو الاعراب وبذلك على بنائهم اياه في
غير الرفع انه لو كان عندهم معربا لكان مفتوحا في الجر والنصب
ولو كان مصروفا لنونوه في الجر وان سميت رجلا به في هذا القول
صرفته يعني ان سميت به في هذه اللغة التي هو فيها معرب في
حالة مبني في حالتين واما لو سميت به من حاله عندهم في الرفع
لم يكن كذلك ولا يمكن ان يراعى اصله لانه لا مانع اخر من ان العلم
عن الالف واللام لا يصح اعتباره بعد التسمية لان مراعاة ذلك
توجب كونه بعد التسمية لان مراعاة ذلك توجب كونه بعد التسمية
كانه معرف بالالف واللام والعلمية لا تجتمع مع ذلك فلم يصح رعيها
كما لم يصح رعي الصفة فيما صار علما لان العلمية والوصف متنافيان
ولذلك لم يخرج سحر في العدل الاول هنا وقال في تعليله لانك
لم تعدله عن اصله في الكلام خالفا له في القياس اي لم يكن بعد
التسمية معدولا كما هو قبلها معدولا عن الالف واللام وذلك

يعني بالقياس هنا فكانه يقول لا يبقى فيها التعريف فينصرف وقوله
وكذلك سحر ليس معدولا بعد التسمية كما كان قبلها ولا يراعى عدله الاول
تقدم وقوله وقد فتح قوم جملة قوم على انه يريد البناء فيه على
حركة الفتح اذا جروه وحمله قوم على انه يريد الاعراب اي يعربونه
في الجر لكن مع منع الصرف كما اعربوه في الرفع اعربوه ايضا
في الجر وهذا هو الاليق بالموضع لانه لو اراد البناء لم يكن لذكر
الرفع معنى ولا لقوله وكانت في الجر هي التي ترفع وانما غلط من قال
بالقول الاول لقوله فتح قوم وانما ذلك على عادته في الملاقاة
الفتح على النصب او لان هذه الحركة ليست عن ناصب لان الجار لا يطلب
النصبة ظاهر كلام سيبويه ان معدي كرب ممنوع فيه ثلثة اوجه جعلهما
بمنزلة اسم واحد فيكون الاعراب في اخرهما ولا ينصرف الاسم على هذا
لعلة التركيب والتعريف والوجهان الباقيان على الاضافة وصرف
الثاني لانه موضع او ترك صرفه على انه نعته وذلك افرده بالذكر فلم
يلحق في الثاني ما قبله الا عدم الانصراف لانه لم يسمع فيه الا ذاك
وذكر غيره من النحويين ان هذه المواضع كلها سوى معدي كرب
يجري الثاني منها في حال الاضافة مصروفا وغيره وبعض العرب يبنيه كما
بنوا حيص بيص وان لم يكن في ذلك تضمن حرف ولكن لما جعل الثاني
كالنون الاول افتقر اليه وصار لا يتم دونه فاشبه الحرف وانما اخر الاول
في هذا الوجه فلاشكال في بنائه لانه صار وسط كلمة واما في وجه
الاضافة فهو معرب الا ان اجر معدي كرب سكنوه حملا عليه في التركيب
كاحد عشر اصله ان يكون كالثلثة فكان وجهه ان يقال حادي
عشر احد عشر لان اسم الواحد في العدد على وجهين اما ان يضاف
الى ما هو من لفظه كالثلثة بمعنى احد ثلاثة او الى عدد اسفل
مما هو من لفظه كالاثنين بمعنى صيرهم ثلاثة واهل هذا فيما
فوق العشرة فاستعمل الثاني فكان حقه ان يكون كما ذكرت ليكون

على لفظ ما يضاف اليه الا انهم حذفوا من الثاني المركب بعضه ومن
الاول بعضه وقال بعضهم حذف الثاني المركب بجملته وصار الاول
بانيا منه قال وهو الظاهر من كلام سيبويه ومعناه احد هذا العدد
والبانيان من مركب مع انه اخرج من اصله الذي كان حقه ان يكون عليه
كثالث ثلاثة وفيه انهما مركبان كما في اسما الاشارة لوقوعهما على كل معدود
مبني وكان حقه الاضافة والقول لا تخلو بدا انه لا يكون تكبيره
بالتنوين كما في غيره من المبنيات لانه قد جرى في التعريف على حد
الاسما الممكنة من الاضافة والالف واللام نحو خمسة عشرك والخمسة
عشر فيجري في ذلك مجرى غيره في حيص بيص ليس فيها الا الياء
كما في خمسة عشر وليس فيها تضمن للحرف اذ ليست في معنى العطف
ولكن لما صار احدهما مفتقرا الى الثاني بني وهو اسم للداهية والشر
والدال على بنائه بوقوعه في موضع الرفع مفتوحا لانه في البيت
فاعل بتلحصن والخاص معرفة للداهية ايضا جعله بدلا من الاسم
الاول ثم ذكر ان خمسة عشر بقي على بنائه في الاضافة والالف
واللام وهو القياس لان الاسم في التكير امكن منه في التعريف
لانه قد لا يصرف في التعريف وحاله ترك الانصراف اقرب الى البناء
منها الى الاعراب واذا كان في التكير قد وجب له البنا فاحرى في
التعريف الذي هو فيه انقص رتبة ولذلك جعل اعرابه في الاضافة
رديئة ولعلتها واصح بقولهم اعرب ايهم افضل على مذهبه في انه
مبني وبالان فهو امبني مع الالف واللام خمسة عشر والاول مبني
مع الاضافة ايضا ثم ذكر الخاء باز وهو ايضا مركب من غير عطف
وبني على الكسر تشبيها بالاصوات ولم يقع في بنائه على الكسر بانه
لالتقا الساكنين حتى حمله على مبني اخر قد وجب له الكسر كما جا في
الشعر رجل اصفر والكر بغير الف ولام قال

فيهم يا آل زيد نقما الامر قوم اصغرا واكبراه

الفتى ما كان من النعوت على فعلان فالاكثر فيها فعلى نحو غضبان
وغضبى وسكران وسكرى وبعضهم يقول سكرانة وغضبانة وكذا
ذكر يعقوب ان الاتي من هذا الباب الاكثر فيه فعلى قال ولغة
بني اسد سكرانة وملآنة قال وقالوا رجل سيفان وامرأة سيفانة
وهو الطويل المشوق ورجل موتان الفؤاد وامرأة موتانة وربما
قالت العرب نصرانى في الواحد وانشد ويضي وهو نصران شام
قال وهو بمنزله سكران وسكارى والموت سكرانه ونصرانه
ومن قال نصرانة فقياسه اذا جمع للسلامة سكرانات ونصرانات
وسكرانون وقال ابن قتيبة باكصان وبامصانة وانشد
ما خلت إلا ومصان قاعدة وانشد يعقوب

لقد اشتمت بي اهل فيد وغادرت بسمي حسرا بنت مصان وادبا

ومصان ومصانة من مص تمص والمصيصة تقلب هذا اسود
سالخ والانثى اسودة ولا توصف بسالخة وعجوز اوشح ارمل
قاس هذا كله هذا البين التنوين اذا كانت الهاء في مؤنثه
العز افعل بمعنى مفعول مصروف عن وجهه ظرحت منه الهاء للفرق
بين الفاعل والمفعول قال فاذا افردن قلت قتيلة ولا يذكرون
قبلها موتتا وما ذهب اليه الفراء قوله ارسلها عليقة وقد علم
ان العليقات للاعين الرقم وقد قال بعد هذه هذه ذبيحة
فلان فذكر الهاء مع تقدير المؤنث فكي كتبرا سمها بالهاء ويغير
الهاء مع تقدير المؤنث لكن لا يقال اذا كانت غير تابعة لمؤنث
الا بالهاء ثل رأيت قتيلة فلان للفرق بين المذكر والمؤنث
جعل سحر الظروف جمعا لظريف على غير بنائه وقياسه ظرفا او
ظراف وسد الجمع المذكر على غير بنائه ايضا والقياس مذكار ونحوه
وكذلك ملاميح واحدها ملحة على غير بنائها والقياس في التصغير
لميحات وذكيرات ما كان من فعول في تاويل فاعل اي للمؤنث

بغير هاء لخواصراة صبور وشكور وانما الحقت الهاء لانه مذكر من صابر
الى صبور فاذا كانت في معنى مفعول جاءت بالهاء ليفرقوا بينهما
وقالوا عدو وعدوة الفراء وقيل بغير هاء الكوفيون هي بالهاء
كالذبيحة سنة حماد لا حجة فيها وامراة نواز اي بقور والنا
نور وقد نارت ايضا ونوثها بقرتها وجواد وجود وعوان وعون
هذا كله كقعود وفرس كرم والجواد من جادت تجود جودة والعوان
النصف من البقر وغيرها س وامراة جبان ع ابو زيد الرجل
الجبان الذي يهاب الاقدام على كل شيء بالليل والنهار واصله
في القتال ولم يقولوه في المراة ولا في النساء قلت وقد حكاه
س ابو عثمان مفعال يقع في الكلام بغير هاء لانه يراد به التكثير
فقط استغنى هذا الجمع ليقله وكذلك كل مفرد اشبهه عربيا كان
او عجميا كسراويل اسم هذا الثوب المعروف ومن اعرب ما فيه انه
اذا دخلت عليه ها التانيث التي من شانها ان تمنع الصرف انصرف
وكذلك يا النسب لانه يصير بها مفردا صيغة لا يعتبر مثلها كضارب
وضاربة لحنو ساحلك ومساجدية ولانه لا يوجد جمع على هذه
الصورة واما ثمان ورباع فلما صرفتهما العرب قالوا رايت ثمانيا
ورباعيا احتيج الى ان يحملا على انهما مفردان والاصل ثمي كان
العدد نسب الى الثمن لانه ثمن وكذلك رباعي كانه نسب الى
الرباعيه او الى اسم ثلاثي بقي من اربعه او جاء على صوره النسب
وان لم يكن منسوبا لحو كرسي ع مذهب المحققين في سراويل
ان الهاء ضراويل وقيل ان سراويل يجمع سروالة على معنى ان
كل جزء من الثوب سروالة وقوله في سراويل لا يكون الا جماعا
يعني قبل التسمية لانه علم فهو مستوك من هذا الشيء الذي لا يكون
مفردا وحكى بعضهم ان واحده شروال اذا سميت برجلين فالاقيس
اعرابه كاعراب المثنى فان قلت كيف كان اقيس مع ان له مثالا يلحق

به وهو عثمان ونحوه مما في اخره الف ونون فتقول انا ذلك لان
المثنى لجمع السلامة وقد تبت في ذلك ان الوجه حمله على اصله بعد
التسمية لانه لم يوجد مثال في الكلام يكون اعرابه في النون
وقبلها واو فكان وجهه ان يبقى على اعرابه الاول لان لا يغير عما له
حجة التثنية في ذلك عليه وقوله ومن النحويين من يقول
هذا رجلان يظهر من ذلك انه ليس سماع لانه نسبه الى النحويين
فكانه قياس منهم على عثمان ع النحس ضربان ما نقلته العرب فاستعمل
جنسا في كلامهم وهذا بمنزلة الاجناس التي ليست بمنقولة يكون منها
في الحكم ما لم توافق وزنا لا يتصرف كسراويل فيصير كانه جمع من كلام
العرب فلا ينصرف او يوافق ما في اخره الف التانيث الممدودة كزكريا
فانه ايضا يمتنع كما يمتنع ما في اخره همزة التانيث من العربي وان
وافق ما فيه علة واحدة جرى مجرى ذلك واجناس العرب فاذا سمي
به انضاف الى ذلك التعريف فامتنع بمنزلة العربي الاصلي لتثبت
لما كان منه جنسا الوزن امتنع لما سمي به والاعجمة بكونه لا مثال
له في كلام العرب كالابريسم والاجر وما نقلته العرب فاستعملته العرب
مما ليس الا فهذا على ضربين احدهما ان يزيد على الثلاثي فهذا غير
المصروف بلا خلاف والثاني ان يكون ثلاثيا وهو على ضربين
احدهما ان يكون محرك الوسط فهذا لا ينصرف بلا خلاف والثاني
ان يكون ساكن الوسط وفيه ثلاثة مذاهب احدها مذهب س وهو
انه ينصرف على كل حال الثاني ضده لا ينصرف البتة الثالث ان
يكون لك عدو فيه لعتان الصرف وعدمه ع ذراع لم يذكر
س فيه الا انه مؤنث وقد ذهب عيوة الى انه يذكر قليلا ع
الطاغوت ذهب كثير من النحاة الى انه مصدر كالجبروت واصله
طغيوت ثم قلب فصار طيغوت ثم انقلبت الياء الفا لتحركها في الاصل
الا ترى فاعيل ولذلك جعلوا الاري على فاعول وكان اصله اروي

ولذلك جعلوا آمين بالمد اعجميا لانه فاعيل واذا كان بالقصر فهو
عربي لانه فعيل ٥
حمله القول في اسما السور ان ننظر فان وجد لها نظير في كلام
العرب حملت عليه وكانت اسماء معربة اعلاما للصوت او للسور ٥
فيدخلها الاعراب كما تقول في حروف الهجاء يا، تا، فمعربها اذا
جعلتها اسما للصوت واذا لم ترد انها اسماله واما جعلها حكاية الصوت
تركتها موقوفة ساكنة الاواخر وكذلك يجوز هنا فما لم نجد له مثالا
في كلام العرب ان شئت فحكي ولا يجيء الا على حد هذه السور التي
وقع فيها ذكر هذه الحروف ولا يجوز التسمية بها اذ لم نجعلها اسما
واذا لم نجد لذلك مثالا في كلام العرب فانظر هل في العجمي الذي
تكلم به العرب لذلك مثال امالا فان وجدته فاجره مجرى العجمي
وان لم نجد له مثالا في المفردات بوجه فانظر هل نجد في المركب
له مثالا لانك انما تسئل به على سمع كلام العرب فان وجدت فاجره
مجراه فان لم نجد فليس فيه الا الحكاية لا غير ولا يجوز ان يكون
مفردا اسما للصوت ولا للسورة اختلف في قريش هل هو اسم للقسم
او لغيره اعترض المبرد على س في ذكره يهود مع مجوس في
الباب اذ ظاهر ذلك انهما سواء لا تصرفان بعد التسمية وتصرفان
قبلها ويهود غير منصرف لا قبلها ولا بعدها لان فيه الوزن كيعمر
فقبل التسمية اعني اذا ذكر الوزن والتانيث ويضاف اليها
بعدها العريف قال الاستاذ ولا يخرج من كلام س ان يهود يصرف
قبل التسمية ولم نر احدا لونه على وزن الفعل بدليل انه مثل في التسمية
بمجوس الذي يصح فيه ذلك وبك عن ذكر يهود وذلك ادل
دليل على انهما عنده مختلفان في ذلك وانما ذكرهما معا في الباب
لانهما معا اخصا بالقبيلة لا غير واستعملا علمين ونكرتين وقد ذهب
ابن ظاهر وابن خروف ان يهود كمجوس وزنه فعول فحكمه اذ ذاك

حكم ما ليس فيه وزن الفعل واستدلا على ان تاءه اصلية بما ثبت في
بيت شعر من جمعه على يهدان ورد هذا القول ابو علي التلوبني
وقال لا حجة في ذلك لشذوذه ولو صح لكان فيه اجرا الزايد مجرى
الاصلي كما يقولون في جمع مسيلمة مسيلمون والميم فيه بدل من زايد
لانه من السهل وذلك ليدان الاشتقاق فيه وقد جاء ذلك في مواضع من الكتاب
العزيز انا هدنا اليك والذين هادوا الى غير ذلك ولما ثبت انهما
علمان اعترضه قولهم المجوس والمهود لان العلم لا تدخله الالف
واللام فقال انه هنا جمع من الجموع التي بينها وبين واحدها تاء التانيث
لانهما يستويان فيها التانيث وكما قد تكون هاء التانيث فرقا بين الواحد
والجمع كذلك تاء النسب ولما كان جمع منسوب صار يهود ومجوس بمنزلة
يهودي ومجوسي في النسب والتكسير فصح دخول الالف واللام
عليه نصارى جعله س جمع نصران ونصرانة وقال في موضع
اخر يحتمل ان يكون جمع نصري ونصرية كمهري ومهرية وسماري
انه اقتصر هنا على ذلك لانه سمع في الشعر وان لم يستعمل في الكلام
غير الشعر الا منسوبا بالنصراني والنصرانية والنصري والنصرية لا يتكلم بهما
في كلام ولا شعر فكان ما تكلم به اولى وقال في موضع اخر ان نصران
وقع في الكلام فنصران ان كنر لما ان يصرف في النكرة لقولهم نصرانة
ولو قالوا نصري لكان كسكري لا ينصرف في نكرة ولو لم يسمع له مؤنث
لكان حمله على سكران اولى لكثرة ذلك ج الوجه فيه ان يكون اسم
جمع لنصراني والهاء للتانيث كما يقال في اساري المفهوم الاول
لا حجة فيه غير ذلك وقد يحتج فيه على ضعف ان يكون جمع نصران
فيكون اصله نصارين ثم ابدلت النون ياء كما فعل في سكارى جمع سكران
ثم حذف احد ادغمي الياءين وقلب ياءه الفا فصير بمنزلة مساجد
لانه جمع بعد الغمران ولا يحتج في سكارى في من قال سكرى الا
هذا الوجه لانه بمنزلة صحاري لغوة شبه زيادته به وقد يمكن

www.alukah.net

ان يقال فيه بالاول وندابي بمنزله نصاري لانه يقال ندماني وانما
نصاري في نصراني المتكلم به كخاتي ما قيس على باي الذب لان نصرانيا
الشرح وقد من حتى فلا يحتاج ان يكسر على باي الذب وقد جعله الخليل
جمع نصر فيكون على هذا كخاتي الا انه حقف بحذف احدي الياءين
فيتبعي ان لا يكون في المعدول معنى الا وهو موجود في المعدول
عنه وقد قام الدليل على ان فعال هذا اللفظ في جميع وجوهه
معرفة مؤنث فادخلنا الى المعدول من فعل الامر وجدنا الفعل
فذكر امكنا فلم يصح ان يكون معدولا عن نقس الفعل وانما وجه ذلك
انه معدول عنه لعدل ان سمي باسم مؤنث فيكون ذلك الاسم علما
مؤنثا ثم عدل عنه الى هذا اللفظة التي عدل عن عامر اي عمر وكما
قالوا في احد رمتاح حاذره فسموه بذلك فالتبس بالوصف فعدلت
بالفظ لا يجري على الفعل وفائدة تسميته الفعل المبالغة لان الفعل
يقع على المرة الواحدة فصاغوا الاسماء الاعلام ووضعت لتجمع صفات
المسمى كلها فكان ذلك اسم لجميع الجنس ليكون ابلغ في عيشي جعار
على تقدير حذف حرف النداء وقام صفته للضبع في غير النداء كالحلاق
للمنية قال ولم يسمع من ذلك في غير النداء الا هذان ولذلك لم يقس
على ذلك وصار بعد افعال في الوصف المؤنث اعم في العدل من فعل
في وصف المذكر لان هذا انما جيء في النداء لغير حيوان فقس
اصل العدل ان يكون معرفة عن معرفة الا ما شذ وهما موضعان احدهما
وشيء فان احدهما نكرة عن معرفة والثاني نكرة عن نكرة في قار وعمر عار
ذهب المبرد الى انهما ليسا بمعدولين لان العدل لا يكون من الرباعي
وانما اصلهما قارر وعارر وهذا الدليل عليه اذا سمي
به امرأة يعني من باب فعال على جميع وجوهه خلافا

اذا سمي به مذكر وقد اولع النحويون بالتسوية بينهما ويعللون عن
تفريق سيبويه بينهما وحكى الاستاذ عن ابي علي التلوبين انه قال
هذه المسئلة كانت سبب التواني لكتاب سيبويه وترك ما عداه من كتب
النحو كما ان جني يدل على ان عمر معدول انه لم يجيء مثله في الاجناس
ورد عليه ابن ملكون بانه قد وجد في الاجناس ما هو على وزنه
كعمر وصرد قال وانما يدل على ذلك كونه لا يصرف قال الاستاذ
ويظهر لي من كلام سيبويه لقلة هذا العلم صحة قول ابن جني وانه لم يرد
بمجيء مثله في الوزن في الجنس كما فهم ابن ملكون عنه انما اراد انه لم
يجيء لفظه موضوعا به كما جاء لفظ عامر في الجنس فدل على انه ليس
معدولا ولو كان في الاجناس لم يكن معرفة ولصح دخول الالف واللام
عليه

ابو علي الحسن بن علي بن حمدون الاسكي المعروف بالبولي له نكت
على ايضاح الفارسي منها قال السيرافي او للاباحة معناها معنى واو العطف
يريد انه شبه التسوية بالاباحة لما بينهما من المضارعة ولهذا قال لواسوا
على قيامك او قعودك وسواء علي قيامك وقعودك ابن الوزان
انما التي للعطف اصلها ان ما ادغمت النون في الميم دليله
لعد كذبك نفسك فاذبها فان جزعا وان احمال صبر
اراد فاما يبدو لك على ذلك انه لم يات لان جواب سكران كونه
يصرف للوصف والزيادة ويبطل بصرف ندمان وهما فيه لان النون
بدل من الهمزة في حمراء واحمر سيراني وصنعاني ولا دليل لانه ليس
بين النون والهمزة مناسبة فتبدل منها وانما النون من غيره بدل
من الواو والالف نهراوي وصنعاوي وقال بعض شيوخه فعلا
من جمته او حذه الزيادة وتحي الزيادة بعد سلامة الصدر وكونه على
ثلاثة احرف [illegible] متاع كل واحد منهما من دخول علامة التانيث عليه وان
مؤنث [illegible] عليهما على خلاف صيغة مذكره وكون احد الزيادتين

فيها حرف لين ٭ مذهب حتى ان سراويل لا ينصرف قبل ان يسمى به وبعد
ان يسمى به وعند تكسيره بعد التسمية ومذهب خفت انها تنصرف
قبل ان تسمى بها فاذا سمى بها رجل لم تنصرف فاذا نكرا انصرف الذى
ذهب اليه فاما الصواب وذلك ان سمعت ان وقعت على ما سمع كانت
كسائر افعال الحواس تتعدى الى واحد او ما لا يسمع كانت من باب
ظننت وهى داخلة على المبتدأ والخبر همت يا هند المعروف ان تاء
الخطاب ضمير الفاعل وذهب بعضهم الى انها حرف للخطاب ليست
بضمير وان الضمير مستكن فى الفعل واحتجوا بانت ان التاء فيه للخطاب
والضمير الهمزة والنون ٭ مما يفصل به للخليل ان معاملتهم للحرف
قبل التركيب تخالف معاملتهم اياه بعده الا ترى لا يجيزون زيدا
هل ضربت وهم يجيزون زيدا هل ضربت يجوز ان تقول قائما ضربى
زيدا استقام فاما الان العامل فى الحال فعل ولو قلت ضربى قائما زيدا
لم يجز لان زيدا من صلة المصدر ففرقت بين الصلة والموصول باجنبى
وهو قولك قائما ٭ سواء مما جمع ولم يثن ٭ لو اسواسية وسواية
الا ان سواسيه لا يقع الا فى الذم خاصة اذا قلت مررت بقوم
سواسية فلا يكون الا فى الدناءة والفتح استدلوا بقلبه فى المثل
هم جلس صعب البال اذ له سواسية احرارها وعبيدها ٭
بكر غلامك وهند امرأة عمرو فى الخبر ضمير كما فى عبد الله ذاهب عنده ٭
ان زيدا لنعم الرجل اللام للقسم ٭ اجاز سيبويه نعم الرجل رجلا زيد
وان لا يجيء هذا نعم فيك راغبا زيد جاز ان يتعلق فيك براغب
او بأعنى فان قلت الراغب لم يجز ان يتعلق الا بأعنى ٭ يجوز نعم فى
الدار رجلا زيد ونعم رجلا فى الدار زيد على اختلاف من الحوبين
ووجه من اجاز ان نعم لا يكون اضعف من ان ٭ نعما من التقدير نعم
شأ هن وذهب بعضهم الى ان نعم وبئس تكفان بما كما [illegible]
ولعل ما يعتقد على تقديم خبر المبتدأ عليه اذا [illegible] كان

فعلا اجازه الكوفيون ولم يجزه البصريون نحو يقوم زيد ويقومان
الزيدان فان قلت كان يقوم زيد اختلف بصرى فى جواز ذلك وكذلك
كانت زيدا انا خذ الحمى اجازه ٭ كوفى يجوز ان يفرق بين ان واسمها
بالحال لانهم قد اجروا الحال مجرى الظرف فاذا قلت ان زيدا قائما يسير
ضاحكا جاز تقديم ضاحكا على زيد فتقول ان ضاحكا زيدا قائما يسير
فان قيل فانك اذا قدمت ضاحكا وهو متعلق بقائم صرت كانك قدمت
بعض الخبر قلت لو امتنع هذا لامتنع تقديم الظرف والبه به التاء
والتعلق بالخبر نحو ان فى الدار زيدا قائم وفى الدار متعلق بقائم
وهذا عندهم جائز ومنع قوم التفرقة بين ان واسمها بالحال
ذهب ابو زيد الى ان معنى لهنك لله انك لهذو فوا ووصلوا لا يمتنع
عندى العطف على موضع ان المفتوحة كما يعطف على موضع المكسورة
وفيه نظر ٭ يجوز ان يدخل على خبر لكن الامر وهو قليل ٭ حكى
سيبويه عن الخليل انه قال تقول العرب ان زيدا منطلق على الاضمار
فى ان فى غير شعر ٭ لانه جاء لا كرمته انه فى موضع رفع واختلف
هل هو بالابتداء او بفعل مضمر وهو الصواب ٭ الفارسى لا تحسبن
ارجوانك تقوم والمعنى انك تعطينى لانه ما لم يثبت ولم يستقر
وقد وجدنا غير الافعال المحققة تأتى بعدها ان المشددة فى كلام
الله وفى شعر العرب قال تعالى وتودون ان غير ذات الشوكة تكون
لكم ٭ وقال ابو صخره
تمنيت من حتى علية أننا على رمث فى البحر ليس لنا وفره
فتأمل ذلك فان تمنيت وطمعت فى ظاهر الامر سواء كان ابو عبد
الله بن السيد يميل الى قول الكاف فى ان اسم الفاعل اذا كان بمعنى
المضى لعمل ٭ يجوز هذا ضارب الرجل ولا يجوز هذا ضارب زيدا
لانك [illegible] ولبس هذا المعنى فى زيد
انا ابن [illegible] لا يجوز عند [illegible] الا نصب لانهم

انما يقضونه على البدل وانما البدل ان يوضع الثاني موضع الاول
فلو وضع بشر موضع الاول لم يكن الا نصبا فانما نظير ذلك يا زيد
اخانا وقد قال النحويون بشر ما لجمع جمع التكسير نحو حسن وحسان
الاجود فيه ان تقول مررت برجل حسان قومه من قبل ان هذا الجمع
اسم واحد صيغ للجمع الا تراه يعرب كاعراب المفرد فاما ما جمع بالواو
والنون نحو مطلقين فالاجود فيه الافراد نحو مررت برجل مطلق
قومه الفرق صائد وتقصر ويقال فرقضا بالكسر افعل بفعل
في الظرف قال
فانار اتيا العرض احوج ساعة الى الصون من ريط تمان منمه
كو يجيزون ما جاني الا زيد الا ان التقدير عندهم ما جاني احد الا
زيد او اذا قالوا ما جاني الا زيد فانما رفع زيد عندهم على البدل
من احد ونص لا يجيزون ذلك الا ان يس لا يجيز ما قامت الا هند
الا في ضرورة الشعر كما قال ذو الرمة
طوى النحز والاجرار ما في بطونها فما بقيت الا الصدور الجراشع
اذا قلت جاني القوم الا زيدا كان المعنى ان القوم جاؤا ولم يجئ زيد
واذا قلت الا زيد فجعلت الا بمعنى غير جاز ان تكون زيد لم يجئ وجاز
ان يكون جاء لان التقدير جاني القوم الذين هم غير زيد الفارسي
لا اله الا الله لم يجز الحمل على اللفظ لان لا لا تعمل في المعارف
انما تعمل في الاسماء الشائعة وكذلك من في قولهم ما جاني من احد
قوله لا تعمل في المعارف يدل على انها تعمل في النكرات وانه يجوز
لا احد فيها الا رجلا وما جاني من احد الا رجل وهذا غير جائز وقد
غلط الفارسي وانما لم يجز الحمل على اللفظ لان لا لا تعمل في الموجب
ولا تزاد في غير لا يجوز جاني من رجل بل يقال ما جاني من احد
وهي جمع مابه بينه ومن ريابه
او بيوة على احلافهم فيها وقيل مي جمع ما

خفت الياء واشد
فما وجدوني غير سمح عماشة وخمسي منها متي وزايف
كيجوز ان تكون الكاف اسما وحرفا في كل موضع لغير ضرورة مذ
اليوم لا يجوز عند سيبويه ولا عند احد من اصحابه عنوذ لك لانهم لما
احتاجوا الى حركتها ردوها الى اصلها وقع في كتاب سيبويه ما يدل
على ان انما فاعل الى ما هو بعضه غير محضه كما قال فاو وقع فيه
ما يدل على انها محضة ويدل على ذلك قوله تعالى فتبارك الله احسن
الخالقين اما البدل فلا خلاف ان العامل مكرر في التقدير وانك
اذا قلت قام اخوك زيد ان الكلام محتمل ان التقدير قام اخوك قام
زيد كو يجيزون ردها ورد ها ورد ه ورد ه وعلى مذهبهم
كل فعل رد ه ورد ه ورز ه واما سن فلا يعرف له غير ما ذكر
فاو كذلك لا يعرف له غير مذ اليوم وذهبتم اليوم وكو يجيزون
مذ اليوم وذهبتم الان بالكسر رد فعل الى فعل اذا اتصل به
ممر المتكلم او المخاطب وكان الفعل من ذوات الواو فقالوا قلت
ولم يقولوا قلت ليفرقوا بين ذوات الياء وذوات الواو وقد فعل
ذلك قوم وان لم يتصل بالفعل ضمير فقالوا بايع زيد ثو
واشدوا وكيد ضباع العف يا كلن جثتي
وهذا شاذ ضعيف اخت اصلها اخوة وبلت بنوة وتيك بنية والجمع
الواو لقولهم الاخوة والبنوة ومن قال بنية قال هو من بنيت
اختصت الالف باشياء منها ما ذكره فامن اختصاصها بالتاسيس وانفرادها
بالردف ومنها لزومها لزيادة المدون اخيها لانه قد تغاير فيهما
ومنها ابقاء لا يكون الاسالكنة واخواتها قد تتحركان وتشكان ومنها
كثرة وقوع الساكن المدغم بعدها وقلته بعد اخيها ووقوع الساكن

Law.Ukutn.net

صوتان ملهما في المد ومنها وقوع همزة بين بين بعد فا ومنها
انها لا تدغم ولا يدغم فيها كاختيها ومنها ثباتها مع النون المثقلة
وحذف احتيها نحو اضربانّ واضربنّ واضربتّ ومثله مع المخففة
ومنها وقوعها قبل تا التانيث كالفتحة نحو الصلوة والزكوة والتوراة
والفلاة وشبهه دون اختيها ومنها انهم اذا قالوا كساء ورداء وشبهه
والاصل كساو ورداي لما وقعت الواو والياء طرفين تصوروا ان
الفتحة التي قبل الالف فيها لاقبل الالف من حث علم ان الالف انما
وجدت ليكمل المد فقلبوها الفا كما قلبوها في فتى ورحى فلما فعلوا
ذلك وقعت الالف المنقلبة بعد الالف الزائدة فانقلبت همزة وعلى
هذا القياس يليغي لهمزة كساء ورداء ان يجتار فيها ان تكون بين بين
كانها وقعت بعد فتحة حسب وهي محركة فصار مثل قرا وسئم ولؤم في
سائر الاحوال التي تجعل الهمزة فيها بين بين وانما شرط ابو
علي ان يكون الساكن غير مدغم لان سبيل حذر الا تسهل الهمزة بين بين في
موضع يقع فيه ساكن فلما كان الساكن المدغم في حكم المحرك نبه
عليه ابو علي لان الهمزة لا تسهل في موضع حركة فتفطن لهذا وافهمه فانه
لطيف خفي عن طلق كثير اي اي ان نضربك ايهما ان يأتيا نكرمه
نضربه اي الاول استفهام الثانية موصوله التقدير ان
الذي ان يضرب الذي ان يأتيا نكرمه نضربه يكون نضربه جواب
ان الاولى ونضربه خبر اي الاولى وقولك ان يضربك شرط
دخل في صله اي الثانية ووقعت ايهم بفعله الضرب وان يأتيا نكرمه
في الصله وقد جعلت اليتيه ثقلي هو الخبر ولا يصح ان يكون اذا
ما تمت خبرا لانه ظرف زمان والزمان جعلت ذات فاعله بقيها وظروف الزمان
لا يكون اخبارا عن الجثث

قال الفراء كو يقولون في وقاضي وفراخمزه مصرخي وهذا الا

بني يربوع يزيدون على يا الاضافة ياء وانشد

قال لها هل لك يا تا قين ... وجه من القياس ان الهاء
قد لحقتها الزيادة فتوصلتهو وتلحق الكاف اصلية في قولهم من
قال اعطيتكاه واعطيتكه فيما حكاه س وهما حتا التاكيد لحقوا
الياء الزيادة من المذ فقالوا اين ثم حذفت الياء الزائدة كما حذفت الزيادة
في قول من قال له ارقان وكذلك لحقت التاء الزيادة في قوله
رمتيه فاصميت فؤاده يا بشراي الالف التي هي حرف اعراب
لها موضعان احدهما النصب من حث كانت بدا من فا والاخر الكسر
من حث كانت بمنزله حرف الاعراب في علاي والدليل على استحقاقها
لهذا الموضع قولهم كسرت في فلو لا ان حرف الاعراب الذي ولي
ياء الاضافة في موضع كسر ما كسرت الفاء من في كما كسرت في قولهم
بفك قاله فاء ابن الخشاب في الفتوني المعظم من المصادر التي وصف
بها فكانت للواحد وما ذا بلفظ واحد مراعاة لاصله الذي نقل عنه
ثم يجوز فيه التثنية والجمع مراعاة لحكم ما نقل اليه قال تعالى
خصمان وقال ليد

يا عين فلا بكيت ارددنا وقام المضمر في ليد
ابن الاعرابي ما يدل على وجوب اتصال المعطوف بالمعطوف عليه
قول البحتري من جرت الحنفي

وحدث ابا هارون ايضا وامنا فاعطيت فيها الحكم حتى حويتها
اراد وحدث ابا هارون وامنا ايضا فقدم المفعول الثاني لانه لما
قدم الاول منهما صار لاتصال الثاني به كضم الاول اليه حيا
ومثله قول علقمة

فاوردتها ماء كان صبيره من الاجن جاء معا وصيب
مسائل قيدت من الاستاذ ابي الحسن بن الشوبك قال اعرف المعارف
بعد المضمر العلم ثم المضاف الى غيرها فيه الالف واللام وبعد الملم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبعده الالف واللام من فجعل المبهم بعد المضاف ولما ذر من قال
وقوله ثم المضاف الى غير ما فيه الالف واللام يعني ان يجر من
المبهم اضافا والا فكيف تكون ما اضيف الى المبهم اعرف من المبهم
وبينه الذي التعريف مسئلة لام التاكيد في نحو قولك انك
لتقوم فتخلص عند ابي علي للحال فاما قوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم
فانما هو على حكاية الحال كما ان قوله تعالى ويصنع الفلك جاء على
حكاية الحال الماضية مسئلة قوله تعالى فاستوى
وهو بالافق الاعلى قوله هو مبتدا والجملة في موضع الحال
ولا يقال فيها دليل على جواز العطف على المضمر المرفوع من غير تاكيد
واستوى في الاية ما يكتفي بفاعل واحد لقوله تعالى ثم استوى على العرش
وكقوله تعالى بلغ اشده واستوى مسئلة فعله لا يكون جمعا
الا لفاعل معقل اللام لحور رام ودماه فاما كي وكماه فشاذ
وقد يمكن ان يقال ان كماة جمع لكام على القياس او يقال ان
كيا لما كان معناه معن فاعل جمعه على المعنى لا على اللفظ
شيخه هو ابو العباس احمد بن محمد بن موسى الحوي
الاستاذ العلامة ابو العباس احمد بن عبد الجليل بن عبد الله
التدميري له كتاب سماه توطئة المدخل الى كتاب الجمل ذكر فيه
ومن العرب من يقول انما زيد فنطلق فيجعل من الميم الاولى
تاء ساكنة كما قال
رات رجلا ايما اذا الشمس عارضت فيضحى واما بالعشي فيخصر
وقال اخر في المكسورة
بالتيما اما شالك نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار
روى من ابي رياش بكسر الهمزة وفتحها لغتان
تبدل الهمزة عينا نحو قوله اعن تؤمت من حرقاء منزلة
يريد ان وقوله لعنك من برق علي كريم

يريد لانك وقال عناغنيت بذات الرمث من اجلي
والعهد منك قديم مذ اعصارا
يريد انا ومن العرب من يحذف الفا فيقول سوفعل وسوفعل
بفتح الواو وسكونها لغتان وذكر بعض حذاق النحويين انها قد
تكون اصرا بامتر له بل لقوله انا الخرج ثم تقول او اقيم كانك
قلت لا بل اقيم ومثل ذلك قوله يصف عماله
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاوك قد قتلت اولادي
نقلت من خط ابي محمد الله محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن
خلصة اللمي الاندلسي وكان قد كتبه على ظهر كتاب سن بخطه
مناقضته
ابو المحضب الفارسي قال اخبرنا المبرد ان ابا بشر عمرو بن عثمان
المعروف بسيبويه وقد تعذاذ من البصرة متقدما لمناظرة ابي الحسن
علي بن حمزة الكسائي فاستاذن على هرون الرشيد فاذن له فلما مثل
بين يديه سلم فاوجز في سلامه وحسن بيان ثم قال الرشيد امرما
جاءبك يا ابا البشر قال المناظرة الشيخ يعني الكسائي وكان حاضرا
سماعتيد فالتفت اليه الرشيد فقال لتطرفي ما دعاك اليه الشيخ
فقال انا مؤدب الخليفة ومتى قطعني وسم انف الخليفة يا امير
المؤمنين قال الرشيد لن تستند معذرة عن مسلفة ومناظرته
قال الكسائي افلا احضر بعض تلاميذي قال الرشيد او في تلاميذك
من يقاومه قال الكسائي اجل قال فليحضر قال فاسرعي بن زياد
الفراء فاتي به فلما قرب من الرشيد سلم فاوجز ولم يؤذن له في
القعود فلما اعتقل قال ابن اجلس فقيل له حيث انت ثم قال له الكسائي
ان امير المؤمنين يامرك باحياء المواتسه مناظرة ابي البشر فقال
سمعا وطاعة والتفت الى سن فقال ما هناه اسال فاجيب ام ابتدي
فاصيب فتبسم الرشيد وقال ماله قاتله الله ما احسن ما استدعاه

www.alukah.net

المسئلة وكان سيبويه استكف من المقاومة فقال سل يا احدث فقال
الفراء كيف تقول ظننت ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا
هو هي او هو هو او هن هن او كيف تقول فاطرق ملياً ثم قال
اقول فاذا هو اياها فقال احطات يرحمك الله فقال الكسائي صه يا فتى
ارفق بالشيخ فقال الفراء احسن التطرياعمر وفقال الجواب كاف
لمن احضر جوابه سمعاً واحسن المقاومة ايضاً فالتفت الرشيد
الى الكسائي فقال احطا ام اصاب فقال بل احطا فقال سبحان الجود
في مجلس الخلافة يا امير المؤمنين فقال بل العدل ان اسعفت اليه
سبيلاً فقال بلى وبينه العشرة يون من بني سنبان وفهم مقانع في
الفصاحة فقال الرشيد ليدخل من بالباب منهم فادخلوا اثنانا
وسئلوا افراداً فكل يقول فاذا هو هي فاربن وسقط في يد
وسأل الاذن في الرجوع فلما ولت ان جا النحي بموته فنى الكسائي
بذلك وسأل الرشيد ان يريه فوداه وقال احشى يا امير المؤمنين
ان الون قد شاركت في ذمه قال ابو بكر فسألت ابا بكر بن
الانباري عما اوحى اليه سيبويه والذي بدهث
اليه الفراء فقال من انكر شيئاً عاداه ومن في اصالته وعارضته
واتساع فيه ومده طيلسان المقاييس وفحوله الموصد من ربح ابواب
النحو فذلك لا مثيل له في عصره واما توهم ان الفراء يستعمل في
لحنه ما استعمله الائمة في العلم من الاضمار والحذف والاستباط
مجازاً لانه لما ذكر الظن بدأ امره عوداً كانه قال ظننت ان
العقرب اشد لسعة من الزنبور فلما لسعته الزنبور ظننته هو
اياها هذا الكلام مستوهم حذف رقيقه ممن خاطبه لان من صحت قريحته
فيما لحنه يستدل على الفصل من الوصل فلما اضمر الظن المتصل
بتاء العماد قامت الهاء مقام المفعول به وجعل هو لها
العماد ونصب اياها بتعدي العمل اليه كقول الله عز وجل وما

تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً واعظم اجراً
قلت لابن الانباري اترى الفراء جعل مثل هذا فقال لا حرم
ان موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم قد اتاه الله كاتاه
تعبيك كل شيء حتى راى الحضر خضر وسفينه وقتل نفساً بغير
نفس وقام جداراً بلا اجر وهو انكر ذلك عليه فكيف بمن لا
يرضى فعله حتى اذا كشف عنه عرف الناس بواضح البرهان
اقر على نفسه بالعجز وبالفضيلة له فهذا منتهى القول فيما جرى
بين الفراء وسيبويه.

ابن جني في التمام بيننا تعانقهما الالف اشاع وخص به المصدر لا
يقال اعجبني بنا زيد وعمرو وامشاء بيننا لحسن رؤيته اتانا.
فعلى تقدير ليت لو فات حسن رؤيته وجاز ان يضاف الى الظرف
لشابهته للمصدر ولا يجوز هذا جلست بيننا امامك وورائك لان
ظرف المكان حسه فلا تباين بينه وبين المصدر وزعم ان
بينا محدود من بينا احتاج الى وجي نقله الميداني في الاوان
في اذ فما بذي تسلمان وبذي سلم وكذا لا بذي تسلم وتسلمان لا
يقال بذي سلم وقال كل ما حذف خفيفاً فلا يجوز توكيده
من حيث ان التوكيد للاسهاب والاطناب والحذف للاختصار والايجاز
وقال فولهم اخذ المال باجمعه ليس هو الذي في التوكيد
مجلس محمد بن زياد الاعرابي مع احمد بن حاتم وحدث لحظ ابي
نصر احمد بن حاتم قال اجتمعت انا ومحمد بن زياد الاعرابي فسألته عن
قول طفيل الغنوي.

تبا لعين حتى لم تكن لي ريبة ولم يك عما اخبرت امتعقب.
فقلت له ما معنى متعقب قال تكذبني فقلت له احطات وقولي له اخطات
بعد ما سفه علي ثم قلت انما قوله متعقب ان سال من الخبر بعد ما
سالت اول مرة يقال تعقب الخبر اذا سالت غير من كنت سالت

www.alukah.net

منه اول سنة ومنه يقال مقت الى العرواذا عرق ثم ثلث
حين ستك وقوله تتابعن يعني الاخبار وقال في مثله طفيل
والطانيه ارسان جرد كانها صدور القنا من بادي ومعقب
فاراد ان اطنان البيت ارسان الخيل وجرد قصار الشعر وقوله
كانها صدور القنا في طولها واراد كانها القنا قال صدور القنا
والعرب تفعل هذا كقولك جاءني فلان على صدر راحلته وانما يريد
على راحلته وقوله من بادي ومعقب يريد من فرس بادي غزا
اول مرة ومعقب غزا ثانيه ومنه يقال صلى فلان اول الليل
ثم عقب يريد صلى ثانيه ثم سأله طاهر بن عبد الله بن طاهر ومعنا
علي من العلا من بيت طفيل
كان على اعرافه ولجامه سنى ضرم من عرف سلهب
فقال له ما معنى هذا البيت فقال اراد ان هذا الفرس شديد
الشعر كجمر النار فقلت له اما بيتي من هذا القصر انما معناه
ان له حفيفا في جريه كحفيف النار ولهبه ثم انشدته ابياتا لحجا
لهذا البيت كقول امرئ القيس
سبوحا جموحا ولخضارها كمعجمة الشعث الموقد
وقال رؤبة
تكاد ابدي بها اوكي الزهو من كفتها شد اكاضرام المحرق
فاراد عدوا كانه اضرام المحرق وقال العجاج
كانما يسقر مان العرجاء فوق الملاذي اذا ما امجاء
يقول من خفيف عدوها كانها يود ان عرجاء وقال
اوس بن حجر يصف حمارا
اذا الجعد اشد احب عليها عريسا علته النار وهو محرق
وسئل عن بيت طفيل
كانه بعد ما سن زن من عرف سيد مطرح البيد مبلوك

فقال كان الفرس بعد ما سال العرق من صدوره ذب
فقلت له لحظات انما معناه كان هذا الفرس بعد ما برزت صدور
هذه الخيل من عرق من العصف وكل طريقه وصب عرقه يقال
عرق من قطا ومن خيل فيقول كان هذا الفرس ذب قد اصابه
المطر فهو يجود ويعلو ويمد واشتد يداه ثم سئل في هذا الجلس
عن بيت لعروة
مطلا على اعدائه يزجرونه بساحتهم زجر المنيح المشهر
فقيل له ما معناه فقال يزجرون هذا الرجل اذا نزل بساحتهم
كما يزجر المنيح ثم فسر فقال المنيح من القداح الذي لا نصيب له وانما
هو كثير في القداح مثل السيح والوغد فقلت وكيف انما يزجر
ما لا حاجة له نصيب وهذا حامل لا نصيب له ثم قال مشهر وتفسير هذا
البيت ان المنيح فانما القدح المعروف بالغور فيستعار لكثرة فوزه
وخروجه ومنه يقال منح فلانا في سنه والناقة تمنح منحة
وذلك اذا اعطيته لبنها وبرها ساعة ثم يردها كذلك هذا القدح
مستعار وهو يترك به لكثرة فوزه واشتد به فيه مجاز قال
ابن مقبل يصف قدحا قد استعاره لكثرة فوزه
مقدى مودة باليدين ملعن ملبح لحامر فايز مميح
فاراد بقوله مميح مستعار وقال عمرو بن كلثوم
بايدي مصقولة ومعاليق يثير بارزاق العيال منيحها
فلو كان المنيح القدح الذي لا نصيب له ما كان يثير ارزاق العيال
ولكنه هو الذي لحق فيفوز ويعمهم اشتد نحط القدح
الذي يستعار ويلعم بعقب او يوتر فيه بالاسنان قال لبيد
ذعرت علاص النبع طلا له بمشتى الاباري والمنيح المعقب
فانما عقب علامة لكثرة فوزه وفشره قال دريد
واصفر من قداح النبع فرع له علان من عقب وحبرس

www.cit

والفرس ان يعض بالضرس حتى تؤثر فيه ٠

مجلس الكناسي مع ابي محمد اليزيدي حدثنا ابو عبد الله اليزيدي قال اخبرني مني الفضل بن محمد عن ابي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي قال كنا بلد مع المهدي في شهر رمضان قبل ان نسطف باربعة اشهر مدة الرواية عن النحو والعربية وكنت مملا لخالي يزيد بن منصور والكسائي مع ولد الحسن الحاجب فبعث الي والى الكسائي فصرت الى الدار واذا الكسائي بالباب قد سبقني فقال اعوذ بالله من شرك يا ابا محمد فقلت والله لا ثوني من قبلي او اوتي من قبلك فلما دخلنا على المهدي اقبل علي فقال كيف تسوا الى البحرين فقالوا لي الجزائر والى الحصنين فقالوا احصني الا قالوا لواحصنان كما قالوا لي الجزائر فقلت انها الامير لوقالوا لواحصني الف الى البحرين لجرى لا التبس فلم تدر النسبة الى البحرين وقعت امر الى الجر فزادوا الفا للفرق بينهما كما قالوا في النسب الى الروح روحاني ولم يكن لحصنين شيء يلتبس به فقالوا لواحصني على القياس وسمعت الكسائي يقول لعمر بن بزيع لو سالني الامير لاجبته باحسن من هذا العلة فقلت اصلح الله الامير ان هذا ابن عم انك لو سالته اجاب باحسن من جوابي قال فقد سالته فقال اصلح الله الامير كرهوا ان يقولوا لواحصنان فيجمعوا بين نونين ولم يكن في البحرين الا نون واحد فقالوا لي الجزائر لذلك قلت فكيف تنسب الى رجل من بني جنان لزنت قياسك قلت حتى وقعت بينه وبين المنسوب الى الجن واني قلت جناني وقعت من قياسك وجمعت بين ثلاث نونات ثم تقاوضنا الكلام الى ان قلت له كيف تقول ان من خير القوم واعلمهم واخيرهم بنة زيد فاطرق مفكرا واطال الفكر فقلت اصلح الله الامير لان لجت فيجعل يتعلم احسن من هذه الاطالة فقال ان من خير القوم واعلمهم واخيرهم بنة زيدا ٥

الف الى البحرين

ان من خير القوم واعلمهم واخيرهم زيد

قلت له اخطأت قال وكيف قلت لرفعه قال ان تاتي باسم ان وصه بعد الرفع وهذا لا يجوز احد قال سئيه بن الوليد ثم ذاقه محصنا له لعله اراد با وبل قلت هذا المعنى هو لعمري كما قلت فلقيه الكسائي فلقنه الكسائي فقال ما اردت غيره فقلت اخطأتما جميعا لانه غير جائز ان من خير الناس واعلمهم كل خيرهم زيد فقال المهدي ما سر بك مثل اليوم قال فكيف الصواب عندك قلت ان من خير القوم واعلمهم واخيرهم بنة زيد على معنى كبيران فقال المهدي قد اختلفتما وانما عالمان من يفصل بينكما قلت فضحاء العرب المطبوعون فبعث الى ابي المطوق فعلت اياتا الى ان جيء وكان المهدي يميل الى اخواله من اليمن فقلت ٠

يا ايها السائلي لاخبره من صنعاء من ذوي الحسب ٠
خبرتها تفعل بها العقل طرا حجاج العرب ٠
فان من خيرهم واعلمهم واخيرهم بنة ابو بكر ٠

فلما جا ابو المطوق انشدته الابيات وسالته عن المسئلة فوافقني فلما خرجنا تهددني شيبة وقال لتمشين بعصره الامير فانشات اقول

عش بجد ولا يضيرك نوك انما عيش من نوك بالجدود ٠
عش بجد وكن سميقعه القيس جهلا او شيبة بن الوليد ٠
شيب يا شيب يا مني بن العقاع مات بالحلم السيد ٠
لا ولا فيك خصلة من خصال الخير احرزتها بحلم وجود ٠
غير ما انك الجديد لصيرفناء لضرب دفت وعود ٠
فعلى ذاك ذاك خيمك الدهر مجدا به وغير مجد ٠

المسئلة مبنية على الفساد للغالطة فاما جواب الكسائي فغير مرضي عند احد وجواب اليزيدي ايضا غير جائز عندنا لانه امر ان والعلما وكل من فوقنا ان تصغر فاما تكبيرها فجائز وقد جا في القران والفصيح من الكلام قال الله عز وجل ان الذين امنوا والذين هادوا

والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة ففعل ان الثانية مع اسمها وخبرها فاخرا عن الاولى.

وقال الشاعر

ان المليكة ان الله سربلة سربال ملك به ترجى الخواتم

والصواب عندنا في المسئلة ان يقال ان من حيز العمر والمظهر الجزم بانه زيد فتضمر اسم ان فيها وستأتي مسائل بعد هذا وذكر سيبويه ان البيت مصنوع لم يستعمله العرب الا بالالف واللام وان حذف فيها منه خطاء.

مجلس الاصمعي مع ابي عثمان المازني

قال اخبرنا ابو جعفر احمد بن محمد بن رستم الطبري قال حضرت مجلس المازني وقد قيل له قلت روايتك عن الاصمعي قال رميت عنده بالقدر والميل الى مذاهب اهل الاعتزال فجئته يوما وهو في مجلسه فقال لي ما تقول في قول الله عز وجل انا كل شيء خلقناه بقدر فقلت ستذهب الى ان الرفع فيه اقوى من النصب في العربية لاشتغال الفعل بالمضمر ولانه ليس فاعل شيء هو بالفعل اولى ولكن اتبع عامة القراء الا النصب ولحن نفرها كذلك اتباعا لان القراءة سنة فقال لي فما الفرق بين الرفع والنصب في المعنى فعلمت مراده وخشيت ان يعزى العامة فقلت الرفع بالابتداء والنصب باضمار فعل وتمامه عليه فقال حدثني جماعة من اصحابنا ان الفرزدق قال يوما لاصحابه قوموا بنا الى مجلس الحسن البصري فاني اريد ان اطلق ازراري واتهمه على نفسي فقالوا له لا تفعل فلعل نفسك تلتمعها وتذمر فقال لا بد له من ذلك فمضوا معه فلما وقف على الحسن قال له يا ابا سعيد تعلم ان ازراري طالق ثلاثا قال قد سمعت وتلتمعها نفسه بعد ذلك ومرة فانشا يقول

ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة ثواء

وكانت حين فارقت منها كاذرع حين اخرجه الضرار

ولو اني ملكت يدي وبعلي لكان علي للقدر الخيار

فقال والعوب تقول لو ضربت لاخرت لمثل على القدر ويشدد في المقادير فلي او فذر ان كنت اخطأ فلم يحظ القدر ثم التفت اليه وقال نعم الغناء للقدري فاطلت عنانه بعد ذلك

مجلس ابي اسحاق الزجاج مع جماعة

قال لنا ابو اسحق يوما في مجلسه كيف تصغرون المهوان من قولك رأيته

قد طرقت اسما بليل فاجعا يطوي البيابهوانا واسعا

فاردت بالجلم والعاء والعاء قال المهوان الواسع من الارض البعيد والوالغ الكلب ومنه قولك الاجره

ومن الاخلاف والولعان قضيا في تصغيره فلم يرض ما جئنا به فقال الوجه ان يقال مهيل فاعلم وقياس ذلك ان الاسم على ستة احرف وكل اسم جاوز اربعة احرف ليس رابعه حرف مد ولين فقياسه ان يرد الى اربعة احرف في التصغير كما قالوا في مرجل سفرج وفي فرزدق فريزد وكذلك ما اشبهه فوقعت ياء التصغير في مهوان ثالثة ساكنة وبعدها واو فوجب قلب الواو ياء وادغام الاولى فيها فصار بعد الهاء ياء شديدة وبعدها ثالثة احرف همزة ونون فلو حذفت النون بطل معنى الاسم واحتيج لحذف الهمزة واحد النونين فقلت مهين كما ترى وان شئت مهيون فاظهرت الواو لانها متحركة في الاسم قبل التصغير وتقول في جمعه مهاوين فان قال والقياس عندي فيه ان يقال مهوين كما قلت في تصغير معشر مشيعر ومليين لمليئين هذا هو القياس

مجلس ابي محمد اليزيدي مع ياسين الزيات

حدثنا ابو عبيد الله محمد بن العباس اليزيدي قال اخبرني ابي العلل بن محمد بن ابي محمد اليزيدي عن ابي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي قال ابي لابي العتاهية

كيف تصغر المهوان

انا اكل شيء خلقناه بقدر

هذا ويوم بمكة لقيني ياسين الزيات فقال لي يا ابا محمد انا مسطرك
منذ المقام فرايتك في المسير الى ان افرغت من الطواف فقمت
اليه فقال لي يا ابا محمد ما مات البارحة لشئ اختلج في صدري منه
الفكر فيه النوم وسالت او دد الا ان اصح قلت وما ذاك قال
لي اجيوز في كلام العرب ان يقول الرجل اريد ان افعل كذا او كذا
لشئ قد فعله فقلت ذاك غير جايز الا على ضرب من الحكاية فسر
لك قال فما تقول في قول الله عز وجل ان فرعون علا في الارض
وجعل اهلها شيعا الى ان بلغ الى قوله ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين فخاطب بهذا
محمدا صلى الله عليه وسلم وقد فعل ذلك فقلت هذا من الحكاية
التي ذكرتها لك لانه كان من المفسدين كان تقدير الكلام
وكان من حكمنا يومئذ ان نمن على الذين استضعفوا في الارض فحكى
ذلك لمحمد صلى الله عليه وسلم كما قال في قصة يحيى وسلام عليه يوم
ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا الان تقدير الكلام وكان من
حكمنا سلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا فحكى
ذلك لمحمد صلى الله عليه وسلم فقال لي جزاك الله خيرا يا ابا محمد
فقد فرجت عني بما شرحت لي ولا فيدنك كما افدتني قال ابو محمد ٥
حدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اكثر دعايه اللهم اني
اسالك اليقين والعفو والعافية ودوام النعمة في الدنيا والاخرة
مجلس الخليل بن احمد مع سيبويه والاخفش
مجلس الخليل بن احمد مع سيبويه والاخفش في قول الله
عز وجل ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد عتيا قال الخليل ابن احمد من قوله
فقال سيبويه هذا غلط والزمه ان يجيز لاضربن الفاسق الخبيث
بالرفع على تقدير لاضربن الذي يقال له هو الفاسق الخبيث وهذا
لا يجيزه احد وقال يونس بن حبيب الفعل ملغى واي مرفوع
فيما لا يبتدا واشد خبره كما يقال قد علمت ايهم عندك قال سيبويه

وهذا ايضا غلط لانه لا يجوز ان يلغى الا افعال الشك واليقين
نحو ظننت وعلمت وما اشبههما وهو كما قال وقال الفراء ثم لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد اي لننزعن بالنداء فنادي ايهم اشد على
الرحمن عتيا وله فيه قول اخر وهو انه قال يجوز ان يكون الفعل
واقعا على موضع من كما تقول اصت من كل ملعام وملت من كل
حيرتم تقدر نسطر ايهم اشد على الرحمن عتيا وله فيه قول ثالث
قال يجوز ان يكون معناه ثم لننزعن من الذين نتشايعهم ايهم يطرون
بالتشايع ايهم اشد على الرحمن عتيا فتكون اي في صلة التشايع قال
واجود هذه الاقاويل قول سيبويه والقول الاخير من قول الفراء
معنى الاية سنة اقوال ثلاثة للبصريين وثلثة لاهل الكوفة قال
سيبويه ايهم ها هنا بناء لان الذي وهو في موضع نصب بوقوع النزع
عليه ولكنه بني على الضم لانه وصل به الذي واخواته لانه لا يصل
باسم واحد ولو وصل لجعله لاعرب فاسد حتى ابتدا مضمر تقديره
هو اشد وعتيا منصوب على التمييز ولو اظهر المبتدا لصح اي
فقيل لننزعن من كل شيعة ايهم هو اشد ٥
مجلس ابي اسحق ابرهيم بن السري مع رجل غريب حدثني بعض
اخواني قال حضرت ابا اسحق يوم الجمعة بعد الغلو فدخل اليه ابو
موسى الحامض رجلا غريبا يسائل منها جمع مبنيا وهيئة جمع
النكرة فقال له ابو اسحق اقول فيانك كاترك فاكدهم واصل الباء
الاولى هذا السكون ولولا ذلك لاظهرتها فقال له الرجل فلم لا
تصرفه اذ كان اصله عدل السكون كما تصرف جوار اذ قال لان ما
غير مكتر وانما هو واحد فلذلك لم اصرف مناك لانه مكتر قال
له فما انكرت من ان تكونوا اعلوا العين في هذا الباب وصحوا اللام
فشهوا التا فانها التي هي لام بعير المعتل ثم اعلوا العين مثل
راية وغاية فقال هذا ممكن وهو عندي كجايز ثم قال له ابو اسحق

سألت أبا إسحاق عن تصغير هذا فقال لك فيه وجهان فقلت له ما هما فقال تقول في تصغيره على لفظه مُسَيْتِيح وتقول مُسَيْتِيك فقلت له ما الدليل على هذا فقال أما من قال مُسَيْتِيح فإنه يقول إن الياء الثالثة في الأصل ياء التأنيث وإنما قلبت كافا في الواحد لانكسار ما قبلها وإذا صغرت رددتها إلى أصلها وأما من قال مُسَيْتِيك فإنه يقول إن الياء الثالثة في الأصل ياء الإلحاق وإنما قلبت كافا في الواحد لانكسار ما قبلها وإذا صغرت رددتها إلى أصلها فقلت له ما الدليل على أن الياء في الأصل ياء الإلحاق فقال لأنها لو كانت ياء التأنيث لوجب أن تقول في تصغير مُسَيْتِيح مُسَيْتِيحة كما تقول في تصغير قُرَيْدِح قُرَيْدِحة

الاصمعي قال انشدني الاخفش عن بعض اصحابه
وصاحب انك لطوا صحبك ما صحبك القوم خفيفا شريرا
اذا انشأ الاخ اوحاله عان فانك تجده قرا
او قرشا عشوة او زرا قال ابو الحسن انشدنا ابو العباس عن
قال يا صاحب المضاف ما تقول في قشا فيه فقال سمعت
قال اخبرني ابن الاعرابي ان اسم ابنه كان مرة فاذا اضاروه قالوا
قال وصاحب ابدا اطوا من القول يا مر فحذف التاء للترخيم فقال
رجل نر اذا كان خفيفا في الحاجة ومثله خفيف وخفاف وبذ
بمعنى واحد وقوله ابر خير من ابنة بصفها بقلة النوم وخفة الرأس
وقوله او قرشا عشوة او زرا ابن بدريش او زر حذف المضاف واقام
المضاف اليه مقامه كما قيل صلى المسجد نر اذا اهل المسجد
مجلس الاخفش سعيد مع المازني حدثني محمد بن منصور
قال سأل المازني ابا الحسن سعيد بن مسعدة عن قولهم زيد افضل
من عمرو واكرم منه فقال الاخفش افعل في هذا الباب اذا اضيفت
من فانما يضاف الى ما هو بعضه فلم يثن ولم يجمع كما ان البعض كذلك
لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لقولك بعض اخوانك خير منه وخيرا منه
قال ابو عثمان انما معناه فضله يزيد على فضله وكرمه يزيد على كرمه
فكان معنى المصدر فلم يثن ولم يجمع كما ان المصدر كذلك قال
ابو بكر وقال الفراء ان افعل في هذا الجنس يضاف الى شيء جمع
الفاضل والمفضول فاستغني بتثنية ما اضيف اليه وجمعه وتأنيثه عن
تثنيته في ذاته وجمعه فصار بمنزلة الفعل الذي اذا انتظم لم يسغ
له بعد عن تثنيته وجمعه
مجلس يونس بن حبيب مع سيبويه بحضرة الشيخ
محمد بن الحسن عن ابي حاتم السجستاني عن ابي عبيدة وعن يونس بن
حبيب قال كنت في مجلس ابي عمرو بن العلاء فاتاه سيبويه بن عمرة الفارسي

فقال له اصلحك الله ما تقول في رجل سمع رجلا يقول ان فلانا
لعالم بالنحو فاحب ان يلقاه فيسأله عن اشياء فكيف يقول له
قال يقول له انك لتزعم انك عالم بالنحو قال فان قال نعم
كيف يسأله قال يقول له ما تقول في رجل قال لرجل ان ابا
عمرو ماذا الادنى الى رجل جاهل فاكرمه فانه ينبغي له ان يسأله عما بدا
له من امر النحو فان قال له ما تقول في رجل قال لرجل ما
تقول في رجل قال لرجل ما تقول في رجل قال لرجل ما تقول
في رجل قال لرجل ما تقول في رجل قال لرجل ما تقول في رجل
قال لرجل ما تقول في رجل قال لرجل ما تقول في رجل قال لرجل
ما

وهذا مثل الذي حدثني به علي بن سليمان وغيره ان العرب
تكلم بهذا الحكم الاصمعي والسايل له الاصمعي وانما كان ذلك
على الاستدلال والتجربة ومعنى الابيات ان العرب كانت لا تتدرك
قتلا فاذا لا يدرك عليه حتى يثار به فاذا قيل قاتله فلك عليه
وانما يقول من كان مسرورا بمصرع مالك فقد قتلنا قاتله وهو يعني
النساء لا يكشف رؤسها الا بعد ان ادرك بثار قتلاها وقوله وجه
النهار حكي ثعلب عن ابن الاعرابي انه موضع وقال هو وغيره وجه
النهار اي اول النهار وقال الله جل وعز وجه النهار واقبل واخره

مجلس ابي عثمان المازني مع ابي الحسن سعيد بن مسعد

اخبرنا ابو جعفر الطبري قال حدثني ابو عثمان المازني قال قال

تثنية كساء لي الاخفش سعيد يوما على اي وجه اجازس تثنية كساء كساوان
بالواو وقلت بالتشبيه بقولهم حمراوان وبيضاوان لانها في اللفظ
همزة كانها همزة فقال لي فيلزمه على هذا ان يجيز في تثنية حمراء
حمراان على التشبيه بقولهم كسا ان لانك اذا شبهت الشيء بالشيء
فقد وجب ان يكون المشبه به ايضا مثله في بعض المواضع فقلت
هذا الا ترى ليس ثم فكرت فقلت لا يلزمه هذا فقال لي اليس لما
شبهناها بليس واعملناها عمل ليس فقلنا ما زيد قائما كما تقول
ليس زيد قائما شبهنا ايضا ليس بما في بعض المواضع فقلنا ليس الطيب
الا المسك وسئل هذا الكسائي ومنهم من يقول ليس الطيب الا المسك
بنصب فانه لزم الاصل وذلك ان خبر ليس منصوب متقدما كان او موخرا
لانها اتت كان والمعنى فوقك ليس زيد قائما والموجب فوقك ليس
زيد الا قائما كما تقول ما كان زيد قائما وما كان زيد الا قائما واما
من رفع فقال ليس الطيب الا المسك ففيه وجهان احدهما هو الاجود
ان يضمر في ليس اسمها ويجعل الجملة خبرها كما قال

قد شام اخو ذي الرمة

هي الشفاء لداء لو تضمنها وليس منها شفاء الداء مبذول
والعنبر ليس الا بصق دابة وذلك منها ولكنه اصار لا يظهر
لانه اصفى على شريطة التصوير وكون الاشياء موجودة وتقدير
القديم حتى يصح العلم لانها لا تتبين المبتدا والخبر فيكون التقدير
ليس الا الطيب المسك ومسئلة ان ظن الاظنا تقديره ما ظن ظن الا ظنا
فالهاء الوسطى الاخران يجعل ليس بمنزلة ما فتلغى عملها لدخول الا
في خبرها كما تلغى عمل ما اذا دخلت الا في خبرها كما حملوا ما على ليس
فنصبوا خبرها لانه ليس في العربية شيء نصا عاجل احدهما على
الاخر الا اجاز حمل الاخر عليه في بعض الاحوال فقلت ليس هذا مثل
ذاك وذلك انه لو اجاز ليس في تثنيه حمرا ان يجعل علامة التانيث
هو المتطرف على صورتها وهي متطرفة فهل وجدت انت علامة التانيث
متوسطة على صورتها متطرفة فسكت ثم قال لي لم اجد ذلك ولا يلزم
ليس ما قلنا وما احسن ما احتججت

مجلس ابي العباس ثعلب مع جماعة في مجلسه حدثني ابو الحسن
علي بن سليمان قال كنا عند ابي العباس ثعلب فانشدنا للحصين بن الحمام
المري

تاخرت استبقي الحياة فلم اجد لنفسي حياة مثل ان اتقدما
فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدما
فسالنا ما تقول فيه فقلنا الدم فاعل جاء به على الاصل فقال
هكذا رواية ابي عبيدة وكان الاصمعي يقول هذا غلط وانما الرواية
ولكن على اقدامنا تقطر الدما من فوقها والمعنى ولكن على اقدامنا
تقطر الجراحات الدما فيصير مفعولا به يقال قطر الماء وقطرته انا
وانشدنا

لطوم تعدت بوغرها اصبتها لغبس منها مدية
ثعلب ثم اتت رسغه فاذا هي بعظام وقد ما

فافات فوقه سرشفه وأعين الفلك سقاها دماؤه

فالدم في موضع جمع مطت على العظام ولانه جاء على الاصل مقصورا فاما من قال ان الاصل فيه دموى لقولهم ادماء فانما هو جمع دام من بعض ما ذكرنا والدماء جمع الدم والدموة والدمية الوحشية وبنو عمر هما ولدها والعبيد جمع عبد وفي الكلاب وأعلم انه قد جاء عن العرب اسماء لواحق بغير علة وقد ذكر بعض النحويين لها علة غير صحيحة فمنها يد ودم وفم واخ واب وما اشبه ذلك فاصل يد يدي على فعل بسكون العين والدليل على ذلك قول العرب يديت اليه يدا فان تثنيته قلت على القصان يدان وان اردت تثنيته على الاصل قد ذكر جاز ان تقول فيه يديان اتشد ثناه

يديان بيضاوان عند محرق ... تشير كمعانيك ان يدك وتقمرا

واصل فم فوه حذفت الهاء وابدلت من الواو ميم عند الافراد تقول هذا فمك فان تثنيته قلت فوان وقد قالت العرب على فوان فجعلوا الميم بدلا من مكان الواو والواو مكان الهاء وهذا غلط منهم قال الفرزدق

هما نفثا في فيّ من فمويهما ... على النائح العاوي اشد رجار

وتقول في الجمع افواه فتردّه الى الاصل وهذا يبين لك اصله واصل دم دمي على فعل بسكون العين الدليل على ذلك قولك دميت يد فلان وقولة في التثنية دميان وفي الجمع دماء واتشد ثعلب لعلي بن سليمان من ثعلب

لعمرك اني وابا ذراع على حال الكاشر مذحجين

ليعضني وابصة واصاغر ابي دونه واراه دوني

فلو انا على حر دجا جرى الدميان بالخبر اليقين

يريد انه اتشد ما بيننا من العداوة لاختلاط دمائها فلو جرى دماؤهما على الارض لم يفرق الدميان كما قال الاخر

اغارت انا لو تساط دماؤنا ... تبين حتى ما يميز دم دما

واصل اخ واب أخو وأبو على فعل بتحريك العين فلو جاء على الاصل لقيل هذا اخاو ورأيت اخاوا ومررت باخاو كذلك هذا اباو ورأيت اباوا ومررت باباو الا ان الواو والياء اذا تحركا وما قبلهما مفتوح انقلبا الفا فلما كان سبيل هذين الاحرف ان تكون مقصورة من سبيل عصا ورحا وما اشبه ذلك ولكن اكثر العرب نطقت بهما على القصان تبعا لسائر الافراد فقالوا هذا اخ واب فاسقطوا لام الفعل فلو امررت باخ واب اذا اضفوا قالوا هذا اخول وابوك ومررت باخيك وابيك ومن العلل اختلافك في هذه الواو والالف والياء فتقول الا فصول من الاعراب نفسه وتقول البصريون الحركات اللواتي قبل هذه الحروف هي الاعراب وهذه الحروف اشباع ومن العرب من يضيفه على القصان فيقول هذا اخك وابك ورأيت اخك وابك ومررت باخيك وابيك فاذا جمعوا قالوا في جمع السلامة ابون واخون في الرفع وابين واخين في الخفض والنصب وفي جمع التكسير اخوة واخوان واخاة واباء وابوة وتقول على هذا ضربت ابنك اخيك على انه جمع السلامة واصله اخينك فسقطت النون للاضافة وكذلك تقول اكرمت ابيك اخول اتشد ثعلب لمحمد بن دريد

ملكنا فاكرمنا واكرم بنا بنو ... مراجيح لا ميل الخدود ولا عزل

واتشد ايضا

انعم بالابين فعالا وما ... وكم يدوى صحباه

جمع هذا الشاعر بين اللغتين في بيت واحد ومن العرب من يقول الاخ والاب على الاصل فيجعلها اسمين معتورين فيقول هذا اباك ورأيت اخاك وابوك ومررت باخاك وابوك كما تقول هذا مصاك ورحاك ومررت بعصاك ورحاك ورأيت مصاك ورحاك فاعرف ذلك ان شاء الله تعالى

مجلس ابي العباس مع رجل من العويص حدثني علي بن سليمان

قال سأل رجل ابا العباس في مجلسه عن قول القائل

مرحبا بالذي إذا جاء جاء الخير أو غاب غاب عن كل خير

فقال ابن هو أم مدحه فقال بل نحو وفيه تقدير ان احدهما تفسير

محمد بن يزيد قال يصفه بالعقل واللباقة وتقديره مرحبا بالذي

إذا جاء جاء الخير اي حضوره عينه هذا المعراج في ذكر لباقته

وعقله ثم قال او غاب غاب عن كل خير معناه ان الخير عنده نافذا غاب

غاب عن كل خير لانه لا يرجع الى خير عنده قال ابو العباس احدهما

وصفه بالحرمان فقط وتقدير الكلام عنده مرحبا بالذي اذا جاء جاء

عنه كل خير جاء الخير او غاب يصفه بالحرمان والشر على كل حال

وقد رواه غيرهما بالنصب فجاء مرحبا بالذي اذا جاء اي الخير اي

صادف الخير عندنا او غاب عن كل خير اي انه لا يرى الخير الا عندنا

فاذا غاب عنه خير ولم يصادف خيرا وسئل عن هذا ما يسأل عنه

سأل الناس ابا السراء بن قنبر فقال ابي تسوده بن راه

تقديره سألنا ابا السراء بن قنبر فقال ابي تنصب

اباك بوقوع السؤال عليه وبن راه بدل منه ومن رفع بالابتداء وسراه

مبتدأ ثان وتسوده الخبر والمبتدأ الثاني والخبر خبر الاول

وقوله قال ابي تقدير قال هو ابي فيكون خبر ابتداء مضمر وان شئت

رفعته بالابتداء والخبر بعده فتقدير كانك قلت ابي تسوده سراه ثم

مجلس ابي عمرو بن العلاء مع ابي عبيدة حدثنا ابو الحسن

علي بن سليمان قال حدثني محمد بن يزيد قال حدثنا المازني عن

عبيدة قال سمعت ابا عمرو بن العلاء يعيب التحدث عليه اجرا سأله

عنه فقال هو لغة فصيحة وانشد قول المرقش العبدي

وقد تحدث رجلي الى جنب غرزها نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

فقال احمد بن عبيد الله او خذ بحذ لحذ امعي

مجلس ابي عمرو مع الاصمعي وحدثنا ابو الحسن علي بن سليمان

قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى قال حدثنا ابو الفضل الرياشي

قال سمعت الاصمعي يقول سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول السعف

بالكف غير معجمه ان يقع في القلب شيء فلا يدفع يقال قد شعفني

يشعفني شعفا اذا اتى على قلبه ذكره وشغله وانشد للاعرج بن

جلهم الشكري

ويثبت بما كان شعفني منها ولا تسلك كالياس

فقلت قرأت القراء فقد شعفها حبا بالعين معجمة وشعفها بالعين غير

معجمة فاما شعفها بالعين معجمة فمعناه بلغ حبه شغاف قلبها والشغاف

وعاء القلب وشعفها بالعين غير معجمة على وجهين احدهما ما ذكرناه

من ابي عمرو والآخر ان يكون معناه ملاحبه قلبها والشعاف واحدها

شعفة اعالي الجبال والشعف اعلى كل شيء

مجلس الاصمعي مع الحباك حدث حماد بن اسحق عن ابيه قال

كان عند الرشيد وحضر الاصمعي والحباك فسأل الرشيد من يليت

الراعي

فقلوا ان فتان الخليفة محرما وعافا فلم ارسله محمدولا

فقال الحباك كان قد احرم بالحج فضحك الاصمعي وقال فقال له الرشيد

ما عندك فقال والله ما احرم بالحج ولا اراد ايضا انه دخل في شهر حرام

كما يقال اشهر واعام اذا دخل في شهر وعام فقال الحباك ما هو الا

هذا او الا فما معنى الاحرام فقال الاصمعي فخبرني عن قول لقيط بن

بن زيد

قلوا اسرى ليلى بحيها فقولي لم يمنع كفني

اي احرام لكسرى فقال الرشيد فما المعنى فقال يريد ان فتان لجأت

شاربوب دمه وكل من لجأ ليت بمثل ذلك فهو كفي دمه فقال

الرشيد يا اصمعي ما تطاق في الشعر ومثل هذا حدثني به العباس

بن محمد بن احمد بن حمدون قال حدثني علي بن يحيى قال حدثني اسحق

بن ابرهيم الموصلي عن ابن عمرو بن العلاء قال كانت يدي في يد الفرزدق
فانشدته قول ذي الرمة

اقامت به حتى ذوى العود في الثرى وساق الثريا في ملاءته الفجر

فقال لي ارشدك الله ما ادعك قلت ارشدني فقال ان العود لا يذوي او
تجف الثرى وانما الشعر اقامت به حتى ذوى العود والثرى

مجلس ابي يوسف صاحب ابي حنيفة مع علي بن حمزة لحضرة الرشيد

حدث ابو العباس احمد بن يحيى قال حدثني سلمة عن الفراء قال كنت
الرشيد في ليلة من الليالي الى ابي يوسف صاحب ابي حنيفة اما
حاطك الله في هذه الابيات

فان تر قفي يا هند فالرفق ايمن وان تخرقي يا هند فالخرق اشأم
فانت طلاق والطلاق عزيمة ثلاثا ومن يخرق اعق واظلم
فبيني بها ان كنت غير رفيقة وما لامرئ بعد الثلاث مقدم

فقد انشد البيت عزيمة ثلاث وعزيمة ثلاثا بالنصب فكم تطلق بالرفع وكم
تطلق بالنصب قال فقال ابو يوسف فقلت في نفسي فلعله مسألة فقهية
نحوية ان قلت فيها بطلت لانا من الخطأ وان قلت لا اعلم قيل فكيف
تكون قاضي القضاة وانت لا تعرف مثل هذا ثم ذكرت ان ابا الحسن علي
بن حمزة الكسائي معي في الشارع فقلت لكن رسول امير المؤمنين
حيث يكرم وقلت للحاجب به حتى اتبعه بين يدي فدخلت الى الكسائي وهو
في فراشه فاقرأته الرقعة فقال لي خذ الدواة واكتب اما من انشد
اليك بالرفع فقال عزيمة ثلاث فانما طلقها بواحدة واما من قال الطلاق لا
يكون الا ثلاثا فلا شيء عليه

مجلس ابي العباس احمد بن يحيى مع ابي الحسن محمد بن كيسان

حدثني بعض اصحابنا قال اخبرنا ابو الحسن بن كيسان قال قال لي ابو العباس
كيف تقول مررت برجل قائم ابوه فاحتجت لخفض قائم ورفع الاب فقال
لي باي شيء ترفعه فقلت بقائم فقال اوليس هو مذكرا ومعيوسا
يشبه فعلا دايما فقلت لفظه لفظ الاسماء واذا اوقع موقع الفعل
المضارع واذى معناه فعل عمله الفعل ما ليس بفعل
اذا ضارعه قال فكيف تقول مررت برجل ابوه قائم فاحتجت لرفعهما
جميعا فقال لي فهل تجيز ان تقول مررت برجل ابوه قائم فترفع به
شيئا كان رفعت به قبل ما قلت ذلك فيرجع الى عمل احد قال ولم
قلت لانه اسم جرى مجرى الفعل ولم يكن فيه ضمير فاذا اخر كان ممتزله
الفعل الاخر فلزمه ان يرفع ضميرا من الاسم المتقدم ويتبع به كما يكون
ذلك في الفعل اذا اخر فلما كان الفعل لو ظهر فاعله لرفع ما قبله
كان الاسم الجاري مجراه اضعف في العمل واجرى ان لا يعمل فيما قبله فقال
لي فاجعل الاسم مرفوعا بالابتداء وما بعده خبره على مذهبكم ان
خبر المبتدأ هو المذكور محذوفا ومنويا كما تقول زيد في الدار
وزيد امامك قلت ذلك غير جائز لان خبر الابتداء اذا كان هو المبتدأ
بعينه لم يكن الاسم مرفوعا لقولك ان زيدا يطلق وعبد الله قائم وما اشبه
ذلك وكذلك اذا قلنا مررت برجل ابوه قائم فالقائم هو الاب في المعنى
فلا يجوز ان يختلف اعرابهما فقال فقد جاء في الشعر الفصيح الذي هو حجة
مثل هذا الذي ذكرته وانشد قول امرئ القيس

فظل لنا يوم لذيذ بعيه فقيل في مقيل خسه شغب

فقدر رفعه فقيل في مقيل شغب خسه ثم قدر واخرا كما ذكرت فقلت له
ليس هو على هذا التقدير ووقع لي في الوقت خاطر فقال فاي شيء
تقدره قلت نقدره فقيل في مقيل خسه وثم الكلام كما تقول مررت
بمضروب ابوه كريم والتقدير مررت برجل مضروب ابوه ثم جعل كريما
نعتا للمتروك الذي في النية فكانه قال فقيل في مقيل خسه يقال

ل ينفذ اي سكن والغس الدخان ايضا ثم قال مخت بعد ان ثر
الكلام كا يستعيب من الغس فقال قد العمري والحمل على هذا
التقدير قال ابو الحسن حدثت ابا العباس المبرد بما جرى بينا فقال
قد اتى كان مضطرا فقالت ته العوبين لا يهمز عنوا انه مما ان
ما اسرع الغس مرورة ثم رأيته بعد ذلك بمدة املاه واعلم ان الاسما
كلها يعطف عليها الا المضمر المخفوض فان العطف عليه غير جايز الا
باعادة الخافض كقولك مررت بك وبزيد ودخلت اليه والى عمرو ولو
قلت مررت به وزيد كان غير جايز عند البصريين البتة الا في ضرورة
الشعر وقد فعله الكوفيون واجازوه مع قبحه فراجعه واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام بالخفض عطفا على المضمر المخفوض والقراء عليه
قرؤا بالنصب عطفا على الله عز وجل

تكرر هذا المجلس

مجلس الاصمعي مع الكسائي حدث حماد بن اسحق عن ابيه
قال كنا عند الرشيد وحضر الاصمعي والكسائي فسال الرشيد من يلي
الراعي

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم ار مثله مخذولا

فقال الكسائي كان قد احرم بالحج فضحك الاصمعي وتغافل فقال
له الرشيد ما قصدك فقال والله ما احرم بالحج ولا اراد ايضا انه دخل
في شهر حرام كما يقال اشهر او اما اذا دخل في شهر وفي عام فقال
الكسائي ما قالوا الا مذ او الا فما معنى الاحرام فقال الاصمعي فجزوني

عن قول عدي بن زيد

قتلوا كسرى بليل محرما فقولي لم يمتع بكفن

اي احرام لكسرى فقال الرشيد انما المعنى فقالي يريد ان عثمان لم يات
شيا يوجب دمه وكل من لم يات بمثل ذلك فمقتول ظلما فضحك
الاصمعي الرشيد ما نطاق في الشعر

مجلس ابي عبد الله محمد بن زياد الاعرابي مع الاصمعي كتبت

من خط محمد بن داود بن الجراح حدثني ابو ايوب الحارث بن علي قال
سمعت ابن الاعرابي يقول لو كان مذ الاصمعي متى ما تركته وانا اكتب
عنه معدودة لقد حفرته يوما في سرب معيد بن سلم وهو يتلو

قول العجاج

ان بدلك يا دار لربك نادي ناسي اسماه

فقد اراني اصل التعاداه

سئل عن المقعاد قال المتاء فعلت القعاد للنساء وجاء للرجال اذن
فاقطع ولو احتج بقول الظاهري لكان مثلثا لقوله ولكن لم يعهم
ايضا ذهب الى الثنان مايله وقد اراني عني غير صدادة

مجلس ابي العباس احمد بن يحيى مع محمد بن احمد بن كيسان
حدثني غير واحد ان محمد بن كيسان سال ابا العباس عن قوله عز وجل
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما
من احد من بعده وقوله او لم ير الذين كفروا ان السموات والارض
كانتا رتقا ففتقناهما فقال ابو العباس يد واليد والجميع الايدي ثم اشار باثنين
وبين واحد من بعده فانهم يد هون الجميع الاول ولا يلتفتون اليه وذلك
لان الواحد يلي الفعل فيجعلون تقدير لفظ عدد الفعل على تقدير
لفظ عدد الغرض المشترك بينهما احيانا وغير احيانا كقوله في
القران ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما
من احد من بعده وقولوا او لم ير الذين كفروا ان السموات والارض
كانتا رتقا ففتقناهما وقال رؤبة

فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق

فقيل له لا يقول فيها فحمله على الخطوط او كانها فحمله على السواد والبلق
فغضب وقال كان ذا له بها توليع البهق فذهب الى المعنى والموضع
فكذلك ذهب بالسواد والبلق الى الشاء كما قوله كانه فان السواد والبلق
هو التوليع فكانه قال كان هذا التوليع توليع البهق وكان السواد

والياس هو التوليع واما السماء والارض فالعرب تلتقي بالواحد من الجميع
فان شئت رددته على المعنى وان شئت على اللفظ واما قوله كان
ذاك فان ذاك لا يكني به الا عن حملة وكان عشاء واصحاب الخليل
يقولون اذا التقى الفعل والاسم كنيا بذاك واذا افترقا الاسم
والفعل لم يفعلوا فيقولون لمن قال ذاك ولا يقولون كان ذاك
وكأن ذاك والفراء يجيز كله لانه كناية عن الاسم والفعل فيقولون ان ذاك
وكان ذاك وقال مثل ذلك قوله

فلو ان عصم عاميتين وبذبل سمعا حديثك انزلا الاوعالا

فشرك بين عصم عاميتين وبذبل ومثل ذلك ما اشركوا الاثنين بواحد بعده
وجعلوا اللفظ عدة لتقدير الفعل على تقدير لفظ فعل الفرد من المشترك
منهما قوله في قول من جعل اللفظ للمضاف اليه فلو ان عصم عاميتين
وبذبل وعاميتان اثنتان وبذبل الثالث فجعل تقدير لفظ فعلهم
المشترك بينهما اما هذا فان عاميتين موضع وبذبل موضع فخبر منهما
كانه قال فان عصم هذين الموضعين لو سمعا حديثك انزلا الاوعالا منهما

وقوله

تذكرت سرا والنماكين انها على من العيش استهلت مواطره

فجعل النماكين واحدا وفيه تفسيران احدهما ان شئت قلت حمله على الموضع
والمعنى فردوه الى واحده والى موضعه ومعناه فردوا السموات الى السماء
وعاميتين الى عاميه قال ابو العباس ولو قال النماكين لجمع مفرده على معنى
لجم كان اصلح وقوله انفيا خفف يريد انفيا فخفف يريد تذكرت النماكين
وهذا الرجل انفيا اصابني العيش من قبله واما قوله رد عاميتين الى
عاميه فهو على الموضع اجود والسماوات الى السماء فهذا جائز لانه يقول
السماء بمعنى السموات والارض بمعنى الارضين وقال هو كما رد قوله

بسيم من مختلفات تعل اكسن لاعذب ولا يحتمل

معنى الاسنان ثم رده على الفم الى موضعها ولو قال الاسنان من الفم

فرده الى الغم لانه بعضه وقال مثل قوله

تماجت به عمر الشتا مغلما وسما حلاسه الطلال موشاه

ذهب الى الفم وعمر الشتا فمه يوشاياه فهو مخلف ليس انه
ترك الشتا ورجع الى الغم وقوله

هم منعوني اذ زادكا ما يزل لي اخلاء بقاع موضعاه

ذهب به الى الخلاء وهو واحد فاما الخلاء يكفي من الاخلاء فلا حاجة
به الى ان يرجع الى عيوم وان شئت في النفير الثاني كما يقولون لفظ الواحد
في موضع الجمع وفي معناه كقولهم في القرآن الذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم فالذين في موضع واحد والذين قالوا ذاك لهم الناس انما
يجوز هذا في الجمع الذي واحده يكون منه ولفظه لفظ الواحد
فلهذا حملوا الفعل على لفظه كقوله الا ان جيراني العشية رائح
فرد الخافض على الجيران وهم جمع لان مثل لفظه يكون واحدا وقال
في القرآن وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه فرد الى النعم
يكفي من الانعام وقال

امن آل وسنى اخر الليل زائر ووادي العويرد نها والسواجر

وجاءت بكافور وعود الوة شآميه شبت عليها المجامر

فقلت لها في فان صاحبي سلاحي وحدثاء الذراعين ضامره

ترك زائرا او رجع اليها وهذا التوكل زائرا او يرجع اليها امناه
ذكر الخيال ثم خاطب المرأة لانه خيالها فالخيال هو هي

وقد جالس الكتبة ابو حيان الاندلسي من المنتخب من كتاب
الشهاب القيسي من كتاب المقتبس تأليف الحافظ ابي عبيد الله محمد بن
عمران بن موسى الجوزباني في اخبار النساء والعقلاء والرواة وانتخبه
بشير بن ابي بكر حامد بن سليمان الجعفري البرزكي

مجلس لحيي بن يعمر مع الحجاج قال الحجاج لحيي بن يعمر اسمعتني
لحن قال الامير افضح الناس كم اعاد عليه فقال نعم حرفا واحدا قال

ابن هلال في القرآن قال ذلك استنبط فما هو قال قرأت قل إن كان آباؤكم
وأبناؤكم الى قوله فتربصوا فلما سمعت اللام مرات احتبست بالرفع كأنه قال لما طال
الكلام بيني وبين ما ابتدأت به فقال له الحجاج لا جرم لا سمع قولك إلا بلسان
بني إساءة وكان بها يزيد بن المهلب فاستكتمه فحدث عن يزيد بن المهلب
الى الحجاج انا لقينا العدو فقعلنا واضطررناهم الى عرعرة الجبل
فقال الحجاج ما لابن المهلب ولهذا الكلام فقيل له ان ابن يعمر هناك
قال فلا آذن له

مجلس الفرزدق وابن ابي اسحق مدح الفرزدق يزيد بن عبد
الملك بأبيات فيها

مستقبلين شمال الشام تضربهم بحاصب كنديف القطن منثور
على عمائمنا يلقى وأرحلنا على رواحف تزجى محكها زور

قال ابن ابي اسحق انما هي وبيوكذلك في اساس الخوي وهذا الموضع
قال يونس والذي قال جائز حسن فلما الحوا على الفرزدق قال

على رواحف تزجيها محاسير

قال التوزي يقال زير وزار وهو الخ الرقيق وكبح الجبل وكاح الجبل
اسفله وقيد رجح وقاد رجح

مجلس آخر ليحيى بن يعمر مع الحجاج قال له انت الذي تزعم ان ولد
علي بن فاطمة ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت ان امتني
تكلمت قال فانت آمن والله لتخرجن من ذلك او لا لقين الا كنومنك
شعرا فقلت نعم اقراءه ذلك في كتاب الله عز وجل ان الله يقول وقوله
الحق ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل
ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك
نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين وعيسى
كلمة الله وروحه القاها الى العذراء البتول نسبه الله عز وجل الى
ابرهيم عليه السلام فجعله من ذريته ابو مريم قال ما دعاك الى نشر هذا

وذكره قلت ما استوجب الله به على العالمين علمهم ليبينه للناس ولا
يكتمونه قال لا تعودن لذكر هذا ونشره ثم كتب الى
قتيبة اذا اجاك كتابي هذا فاجعل يحيى بن يعمر على قضائك والسلام
مجلس لعبد الله بن ابي اسحق الحضرمي مع الحسن البصري
قال عبد الله يوما عند الحسن رعفت فقال الحسن تقول رعفت
وانت رأس في العربية قل رعفت

مجلس الاصمعي مع حماد بن سلمة قال الاصمعي وصفني
شعبة لحماد بن سلمة فقال حين به فذهبت معه اليه فقال لي كيف
تنشد بيت الحطيئة اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا فلوي حماد شفتيه فقلت له فكيف تنشدانت فقال
اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا
قال الاصمعي فما رأيت حمادا بعد ذلك الا هبته

مجلس ليونس بن حبيب مع ابي حنيفة قال ابو حنيفة ليونس
يا ابا عبد الرحمن قلت ان الزمان ليس من الفاكهة قال ولم قال لقول
الله عز وجل فيهما فاكهة ونخل ورمان فقال يونس لجبريل وميكائيل
اذن لنا من الملائكة لقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله
وجبريل وميكائيل قال فكيف ذاك قال ان الله عز وجل اذا خص التي
بالفضل ادخله في الجملة ثم ابانه بالاستثناء وافرد ذكره

مجلس الاصمعي مع خلف الاحمر قال الاصمعي قرأت على خلف
شعر جرير فلما بلغت قوله

ويوم كاتهام القطاة محت الى القواء قالب لي ماطله
رزقنا به الصيد العريض ولم نكن نبله محزومة وحبائله

قال لله يوما خيره قبل شره تغيب واشيه واقصر عاذله
فقال ويله وما سبعه حتى يؤول الى شر فقلت له كذا قرأته على ابي عمرو
فقال لي صدقت وكذا قال لي جرير وكان قليل التفتيح مشردا الفاظ

www.al-maktabeh.com

فكيف كان يجب أن يقول كان الأجود لو قال فما الذي يومئ
خبره دون شر فأبو. هكذا افتكرت الرواية قديما
ضلع من استعار القرآن فقلت لأرويه بعد فما الأكدأ.
مجلس بكر بن سلام مع ستة كان ابن سلام سأل من
قوله عز وجل فلو لا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم
يونس على أي شيء قال إلا إذا كانت بمعنى لكن نسب.
مجلس بين أبي حاتم الخشاني والتوزي عند الأخفش
قال أبو حاتم كنت عند أبي الحسن الأخفش وعنده التوزي
فقال لي يا أبا حاتم ما صنعت في كتاب المذكر والمؤنث قلت قد عملت
في ذلك شيئا قال فما تقول في الفردوس قلت ذكر قال فإن الله عز وجل
يقول الفردوس هم فيها خالدون قلت ذهب إلى الجنة فانت قال لي
يا فاعل إنما سمع الناس يقولون أعلى الفردوس الأعلى فقلت
يا نايم الأعلى فإنما أفعل ولدس بفعلى.
مجلس رجل مع النضر بن شميل مرض النضر فدخل الناس إليه
يعودونه فقال له رجل صح الله ما بك فقال النضر لا تقل صح ما
بك ولكن قل صح الترمع قول الأعشى.
وإذا ما الخمر فيها أزبدت فاشفها الإزباد منها فصح.
فقال الرجل لا بأس السين قد تعاقب الصاد فتقول مقلمها فقال
النضر إن كذا فنيعني أن تقول لمن اسمه سليمان صليمان وتقول
قال رسول الله ترقال النضر لا يكون هذا في السين الأمع أربعة
أحرف الطاء والخاء والقاف والغين فيقولون المسجد وربما أبدلوها
بزاي كما قالوا سراط وصراط وزراط قال الكسائي وهذه يقال
لها حروف الاستعلاء تبدل إذا كانت بعد السين فأما إذا كانت
قبل فلا والله الموفق جمع العين

مجلس لابن زيد مع رؤبة قال أبو زيد مر بي رؤبة

فاستنشدته فأنشدني أرجوزته.
وقام الأعراب حاوي المخرف فاجتمع الناس عليه حتى سدوا الطريق
ومر به عجوز فلم يمكنها أن تخطا فقال.
تنح للعجوز عن طريقها إذ أقبلت راكبة من سوقها.
وهما فاها النحوي مر صديقها قال أبو زيد ما سمعت أحدا يقول فلان
من صديقي قبل رؤبة.
مجلس أبي بكر بن دريد مع الرياشي قال ابن دريد سألت
الرياشي عن الفرق بين الواسق والعاشق فقال أخبرنا الأصمعي عن
أبي عمرو بن العلاء قال ترك عثمان بن قيس مكة فقيل على ما رؤوس
بنت كريز أم عثمان بن عفان فأكرمت مثواه فرحل منها فأنا ناقة
سار رحل منها وأما غير عاشق حز الله خيرا عفا وأبعدها
قال ابن دريد لم يزد على هذا الجواب سألت أبا حاتم فقال
المقة محبة الوالد ولده والأخ لأخيه والصاحب لصاحبه والعشق
مشق الرجل المرأة ومحبة النكاح.
مجلس للكسائي مع أبي يوسف القاضي عند الرشيد قال
الكسائي اجتمعت أنا وأبو يوسف القاضي عند الرشيد فجعل أبو يوسف
يذم النحو ويقول وما النحو فاردت أن أهلة فضل النحو فقلت ما
تقول في رجل قال لرجل أنا قاتل غلامك وقال آخر أنا قاتل غلامك
أيهما كنت تأخذ به فقال آخذهما جميعا فقال الرشيد أخطأت وكان له علم
بالعربية فاستحيى وقال كيف ذلك فقال الذي يؤخذ بقتل الغلام هو
الذي قال أنا قاتل غلامك بالإضافة لأنه فعل ماض وأما الذي قال أنا
قاتل غلامك بالنصب فلا يؤخذ لأنه مستقبل لم يكن بعد كما قال
عز وجل ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله ولولا أن
المؤنن مستقبل ما جاز فيه غدا فكان أبو يوسف بعد ذلك يمدح
النحو والعربية.

المكتبة الشاملة

مجلس للكسائي مع اعرابي قال الكسائي كنت داخلا الى الرشيد
فقام اعرابي فقال ايها الحسن البلغ امير المومنين ما انشدك قلت
قال فانشدني
ونحن اناس لا ندام عيدنة وللناس احباد ولبس لنا خبز
جمع الخبز وهو جنس
ونحن اناس في العدد وكلنا ستة جماضه جوف واكلنا اللبز
يريد انهم في العدد ثلثة وكلهم اكل ستة والجراضة ياكلون جميع ما
على المايدة والجوف الذين لا يتبعون ابدا واللبز القرص من الارض
لنا اعتر لبن ثلاث فبعضها لاولادنا ثنتا وفي بيتنا عشرة
فحذف النون من ثنتا واراد ثنتان وخفض بيتنا لانه ادخل صفة
على صفة فقال الكسائي فاستقدت في هذه الابيات عدة مسايل
مجلس لابي مسحل مع الاصمعي عند الحسن بن سهل قال ابو
مسحل واسمه الحجاج بن زيد من بني ربيعة بن عبد الله بن ابي بكر
حضر بعد اذ مع ابيه بعد ما بلغت وجاز المايه قال سالني الحسن
بن سهل النحو هل في مده حيلة قلت نعم تمد وتقصر سال الاصمعي
فقال مقصور لا يمد جمع بيتا فقال الاصمعي يا اثول اتي وجدت
الشراء يمد فقلت اشهر مثل للعرب
لاحمدن امة عامر شراءها ولاعرسا عامر هذا بها قال فمك
في تصغير احوي مذاهب ذهب سيبويه الى انه يصغر احي وذهب
ابو عمر والى انه يصغر احي وذهب يونس الى انه يصغر احيو
وذهب المبرد الى انه يصغر احي فلا تصرف
قال عمرو بن الوراع والوراع اسم امه واسم ابيه سلمى بن كعب
بن حجي بن مالك بن ملكان بن ثعلبة بن دودان بن اسد وكان قيان
امرئ القيس بيتين شعر
اذا الخيط احدوا اليتين فاذ لجوا وهم كذلك في امثالها لجوا

بل قد افود لغيث لا انس به الا البعوض والا الازرق المنج
والسيف والرمح فردا لا عريب لنا الا الركاله مشدودا بها الشبج
وبيت مكرمة قل نام صاحبه لدى الملوك اذا ما جيته اخ
لمجد شهد الانبياء والده فاوجهوه فهو بالحاء متسع
فما تثنى الامام الا انس نظرة حمولا لها بالعرج عرج القوايد
كلما نادى منادهم يا ال تيم الله قلنا يا لك يا لك
ملخص من الكلام في المسايل العشر التي تكلم عليها ابو نزار لك
الحاء ورد عليه فيها ابن الجناب المجلس رحمها الله
ابعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون خرجه
ابو نزار على حذف الخبر للدليل عليه التقدير ابعدكم مخرجون
بعد وقت موتكم كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اي بعد
وقت ظلمكم قال الرادف فيه للنحويين اربعة اقوال قول ثلثين
تابعه ان انكم مخرجون مبتدا واذا ظرف زمان خبر عنه والجملة
في موضع خبر ان اي ابعدكم انكم اذا متم اخراجكم الثاني قول
الجرمي ان مخرجون خبر ان الاولى والثانية توكيد لتراخي الكلام
على حد رايتهم على ساجدين ولا خشيتهم الثالث قول الاخفش
انكم في موضع رفع باذا على ان يكون فاعلا به كما في قام من هو
في الرفع بالظرف الرابع قول سيبويه ان انكم بدل من ان
الاولى لحنو ويوم تقوم الساعة يومين غير المبطلون ويحتاج الى
حذف شيء يتم به الكلام لانه لا يصح ان يبدل الابعد تمامها وكمالها
من اسمها وخبرها ووجه ابو علي قول سيبويه هذا على وجهين احدهما
حذف مضاف من الاولى التقدير ابعدكم ان اخراجكم اذا متم
فيصح اذ ذاك البدل لتمام ان الثاني ان يكون خبر ان محذوفا
التقدير ابعدكم انكم اذا متم مخرجون ثم حذف خبر ان لدلالة
الثانية عليه ليس الطيب الا المسك قال ابو نزار سمع السيرافي

فيظل في هذا وما اتيا بطائل س قال لغة في ليس انها لا تعمل وانها
مثل ما في لغة بني تميم وهذا لا يعرف فقد احظه س ثم قال
البيراني والقصد ان اسمها الشان والحديث في موضع رفع والطيب
مبتدأ والمسك خبره وقيل هذا بالمعنى الا الفاضحة خبرا اذ قد جاءت
بين المبتدأ والخبر في الجملة الا بائيه والذي صح ان قوله ليس الطيب
ليس واسمها والا بائيضة للنفي والمسك مبتدأ وخبره محذوف وتقديره
ليس الطيب الا المسك الخبره والجملة من المبتدأ والخبر في موضع النصب
لانها خبر ليس وفيه وجه اخر وهو ان تكون الا بمعنى غير وذلك
وجه في الا معروف والتقدير ليس الطيب غير المسك مفضلا او مرغوبا
فيه او ما شابه ذلك قال الراد الذي ذكره س على فضه ومنقوضا
عن فضه وقد زعم بعضهم ان ليس تجعل كما وذلك قليل لا يكاد يعرف
فعلى هذا يجوز ان يكون له ليس خلق الله اشعر منه وليس قالها زيد
وقول حميد بن ثور وليس كل النوى يلقي المساكين وقال هشام
هي الشفاء لداي لو ظفرت بها وليس منها شفاء الداء مبذول
والوجه والحد فيه ان حمله على ان في ليس اضمارا وهذا مبتدأ كقوله
انه امة الله ذاهبة الا انهم زعموا ان بعضهم قال ليس الطيب الا المسك
وما كان الطيب الا المسك الى هنا انتهى كلام س فاخطأ عبارته عن
الصواب بتحريفك وتخريفك فقلت قال س لغة في ليس انها لا تعمل
فبدأت بنكره في اللفظ لمرتبات لها جئت وزدت في كلامه انها لا تعمل
ولم يذكر س ذلك ولا يصح ان يذكره لانه لم يقطع بكونها غير عاملة
ثم قلت عنه وانها مثل ما في لغة بني تميم فزدت ما لم يذكره وكيف
يجعلها مثل ما التميمية التي قد حصل القطع بابطال عملها وهو يقول
بعد ذلك والوجه ان يكون فيها اضمار الشان ثم قلت عنه ايضا وهذا
لا يعرف فاسقطت يكاد وباسقاطها تناقض الكلام لان س قد
ثبت عنده معرفة هذا وهو قولهم ليس الطيب الا المسك بدليل قوله

انه يجوز ان يكون عليه قولهم ليس خلق الله اشعر منه وصح ذلك بما
حكاه الاصمعي وابو حاتم عن ابي عمرو بن العلاء ذكر حكاية علي
بن عمر معه وملخصها ان المتنبع التميمي لبس الثياب وجعد به فلم يجب
وابى الا الرفع وان ابا المعدل قيل له ليس هلاك الامر الا طاعة الله
والعمل بها ورفع فقيل ليس هذا امر لحيي ولا لمن قومي فثبت بهذه
الحكاية ان قولهم ليس الطيب الا المسك بالرفع معروف في كلام العرب
فلا يسع اذن ان يكون كلام س الا بزيادة يكاد وذلك انه اذا قال
الانسان لا يكاد يوجد في كلام العرب فعل وفيه الا لك والا مر كان
قوله غير صحيح لوجود الفعل وفيه لام التعريف فيما حكاه ابو زيد واما
توجيهك المسئلة على ما صح في نفسك فتى لم يسبق اليه احد الا ان
تقدير ليس الطيب الا المسك الخبره لا يقتضي هذا المعنى ولا يدل
عليه وكذلك تقدير الا بمعنى غير يكون المعنى ان الطيب لا يرغب الناس
فيه وانما يرغبون في المسك لان هذا تقدير قولك ليس الطيب غير
المسك مرغوبا فيه وعلى ان س ذكر في حكايتهما اوجب التوقف
عما اجازه من ان الوجه ان يكون في ليس اضمار ولا يكون حكما ووجه
توقفه عني ان حمل ليس في لغتهم على صير الشان والقصة انهم وجدهم
يرفعون المسك في ليس وينصبونه في كان فيقولون ما كان الطيب
الا المسك فلو كان في ليس اضمار لوجب ان يكون في كان اضمار ايضا
فكونهم يخصون الرفع بليس دون كان حتى لا يوجد احد منهم يرفع المسك
في كان ولا ينصب في ليس دليل على ان ليس فاحرف لا عمل لها
وبهذا ابطل قولك انه لو كان على اضمار لفتحوه في الوجه الاول او اضمار
مرغوبا فيه او مفضلا في الوجه الثاني لوجب مثل ذلك في كان فيقال
ما كان الطيب الا المسك على تقديره الا المسك الخبره او على تقدير غير
المسك مفضلا او مرغوبا فيه ولو وجهت المسئلة على ما وجهه عليه
النحويون لاتت وهو ان تجعل خبر ليس محذوفا وإلا المسك بدل

وهذا التاويل لا يصح لما حكاه س من قولهم وما كان الطيب الا المسك
وليس ذلك لغتين فيقال ان ليس الطيب الا المسك لغة قوم وما
كان الطيب الا المسك لغة قوم اخرين بل العقود الذين يقولون ليس
الطيب الا المسك هم القائلون ما كان الطيب الا المسك فيضطر
على ما حكاه س وبهذا السيد الوقوف من جعل ليس في لغتهم على ان فيها
ضميرا وهذه اللغة ليست من المشهورة وليس الشاذ البادر الخارج
عن القياس يوجب ابطال الاصول ٠

قال ابو بكر سئلت بعضهم عن قول الراجز ٠

وقول الا ده فلا ادمي ٠ فذكرت ان هذه من باب كلمات نابت عن
الفعل فعملت عمله وبعضها في الامر وبعضها في الخبر فخصه ومنه
وهيهات بمعنى بعد وده في كلام العرب بمعنى قرب او يصح الا ترى
ان قوما جاؤا الى بعض الكهان وخبؤوا له خبأة وسألوه فلم يصرح فقالوا
لاده اي لا يصح ما قلت فقال لهم الا ده فلا ده حبة برئ في اهليل مهر
ما صاب فكانه قال لا يصح فلا يصح ابدا لكني اقول في المستقبل ما
يشهد له الصحة وكان كما قال الا ان التنوين الداخل على هذه الكلمة
ليس هو على نحو التنوين الداخل على رجل وفرس ولكنه تنوين دخل
على نوع من تنكير فقد دخل في كلامهم التنوين على احناء منه دخوله
في القوافي تفييدا حتى في الافعال في نحو من طلل كالاحتى انحناء

قال الزاد قوله لده اسم من اسماء الفعل ليس بصحيح على مذهب
الجماعة والصحيح في هذه الكلمة انها اسم الفاعل من دهى يدهى فهو
ده وداء والمصدر منه الدهاء والدهي فيكون المراد به انه فطن
لان الدهاء الفطنة وجودة الراي فكانه قال ان لا ان دهيا اي فطنا
فلا ادهى ابدا هذا اصله ثم اجريت هذه اللفظة مثلا الى ان صارت
يعتبر بها من كل فعل تغتنم الفرصة في فعله مثال ذلك ان يقول الانسان
لصاحبه وقد امكنت الفرصة في طلب تاد ان لا ده فلا ده اي ان لا طلب

الا تارك فلا طلب ابدا وهذا الترجيز لرؤبة وقبله ٠

فاليوم قد نهنهني تنهنهي ٠ اوك حلم ليس بالمسفه ٠

٠ وقول الا ده فلا ادمي ٠

ومعناه الا يفلح اليوم فيّ لا يفلح اي ان لا ينتهي اليوم فلا ينتهي ابدا فهذا
معنى ده في هذا المثل واما اعرابه فانه في موضع نصب على خبر كان
المحذوفة وتقديره ان لا كان دهيا فلا ادمي وتطير ذلك من كلام العرب
مررت برجل صالح الا صالحا فطالح تقديره ان لا يكن صالحا فطالح ويروى
الا صالحا فطالحا على تقدير ان لا يكن صالحا فقد لقيته طالحا ونحو ذلك
من التقديرات وانما انكر الياء وكان من حقها ان تكون منصوبة من
قبل ان الامثال تتنزل منزلة المنظوم وهذه الياء حسنا مكانها في
الشعر فقد ثبت بعد ان ده اسم فاعل لا اسم للفعل وهي معربة لامية
وتنونها تنوين الصرف لا تنوين التنكير ويدل على انها ليست من اسماء
الفعل كونها واقعة بعد حرف الشرط الا ترى انه لا يجيء الا سه فلا
صه والا سه فلا سه والا سهات فلا سهات واما قولك ان التنوين قد
دخل في القوافي تفييدا في نحو من طلل كالاحتى انحناء
فهو غلط قبيح لان هذا التنوين بدل من الف الاطلاق واذا صح ان
الالف للاطلاق فالتنوين للاطلاق الا ترى ان القوافي المقيدة هي ما
لم يكن بعد الروي منها حركة ولا حرف وقوله انحنا الجيم منه حرف
الروي وبعدها حركة وحرف فعلمت بذلك انه ليس بمقيد واذا الركن
مقيدا لم يكن الا مطلقا والنون اذن حرف الاطلاق ٠

قال ابو بكر سئلت في بغداد عن قول الشاعر ٠

غير ماسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن ٠

فلم يعرف وجه دفع غير واول من اخطاء فيه شيخنا الفصيحي رحمه الله ٠
فعرفته ذلك والذي ثبت الراي عليه ان المعنى لا يوصف على زمان
فغير مرفوعة بالابتداء وقدم الكلام بمعنى العمل فتم الكلام وحصل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفائدة مسد الخبر ولا خبر في اللفظ كما قالوا اقائم اخواك والمعنى
ايقوم اخواك ولا خبر في اللفظ ٠

مسألة سأل منصور بن ابي زيد العضيمي ابا القاسم بن علي
الحريري ولخصناه ٠

ما تقول سيدنا في انتصاب لفظ بعض الشعراء وهو قوله
تعيرنا انا قليل عديدنا فقلت اننا ملوكا ٠
وعلى ما عطف قوله ونحن وعلى اي وجه يجعل المتنبي وغيره من الشعراء
نحو انعم مفعلا وابيض مجردها وهل هما من الصفات المشبهة باسماء
الفاعلين ام لا فان الشريطة فيها ان لا تكون جارية على فعل من فعلها
نحو حسن وكريم فان حسنا ليس على وزن فخذ وانعم على وزن شعر وبعير
فان اللغتين قد حكيتا الجواب البيت من الابيات التي يجري فيها
التقديم والتاخير لضرورة الشعر وتقديره تعيرنا انا قليل عديدنا
ملوكا انتم ونحن وعديدنا فيه جمع عديل المستوي من مال يعول وانتصاب
قليل به وملوكا صفتهم واما انعم وابيض فانهما اعلا لمجيء الفعل
منهما على افعل وافعال المخالفين لوزنيهما قال صاحب
سفر السعادة وما اراى هذا الجواب مستقيما لان الملوك لا يكون
صفة للقليل وقوله في تقديره صعاليك ملوكا انتم ونحن لا معنى
له والما الصواب ان يقال ان عالة بمعنى عالين التي اذا اتقلني ان
تغيرنا بانا عالة ملوكا اي تثقلهم بطرح كلنا عليهم في حال التصعلك
صعاليك منصوب على الحال وقوله ونحن مبتدا وانتم خبره اي
ونحن متلكم مكيف تغيرنا وتقدره تعيرنا انا عالة ملوكا صعاليك
ونحن انتم واما انعم وابيض واحمر فانهما اجروا هذا الضرب مجرى
الصفة المشبهة باسم الفاعل وكذلك احب وشبهت هذه الصفة المشبهة
باسم الفاعل في انها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع وانها تدل على معنى
ثابت وشبه افعل التفضيل ايضا بالصفة المشبهة اذا لم يكن مصوغا

لمن وكان صفة لما ذكرناه من حواجته ٠
مسألة الملخص من مسايل جرت بين ابي جعفر الغساس وبين ابي
العباس بن ولاد وبعثت قولها الى ابن بدر بغداد ومسايل سمع ابي
العباس على ابي جعفر ملا منه فطالما قال ابو جعفر لابن ولاد كيف
تبني من رجا ترجو افعللت وافعليت وافعلوت فقال ابو العباس
اما افعليت فارجويت واما افعلوت فارجووت واما افعللت فارجوات
ج هذا كله خطاء اما ارجويت في افعليت فلا يعرف في كلام العرب
افعليت ولو جاز ان يكون ارجويت افعليت للزم ان تقول في اعريت
افعيت واما ارجووت في افعلوت وافعللت فاعيب في الخطاء من
الاول لانا لا نعلم خلافا بين النحويين ان الواو اذا وقعت طرفا فيما
جاوز الثلاثة من الفعل انما تقلب ياء كما قالوا في افعلت من غزوت
اغزيت وفي استفعلت استغزيت والوجه عندج ان لا يبنى من
رجا الا افعللت فيقال ارجويت ارجوي ان جواه وانا مرجومك
احمورت احمرارا وانا محمار الا انك تقلب في ارجويت ارجوي
وتدغم في احمر يحمر وهو كثير في كلام العرب نحو ابيضت واصفرت
قال محمد بن بدر بانما قال في افعلت ارجويت بالياء لانها
مبدلة من الواو والمبدل من الحرف زايد بمعنى البدل والزايد
يمثل على لفظه قال صاحب السفر هذا خطاء لان هذا لو صح لقيل
في باع وزنه فال قال ابن بدر واما جوابه في افعلوت ارجووت
وفي افعللت ارجووت ايضا فانه تمثيل على الاصل ثم سيطرح في اعلاله
بعدا فعللت على الاصل ارجووت وعلى الاعلال ارجويت ومن
قال كينونة فبقوله ذهب الى الاصل ومن قال فيعولة ذهب
الى اللفظ واذا تواصل عصفور من عترا قال اعشروو فالقياس تركه
على هذا اولا يعله ومن يعله بعد ذلك فيقول عشروي قال
صاحب السفر قول ابن بدر ان ارجووت انه تمثيل على الاصل غير

www.alukah.net

صح لان ذلك لم ينطق به في الاصل كما نطق بكتونه كما قال
بانك انا صنا سفينة حتى تعود البحر كتونه
وانه ممثل بالاصل ما لا يصح تمثيله على اللغط كقولك في مذ انه فعله
ولا تقول لمه وفي مذ انه فعل ولا تقول فع ثم انه لم يسل عن مثل
الاصل والماثل مما يصح ان ينطق به فيه فما له اقتصر على مثل الاصل
وترك ما ينبغي ان يقال ؛ مسئلة سال الفراء ما تقول
في مين فقال هو لا ابون ومررت بأبين كيف تقول على مثال ذلك من
وايت واويت فقدر فاخطاء فقلت اعل الطر فقدر فاخطاء فقلت
اعل الطر ثلاث مرات تجيب ولا يصيب ؛ قال الزجاجي ولحن بذكر
الجواب في هاتين المسئلتين اوي فعل فاذا بنيت منه اسما قلت اوي
مثل هوي فاذا جمعته على حد من قال ابون ومررت بابين قلت
اوون تسقط الالف لسكونها وسكون واو الجمع وفي النصب والخفض
اوين وهذا مذهب يتفق عليه الكوفيون والبصريون والكوفيين
مذهب اخر نذكره ؛ واما واي فعل ولامه ياء لانه ليس في كلامهم
وعوت فلو بنيت منه اسما على فعل لجمعته جمع سلامة قلت واوون
وفي الخفض والنصب واين وهذا واضح بين متفق عليه وليس مما نغلط
فيه نحن ولا من دونه ولكن الفراء سامه ان يبني منه على مذهبه
على انه معرب من مكانين لانه يبنى هذه الاسماء ابوك واخواته
وابهم وامرؤ معرب من مكانين وهذا عند البصريين محال لانه لو
جاز ان يجعل في اسم واحد رفعان لجاز ان يجمع فيه اعرابان مختلفان
فكما استوى المختلفان استوى المتفقان وتذكر قياس هاتين المسالتين
على مذهب الفراء والكسائي لتعرفه اذا اردت ان تبني مثل قولهم
ابوك من اوى على انه معرب من مكانين فانك تقول هذا اوك
وذلك انك لما اعربته من العين واللام حركت العين وهي واو وقبلها
فتحة فانقلبت الفا كما تقلب في قام وطال وصح ايا لانها ليست زائدة

ولا واقعة بعد الف زائدة فلزم فيها الاعلال ولكن صح كما صحت في
راى جمع رائه وفي معايش فاذا اتيت لحلف الكناية والفرا اما الكسائي
فالزم على قياس قوله ان تقول هذان اوياك فتؤدي من الفعل
وهي الواو الى الاصل لان الف التثنية ردتها الى اصلها الا نفر لو لم
يفعلوا ذلك لزمهم حذفها فكان يلتبس الواحد بالاثنين وهذا لا
لبس فيه ويلزم على قياس قول الفرا ان تقال في التثنية هذان
اباك وكذلك كما لا في مثل هذا ابوك من هويت هذا اهاك ثم
قال الكسائي في التثنية هذان هوياك وقال الفرا هذان هاياك
والزمه ما ذكرت لك وقول الفرا اقيس فاذا جمعت قلت في مذهبها
هؤلاء ابوك وهايوك وسبيله ان يقول هؤلاء اوك وهويوك
فلزم قلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ابوك وهايوك
وصح الياء لوقوعها بين ساكنين غير زائدة وهي لام الفعل والواو
واو الجمع فاذا بنيت من واي مثل هذا ابوك على ان تعربه من مكانين
قلت هذا اوك تقلبه وعوك وذلك ان الهمزة جرى مجرى الصحيح
في الاعراب فلما اعربته من مكانين ضممت الهمزة وهي عين الفعل
واسكنت الياء التي هي لام الفعل لانها في موضع الرفع كياء هذا قاضيك
فلما سكنت الياء التي هي لام الفعل من واي وقبلها ضمة انقلبت واوا
كما انقلبت في موقن وموسر وتقول في الخفض وايك مثل
حبلك وفي النصب واك مثل حماك لما انفتحت العين وهي الهمزة
انقلبت الياء الفا ولما انكسرت الهمزة صحت الياء فاذا اتيت قلت هذان
واباك صحت الياء لمجيء الف التثنية كما صحت في رحيان والفرا اوافق
الكسائي هاهنا ولا يخالفه كما خالفه في تثنية المسالة الاولى لانه يخاف
هاهنا التباس الواحد بالاثنين فاذا جمعت قلت هاؤلاء اوك لفظه
لفظ الواحد والتقدير مختلف وذلك انك هاهنا اسقطت لام الفعل
لاجتماعهما ساكنة مع واو الجمع كان واوك فلزم اسكان الياء لانها في

موضع رفع ثم حذفت لاجتماع الساكنين وبقي ما قبلها مضموما على حاله
وقولك في الواحد هذا واو وك لم تحذف شيئا انما قلبت لام الفعل
واوا اذ كرت لك وتقول في النصب والخفض في الجمع وئيك تسقط
لام الفعل ايضا لسكونها وسكون ياء الجمع فهذا مذهب الكسائي
والفراء في قائلين المسلمين وهو نوع من التصريف فيه عموص
واشكال وقياسه صحيح ولكنه ليس من كلام العرب وانما هي اوضاع
وضعوها وعلى ان قولهم احوك وابوك وما اشبههما معرب من
مكانين يعنون ان الضمة والواو اعرابان لان الرفع في الكلام
بالضم والواو وليس يقول البصريون ان هذه الاسماء معربة من
مكانين وانما هي اشياء خرجت عن القياس فسبيلها ان تحكى ولا يقاس
عليها لان الشاذ لا يجعل اصلا يقاس عليه والبصريين في هذه الاسماء
اقوال كان المازني يقول ضمة الباء اعراب والواو اشباع يوكد
الاعراب وكذا نصبا وجرا وتطيره في الافعال هو بصريو قالا
حرف اعراب والضمة الاعراب والواو للاطلاق والاشباع ومثله
اصلونا السبيلا قال ابو عثمان فان قال قائل لم لزمتني في خطاب
الواحد في لغة من اشبع اذا كان في قافية فاحتاج الى تحريكه للوصل
اي شيء اكدت الياء فالجواب ان الجزم في الافعال تطير الجزم في
الاسماء فكما تكون الياء موكدة للجر في الاسماء كذلك تكون موكدة
للجزم لانه تطير الجر وقال الاخفش في قولهم احوك وما اشبهه
افوا الاضافة قال في موضع الواو وذلك الاعراب كما قال ذلك في
الواو من مسلمون والياء من مسلمين وقال في موضع اخر قولهم
ابوك لغتين تابعة لامه وقال هذا لا يوخذ بقياس وهذا الثاني
قول س واما قول الكوفيين انه معرب من مكانين فليس خلو
الباء ان تكون حرف اعراب فالواو ليدة وقد سقطت لام الفعل
وهذا مذهب المازني او تكون الواو حرف اعراب ففي لام الفعل

والباء تابعة للام وهذا احد قولي الاخفش وهو مذهب س وان
زعموا ان الضمة والواو وزيدا ان جميعا للاعراب فهذا لا يعقل ولا
نظير له ان يجتمع في كلمة واحدة اعرابان مختلفان والذي ذهب
الكوفيون اليه ان الواو من قولك ابوك لام الفعل ولكنها معربة
واعرابها عندهم سكونها في موضع الرفع والباء معربة لانها مضمومة
فلما صاروا الى النصب انقلبت الواو الفا لانفتاحها وانفتاح ما قبلها
ويلزم من قال بقول س ان الواو لام الفعل والعين تابعة للام
اذا قيل له كيف بنى على هذا القياس مثله من وأيت واويت
وجعل العين تابعة للام ان بنى كما ذكرنا من قول الكوفيين قياسا
وان لم يكن مسموعا انتهت المسئلة وعن الفراء قد مر س رحمه
الله على البرامكة فعزم يحيى على الجمع بينه وبين الكسائي فجعل لذلك
يوما فلما حضر يعني س تقدمت انا والاحمر قد حفلنا فاذا المثال
في صدر المجلس فقعد عليه يحيى ومعه الى جانب المثال العشل
وجعفر ومن حضر فحضورهم فاقبل الاحمر على س فسالة عن مسئلة
فاجاب فيها س فقال له الاحمر اخطات ثم سالة مسئلة ثانية فاجابه
فيها فقال له اخطات فقال س هذا سوء ادب قال الفراء فاقبلت
عليه فقلت له ان في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن
قال هو لا ابون ومررت بابين كيف تقول على مثال ذلك من وأيت
واويت فقدر واخطاء فقلت اعد النظر فقدر واخطاء فقلت اعد
النظر ثلاث مرات يجيب ولا يصيب فلما كثر ذلك قال لست اكلمك او
تحضر صاحبك حتى اناظره فحضر الكسائي فاقبل على س فقال
اتاذن لي ان اسالك فقال له بل سلني انت فاقبل عليه الكسائي فقال كيف
تقول كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي
امر فاذا هو ايا فاقبل على س فاذا هو هي ولا يجوز النصب فقال له
الكسائي لحنت ثم سالة عن مسائل من هذا النحو خرجت فاذا عبد الله القائم

المكتبة الشاملة
www.al-maktabeh.net

او القائم فقال سر ذلك كله بالرفع دون النصب فقال الكسائي العرب ترفع ذلك كله وتنصب فدفع سر قوله فقال يحيى بن خالد قد اختلفتما وانتما بساحة بلدنا فمن ذا الذي يحكم بيننا فقال له الكسائي قد اتاك العرب يا بن خالد قد اجتمعت من كل اوب وقد وفدت عليك من كل فطر وهم فصحاء الناس وقد وقع بهم اهل المصرين وسمع اهل البصرة واهل الكوفة منهم فيحضرون ويسألون فقال يحيى اوجعفر قد انصفت وامر باحضارهم فدخلوا وفيهم ابو فقعس وابو زياد وابو الجراح وابو ثروان فسئلوا فاتبعوا الكسائي وقالوا بقوله فاقبل يحيى على سر فقال قد سمع فاستكان سر واقبل الكسائي على يحيى فقال اصلح الله الوزير انه قد وفد عليك من بلده فان رايت ان لا ترده خائبا فامر له بعشرة الاف درهم فخرج وصيره وجهه الى فارس فاقام هناك ولم يعد قال ابو العباس ثعلب لما ادخل العماد في قوله فاذا هو اياها لان اذا مفاجاة اي فوجدته ورايته وراى نصب شيئين ويكون معه خبر فلن لك نصب العقرب قال الزجاجي وهذا اخر الخبر وقال ابو اليمن الكندي ان سر انما قال ذلك لان المعاني لا تنصب المفاعيل الصريحة وقال ايضا انه لما دخل من دخل من العرب وقالوا القول ما قال الكسائي ان سر قال سرهم فليتطعوا بذلك فانهم لا يجرى السنتهم كما قال الزجاجي اما حكاية الفراء عن الاحمر انه سال سر ثلاث مسائل فقال له اخطات فقد اقر الفراء له بانه اجاب فيها واستعد له بان لك ولا يلتفت الى قول الاحمر اخطات ومع ذلك فلم تخل المسائل ليعلم وجه الخطاء فيها من الصواب واما قولها للفراء فقد كذبنا عن الزجاجي ما قال فيها واما مسئلة الكسائي فالرفع لا يجوز غيره كما تقول خرجت فاذا عبد الله قائم قال ابو بكر بن الخياط تقديره خرجت فحضرني عبد الله فاذا هو بمنزلة حضرني ظرف مكان وجاز ان يجيء معها

الحال تقول خرجت فاذا عبد الله قائما كما تقول خرجت فحضرني عبد الله قائما فان ادخلت اذ فالرفع حتم من عبد الله ولا يجوز نصبه لانه معرفة والحال لا تكون معرفة فلما بطلت الحال رجع الى الرفع لانه لا ناصب له واهل الكوفة يجيزون نصبه لانها ظرف فيكون عبد الله كما يرفعون الاسما بالظروف ثم يحملونها على الجزء وجدت ورات وهذا القول ظاهر الاصالة لانه ان كانت اذا بمنزلة وجدت سئيل ان ينصب بها اسمان ويرفع اسم كما تقول وجدت عبد الله قائما وان كانت اذا مع عبد الله بمنزلة وجدت وجب ان ينصب بعد عبد الله اسمان لان وجدت هنا ليس من وجدان الضالة وانما هي بمنزلة الذي يتعدى الى مفعولين ولن قالوا ان اذا انما هي بمنزلة وجدت ولا تعمل عمل وجدت كما ان حسبت بمعنى الامر وهو اسم ليس بمخرج ومن ذلك تقول وجب اذ ذاك الرفع في الامرين اذا كانا معرفتين وبطل النصب وجاز في القياس نصب الثاني على الحال اذا كان نكرة فقد وضح بهذا ان فاذا هو هي لا يجوز النصب في هي لانه لا ناصب لها لانها ابتدا وخبر وبطل ان تعمل اذا بلفظها عاملين مختلفين عمل الفعل وعمل الظرف كما زعموا فترفع الاول على انها ظرف وتنصب الثاني على انها فعل ينصب مفعولين فتنصب تهما واحد ولم يثبت بالعامل وقد امحال وان كان قولهم فاذا هو اياها محفوظا عن العرب فهو من الشاذ الذي لا يخرج عليه وقد حكى ابو زيد الانصاري قد كنت اظن العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو اياها فاما ان يكون سر قد بلغته هذه اللغة فلم يقبلها ولا عرج عليها لانه ليس كل ما سمع منه اهل عدة للقبول منه والحمل عنه وانكر من ذلك ما لم يره مطابقا للقياس ولا راى له وجها يقارب الصواب ولم ير وجه الصواب فيه فيلزمه ويعطي حكمه وكان مضاهم الالتجا الى السماع والفزع الى اعراب الحضر واضلوا عن ذلك وسر عربية الكل

ظهيرهم مع القوم فالحيون وقال اصحابنا قد كانوا أعطوا جملا
على متابعة الكسائي وقالوا انما قصد الكسائي والفراء بالسؤال
منها حين علموا انه مشروط عنده لتخالفوه ورجعوا الى السماع فيقطع
المجلس من النظر والقياس لان خبره قد كان عندهم ومع هذا فان
الكسائي والفراء واصحابهما لا يقولون ان قوله فاذا هو هي صواب
جيد وانه الوجه فلا معنى لقولهما خطأ اذا انما هو صواب عندهم
وقول ثعلب انه انما ادخل العماد في قوله فاذا هو هي اياها لان
اذا مفاجاة وهو بمعنى رأيت ووجدت فلذلك جاز معه العماد وسوء
خطاء لان العماد عند البصريين والكوفيين لا يكون الا فصلا لجواز اسقاطها
ثم يسميه البصريون الفصل وذلك مثل قولك كان زيد هو القائم
اذا جعلت هو عمادا اثبت القائم الا ترى انك لو حذفت هو كان الكلام
زيد او هو حذفت هو من قولك فاذا هو اياها لبطل الكلام
لان فاذا اياها لا معنى له فقد تبين ان هو هنا لا يكون عمادا ولو
كان عمادا لكان عمدة لكان مستغنى عنها ٥

قال ابو حيان المنقول عن الكوفيين ان اذا الفجائية حرف
وعلى قولهم هذا لا يمكن ان يكون ما بعدها الا مبتدأ وخبرا لانه
لا يفتتح كلام من حرف واسم فكيف يجوز النصب ولا يجوز ان يعمل
اذا وهي حرف بتقدير ناصب اسمين استغنى عنهما حكى اللحياني ان
من العرب من يقول بلى ونجلم بلن وليس ذلك مما يلتفت اليه ومثل
ذلك في الشذوذ حذف بعض العرب بلعل وحكوا لعل ابي المغوار
منك قريب فلم يلتفت من الى مثل هذا لاحكاه والكوفيون
حكوه وقاسوا عليه وكلموا على الحروف التي ترتفع وسواء عليه مسائل
ومثله مما قيلها الكوفيون ولم يقبله من قولهم جاء القوم الا زيدا
بالرفع ولم يقبله البصريون ومن ذلك قولهم يا اللهم جمعوا بين المعوض
في آخر الاسم وثانيا في اوله وهذا ان الحرفان عند البصريين متعاقبان

من تقييد شيخنا الاستاذ الخليل الامام الاوحد النحوي
المحدث الشهير ابي محمد احمد بن ابراهيم بن الزبير على هذه الابواب
ما يأتي نصه بحول الله

من هذا باب من الفعل يشغل في الاسم الترجمة ذكر من البدل
فنا بدل البعض من الكل وبدل الاشتمال لشبه هذين بما تقدم من
الاشتمال من حيث ان العامل فيما يكون ان يعمل في كل واحد منهما
مشغل بمثل ما هو فيه لو اجرى الآخر كما في الاشتمال من غير فرق ثم انه لا
بد فيهما من ضمير الاول فاشبها بسببين الاشتمال في لزوم الضمير
وفي ان البدل على نكرار العامل فاذن انما نصبه على معنى بفعل الاول
كالاشتمال وليس كل التوابع على تقدير تكرار العامل وايضا فالثاني
من سبب الاول كما في الاشتمال وان اختلفا بوجه ما وايضا فبعض
مسائل هذا الباب يجوز فيها الرفع والنصب فقد يستويان وقد
يختار احدهما وقد يلزم كما في الاشتمال وايضا فالاصل في الاشتمال
ان تقول ضربت زيدا ثم قدمت زيدا للتنبيه عليه وكررته في اللفظ
في قولك زيدا ضربته وكذا البدل الا تذكر المراد اولا فكررته ليحصل
في ذلك التنبيه مع ضرب من التوكيد فهذه اربعة اوجه من الشبه
اوجبت تعقيب الاشتمال بعد بين الضربين من البدل فقوله يشتمل
في الاسم الذي منعك فيه كما عمل في الاول ظاهره ان البدل يعمل فيه
العمل الاول وكذلك بل مما يليه مقدر من جنس الاول ع البدل
في اللغة ان يوضع الشيء مكان الشيء تجده اذا له الاول من مكانه وهذا
الذي يعطيه قولهم في نية الطرح والذي يريدون انه تقدر له عامل
من جنس الاول فمعنى فيه لا ان الاول يطرح النية الا ترى ان من
كلام العرب زيد ضربته ابا بكر وزيد مررت به ابي عبد الله والضمير
في المثالين عائد الى المبتدأ فلو طرحته لبطل الكلام لخلو الجملة من
ضمير يعود الى المبتدأ وكذلك قولهم زيد رأيت اباه عمرا فانما اراد

الأصل

التنوين ماذكرناه ودليلك كونه على تقدير تكرار العامل وزوده ذلك
في حرف الجر في قوله تعالى لمن آمن منهم وفي قوله لجعلنا لمن
يكفر بالرحمن لبيوتهم وتبا ومقلى الضم في مثل يا لخانا زيد في النوا
والا لكان منصوبا لوقوعه بعد منصوب وقد صرح س في غير
هذا الموضع بان البدل من جملة ثانيه فاما قوله فيعمل فيه فلك
استكماله انه لما كان العامل في البدل مقدرا غير منطوق وكان الظاهر
نائبا منابه في اللفظ نسب العمل اليه مجازا كما فعل في غير ذلك
مما هو مثله فالاول وان لم يكن بنفس العامل فلفظه هو العامل لان
المقدر انما هو من لفظ الاول فلهذا قال فيعمل فيه كما عمل في الاول
هذا جواب ع ولم يقع اختلاف فيما قبله ع ان قيل اذا كان الاول
كالنائب عنه فغير مطرح فكيف جعل الثاني بدلا والما تكون بدلا لو ازلت
الاول وجعل الثاني في موضعه فاذا بنت فلم لم تجعل الثاني توكيدا
او عطف بيان او نعتا والجواب ان قولك رايت قومك اكثرهم انما
يقال على ما ذكر س على وجهين احدهما ان يكون المتكلم انما قصد
الاكثر وعلم ذلك المخاطب او يكون اراد الاكثر لكن لم يعلم المخاطب
ذلك ولا قصد المتكلم بيانه له الا انه لما قال رايت قومك بدا له ان
يبين ما الذي راى منهم فاما على الوجه الاول فلا يمكن ان يجعل
الثاني عطفا اذ ما اريد بالاول قد علمه المخاطب ولا توكيدا لانه اراد
بالقوم الاكثر فصار عمومه مخرجا عن اصله مقصودا ذلك فيه فالتوكيد
ينافضه ولا نعتا لان النعت من صفة الاول او صفة سببه وليس هذا
كذلك واما على الوجه الثاني فمنع عطف البيان اذ لم يتبين الكلام
على البيان والتوكيد اذ لم يتقرر المراد عند المخاطب حتى يؤكد عنده
كالنعت للعلة المتقدمة فلم يبق الا ان تعاد الجملة الاولى ثم يحذف
المفعول ويجعل مكانه اكثرهم توكيدا على الوجه الاول او بيانا
على الثاني ولهذا يقول النحويون ان البدل في تقدير جملة اخرى

ثم يحذف العامل المكرر ويلزم الحذف وقد ثبت اذا كان جائزا
كالا بين المتقدمين ومنه
الاكثر الثاني لبشر بن اسد بعمرو بن مسعود وباليد الممدة
وهذا افوا الفرق بين البدل الذي على الوجه الاجود وبين عطف
البيان امن تكرار العامل وكون الثاني من جملة اخرى فان قيل ما
فايدة البدل قلت قد يكون للمسمى الواحد اسماء من معان
يشتق له منها تلك الاسماء فيشهر بعض تلك الاسماء عند قوم وبعض
عند اخرين فاذا اتى بالاسمين معا كان اعلق للمقصود واجمع لحصول
الفايدة وايضا فلقايل رايت زيدا رجلا صالحا قد يريد انه من
بين رجل صالح وانه زيد وليس كل من عرف انه زيد عرف انه رجل صالح
فاتى بالعلم الذي يعرف به وبالمذهب الذي هو عليه ليجيء له بذلك
غرضان فمن ذا العضد بالبدل من رايت قومك اكثرهم ورايت قومك
ثلثيهم وبنى على ناسا منهم وعبد الله شخصه وضربت وجوهها اولها
كل هذه المثل بينة في بدل الجزء والكل الا ترى عبد الله
شخصه ووجهه ان الاسم واقع على الجسم بجميع صفاته وشخصه للمشبه
فقط وهو بعض اما ان يكون بدل شيء من شيء فيمنعه الاضافة الى
ضمير الاول والاضافة التي الى نفسه ولا يصح فيه الاشتمال لان بدل
الاشتمال ما لا يشتد فيه التعلق الى الاول حتى يعلم انه للثاني وليس
هذا كذلك فان ممكن فيه بدل التي من الشيء والجزء من الكل وذلك ان
يرى شخصه متيا والاسم انما هو واقع على الجسم بجميع صفاته ست فهذا
بين على وجهين بعني بيانا او توكيدا او بدلا التاكيد لا هو اذا نطق
بالقوم اريد به الاكثر وعلم ذلك المخاطب كما علم المتكلم فما بالاسم بعد
ذلك لمجرد التوكيد وكانه انما اعاد ذكر الاول بعينه ولهذا قال س ولا
شيء الاسم توكيدا او شبهه المثل بالاية اعتمادا على ان اجمعون
يعطي غير ما اعطاه كلهم فكانه قد تكرر فاعترضه المجرد وقال ان اجمعين

يؤدي ما يؤدي به كل مع زيادة الاجتماع في الزمان فلو اقتصر على كل
بعض ذلك من مجيئهم معا فالحق الآتي بما البدل فيه للبيان وقد
قد اعتمد هذا في بيان البدل المؤكد ومعتمد المبرد دليلا لكون اجمعين
يقتضي الاجتماع ويقال له انما يقتضي الاجتماع في العلل اما في بيان
وامر فدعوى لا تبرهن وللقائل للنبي صلى الله عليه وسلم سلوك
من الشهر الحرام علم عليه السلام انهم لا يسالون عن وجود الشهر
وانما سالوا لمر عن القتال فجاء بقتال تؤكيدا س وذكرت
تقتل لما تقدم ما البدل فيه للتوكيد اعقب بمثل للبيان والتاكيد
فذكر اليت منسوقا على المثل حملا على الوجه الثاني في الذي البدل
فيه مبين ويصور قصد البيان على طريقتين ان تقول رايت
زيدا منهما على مخاطبه ثم يبدو له ان يبين فاو يبتدئ كلامه
على ان المخاطب يعلم ما يريد ثم يشك في علم المخاطب بمراده فيبدل وهنا
بيان ايضا وشاهد البيت نصب برد ما بها بدل اشتمال من تقتل
وهو موضع بعينه وعنك البوك قدمه وحسرته ومنه قوس عانكة
اذا انحسرت من القدر سي والجوزف ويروى وعنك البوك
على العلل والعامل ف ويروى وعنك بالباء ورفع الكاف وهو ما
لصق منه ع المعنى ان ناقته تذكرت لما هي فيه من الاعياء وشدة
الحزن والتعب وقلة الحصب تقتدع وكابتها عنه ولرتكرتم
تقتل اذ انها بل تذكرت برد ما بها وحضها وعن الحصب الذي
كانت فيه كما بقوله وعنك الحول على اسابها وتوجيه التوكيد
في البيت انه لما قال ذكرت تقتل علم انها انما ارادت برد ما بها والاي
التي وجدت بها دل على ذلك الحال التي كانت فيها من شدة الحر
وقلة الحصب س لان العلم انما تذكر الحصب والكلا لا يحضر الموضع
فقد علم مما تقدم في القصيدة ان المذكور الحصب فجاء تكراره توكيدا
في ع يؤيد ناقته قلت وذلك محتمل ولذلك لم يتعرض له ف

ولا الشد وامن القصيد وغيرها البيت واما وجه البيان فان يكون ذكرت
تقتل نفسها لبرد ما بها خاصة ولم يكن من الحال ما بين فذكر برد
ما بها تاكيدا س لما قال رايت قومك وذكرت تقتل اراد ان يبين
ما الذي راي وما الذي ذكرت وهذا الوجه عن بقوله ويكون
البيت على الوجه الآخر الذي اذكره لك س ولا يجوز ان تقول
رايت زيدا اباه اي لا يبين الشيء الا بما هو هو او بما هو بعضه وكذلك
البدل على جهة التاكيد في سبع بدل الاب الاعلى الغلط والاضراب
وهو قوله في الرواية الشرقية واما ان يكون اضرب من ذلك فضاه
وجعل عما امكانه ع البدل يكون الاول في المعنى او بعضه او راجعا
الى معنى يكون فيه بعضه وهو ان يطوى بالعقل اولا ويدخل
تحته البدل وهو المسمى بدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه فقد
رجع الى معنى هو فيه بعض الاول ع وقد اختلفوا فيه فبعضهم
يجعل الثاني مشتملا على الاول وبعضهم يجعل الاول مشتملا على الثاني
والصحيح ان العقل هو المشتمل على الثاني لانك اذا ذكرته فهم منه انك
اردت شيئا من سبب الاول وقع به ذلك العقل وابان عن ذلك
د وجي وفهاذ لك قلت قد بسط الاستاذ هذا فيما شرح به كلام
ابي موسى الجزولي بسطا شافيا فقال هذه المسئلة مما اختلف فيها
النحاة فمن قايل باشتمال الاول على الثاني ومغير ذلك بانه يكون
بعضا امامتصلا في الاول نحو اعجبني الجارية حسنها واما منفكا
منه الاول وصفا نحو قوله تعالى الذين يكفرون بالرحمن لبيوتهم وابعبي
زيد ماله وبعد اقال الجزولي ومثل ما ذكرنا وتلزمه ان يجيز
ضربت زيدا عبده على بدل الاشتمال لان الاول يكتسي معنى الثاني وصفا
لانه يتكلمكما الكسي الاول من الثاني وصفا في الايه والمثال
وهم قد منعوا ضربت زيدا عبده على بدل الاشتمال فدل على بطلان
القول باشتمال الاول على الثاني قال ومن قايل بان الاول قد تنك

خط الثاني فقد تبطل الثاني على الاول كذلك وهذا الاخير كقولك
سلب زيد ثوبه لان الثوب هو المشتمل على زيد لا زيد على الثوب
ومن قايل يقول الاشتمال لاحدهما على الاخر وانما الاشتمال
للخبر المسند الى الاول ومعناه ان يكون اسناد الخبر الى الاول
لا يخلو من جهة المعنى انما اسند اليه على ارادة شيء مما يتعلق
به ويكون المعنى محيطا بغيره الاول الذي سبق له الذكر كما قال
ابو العباس فقولك اعجبني الجارية حسنها المعنى اعجبني الاعجاب
الى الجارية لانها جارية لان ذلك يوجب ان يكون كل من يقع عليه
هذا الاسم داخلا في هذا الخبر ولم يرد ذلك وانما اعجل خاصة
من خواصها اما حسنها او ظرفها او ادبها او ما اشبه ذلك مما يريد
منها وكذلك سلب زيد ثوبه معلوم ان اسناد السلب الى زيد
ليس على انه سلب هو بنفسه ولكن اسند السلب اليه والمعنى على
توجهه الى غيره مما يتعلق به فهذا كذا يكون بدل الاشتمال وهذا
هو معنى الاشتمال فيه لما ذكره الجرولي فلو قيل ضربت زيدا اعجبه
على بدل الاشتمال لم يجز لانه المعنى بالاول الا ان يقال على بدل
الاضراب وهذا المعنى الذي افصحنا عنه هو المعنى الذي اشار
اليه شيخنا ابو اسحق من ذلك حيث قال بدل الاشتمال ما لم
يفصح النحويون عنه كل الافصاح ولا اوضحوا حقيقته كل الايضاح
وليس كما قال بل افصح السيرافي وابو العباس عنه بما ذكرته الا ان
جريدا لم يفصح النحويين عنه فهو كما قال قلت ويلزم في بدل
الاشتمال ابدا وجود شرطين ان يكون الفعل مسندا اسناده الى الاول
فيستدعي الثاني ويكاد يعطيه فالكلام يدل عليه عدما لاكتفا بالاول
وسعيا للتشوف الى الثاني وهو مراد بقوله ان من شرط بدل
الاشتمال ان يكون الثاني مفهوما من الاول وهو معنى الاشتمال
الذي بسطناه والشرط الثاني ان يكون الفعل يصح اسناده الى

الاول توما ما حقيقة لم يصح اسناده اليه مجازا فيمتنع البدل وبهذا
الشرط يتضح امتناع السير في الطريق اذ لا يصح اسناد الفعل فيه
الى الاول بوجه اما ان الثاني مفهوم من الاول كما ان الفعل يتسلط
الى الثاني بنفسه فلوجود فيه والمانع ممنوع باتفاق من غلط
او نحو ع معنى الغلط سبقية النطق بما لم يرد ثم يتذكر فيتلفظ بما
اراد وهذا بين وتصور وجود ذلك في حال وليده ولذلك ذكره
النحويون ولم يذكروا النسيان فيكون اراد اباه يتلافى ويطرد
انسان له مراده فنطق بالاب ع ويلزم على هذا وقوع النسيان
والتذكر في زمن قرد وهذا لا يتصور فلهذا عدل النحويون عنه
للغلط منه خاصة ثم قال ع الذي يحمل عليه قولك من ان يكون
اراد ان يقول رايت عمرا انه يريد ان يكون قبل قوله رايت
اراد ان يخبر برويته الاب ثم لبس قبل اخباره بذلك فاخبر برويته زيد
ثم تذكر بعد ذلك فذكر من اراد موقع النسيان في غير الزمن
الذي وقع فيه الذكر وهذا متصور بين ع ولم يرد البداء وهو
ان يبني كلامه على الاخبار بالاول ثم يبدو له ان يخبر بالثاني فيعدل
عن الاول ويأتي بالثاني وقد ذكرته في غير هذا الموضع من فاما
الاول فعربي بين لما ذكر الغلط والنسيان رجع الى ما كان مثله
من بدل البعض من الكل وما قد مر من المسائل من مثله ولله على
الناس في من في الاية الكريمة بدل من الناس وجمل الوجهين
البيان والتاكيد لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وخبر
الجار في الجار والمجرور الاول والثاني حال من المبتدا والعامل
فيه الخبر ولا يجوز عكسه لتقدم الحال على العامل المعنوي ويجوز
رفع من بجر على تقدير ولله على الناس ان يحج البيت من استطاع اليه
سبيلا والكسائي والفراء اجملا نفاما على الشرط في الجواب محذوف
تقديره من استطاع اليه سبيلا فعليه الحج والله اعلم بما اراده عبد الملك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الاية على طريقة التاكيد لانه لو لم يذكر من استطاع اليه سبيلا عليه
ذلك بان الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها وهو ذلك بعض من
كل من محل من في الاية فاعله بالمصدر خطا لان التقييد على ذلك
وعلى الناس مستطيعهم وغير مستطيعهم ان حج مستطيعهم وهذا الكلام
انما من قولك من وليس كما ذكر لان قوله تعالى ان في البيت كلام
خصص الثاني بجري البدل لان قصد البيت وليوجه لا ليكن الا من مستطيع
فكان فحصل ذكر الاستطاعة لفظا فلا يلزم ما ذكر واراده الخاص
باللفظ العام غير محال الا ان فيه اضافة المصدر الى المفعول مع
وجود الفاعل وذلك مما يقل الا انه وان كان قليلا فليس بمستقبح
ان من الماسعة من وجه اخر وليس الامر فيه كما ظن من يرجح
مذهب س على مذهب الكسائي قليلا ان هذه الجملة جعلتها شرطا
او بدلا لا تستغني عن لونها بيانا للاولى على كل حال واذا كانت بيانا
للاولى فاولى ما فيها ان تكون بدلا لتكون غير مقطعة منها اما اذا
كانت من شرطا فقد استقلت الجملة الثانية وانقطعت من الاولى
قلت وهذا غير مسلم فانها اذا كانت شرطية كانت قوية الالتحام
بالاولى لاجل ان التقدير من استطاع منهم السبيل فعليه ذلك وان
لم يقدر منهم او نحوه لم ترتبط الجملتان وفي اربتاطهما سوغ
الجواز فان قيل اذا جعلت من بدلا كان الكلام في قوة جملة واحدة
وذلك مما ينافي البيان المقصود فالجواب ان قولهم في البدل انه على تقدير
تكرار العامل لمنع من تقدير لون الكلام في جملة واحدة من كل
وجه والامر بعد في ذلك قريب ولم يات من بعد هذا الا يحمل
ان يثبت منها ما اراده من البدل بل بعد ثبات مراده ان نها على
ايمن محملا نها غير مانع مما سواه س ومثله الا انهم اعادوا احرف
الجر فاك الملا الذين استكبروا اي ومثله في انه يدل بعض من
كل ع على طريقة التاكيد لانه لو لم يذكر من امنهم لكان تعلم

ان المومنين قصد دليل قوله تعالى انكم لون ان ما ارسل من ربه
وهو مثل الاول الا انه امد فيه حرف الجر ومن البدل والمبدل
منه وان كانا من جملتين ان يكونا جملة واحدة ولذلك الزم العامل
في البدل الحذف الا ان يكون حرف جر لان الجار والمجرور كالشيء
الواحد مع ان عامله الذي يتعلق به محذوف فالعامل في الحقيقة
لم يتعدد فكانت جملة واحدة ع وقد اجاز بعض المتاخرين ان يعاد
العامل على الجملة من غير تفصيل واستدل بقوله تعالى اتبعوا
المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا ع ومذهبه باطل فان العزمة
في هذا الباب ان جعل الثاني تابعا للاول وجعل الجملتان واحدة
ولا يمكن ذلك الا بحذف العامل المقدر تكراره واما الاية فلا دليل
له فيها لان الموضع موضع عطف وتذكار وجعل الجملة الواحدة
فيه جملتين ان امكن واجب فكيف ما اصله جملتان س ومن هذا
الباب بعت متاعك اسفله قبل اعلاه واشتريت متاعك اسفله اسرع
من اشتراي اعلاه واشتريت متاعك بعضه اعجل من بعض وسقيت
ابلك صغارها احسن من سقي كبارها وضربت الناس بعضهم قاموا
وبعضهم قاعدا فهذا لا يكون فيه الا النصب راجع للمثل الخمسة
التي ذكرت لن وما النصب فيها للعلة التي ذكرت ولا طريق لرفع شيء
منها ما وجدت تلك العلة وهي التي ابدا ما في قوله لان ما ذكرت
بعده تبين بعدا الاسم الثاني المبدل مما قبله اذ لا حاجة بنا الى
ذكر الاول لانه مطلوب للفعل المشتغل به فينتصب نصب المفعول
ولا يمكن فيه غير ذلك فانما الكلام في الاسم الثاني المجعول بدلا
الذي يجوز رفعه في كثير من مسايل الباب وهو اسفل في المثال
الاول والثاني وبعضه في المثال الثالث وصغارها في الرابع وبعضهم
في الخامس فهذا الاسم الثاني في المثل هو الذي اشار اليه بقوله
فهذا لا يكون فيه الا النصب ثم علل لن وما النصب فيه بان المذكور

www.alukah.net

بعده ليس مبنيا على الاسم يريد ان مبنى الكلام لم يقع على جعل
قبل اعلاه واسرع واعجل واحسن وقاينا اخبارا من الاسماء قبلها
فيرتفع وانما جعلت في هذه المثل معمولة للفعل الاول فعل واحد منها
انما اتى به بعد الفعل قبله فبيع اسفل المتاع هو الواقع قبل
بيع اعلاه وشراء الاسفل هو الواقع اسرع من شراء الاعلى وشيء
يعمن المتاع هو الواقع اعجل من بعض اخر وسقي البعار وقع
احسن من سقي الكار وضرب القائم من الناس والقاعد وقع مفضلا
ولم يرد ان الضرب وقع بالجملة بل بعضت وفضلت ضرب القائم من
القاعد فعلت الافعال في هذه الاسماء المنتصبة وطلبتها لبنا الكلام على
تقييدها بها كما ذكر فلو ذهبت الى رفع الاسماء التواني الواقعة
بعد الالفات مبتدات لاخبار لها لان الذي كان يمكن ان يكون
خبرا قد ظلبه الفعل وعمل فيه لبنا الكلام على تقييده به فلو امكن ان
تكون هذه الاسماء مبنية على ما قبلها من الاسماء از تعت الابدال
مبتدات الا ان ما يمكن ذلك فيه منها لا يجوز في هذا الكلام الذي
قصد فيه إسبال الفعل الى تلك الاسماء وتقييده بها كما ذكرناه ومن
هذا التقييد كي سن بقوله وانما هو من نعت الفعل اي انما اردت
ان الفعل وقع على تلك الصفة وتقيد بها فلما اردت هذا المعنى لم
يكن سبيل الى الرفع فيها فلما وجب نصبها لما ذكر لزم ما انتصاب ما
قبلها على البدلية اذ لا يمكن فيه غير ذلك وكلها يبدل البعض من
الكل هذا حاصل ما اراده سن في هذا الفصل وان ذهبنا الى ايراد ما
قدمناه من مراد سن في هذا الفصل جاريا مع عباره من
شرحه منوطا بها وقع لهم من الخلاف او تسهيل او خلاف في عباره او معنى نعتها
لختاره في ذلك فنقول قوله سن نعت سائل اسفله
قبل اعلاه الى اخر المثل الخمسة كلها بدل بعض من كل ف ويجوز
فيها البيان والتاكيد لان المتكلم قد ذهب الى الثاني وما بعده

باول كلامه وقد يذهب الى الاول ثم يبين ما اراد وهل غرضين على
طريقة التاليد واعتبرها بان حذف البدل فانه يعلم ضروره ان الاول
مراصه ما اريد بالثاني ووضوح ذلك معن من بسط سن فهذا لا
يكون غيره الا البصر يريد ان الاسماء التواني المنتصبة على البدل في
هذه المثل الخمسة تلزمها النصب ولا يجوز الرفع وعلل ذلك بعلة
خاصة وهي ان الاسماء الواقعة بعدها السن بمنزلة ملبسا وانما هي
معمولة للفعل الاول منتصبة به فلذلك اخوا الاولين سن منها على
الاسم قبله فيرتفع مبتدا فلو رفعته لكان مبتدا لا خبر له وقوله من
نعت الفعل ع لان منها ما هو نعت للصدر كقولك اسرع من سعي كارها
ومنها ما هو منصوب على الحال والفعل واقع فيها فصارت نعتا له فلت
كل اسم منها قيد للفعل قبله فهو نعت له من جهة المعنى لانك تريد في
جميعها ان الفعل وقع على تلك الصفة وسواء كانت احوالا كما يقول في
وانما يريد في موضع الحال والا فهن اما مصدر او ظرف او حال او كانت
سقاه على احكامها فقيل في المثال الاول ظرف عمل فيه الفعل بقسمه
واسرع واعجل واحسن صفات لمصادر حذفت واقيمت مقامها فانتصبت
نصبها وعمل فيه الفعل بنفسه وانتصابها على المصدرية وقليلا وقاعدا
في المثال الاخير منتصبان على الحال هذا اما اخذ ع فيها وقد جعل
الظرف والمصادر احوالا لان الاول اقل تكلف وكيفما اخذت فهي قيود
للفعل وصفات وقع فيها او عليها فلهذا قال سن من نعت الفعل فعلل
سن لزوم النصب في الاسماء التواني بوقوع هذه التي بعدها معمولة
للفعل فلو رفعت الابدال لكانت مبتدات لا مستدا وتريفع هذه اخبارا
لها ولكون الجملة في موضع الحال فالجواب انه يمكن ان يقال ان هذا
اشارة لمعين له سن ولا تاوله بقليلة لخصوصه الا مفهوم ضعيف
والظاهر من النحويين انهم يختلفون ذلك فمن كلامه في ما ظاهره المنع
مطلقا وتبعه على ذلك بعض النحويين ومنهم ابن عصفور وفي كلام السائل

ع ما ظاهره الجواز مطلقا وفصل بعضهم وهو ح ولنورد نصوصهم
ثم نرجح ما نظهر ولم يعد لك عن ذلك قال في قول ابن مالك الا
يكون منه الا النصب لان ما ذكرت بعده اي قوله ولم تجعله خبرا لما
قبله يعني انك لا تقول اشتريت ما عك بعضه اعجل من بعض فتجعله ابتداء
وخبرا لموضع الحال من ما عك لانك لم ترد اشتريت ما عك وبعضه
اعجل من بعض لانه لا فايدة فيه ولم ترد سقيت ابلك وصغارها احسن
من كبارها كما تقول ضربت زيدا ابوه قايم على معنى ضربته وابوه قايم
واما المعنى اشتريت بعض ما عك اعجل من بعض فلما قدمت المتاع جعلت
البعض بدلا منه وادخلته في حيز الفعل وذلك معنى قوله وانما هو من
نعت الفعل انتهى نص كلامه وظاهره اولا ان امتناع الرفع انما هو لعدم
الفايدة وكذا قال من قال لا يتصور الرفع اصلا لان ما بعده لا يمكن ان
يكون خبرا عنه الا ترى انه لا يجوز صغارها احسن من سقي كبارها ولا
اسفل ما عك اسرع من اشتراء اعلاه لان اسرع من صفة الشراء وهذا
يؤيد بقوله لانه من نعت الفعل انتهى كلامه ص وهو عين ما قدم من
قول ح الا ان في اخر كلامه ما يعطي ان امتناع الرفع ليس لعدم الفايدة
وانما هو لادايه معنى لم يقصد وهو قوله لم ترد سقيت ابلك وصغارها
احسن من كبارها الى قوله وانما المعنى كذا فظاهر هذا ان الرفع انما امتنع
لان المعنى ليس عليه بنية تعطي معنى صحيحا او فاسدا وفي كلام ص ايضا
بعض اشاره الى هذا من قوله لان اسرع من صفة الشراء وكلامه في
في هذا البين وان كان ص انما نقل كلامه وحذف في ظاهر ما حذف وهو
وتبيين اخرا ما ينبغي ان حمل عليه كلامه جيد ونوضح ما احتمل واما
الاستاذ ابو علي فسر هذا الموضع كما فسره السيرافي فقال فيما
قدره منه فاما قول س فهذا لا يكون فيه الا النصب الى اخر التعليل
معنى ذلك ان الرفع لا يجوز اذا كان قبل اعلاه متعلقا بالفعل وكذلك
سائر المثل لانه يكون مبتدا الاخبر له قال وقال من نعت الفعل لان فيها

ما هو نعت للمصدر كقولك احسن من سقي كبارها وهنا ما هو منصوب
على الحال والفعل واقع فيها فصار نعتا له قال وبذا اوضح ذلك
انتهى ما قيده عنا ولم يتبين الا انه لم يذكر من علة قال لم يجز
وهو حسن وقد سقط منه ما في ظاهر كلامه من التعارض والقلب
من كونه نعت مرة لعدم الفايدة ومرة لاداء الرفع الى معنى لم يقصد
وقال ح في اقراء احسن وعد من نص كلامه قول س وقد لا يكون
فيه الا النصب قال الملقى هنا القول بمنع الرفع وقد اجاره بعض هذا
والذي اراد انه لا يخلو ان تكون الحال مقيدة له ومخصصة بمتعلقه
النعت مع المنعوت فكان الفعل منعوتا بها او ان كان لا يتعين او لا يكون
من صفته وانما تكون مبنية على الاسم فان كانت من صفة الفعل ولم يرفع
ما قبلها لانه يكون مبتدا الاخبر له وان لم تكن من صفة الفعل فالرفع
جايز انتهى كلامه وظاهره تجويز الرفع مطلقا اذا لم تكن الحال من صفة
الفعل وان س تعرض في كلامه بعد لتجويز الرفع في هذه المسايل
وذلك من قوله مررت بما عك بعضه مرفوعا وبعضه مطروحا والظاهر
من اطلاق الحكم في كل المسايل المذكورة على السواء وفي ذلك
تكلف في بعضها وضعف في المعنى وفي قوله ان تكون الحال من صفة
الفعل صفوا الى مذهب ف في ان هذه الاسماء احوال مطلقا اي مقيدة
بالحال الا ان ع اراد ف بما بين مراده قال فقيل اعلاه ظرف متعلق بالفعل
من صفته اذا نصبت واسرع في المسئلة بعدها نعت لمصدر محذوف
اي اشتراء اسرع وحذف وعمل الفعل في صفته وكذلك اعجل
واحسن في المثالين بعد انتهى كلامه وظاهره جواز الرفع في الكل
وان قل والعمل واسرع واحسن تجوز وقوعها اخبارا او يرتفع ما قبلها
بالابتداء اذ المرجع الحكم سواء واما ف فقصل وعدل جملة عن تعليل
س فقال والانما المنصوبات التي تاتي بدلك من الامثلة التي قبلها وما بعدها
احوال ولا تجوز في شيء منها الرفع بالابتداء لانها تخالف وما بعدها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احوال ولا يجوز في شيء منها الرفع بالابتداء لانها اشخاص وما بعدها
امثلة ولا يخبر بالمعنى عن الشخص يريد انك تقدر في جميعها مصادر
وقد بالباء جارية عليها فحذفت تلك المصادر وانيبت هذه منابها اي
انشأ اسرع واعجل وسقيا احسن فلو رفعت لحصل الاخبار بالجنات عن
الشخص فاسرع ولا يريد ان الاخبار بالحدث عن الشخص مستبشع اليه
اذ قد تقول الاكل عدل وصوم وفطر وشبه ذلك الا انه يجاز عند قصد
المبالغة والاصل المنع اذ المراد هذا المعنى ثم قال الا ان بعضهم
قالها وبعضهم قاعدا او بعضه مرفوعا وبعضه مطروحا يعني الاحاديث
المثالين فيجوز فيها الرفع قال لان الذي بعدها صلة ان يكون خبرا
عنها قال وقد قال فناو لو لم نجعله حالا للمرور جاز الرفع قال ولا يجوز
الرفع في شيء مما تقدم الا في المسلتين قال وقيل املاه واسرع واعجل
وشبهها احوال من المفعولين وهي من صفات الفعل ثم قدرت وقوعها
احوالا لاصرح باسما فاعلين ومفعولين فقال وتقدير الاول بعثا سفلا
مناعل سابقا املاه وكذلك اسرع هو بمعنى محثا وسابقا وسقيت صفار
ابلك مفضلة على كبارها في السقي قلت لما لم تكن احوالا بانفسها قدرها
بما تكون احوالا بنفسه ثم لما قدرها احوالا اصرح جعلت من يازيد لونها
للفعل او هم انها احوال لما انصبت على الحال منه فاراد ان يرفع
هذا الوهم ويقدرها تقديرا يعلم كونها للفعل وان انتصبت احوالا
من المفعولين فقال الا ترى انك لو قلت بعثا سابقا محثا بعضه على
بعض وسقيت ابلك مفضلا بعضها على بعض لكانت الحال من الاسماء وهي
من صفات الفعل جرى اللفظ على شيء والمعنى لغيره كما تقول ضربت
زيدا قائما ابوه فالحال من زيد وهي للفعل للاب قال وقال الاستاذ
ابو بكر من احوال القاعلين الا ما لا صلة ذلك منه فيكون من
المفعول فيه وما ذكرناه اكثر اتفق قول ف وفيه والله اعلم وجه
المأخذ الثاني من ماخذي ع بعد عن مراد س فان س انما جوز

الرفع في مسئله مضلما بعدها فلما بعد ان قال فيما ذكر قبل تلك المسئلة فهذا
لا يكون فيه الا النصب ثم ذكر مفصولا عن تلك المسائل ما جوز فيه
الوجهين مع اتحاد المعنى والرفع ان جاز في شيء منها فقد رفعل قائلة
معنى الرفع لمعنى النصب فقد علمت اذا حكم المسئلة التي جوز فيها
الرفع والنصب حكم ما تقدم مهما من جهة ان معنى النصب فيها ليس
معنى الرفع ومن جهة ان س انما قال بجواز الوجهين فيما ذكر بعد وقال
في تلك المسائل انه لا يكون فيها الا النصب ومن جهة ذكره المسئلة
التي جوز فيها الوجهين مفصولة من تلك المسائل ومن المطرد في
كلامه ان لا يفصل الكلام بعضه من بعض الا لمعنى لطيف في معنى او حكم
ثم انها تقول س ولو لم نجعله حالا للمرور جاز الرفع فمفهومه ان
ما تقدم من المسائل فيه ايضا اذا لم نجعله معلقا بالفعل جاز فيه
الرفع فيقال لما قد قدرس ان ما ذكر قبل هذا من المسائل لا يكون
فيه الا النصب ولم يستثن شيئا فلا يلزم من تجويز الرفع في هذه المسئلة
المفصلة جوازه فيما تقدم ثم ان قد لم يجوز الرفع من المسائل المتقدمة
الا في مسئلة ضربت الناس بعضهم قائما وبعضهم قاعدا او لو قال يستوي
الحكم في الكل لكان اقرب اذ لم يفرق بين ما فيها وما ليس تفصيله على
ما علمت به مما مر ذكره عنه سر ولم يذكره فلما لم يجد في مسئلة ضربت
الناس بعضهم قائما وبعضهم قاعدا اذا رجع الاخبار بعضي عن شخص قال
بجواز ما قال في مسئلة بعضه مرفوع وبعضه مطروح ولم يجعل س علة
الجواز عدم ذلك اذ لم يجعل وجوده علة في المنع فيلزمه ما الزم ف
ثم ان ف منع الرفع في مسئلة بعثا سابقا محثا اسفله قبل املاه والاسابق
منه على علة ف فان قال هو صفة لمصدر والكلام محمول على معناه ولما
المعنى بعثا اسفل سابق بعثا سابقا املاه قيل له تقديره في الرفع
اقرب وأقل تكلف اذ تقدير اسفله كائن قبل املاه والحال ذلك ولا
معنى يصح عليه وليس فيه اخبار بمعنى عن شخص ثم في صرفيه اذ فاصل

ما وصله سن وادغا وصل ما فصله اما الاول فاخراجه مساله ضرب الناس
بعضهم قائما وبعضهم قاعدا عن اخواتها في تخصيصها بتجويز الرفع وانما
ذكرها س مع ما اعقبه بقوله فهذا لا يكون فيه الا النصب واما الثاني
فالمانع هذه المسئلة في تجويز الرفع بمساله مررت بمتاعك بعضه مرفوع
وبعضه مطروح والمانع ذكرها س مفصولة منها وقد اوتك الاستاذ ابو
علي ايضا في ماخذه الثاني لخوفها ارتكه ف فاذكره وارد عليه فماخذه
الاول اولى والذي اراه والله اعلم ان س لم يتعرض من تجويز الرفع الا
حيث يكون معناه ومعنى النصب واحدا وما سوى ذلك فتقل الرفع فيه
بين امرين اما ان يجوز معنى صحيحا في جميع المسائل كما يظهر من كلامه
التي ذكرس او لا يفيد معنى فما لا يفيد معنى لا فائدة في ذكره وما يفيد
فاما ان يتحد مع معنى النصب او يخالفه فان خالفه لم يكن لذكره في هذا
الباب كبير ثمرة س حتى ان بناءه على البدل ويمنع البدل هنا الا على
تخالف المعنى وعادة س في المخالف التكل بتكلة مقطوع بها ولهذا
لم يذكر هنا بدل الشيء من الشيء فان اتحد معنى الرفع والنصب فهو الذي
يبغي ذكره لاتحاد المعنى مع تساوي الجواز في الرفع والنصب
فلهذا والله اعلم اقتصر س في المثل الاول على النصب ومنع سواء ثم
اعقب بمساله يجوز فيها الرفع والنصب مع اتحاد المعنى واشار كلامه فيها
الى ان ما وجد من نحو هذه المسئلة يلحق بها وليس فيما قدمه ما يقرب
من هذه المسئلة الا مساله ضربت الناس بعضهم قائما وبعضهم قاعدا واذا
تؤملت وجدت مباينة لها الا ترى ان المعنى في قولك مررت بمتاعك
بعضه مرفوعا وبعضه مطروحا واحد ونصبت معنى النصائك
مررت بكل منه ضربا في المتاع مرفوعه ومطروحه وكذا المعنى في الرفع
من غير تنوين واما اقتران الوجهين وبناءها على جعل مرفوع ومطروح
معمولين للفعل وهو معنى قول س من نعت الفعل او قطعهما عنه وبناءها
على ما قبلها خبرين فان قصدت الاول لم يكن سبيل الى الرفع وان قصدت

الثاني فالرفع والمعنى واحد وضربت الناس بعضهم قائما وبعضهم قاعدا
وان جاز فيها النصب والرفع فان المعنى فيهما مختلف فاذا نصبت فالمعنى
الا ان الضرب ورفع كل من البعضين القيام والقاعد تقصودا ذلك منهما
عليه واذا رفعت فالمعنى ان الضرب وقع بالجملة وعدم حالهم من القيام او
بين قائم وقاعد ولم تعين انك ضربت كلا من الصنفين بوجه هذا الفرق
والله اعلم جعل س رحمه الله على جعل المثل الخمسة بابا واحدا ومنع
الرفع فيها لحمله بعضها لفساد معناه او بعده وبعضها لمخالفته المعنى
منه معنى النصب لخلاف المسئلة المفصولة ولمخالفته هذا باشباهها بقوله
ومن ذلك واتى بالمسائل الخمس منسوقا بعضها على بعض واعقبها بقوله
هذا لا يكون فيه الا النصب ثم اخذ في مسئلة مرفوع ومطروح واسانف
فيها الوجهين فان كان حكم الكل واحدا كما يقول شيء فلا معنى للفصل
وتخصيص هذه بجواز الرفع بعد قوله فيما قبلها انه لا يكون فيه الا النصب
وان كان كما يقول ف من التفصيل والتسوية بين المسئلة الخامسة وهذه
المفصولة فما وجه تخصيص هذه بجواز الرفع وقطعها من التي قبلها مع ان
الحكم فيها سواء هذا وجه ولم اراي بالاولى منها مع ما لا يجوز فيه الا النصب
ولم يطلق لزوم النصب الا بعد ذكرها فاما ذكرها منسوقة على ما قبلها
اعقب بقوله فهذا لا يكون فيه الا النصب واغابي ف تفصيله على ما
علل به منع الرفع وجعله اصلا ولم يعلل س بذلك فلزمه ذلك التفصيل
فهذا اولى ما حمل عليه كلام س واليه يشير كلام السيرافي الاخير
حيث قوله لا يقول استريت متاعك بعضه اجمل من بعض فتجعله ابتداء وخبرا
لانك لم ترد استريت متاعك وبعضه اجمل من بعض ثم قال بعد ذلك
وانما المعنى استريت بعض متاعك اجمل من بعض اي انما المعنى المقصود
من هذا الكلام فان وجدت الرفع في بعض المسائل المذكورة
فتخريجه هذا المعنى كما يجوز النصب فاجروا الا فانع مطلقا وليس ذلك
في حكم المسئلة المفصولة هذا ما ينبغي ان يحمل عليه كلام س لانه يعرض

www.alukah.net

لمنع الرفع مطلقا ساوى معناه معنى النصب او فارقه بل تجوز من لمنع الرفع
المخالف معناه معنى النصب وهو مراد س وما بين لك مراد ـ ح وانه
على ما ذكرناه انه نظر الرفع في مسئلة مررت بمن اخاه بعضه مرفوعا وبعضه
منطوحا بقولك مررت بقومك بعضهم قائم وبعضهم قاعد فقال كما تقول
كذا اولم ينظر بقولك ضربت الناس بعضهم قائما وبعضهم قاعدا التي
ذكرها س خاتمة مسايله الخمس التي الزم فيها النصب وانما عدلك
عنها لان المعنى في هذه في الرفع يخالف معنى النصب كما تقدم ومعنى
النصب والرفع في مررت بقومك بعضهم قائم وبعضهم قاعد واحد سواء
قلت قائما قصدت وابدلت ما قبله من القوم او رفعت ولم يتبين اذ المرور
واقع بعضهم رفعته او نصبت وذلك لخصوص القوم فلابد من وقوع
الفعل بهم كما في مررت بمن اخاه بعضه مرفوع وبعضه منطوح من غير
وقوف لخصوص المتاع اما ضربت الناس بعضهم قائم وبعضهم قاعد لمعنى
الرفع فيه مخالف لمعنى النصب وانما فاوق المسئلة لكان عموم لفظ الناس
فليس فيه نص على غير اقامه الضرب بالناس على الجلة ولا تفصل قائما
من قاعد الا ان نصبت فهذا يشهد من كلامه ـ ح انه اراد ما ذكرناه
الا انه اجمل ولم يبسط مراده وقد اوضحناه بما لا يبقى ان نعدل
عنه وبين ان ما سوى هذا لم يرده ص والله اعلم وقوله لانك
جعلت النعت على المرور يريد جعلت الصفة التي هي مرفوعا ومنطوحا
محمولة على مررت اي عاملا فيها فسماه نعتا مجازا اذ قد يريد صيرت نعت
الاسم حالا للفعل فسماه نعتا وليس بحال لانه تسمى نعتا كل ما كان
فيه تمييز من شيء لو لم يكن فيه ذلك التعت لجاز وقوعه عليه وعلى
غيره من ذلك مررت برجل ظريف ظريف نعت للرجل وقد كان رجل
قبل ورود ظريف يصلح ان يكون لظريف وغيره واذا قلت مررت
بمن اخاه صلح ان يكون مرفوعا وان لا يكون فصار مرفوعا نعتا له من
ظريف المميز من احواله التي تسوهم وعلى ذلك سمي قاعدا وقائما في قولك

ضربت الناس بعضهم قائما وبعضهم قاعدا من نعت الفعل وقوله وان لم
تجعله حالا للمرور جاز الرفع ف تقول ان جعلت التعت على المرور
انتصب على الحال لا غير اراد وان جعلته على ما جعلته خبرا نعت والجملة
في موضع الحال واذا كانت الجملة تصلح صفة للنكرة وحالا للمعرفة وقع
عليها العامل وصحت المعرفة في المعنى صفتها النكرة في قولك لبس والم
تجعلهما الا للمرور وجاز الرفع قال فما تمم المسئلة وبين وجوه جواز الرفع
فيها وسعه كيف كان قلت هذا تنبيه على ان هذه المسئلة وما قبلها
شيء واحد وكانها غير مفصولة وقد مر وسط هذا وما يرد عليه في
وجميع هذه الابدال اذا اريد بها التاكيد صارت في المعنى بمنزلة
الشيء من الشيء وهما العين واحده كقولك خرجت يوم الخميس عشرين
ردد يوم الخميس الا الساعة التي ذكرت فهو بدل الاول فيه الثاني
س الزمت الناس بعضهم بعضا الوجه في هذا نصب الثاني
على البدل وذلك ان الزمت وخوفت فعلان متعديان من لزم وخاف
والاصل لزمت الناس بعضهم بعضا وخاف الناس فوضعتهم على
البدل فلما ادخلت الالف في لزم وشددت عين الفعل من خاف
حتى تعامل لحق فضربت الفاعل الاول مفعولا وابدلت منه في حال
النصب ابدال تمامه وفي حال الرفع في الزمت الناس الى آخر الباب على
فيه بالهمزة والتاء والتضعيف وقد بين اصولها التي تنقلت منها فلما
ادخل هذه الحروف نصب الفاعل ع فالاسم الاخير مبني على الفاعل
لا على الاسم لان الفعل متعد اليه بعد النقل وقبله فلا يقع رفع الاسم
قبله بالابتداء لانه لا خبر له لان الاسم الذي بعده قد بني على الفعل
بقولها واجريت الثاني يعني بعضك في المسئلة الاولى وقوبهما
في الاخيرة على ما اجري عليه الاول يعني فك النقل من تعدي
فعلها الى المفعول فانقل الفعل نصب الفاعل وتعدى الى ما كان
متعديا اليه قبل النقل ولذلك قال واجريت الثاني على ما جرى

ملبسا الاول وهو فاعل اذ كان فاعلا فالواو واو الفاعل من
فكما ان الرفع قبل النقل لا يجوز فكذلك بعده ومن وكل هذه
المسائل الى آخر الباب لا يجوز فيها الرفع اصلا لان الاسم الثاني
مفعول قبل النقل فلما نقل ما كان الفاعل مفعولا وبقي الثاني على
ما كان عليه من المفعولية فلم يكن فيه الرفع اصلا وليس بين مسئلة
الزمت وخوفت فرق الا من نقل الاول بالهمزة ونقل الثانية
بالتضعيف س وعلى ذلك دفعت الناس بعضهم بعضا في الاصل
دفع بعض الناس بعضا ثم ردد الفاعل اليك فقلت دفعت بعض
الناس ثم قدمت الناس فابدلت منهما البعض ثم عديته بالباء فصار
متعديا الى مفعولين بالباء اي جعلت بعضهم يدفع بعضا س اصلها
قبل النقل دفع بعض الناس بعض وانما قدرتها هكذا لان الباء
انما تدخل على الفاعل تقول ذهب زيد وذهب بزيد س وخول
الباء انما يمنع قولك الزمت اي تصير الفاعل مفعولا فتعدى ما تعدى
الى واحد الى اثنين كالهمزة في الزمت الباء قد تقوم في نقل
الفعل مقام الالف وتشديد العين تقول قام زيد فاذا
نقلت قلت اقمت زيدا او تقول قمت بزيد على معنى اقمت زيدا فقامت
الباء مقام الالف وتقول عرف وبعضهم اذا نقلت قلت عرفت
زيدا عمرا فالنقل بهذه الاشياء وربما استعمل في شيء بعضها دون
بعض تقول دنا زيد وادنيته ولا يقال دنيت وتقول عرف
زيد عمرا ولا تقول اعرفت وتقول دفع زيد عمرا ودفعت زيدا عمرو
ولا تقول ادفعت زيدا عمرا ولا دفعت زيدا عمرا فهذا كله على نحو
ما استعملت العرب في النقل والاكثر في كلامهم النقل بالهمزة وانما
ينقل الثلاثي من الافعال وليس كل فعل ثلاثي ينقل فلا تقول
ظننت زيدا منطلقا فاكثر العرب لا يجيزون قياسا اظننت بكرا
زيدا منطلقا وكان الاخفش يجيزه ومعنى قولنا نقل الفعل

على الجملة هو ان تجعل الفاعل مفعولا وكان ابو العباس يفرق بين
ذهبت به واذهبته فيقول ذهبت به اذا ذهبت وات معه واذهبته
اذا حملته على الذهاب ويجوز ان يكون معه وان لا يكون وقد رد عليه
بقوله تعالى لذهب بسمعهم وابصارهم على معنى ان الله تعالى
لا يجوز عليه العجز قال امرؤ القيس

كأن ثبيرا في عرانين وبله ... كبير اناس في بجاد مزمل

على معنى ازلته ولم تزل الصفواء فوق ثبير كأنك قلت في المثل ادفعت
فانهم في امن هذا انك لا تقول ادفعت وهو ظاهر مما تقدم منه
ان س لا يقيس النقل بالهمزة وانما يقصره على السماع بقوله كأنك قلت
في المثل ادفعت ولهذا ذهب الزجاج قلت قد نقل منه في وغيره
ع والصحيح من مذهب س ان ذلك مقيس لكن العرب استغنت في
كلامها عن التي بالشيء وكذا انما استغنت عن تعدية دفعت بالباء عن
تعديتها بالهمزة كما استغنت عن ودر ووذع بغيرهما وقد ذكر في موضع
آخر من الكتاب ما استغنت فيه عن الهمزة بغيرها فيحمل كلامه على
ان ذلك من باب الاستغناء وانه يقيس النقل بالهمزة ويطرده كثيرا
جدا اهـ ذكر ص في باب اما الافعال التي مسلة آخذني درهما
ان س قد ذكر داخل الكتاب جواز النقل بالهمزة وانما يريد انه
اجازه قياسا وفي هذا الباب المذكور قال ط منع العباس في ذلك
من س وكذلك ميزت متاعك بعضه من بعض واوصلت القوم بعضهم
الى بعض في الاصل الذي وقع منه النقل ما زايلت متاعك بعضه من بعض
الا انه لا يستعمل ما زال المنقول منه متوت وانما يستعمل مازال الذي
في معنى ميزت متعديا لقوله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب
يعني ليميز فتقدير ما نقلت منه ميزت مما زال بعض متاعك من بعض
نقل بالتضعيف واما ما زميز متعديا لقوله تعالى ليميز الله الخبيث
من الطيب لا يقال فيه ما زال متاعك فيكون ميزت منقولا منه لكنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قيل اثنان تشاركا وهو في معنى تشاملا فان كان كذلك فهو حقيقة
قيل ما هو في معناه فكأنه منقول من ذلك وعلى ذلك حمل بعضهم
كلا عرس وبعير ميون فصلت ولا يقال للانسان بعير انفعل وانما قال الله
في ذلك المعنى من ليس بميون منقولا عما هو وقيل الحامل ومطاوعه
امتاز وكأنه في الاصل اشتاز بعض متاعه من بعض واما اوصلت
فمنقول من وصلك وقوله وصار قوال الى بعض ومن بعض في موضع
مفعول منصوب ف يريد كأن يزيد في قوله المرور بزيد في موضع
مفعول منصوب لم يقووا الفعل على نصبه س ومن ذلك فضلت مالا
الى كأنه في التمثيل فضلت مالك على مالي انما قال في التمثيل لانه لا يقال
فضل الشيء على الشيء وانما يقال فضل الشيء الشيء لا يقال فضلت
بفتح الضاد لانه متعد بنفسه لا يعلى فيقال فضلت كما قيل علاه وعلا
يقال على اعلاه ومنه وجدنا نعمتك فضلت فضلك فضلا على اعلاه ولا
يقال على اعلاه ومنه وجدنا نعمتك فضلت فضلك فضلا على اعلاه ولا
جرف الجر فالفعل المتعدي بنفسه في معنى ما يقال بجرف جر فكأنه مسلوك
منه ولذلك كانت في التمثيل كذا فيه على ان ذلك لا يقال ولو كان
مقولا لقال هو كذا او لم يقل كانت في التمثيل كذا اس مسكت الحجرين
في من الافعال فعل المطاوعة وهو ضد النقل لان النقل يصير الفاعل
فيه مفعولا فيؤتى بفاعل اخر وفعل المطاوعة يتذف منه الفاعل ويصير المفعول
فاعلا فهما طرفان تقول كسرت القلم وانكسر القلم وسقطت الثوب
وانسقط الثوب فحذفت الفاعل وجعلت المفعول فاعلا وعلى هذا امسكت
الحجرين احدهما بالاخر وفعل المطاوعة موصى ذلك امتلك الحجران احدهما
بالاخر لانك جعلت المفعول فاعلا ممتزله فعل المطاوعة من الفعل الاصلي
كمتزلة الفعل الاصلي من فعل النقل لانك اذا رددت فعل المطاوعة الى
الاصلي صرت الفاعل مفعولا وجئت بفاعل اخر فجعل س مسكت الحجرين
احدهما بالاخر مفعولا ميز امتلك الحجران كما جعل للذرت الناس بعضهم
بعضا مفعولا من لزم وهو على العكس لان الرسم فرع على لزم ومسكت

امتلك لا مسكت ولكنهما قد اشتركا كما جعل الفاعل في لزم وفي امتلك
مفعولا في الزمت ومسكت لا فرق بين مسك الحجران احدهما بالاخر
لكنه قيل ما هو في معناه وهو امتلك الحجران احدهما بالاخر فهما
منقول من ذلك ولذلك قال ومن ذلك مسكت الحجرين احدهما بالاخر
انه مفعول من امتلك الحجران احدهما بالاخر وفيما قيده كأنه
قد رسك فعلا تاما اذ النقل انما يكون في الثلاثي فان قيل ولو
قدرت منه ثلاثيا لا يتعدى فقصارا ان يكون بمنزلة جاء الذي لا يتعدى
المعلمية وطريقة النقل في ذلك معروفة انما يقال اجاءته ولا طريق
للباء فانما هما بفيتان بمعنى اجاءته وجئت به ولذلك للحكم بذلك فان مسكت
الحجرين احدهما بالاخر ليس سقلك فالجواب ان قد اذا لم يكن
يكن نقلا فهو شبيه بالنقل من حيث انه كان غير متعد وصار متعديا ثم قال
فاشيرا الى كل ما تقدم من اول قوله بعت متاعي اسفله فقال
اعلاه الى اخر الباب فقال وبالجملة فكل ما تعدى ما اذا كان الاخير منتصبا على
المفعول لم يجز الرفع في الذي قبله وانما يكون بدلا من الاول نصبا
او جرا او يكون الاخير معلقا بالفعل ومعمولا له وان جعلت الاخير منتصبا على
الذي قبله اذا امكنك وصلت ذلك لكن فيه الرفع فلت فقد اصبح
الا انه جار على ما تقدم من ما حذع الثاني وقد قلنا انه غير مقصود لكن
اذ لم يراع جواز الرفع مطلقا لئلا تعرض من الرفع لما يكون
المعنى فيه موافقا لمعنى النصب ولهذا حض مسالة مرفوع ومنصوب لجواز
الرفع فيها ولم يذكرها فيما سواها فلو كان التقتضي جواز الرفع مطلقا
غير مقيد بما ذكرنا لجوزه في الكل ولم يخص بذلك بعض دون بعض وفي هذا
الكلام فيما يريد ولا مرجع الى مذهب فلم يرد من شيء من ذلك والله
اعلم بس وهذا باب ما جرى منه مجرورا فقد امر بتمام الباب
الاول قلت هذا صحيح اذ هكذا الابواب الثلاثة ضربوا فيها بعضها من غير
بعض كما قال فيما ذكرنا المجرور وان لم يكن الجر في الاستعمال

لتنزل المشتغل منه هنا منزلة المشتغل عنه فلا كذا في الخبر والعلة
ولم يذكر الرفع اذ ليس هنا مجرد الاشتغال بل تخالف غير
كما قيل فلهم وقد علمت عدم رفع البدل فيما اورد ثم اعلم ان
لما كان من نوع هذه المسائل ما يجوز فيه الرفع بالابتدا ومن يكون
الوجه فيه ذاك او الا يبين البدل حاء بهما قيل لا يجوز نعا الا شبه اه
المعنى وان جاز وذلك الاقل فيهما الخلاف في القطع شذ ذا
مثالثة في الفرق وان لم يذكر البدل الا منصوبا او مجرورا لما جاء
بالبث وخوف وخوهما مما تقوله ثم قال وقد اما يجري منه مجرورا
فقد اخله حرص على تبيين جواز البدل فان كان في موضع ما غيره احسن
على ما سبقين حتى يجتني مثلا رئ متاعك بعضه فوق بعض فلا يليق
طرح البدل بل هو محمل وغيره احسن فما يريد لا يكون فيه الا الجر كما
لم يكن فيما تقدم الا النصب في المصادر في هذا الباب حتى
يجري افعالها كما جرت في غير هذا الباب اضيفت او لم تضف بريد انها
عاملة فان اضيفت كان العمل في التقدير وان لم تضف وتنونت ظهر العمل
وانما جاز عملها لانها تستقدر بان والفعل ومنا الباب على اضافتها لا
على ظهور العمل والمصدر تضاف الى الفاعل والى المفعول واذا اضيف الى
المفعول حذف الفاعل لفظا وهو في المسئلة التي بدا بها من مضاف
الى المفعول وبعض مفعوله جر في جر كما في مررت برجل وجوز المصدر
هذه الى الفعل لقلت عجبت من ان دفعت الناس بعضهم ببعض والبت
مع الفعل بالفاعل اذا لا يحذف من الفعل فلو قدرته على حد المصدر
لقلت عجبت من ان دفع الناس بعضهم ببعض بنصب الناس والمبدل
منهم الا ان الفعل لا بد معه من الفاعل وانما يحذف من المصدر ويكون
في اليه واما عجبت من اذهاب الناس بعضهم بعضا فالناس فاعلون
وتقديره عجبت من ان اذهب الناس بعضهم بعضا فاضيف اولا الى
المفعول وثانيا الى الفاعل والحكم واحد فلهذا قال كان بمنزلة عجبت

من اذهاب الناس اي كان مضافا الى المفعول بمنزلته مضافا الى
الفاعل في وجرا جميعا ويجري هذا المجرور يعني بعض على جراه
اذا نون المصدر او رد الى الفعل في تعديه بحرف جر ويجر
جر من هذكر في هذا الباب مصادر الافعال في الباب قبله مضافه
ثم ابدل مما اضيفت اليه واتى بالمفعول الثاني فلا يمكن ان يبنى على ما
قبله لانه معمول في الاصل فلا تصور الرفع على الابتداء لان بعض
في قولك عجبت من دفع الناس بعضهم ببعض هو المفعول في الاصل
والمبتدا هو الفاعل لان المصدر حذف معه الفاعل ويكون المفعول
منصوبا كما قال تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة وقوله وجرى
في الجر على قولك دفعت الناس بعضهم ببعض اي جرى الجر وبجر
هذا افكما ان هذا لا يمكن فيه الرفع على الابتدا كذلك ما اجري مجراه
قال من وقوله سر وان جعلت الناس فاعلين قلت كذا اي ان
اضفت المصدر الى الفاعل اسقطت الباء كانه دفع بعض الناس بعضا
يجري في الجر مجراه في الرفع فامتنع فيه الرفع على الابتداء قلت
وتلخيص المراد بالباب ان مصادر الافعال الباب قبله وما جري مجراها
اذا اتي بها مضافة ومفعلة بما قبلها كما في مثله ووقع بعد ما من الكلام
ما وقع بعد الافعال في الباب قبله وعلق اجزاء الكلام بالمصدر
كما علق بالفعل قبل لم يكن سبيل الى رفع المبدل من المضاف
لانه يكون مبتدا لا خبر له كالذي مع الفعل في الباب قبل سواء
فان التحق في بعض المواضع صحة المعنى اذا رفعته وبنيت الثاني
عليه ولم تعلقه بالمصدر جاز الرفع وكان من مراد سيبويه على تقدير
وقف على ما منع من كلامها ويشترط على ما اخترناه زائدا الى الدلالة
الخاد المعنى على ما قد بينت قبل من مروري بمثاله بعضه مرفوعا
وبعضه مطرحا وحاق بعضه مرفوع وبعضه مطروح فقد اتبين
فيه معنى النصب والرفع مع المصدر كما في الفعل فتبين ان هذا الباب

من تمام الاول كما قال ف وعلى ما ذكرته خرج كلام المصنف في تفسير
هذا الباب وأجاز من نصب بعضهم في المسئلة الاولى ورفعهم في الثانية
بدلا على الموضع الا الناس بالنصب الاولى في موضع نصب وفي الثانية
في موضع رفع ولم يتعرض لذلك غير مبل قال عما بعد ذكر المسئلتين
وعلى هذين المعنيين لا يكون في بعضهم الا الجر على البدل كان
بعض على المعنى الاول مفعولا مستثنى وفسر جميع الباب بهذا فمتى
كان الاخير متعلقا بالفعل لم يجز رفع الثاني من الاولين فظاهر هذا
منع ما اجازه مبل ثم هو ظاهر قول سيبويه فيما يجري منه مجرورا كان
منصوبا وانما كان نصبه على الباب قيل على اللزوم والاجتزاء
بعيد مع ان الرفع والنصب ذكرا هنا فان قيل الرفع الممنوع انما هو
الرفع على الابتداء فالجواب ان منع الرفع مطلقا مستدا او بدلا هو
الظاهر اذ استقرأ من كلامهم انه لا يجيز الحمل على الموضع الا بشروط
منها تصريح العرب بالموضع وان لا يتغير العامل واذا صرح هنا بالموضع
تغير العامل بتلويينه وممن يقول بهذا ثم جوز هنا ما قدمناه وافق
على منعه واتفقوا على ان الناس في المسئلة الاولى في موضع مفعول
وان الفاعل محذوف الا الفارسي فيما ذكر عنه ف فانه قال ان الناس
مفعول لم يسم فاعله وكأنه قال عجبت من ان دفع بعض الناس قال
فاذا المفعول الفاعل قلت من دفع الله بعض الناس ببعض فيصير بعض
الناس مفعولا في اللفظ والمعنى وكان في المسئلة مفعولا في المعنى
ولذلك قال اذا جعلت الناس مفعولين اي هم في اللفظ من تفعول
على المفعول الذي لم يسم فاعله قلت وكان هذا بناء على ان المصدر كالفعل
في لزوم الفاعل قال ف وهذا الذي قاله لا يوافق عليه كأنه يسلم
ان يكون العامل محذوفا والا ضاف الى المفعول المضوب لقوله
يضرب بالسيوف رؤوس قومهم ولقوله تعالى او اطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما قلت وهذا كما قال ف وسيأتي بيانا في بابه سر حج

ورفع أنابه بعضها فوق بعض المصدر في هذا مضاف الى الفاعل
وقد بينه بقوله جرى على قولك وقعت انابة اي على حد الفعل
الرافع للفاعل الا ان هذا مصدر رفاعيه وانابة فيكن فيه ان يقدر
مضافا الى ما لم يسم فاعله اي من ان اوقعت وبعد ان قد نص قال
على حد قولك اوقعت انابة في وفيه مدى وجه اخر وهو ان
تقدر الانابة تقدير مفعول اي عجبت من ان اوقعت انابه بعضها فوق
بعض واذا اردته الى المصدر اضفت ايقاع الى الانابة وهي في موضع
نصب فيكون التقدير من ايقاع انت لانابه والفاعل منوي وذكر
هاذين الوجهين فقال ويحتمل ان تكون انابه في موضع مفعول
لم يسم فاعله بايقاع وان يكون في موضع نصب والفاعل محذوف قال
من لعتقد ان موضعها رفع استدل بقوله بعد على حد قولك اوقعت
انابه ومن اعتقد انها في موضع نصب قال انما اراد بذلك
التمثيل لما لم يكن معه في المسئلة فاعل قدرها بما لا فاعل فيه ف
وهذا القول اظهر من الاول وهو الذي كان ابن ظاهر يختاره لانه
راه في جميع كلامه لا يجعل المصدر على ما لم يسم فاعله لا يقال عجبت
من اكل الخبز ولا من شرب الماء قال لم يتصرح الرفع به دليل انه
لا يبنى ولا جار في الفعل لتعريه له ولا دليل في المصدر على ان ما
بعده مفعول به كما في الفعل هذا وجه اتفاق الرفع والنصب الترجمه
يعني النصب على البدل والرفع بالابتداء قد تقدم ان هذا الباب
من تمام ما قبله وان الثلاثة شيء واحد وقد اخفى في الاشارة بهذه
الترجمة لما تعذر واجاز ان تكون لما بعد وجعل ف هذا وما قبله
من تمام الباب الاول وجعل الكل بابا واحدا فالاشارة على هذا الباب
جملته ويظهر من كلامه ان قوله هذا وجه اتفاق الرفع والنصب
الترجمة باب برأسه فالاشارة على ظاهر هذا لما بعد وحكى عنا ما تقدم
في ثم قال والذي عندي انه راجع لما بعد وقال من انها لما بعد وهو اقوى

هذه المأخذ لا أنه لا ينبغي أن يفهم على أن المراد أنه باب ينقطع بما قبله بالكلية ولا أراد هو ذلك ولا غيره ولو أراد لكان خطأ بل المراد
وإنما أراد من قال بعد أن هذا الباب يحتوي على مسائل من بدل البعض من الكل من ضروب المسائل المتقدمة توقف بغارق ما فيجار فيها هذا الحكم من قال أن الاشارة بعد الترجمة لما تقدم وأي أن هذا القدر غير مخرج لها من أن تكون تلك المسائل وقعت على نوع ما وكان فيها ما ذكر من الاحكام ومن رأى أن هذا القدر الذي بانت به ما بعد وإن قل فإنه قد صرف مسائل هذا الباب عن أن تكون تلك المتقدمة بعينها وهذا ولا بد أولى قال الاشارة بعد لما بعد ومن تعارض عنده الطرفان قال الاشارة لما فعل وما بعد غير لكنها قلنا فلم يخرج الترجمة عن كونها من تمام ما تقدمها وإنما كان الفصل بين الاشتغال وبين هذا الضرب من البدل وذلك أنه قد تقدم أن الاشتغال من وجوه وليس في أنواع البدل ما يجتمع فيه تلك الاشارة إلا بدل البعض من الكل فلأجل ما خصه الامام فتأمل قوله هذا وجه اتفاق الرفع والنصب في هذا الباب جيد ولا بد في قوته أنه يريد كما كان فيما تقدم فكأنه قال هذا وجه اتفاق الامرين في هذا الباب الذي هو باب بدل البعض من الكل كما كان في الاشتغال فهذه الوجه كلها متشابهة وهذا كله ظاهر بين وشرح خليل ص وبعضه ما اختاروه وما لا اختاروا أن كل مسألة يكون الرفع والنصب فيها على معنيين مختلفين مستعملين كثيرا فقها فيهما سواء جوزت مسألتك بعضه فوق بعض أن نصب فالمعنى أنك رأيت البعض فوق البعض فلا خروج من ذلك رؤية الكل بخلاف الرفع إذ المعنى فيه رؤية الكل وحاله مثل فإن كان معنى الرفع والنصب واحدا فالرفع المختار لقلة التكلف فيه لقوله تعالى وكوما الغيابة يرى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ورجع إلى لغط قول س قال هذا ه وجه اتفاق الرفع والنصب في هذا الباب واختار الرفع واختار النصب في موضوع الباب على أن الظرف للاسم وأراد أن يرى اتفاق الرفع والنصب في المعنى مع اختلاف اللفظ فغير الأخير الأول في النصب على حده في الرفع ولم يجعله للفعل استهم كلامه وظاهره خلاف ما قدرناه اتفاقا مما حاصله أن النصب يعطي معنى لا يعطيه الرفع وكذا الرفع وأجوز بذلك تمييزا ما الوجه فيه الرفع وما الوجه فيه النصب فأرى أن ذلك ليس فيه مخالفة وإنما يريد في قوله موضوع هذا الباب على أن الظرف للاسم يريد خبرا له أو حالا أو صفة أو صلة فحوله وأن نصب مخالف منه خلافا في الباب الأول في قوله بعت مسألتك أسفله قبل أعلاه فإن الظرف هنا للفعل إنما يريد بيعا عاجلا وكذلك المسائل إنما المضروبات الثواني فيها فيوقت للفعل وبين نعته كما قال س وعلى ما مر تقسيره فلو ذهب إلى الرفع فيما تصور فيه الرفع هل اختلف المعنى أما هنا فيتفق معنى الرفع والنصب لبناء الباب على جعل الظرف من صفة الاسم سواء كان خبرا أم حالا أما المعنى فيها أنك رأيته في هذه الحال فالمثل واحد رفعت أو نصبت إنما هو على تقبل البعض بالفوقية على بعض آخر لأن فوق خبرا أو حالا فقوله نعت له على التوسع المتقدم من قول س فمثال نعت للفعل فتلخيص الرفع والنصب وحيث يكون نعتا للاسم تتفق الرفع والنصب أي تصور هذا وهذا مع الاستواء فيما ذكرناه من كون الظرف قيد اللاسم ثم قد يختار أحدهما وقد يستوي

قوله بعضهم انتقل من بعض وساق المسألة بعد من كلام س وشرح ص لما قال أن معنى الرفع فيها المستعمل وذلك صح إلا أنه عقل منها في القسم أولا فإن كان معنى الرفع والنصب واحدا فالرفع المختار لقلة التكلف فيه لقوله تعالى وكوما الغيابة يرى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ورجع إلى لغط قول س قال هذا ه وجه اتفاق الرفع والنصب في هذا الباب واختار الرفع واختار النصب في موضوع الباب على أن الظرف للاسم وأراد أن يرى اتفاق الرفع والنصب في المعنى مع اختلاف اللفظ فغير الأخير الأول في النصب على حده في الرفع ولم يجعله للفعل استهم كلامه وظاهره خلاف ما قدرناه اتفاقا مما حاصله أن النصب يعطي معنى لا يعطيه الرفع وكذا الرفع وأجوز بذلك تمييزا ما الوجه فيه الرفع وما الوجه فيه النصب فأرى أن ذلك ليس فيه مخالفة وإنما يريد في قوله موضوع هذا الباب على أن الظرف للاسم يريد خبرا له أو حالا أو صفة أو صلة فحوله وأن نصب مخالف منه خلافا في الباب الأول في قوله بعت مسألتك أسفله قبل أعلاه فإن الظرف هنا للفعل إنما يريد بيعا عاجلا وكذلك المسائل إنما المضروبات الثواني فيها فيوقت للفعل وبين نعته كما قال س وعلى ما مر تقسيره فلو ذهب إلى الرفع فيما تصور فيه الرفع هل اختلف المعنى أما هنا فيتفق معنى الرفع والنصب لبناء الباب على جعل الظرف من صفة الاسم سواء كان خبرا أم حالا أما المعنى فيها أنك رأيته في هذه الحال فالمثل واحد رفعت أو نصبت إنما هو على تقبل البعض بالفوقية على بعض آخر لأن فوق خبرا أو حالا فقوله نعت له على التوسع المتقدم من قول س فمثال نعت للفعل فتلخيص الرفع والنصب وحيث يكون نعتا للاسم تتفق الرفع والنصب أي تصور هذا وهذا مع الاستواء فيما ذكرناه من كون الظرف قيد اللاسم ثم قد يختار أحدهما وقد يستوي

www.alukah.net

قوله اذا جعلت فوق مبنيا على الضم اى رفع الحس اذا جعلت
فوق حرفا وان لا يكون الزوية الا بصرية فالجملة في موضع الحال
في فان يكون الزوية بصرية وكيفية فان جعلتها قلبية فالجملة في موضع
المفعول الثاني وان جعلتها بصرية يعني موضع الحال فالزوية
على الوجهين متعلق بجميع المتاع وقد يكون كمثله باحسن ليظهر فيه
الرفع فاما ان يكون جعل فوق هنا من فوقه الشرف وذلك مثلها
باحسن قلت او قصد كلا الامرين ف فوق بمعنى الجودة والحسن
وان شئت جعلتها في موضع على اى بعضه على بعض قلت فكون
تقدير باحسن على هذا الجرد ظهور الرفع وانكرت ان تكون الزوية
قلبية فلم تجز في الجملة الا الحال وقد ذكرس وان جعلته حالا
ممتزله مطروحا ومرفوعا فضيته اى ان جعلت فوق حالا انضت البيض
على البدل لانك لم تبن عليه شيئا وانصب فوق على المعنيين المقدم
يريد متجنيا على من المكانية او الجودة والحسن ص وقد المسئلة بخالف
معنى النصب فيها معنى الرفع ولا المعنيين مقصودة فيستوي الرفع والنصب
في الكثرة واذا نصبت فوق على الحال فالزوية بصرية ولا يجوز رويته
القلب فيها لانه لا تكتفي في ذلك بمفعول واحد فان قيل لم امتنع
س عن نصب فوق ظرفا يعمل فيه الفعل الاول ولا يكلف تقدير
عامل في فوق اذا نصبته على الحال والجواب انا ان جعلنا الكوفة
فوقه شرف لم يصح عمل رأيت في الظرف لان الزوية البصرية لا تتعلق
بهذه الفوقية وذلك بين وان جعلنا ما فوقه مكان كانها ازدفت
في فالرفع انما كان في المسئلة على حذف لابد منه وهو حذف كائن او
مستقر مما يتعلق به الظرف ونيابته عنه اطلقنا عليه انه الخبر والا فانما
الخبر ذلك المقدر فلما اراد س نصب المسئلة ابقاها على ما كانت من
الحذف والتقدير ليكون المسئلة منصوبة هي نفس المرفوعة فجعل فوق
حالا متعلقا بذلك المحذوف كان في الرفع ولو نصب فوق ظرفا

على ما مر في الفصل وهو حسن فقد وقع عدم التعارض فيما ذكرنا
من بالاتفاق في المعنى وقولك في بعض الاحوال الاول في النصب
خاصة في الرفع اي فانك لك ما كان مرتفعا بالابتداء فعلمه وحسنه
الاول حين احتاج منه على حده في الرفع اي من جعل الظرف مبتدأ
له كما لامنه كما كان في الرفع مبتدأ له خبرا منه قال ولم تجعله للفعل
اي ولم تجعله من نعت الفعل كما مر في الاول هذا مراد في ولو اراد
بقوله ولم تجعله للفعل العمل لكان خلفا فان العامل في الحال هو العامل
في ذي الحال كان الفعل المتقدم او فعلا اخر يفسره المتقدم وقد
حصل من هذا ان الاشارة بهذا الى الوجه لما يعلم مع ان هذا الباب
وما تقدمه باب واحد واما في فقال ان قول س هذا اوجه اتفاق
الرفع والنصب اشار الى ما ذكر في باب ما يجري منه مجرورا وانه يريد اتفاق
ما كان يرتفع بالفعل وينتصب به اذا ابيت عوض من الفعل لمصدره فيضيفه
الى المعمول لمجرده فيستوي في ذلك ما كان يرتفع بالفعل او ينتصب اذ
لابد من اضافة المصدر واضافته الى المرفوع او المنصوب
لا فرق بينهما في اللفظ فجعل الاتفاق هو هذا اللفظي فقال يريد ان
المنصوب بالفعل والمرفوع به يتفقان في الجر اذا اضيف المصدر اليهما
ولم يجعل قول س هذا اوجه اتفاق الرفع والنصب ترجيحا بل جعله
لا ما صلا لما قبله على ما بينا او تكلف لقول س واختيار النصب واختار
الرفع انه يريد التقدير قال فالذي الاختيار فيه النصب حسن
رفع الناس بعضهم يعضا على تعدد ان رفعت الناس بعضهم يعضا والذي
الاختيار فيه الرفع سمعت رفع اشابه بعضها فوق بعض على
معنى ان رفعت اشابه بعضها فوق بعض قلت وهذا كلف بعيد وما قدمه
اوضح وبعد قال فلا بعد ويجوز ان تكون الاخبار مما بعد لا لما تقدم وهو
موكول وليس مما قال في ذلك الاشارة الثانية بل هو وجعل
هذا وما قبله بابا واحدا او قد مناهذا او نرجع الى لفظ س ونحمد الله

عاطف منه الفعل الاول لم يكن الموضوعة فلم يبق الا النصب على الحال
كما مر وان شئت قلت رأيت متأملك بعضه احسن من بعض فيكون
تمثيلا لقوله في رأيت بعض متأمل الجيد فوصلته الى مفعولين اتعبى قوله
وان شئت لا بد ان يكون اراد به استيناف وجه لم يذكره بان حروف
يقول انما هو احد المعنيين المتقدمين من كون فوق بمعنى على او بمعنى
الجود والحسن فقدما الاول كما اراد بقوله وان شئت الثاني ولهذا
عدل عن لفظ فوق الى لفظ احسن والرؤية بصرية والمنتصب تمييز حال
كما كان ولم يرد شئ على ما تقدم في قول ف والمنتصب فوق على المعنيين
المتقدمين وقدم معنى على واراد بقوله وان شئت معنى الشرف ولهذا
عدل عن الغير بفوق الى الغير باحسن هذا ما اخذ ف وسيعاد اليه
ووقع مد في فيما وقفت عليه ان رأيت في هذا من رؤية العين الا انه
لم يرد على هذا البسط في الكلام في ذلك واما بعضهم فاخذ كلام مر
على انه قد انطوى ما تقدم منه على هذين المعنيين وانما يريد هنا وان
شئت جعلت رأيت علميه ناصبه مفعولين اولهما متأملك والثاني احسن
ويشهد لهذا الماخذ تفسيره بالجيد فانى يعرف لا تكون حالا لانه قال
فوصلته الى مفعولين وهذا نص على صحة هذا القول ولم يذكر غيره
ولا من اصحاب ع غيره ويكون قوله كانك قلت رأيت بعض متأملك
فاقتصر على ذكر مفعول واحد تفسيرا للقوله لانك ابدلت وذلك انه وقع
في الكلام ثلاثة اشياء منصوبات وذلك يوهم وقوع اكثر من مفعولين في
الكلام وقد قال فوصلته الى مفعولين فاراد تحرير هذا واراد انه الا يهام
فقال لانك ابدلت اي اتيت ببدلك لانه لان ثانيهما بدلك فصرت كانك لم تنطق
بالكثير من واحد فكانك انما قلت رأيت بعض متأملك فتقدر البدل والمبدل
منه باسم واحد مضاف حصل منه ذكر البدل والمبدل منه فصح ذكر
مفعول آخر هذا حاصل تقرير ذكر الا انه معترض فان من
اعقب شيئا على ما قرر من الرفع والنصب لا يحتمل مثل رؤيته البصر قال

فيما جاء في الرفع ويوم القيامة ترى الذين كذبوا الآية ثم قال وبما جاء
في النصب لحق الله الزراعة بما قبله من رجلها وكلامه ظاهر
في انه اراد ان اتباع الوارد فيما قبله هو هذا او الآية والمثال لا
يمكن فيما نصب مفعولين بوجه لان رأيت في الآية بصرية وطرق
في المثال غير محض من معنى ما يصل الى مفعولين فلزم في الآية والمثال اذا
نصب كون المنتصب الاخير حالا لا مفعولا واذا كان الامر على هذا
فكيف يطابق التفسير المتقدم من ان رأيت فيه علمية فهذا والله اعلم
محل من ذاك بقوله لعل ان لحق قوله وان شئت قلت رأيت متأملك
المثال على ما قدم من تفسيره وانه مثل باحسن وعدل اليه ليبين ما اراده
فوقيه الشرف وزاد بيانا بتفسيره بالجيد ولما قصد تفسير المعنى لم يحتج
بالتعريف ويشهد لهذا انه حين اراد الحال على معنى فوقيه المعقل
والوضع مثل بمطروح ومرفوع ولما اراد فوقيه الشرف فسر باحسن وبالجيد
قال ف مفيدا الوجهين فكانه قال في الصب رأيت بعض متأملك
على احسن وفي الثاني رأيت بعض متأملك اجود من بعض قال والرؤية للعين
ولكنه اتبع بقوله فوصلته الى مفعولين وحيث ان معنى الحال تعقولا قال
ويفوت ذلك تقديره لما كانك قلت رأيت بعض متأملك ولم يذكر الا مفعولا
واحدا اوهم ان بعد المفعول والمبدل منه صار هما مفعولين ولذلك قال
لانك ابدلت بعض كانك قلت رأيت بعض متأملك قال وحملها بعضهم على
رؤية القلب لذلك اي بسبب قوله فوصلته الى مفعولين ف ولا معنى
لرؤية القلب قلت اما قوله انه لا معنى لرؤية القلب فلا تسلم له ذلك
بل المعنى على ذلك صحيح ويظهر انه لم يعتد بما قدمناه من المتأملب
في قوله والمعنى ما بعد العدول عن المتأمل الى منه ولعله معتد
عن تقدم ف الى قوله ولم يتذكره ف اما قول ف ولا معنى لرؤية
القلب فغير مسموع ولا كاف فان قيل فاي المتأملين اولى قلت الاول
لانه المطابق للاسر سن والجاري على ما قبله وعلى قوله وان شئت

ف كذلك جاء انتفاء طابقه المغير بقوله وان ثبت لانه اذا اراد
بقدر وهو انتفاء ما كان حالا على المفعول فهما وجهان متباينان
اما على ما صنع فلم يات باعراب لم يذكره وانما تعرف التوبيخ على
ما فعل على احتمال فوق معنى على او فوقه الشرف وهو شيء يمكن
ان يقدر الكلام عليه من غير استئناف جار. فان قيل انما الابتداء
يجب كون الشاهد من الآية والمثال لا يطابق هذا الشاهد فالجواب
ان نقول ان قوله سس والرفع في هذا اعرف ليس راجعا الى
الوجه المتسلط به فقط بل الوجه كتخصيص هذا الوجه الاخير بالاستشهاد
عليه وانما الاستشهاد على اصل المسئلة وذلك انه ابتدأ المثل
بالرفع في قوله وان شئت سلطت بعضه فوق بعض ومعد تقدير الرفع
الى قوله فتوقع في موضع احسن ثم ذكر جواز النصب ونوعه على
ما مثل وشبهه ثم رجع الى اختيار الرفع عليه ومدار كلامه انما هو على
الاسم المرفوع ابتداء او المنصب على البدل بعد الاشتغال اما الاسم الاخير
المنصب حالا او مفعولا ثانيا فما لم يشتغل به الاحكم التشبيه والكلمة
وانما اعتنوا به بما ذكرنا وعليه وضع الباب وذلك اوضح شيء فاذا احدنا
كلامه على هذا فيكون قوله والرفع في هذا اعرف راجعا الى المثال
الذي دار كلامه عليه وجعله كالاصل وسوا قدرت فيه رأيت بصرفه
او علميته اذ لا خلاف هذا التقدير مما يعارض في شيء من هذا
الشاهد فقال ان الرفع بالابتداء هو اعرف اي اوجه واجرى لا بعض
شفوفه كما قال فما لا طريق فيه الى النصب الاصلي وجه لا يصح من الغلط
او الخطاء وهو قولهم رأيت زيدا ابوه افضل منه فكما ان الوجه في
هذا الرسم هذا انما كله لعدم التكلف فيه من حيث قولهم ان البدل
يطرح بتقدير اكرار العامل ثم اعتد بقيد في وجه التشبيه فقال لانه اسم هو
الاول بنسبته يعني ان الاسم المتسلط به فوق الذي هو في
المفعول منه البدأ او المثال وهو كان انما هو للاول كما ان الاخير

في قولك ابوه افضل منه هو الاول ومن سيبه فاذا كان كذلك فانه
ان يكون مبتدأ وخبرا اشبه قوله والرفع اعرف اما ان يريد ما
اوقعناه اما التاء فيه فرق واما القياس فان الدال يوجب تقدير
عامل يدل عليه الاول وليس في الرفع حذف ولا اخراج شيء عن موضعه
فهو اقيس ولذلك ذكر رأيت زيدا ابوه افضل منه الذي لا حذف فيه
ولا اخراج شيء عن موضعه ثم قال وان نصب فهو عربي يعني المشبه لا
المشبه به اذا النصب في قولك رأيت زيدا ابوه افضل منك على ما
ذكر كما جاء في الرفع وذكر الآية ولا شك ان النصب فيها كالنصب
في رأيت متاعك بعضه فوق بعض الا انها اوضح شاهدا في اختيار
الرفع اذ لم يقرأ الآية قال فا والابتداء بالآية على المعنيين
مقاصد الامام رحمه الله ولكنه اسوحسوا في اربعاء قلت وهذا وان
كان كما ذكر فما فعل من ذلك الا جريا على جليل ادبه وعلى مرتكبه في
اثبات التنزيل فلم يتعرض لما لم يقرأ به وان كان بحيث يقارب الرفع
ثم قال ومما جاء في النصب قوله الله الزرافة المثال وهو مد س
كالاسم في جواز النصب والرفع على الابتداء وكون الجملة في موضع
الحال واعترضه ابن الطراوة فقال يضاف هذا المثال الى ما يتوجه
فيه الرفع والنصب قال ولا يكون في هذا الا النصب على البدل ولا يجوز
الرفع لان معناه وهذا مثالها وليس بشيء هذا نص كلامه والذي انكر
والله اعلم ان المثال قد تقدم فما قبلها فلزم تقدم وجود فما كالظرف ولم
يكن كذلك الزرافة فذلك من طول يديها على الرجلين الا بعد الخلق
فتصرم من هذا في لا شك انه لا يرضا ان جعلت يديها بدلا او الهوك
حالا لذلك قال فا انه يريد ان خلق فانما بمعنى جعل التي بمعنى صير
ويديها بدلك والهوك مفعول ثان ثم قال وهو في هذا المكان قريب من
الرسمة الحال لان الضمير يقتضي نقل الشيء من حاله كان عليها
الى الذي فكان يديها قد كانتا مساويتين او اقصر ثم صيرت الهوك

وهذا بالحال كذلك والصواب ان الطول حال مقدرة اي خلق امتها الزرافة
قائما بقليل يديها على رجليها او مقدرا او مآلا في معناه ثم حذف قائما
وجعل الطول في موضعه كقول بعضهم مررت برجل معه صقر صائدا
به غدا انما يريد مقدرا الصيد به غدا ثم جعل صائدا في موضعه
هذا اتصال عما اراه من ع ولما لم يورد لغط لم ينفصل عن قوله
ولا تكون في هذا الا النصب على البدل ولا يجوز الرفع واذا قلنا
ان خلق بمعنى جعل التي بمعنى صير كما فهمه ع من بن الطراوة فما المانع
من الرفع على الابتداء والخبر وتكون الجملة في موضع مفعول ثان
ومع جواز هذا فكيف منع ط الرفع وقد قيد ع في اقرا الحرمانه
قال ابو الحسين ابن الطراوة اخطأ س هنا في ان جعل الطول حالا
وهو غير مستقل والحال لا تكون الا مستقلة الا اذا جاءت مؤكدة كقوله
تعالى وهو الحق مصدقا وجعله على اضمار فعل بمعنى صير اي خلق الله
الزرافة جعل يديها اطول من رجليها قال الاستاذ هذا الا يلزم
لان الحال تكون مستقبلة او في حكم المستقبل كما قال بعضهم في مصدقا
فغيرها من المخلوقات لما لم تكن يداه اطول من رجليه كان هذه انتقلت
من ذلك الحكم الثابت لغيرها الى هذه الحال واما تقدير فعل فلا يصح
لانه قد جعل بمعنى صير وذلك يقتضي كونها كانت على حال
صارت الى اخرى وذلك باطل انتهى وقد حصل من حكاية ما تقدم
يقع في كلام ط وقد تقدم رده ولا شيء فيه من هذا اما ما ذكره
فيمكن ان يفهم من كلام ط لم يتعرض في شيء من هذا بقوله يلزم
النصب وانه لا يجوز الرفع ولا وقع اتصال عنه في كل ما ذكر ٥
وانتدس س فما كان قيس اليك شاهده رفع فمثال الثاني ونصبه
كالرفع بالابتدا والخبر والنصب على بدل الاشتمال ونصب الثاني على
الخبر والرفع والنصب في المعنى سواء ومعنى اليك يمن وضرب انبا
مثلا والمراد الميني وبيد يمانه كان عنا العشيرة وملكا لابن السبل

والاضياف فلما هلك عنهم مصابه ومن غيوثه
ولكنها نفس تساقط انفسا وقد اتدف مما قبل اليك وعروق
بثالثه س وما الفتى جلين مضاعا ابدل جلين من ضمير المتكلم
ونصب مضاعا مفعولا ثانيا وجوز الرفع بالابتدا والخبر والجملة
مفعول ثان والمعنى في الرفع والنصب واحد يريد ان عادته تلوه
على الالاف ما به في المكرمات فرد عليها بان العقل والحلم براءته
بالالف في الكتاب المد والتاء س توحد ذكرها ساعدة بدل
توحد وبجن من تبايعا فعل منصوب من مثله ف والمتابعة مشتملة
عليها اذ لا تكون الا على احد الوجهين من كلامه او كراهيته وان
تبايعا اسم ان واسم الله منصوب على القسم ويجوز ان تكون اسم ان
والخبر في الجار والمجرور وان منقولة من اجله ولو رفع توحد وبي
ولم يجعل على لغط تبايع لجاز والمعنى واحد في القسم والنصب بان
ص قوله توحد ذكرها ضعيف لانه لا يفهم ذلك من قوله ان على
الله ان تبايعا يريد ان بدل الاشتمال فيه ضعف حيث ان الاول
لا يصلح للثاني ولا يفهم منه والله نصب على القسم لا يقتضي
الفعل ولا يكون فيه الاشتمال فلما يكون من بدل الشيء
وهما لعين واحدة فتوحد ذكرها او بي طابقا هو معنى المتابعة
لانها انما تقع على احد هذين الوجهين فالمعنى المعنى وقد تقدم الكلام
في هذا بدل الاشتمال وقوله في اظهر س فهذا اعربي يعني
ما وقع في الابيات من البدل س والاول اعرف يعني الرفع على
الابتدا ي وكان تكون جلين مضاعا في موضع الحال ف على في موضع
مفعول ثان وقد تقدم رأي في هذا في سورة من احوات على ما يقول
اهل الكوفة ي وكان تكون توحد ذكرها على تقدير ان توحد وتكون
جملة في موضع الحال من المتابعة س وتقول خط هذا على ذا الى
فلانة او عليه وذكرته ثم قال هو الوجه الثالث ان فعاله مثل المد

www.unoka.com

وهو رأيه فذكر اولا ثلثة وان بارعه فاعتر من الناس كلامه واولى
من الشرح عليه انه اخذ ما يذكر ثلثة مقدرا او لا تقدير ثانيا يتعدى
الى مفعول واحد فقط ثم قدر ما تقدير ما يتعدى الى مفعول
ثان وآلى اخر بحرف الجر ثم قدر ما متعديا الى اثنين ثانيهما او لا
شك ان هذه ثلثة اوجه محفوظ بها جميع الاعراب ولو لحظ جميع الذي
حيث ما احتمله جعلت لاتسع التوجيه لكنه واضح من كلامه انه لم يقصد
الا جميع الاعراب مصرحا بذلك في قوله ثلاثة اوجه في النصب والذي منع هذه
الوجوه بتشكيل كلامه عليها اما الاول فبه بدا او قدر جعلت بقوله
كانه قال علمت واولى منه واجرى مع الاعراب خلقت وانما عملت بتقدير
معنى يحتمل له مقصوده وفوق في موضع الحال على هذا الوجه وقوع
تقديرها بفوقيه الجعل والترتيب المدرك بالبصر او فوقيه الشرف
والرتبة وعن هذا الذي بقوله وان شئت نصبت على ما نصبت عليه درك
زيدا وجهه احسن من وجه فلان فاوهم قوله وان شئت وجها ثانيا
من الاعراب وانما هو ما ذكر من توسيع الفوقيه ولم تحمل بعد
الشر من وجه واحد قدر فيه جعل متعديا الى واحد كما ذكر ولما
رأيت هنا بصريه واما الثاني الذي قدر جعل فيه متعديا الى واحد
بنفسها والى اخر بحرف جر فقوله وان شئت نصبته على معنى
الفتوين بعد اقوله تعالى وجعل الحبث بعضه على بعض وسد
الكلام في هذا الوجه الى ذكر الثالث وهو قوله والوجه
الثالث ان تجعله مثل علمت بمعنى في التعدي الى مفعولين فقوله
مثل علمت انما يريد في الاعراب اما المعنى فمعنى صيرت وبذلك
قدر حكمت في باب الفعل قال فيه لم ترد ان تجعلها بمنزلة علمت
ولكن قطعتها لمصيره خيرا منك وانما عدلت هنا لتقدير ما قطعت
بانك علمت احسن بها او اوضح فيما تقدم من توجيه الاعراب ذكر ما يصور
عليه في التقدير بقلت فيقال ان جعلت بمعنى ظننت غير معروف

وبذلك اعترضه المبرد وجوابه انه اراد جمعها الاعراب ولم يرد انها
بمعناها اتعين هذا التخريج وهو حسن بين وانا اعدت وكاده
عباده اخرى فقال يريد فللاسم او للفعل ثلثة اوجه احدها ان يكون
مفعولا لا مفعولا له نحو قوله تعالى وجعل الظلمات والنور اي خلقها
فقدر بهذا الوجه الاول بتوعيه من كون الفوقيه فوقيه مكان او
فوقيه شرف واراد بقوله لا مفعولا له اي مفعولا مجردا لا يطلب الفعل
غيره قال والثاني مفعول له مفعول يريد معه مجرور نحو قوله
تعالى وجعل الحبث الاية قال والثالث ان يكون مفعولا له الاول هو
الثاني كقوله تعالى وجعلكم ملوكا اي صيركم ف وهذا بعيد صحيح
فجعل كملك والثاني فيه حال وجعل كالذي والثاني فيه مفعول
للاول وجعل كصير وهي التي تعدى الى اثنين الاول هو الثاني
وهي التي جعلها كظننت ولم يرد انها مثلها في المعنى الى اخر كلامه
ف وهو التخريج المتقدم واعتذر فيه عما يوهم قول سيبويه اولا وان
شئت حين قدر رأيت وانه اراد ما قدم من موضع قول وقصدت
بعد اما خذه المتقدم في رأيت مما عقبه لعن من بعض وما
نقله هنا لك من رؤيه القلب ولعمري ان فيه لظهورا فان ما خذه في
هذا الاخير اولى ما خذ فيه فاذا اعتمد هناك رؤيه البصر جرى على
نمط واحد وقد رأيت ع اورد هذا المأخذ في بعض ما قدمته
ونبه للاعلم وانه مما اصلح به كلامه في نفسه وقع له في هذا الموضع
وذلك ان في اخذ قول س وان شئت نصبت على ما نصبت عليه
رأيت زيدا وجهه احسن من وجه فلان على ان رأيت فيه علمية تعدها
الى اثنين وجعل الوجه الاول في قول س الذي قدره بعلمت والوجه
الثالث الذي قدره بالقيت جعل قدر وجها واحدا لايهامها في
التعدي الى مفعول واحد وان اختلفا في المعنى جمع بينهما رعي
للفظ الاعرابي وجعل قوله وان شئت نصبت على رأيت وجها ثانيا

والثالث قوله والوجه الثالث على ما قرر وعرف بين هذا الوجه
والوجه المذكور برأيت من جهة المعنى وان اجتماعهما في التعدي
الى مفعولين فمره راعى اللفظ فجمع ومرة راعى جهة المعنى ففرق
فقال ع ان هذا مذهبين وان الوجه ان لو راعى المعنى مطلقا او
اللفظ مطلقا وهذا بين ثم قال ع ان الاعلم اصلحه بما قبله واستحسنه
ع واثنى عليه وانه لحسن الا انه غير جار مع ما اختر نا في قولنا وك
الباب في رأيت مما مثل بعضه احسن من بعض من انه من رويه قلب
اضاف فالتام له ماخذه واعتقد اوله باخره فان ضمنا على ذلك
المدرك فلنا ان نقول هنا بما قاله بعضهم في اختر هذا الموضع على
ابقاء رأيت رويه قلب فقال هذا القائل ان قولك س وان ثبت
نصبت على ما نصبت عليه رأيت زيدا وجهه احسن من وجه فلان
مع قوله والثالث واحد لاشتراكهما في التعدي الى اثنين وقربهما
في المعنى لان معناهما معنى صيرت وان كان احدهما تصييرا حسيا
وهو الاول والاخر تقديرنا فاذا كان هذان الوجهان واحدا وقد
قدمر او لا جعلت بمعنى عملت وذكرها ثانيا بمعنى العقيدة فلم يات
الا بحالة رأيت هذا الوجه فيما قيده مما تستعمل له الاعلم ثم قال
ومن الذي قرر الاعلم فيه وقع فانه على ما زعم تقدم له ثلاثة اوجه
سبابيه فكيف يسوغ للامام ان يقول بعد ذلك والوجه الثالث
فوقع فيما قيده الصفار عن ابن عصفور ان الذي سوغ ذلك له
انه انما اراد ان يقول والوجه الذي ذكرت لك ان جعل سيبويه
الى مفعولين الرفع فيه احسن من النصب لاستوائهما في المعنى فيتوجه
الرفع بعدم التكلف كما مر فيما تقدم الا ترى ان الوجه الاول الذي
جعلت فيه بمعنى عملت الرفع والنصب بمعنيين وكل منهما مستقيم فضلا
سواه واما الذي بمعنى العقيدة فالرفع فيه ممتنع وان ساغ فعلى معنى
غير مستعمل مع ضعفه لتطرق الحذف والعدول عن ظاهر الكلام

فلما كان الوجه المذكور مما يضعف فيه الرفع لما ذكر جزم وكونه
بعيدا له فقال والوجه الثالث بريد ما تقدم وقد يطلق لان
رأيت العلمية ولطلبت باب واحد فلك ان تقول ان هذا الذي مثل به ليس
جيدا قلت فهذا اللفظ حسن هذا الماخذ وقد صرح عا كلامه
مع ابقاء رأيت عليه على وجه اخر بعد ان اعترض على الاعلم بما قدمه
ان صح هذا القول من الاعلم فقال عا ان الاولى في الموضع ان تكون
جعلت بمعنى ملت وجها برأسه وهو الاول في كلام س والذي
بمعنى رأيت مع الذي بمعنى العقيدة وجها ثانيا لا تفاقهما في المعنى وان
اختلفا في التعدي واللفظ لان الاول تصيير والا لغا تصيير ما بمعنى
العقيدة التي على التي صيرته عليه فهو تصيير بعلاج ظاهر وجعلت
بمعنى صيرت ايضا بتصيير وان تعدت هذه الى اثنين فلا اتحد هذين
وجها واحدا المذكور وقد قدمر اخر بقي عليه الثالث فاني بما جعلت
فيه لو هت فهو وجه على حدته فذكره فهذا الوجه مما اورده
قال عا والاوجه في هذه المسئلة الرفع وقد اشرنا الى هذا او ازى
ما اختاره س اولي من هذا او لم يذكر ص ميزه او تقول انه لا مانع
من ان ناخذ رأيت هنا بصورتها كما اخذ ما قبله وبحثي في المسئلة المتقدمة
في صدر الباب على ما اخترناه من حمل رأيت على اتفاقهما وان لا يلزم
اجراء الموضعين اجراء واحدا وقد قال بعد امام في بعض ما قيد عنه
فانه اخذ رأيت في الاول على ما اخذ جعلت المقدرة هنا برأيت متعديه
الى واحد واحسن حال فهذا منه قول بما ذكرنا وهو غير بعيد وقد
وقفت للاستاذ ابي علي شر على تخريج في الموضع لخا به نحو ما اخذ في
وتخلص من فساده ففوا ولي بان تقال فيه انه اصلاح لما اخذ في وذلك
انه حمل الاول في كلام س والثالث المقدر بالعقيدة وجها واحدا
في اتفاقهما في التعدي الى واحد وجعل الثاني في كلام س المقدر
برأيت وجها واحدا التعدي جعل فيه الى اثنين والجعل في هذه الاوجه

تأثير وعمل حسن ثم ابدا وجعلنا لنا والمفعول فيه غير تأثير فقال والوجه
الثالث ان تجعله بمثل ظننت فهذا تصييره تقديرى وهى التى تتعدى
عن الوجه المقدر فيه جعلت تراث فلم يكونا وجعا واحدا وان
افتقا فى التعدى الى مفعولين هذا ما اخذ الاستاذ فان فعل الاول
المقدر بعمل والثالث المقدر بالقت مد الصلاح اى بمعنى كل واحد
منهما غير معنى الاخر وقد جعلهما فى هذا الملحد وجعلا واحدا اذ
قلت انما ذلك لالتقائهما فى التعدى واشتراكهما فى ان كل واحد منهما
عمل به تأثير حسى فاشتركا من هاتين الجهتين اما اشتراك هذا الاخير
المقدر بظننت مع الثانى المقدر براءت ففى مجرد التعدى الى المفعول
فقط والاول عمل وتأثير حسن وهذا الاخير تصيير تقديرى لا اكثر
صنع فى ظنى فارق الاول وان اجتمع معه فى التعدى كما ان الوجه
المقدر براءت مع الوجه الاول المقدر بعمل ومع الثالث المقدر بالقت
قد اجتمعت فى انها تأثير وعمل ومع ذلك فلم يجعل المقدر براءت معهما
وجعا واحدا لمخالفته لهما فى التعدى فانهما وافقهما فى حكم واحد وكذا
وافق الاخير المقدر بظننت الوجه الثانى المقدر براءت فى حكم واحد
وهو التعدى فقط فلم يجعل معه واحدا فقد وضح وجه جعله هذه
الاوجه ثلثة وانما ليست بازيد كما قد يعتقد وقيل اعتبار كلامه هذا
حاصل ما ذكره ومعنى ما اراده وهو ما حاذ ممكن وقد حصل فيه توجيه
التعبير بظننت وانه لم يرد بها ان جعلت بمعنى ظننت فيوقف على العموم
المقصود وانما هى بمعنى صيرت فى ظنى واذا كان تصييرا فى الظن
فقد حصل الظن فعبر بظننت هذا التفاتا للغاية الحاصلة فتمعن ما وقعه
اوبسه فى تخبيط كلام مر هذا الموضع تلثه منها ان ما حاذ المقدر
بها الوجه الثانى على ما اخترناه وتقدم صدرا لباب والرابع
خطأ جعلها بصرية على السواء فى الموضعين او التفصيل الذى ذكره واما
ما عدا ذلك فعلى ما مر فيه ويرجع الى كلام سس قوله فى توجيه الاول

سس اوجه النصب الثلثة كانه قال مما قلنا المحفوظ فى استعمال جعل
اذا اخبت من معنى الوضع والمفعول ان يكون بمعنى خلق ومنه وجعل
الظلمات والنور وبمعنى صير جعلت الطين خزفا وتتعدى هذه الى اثنين
ثم قد يراد تصيير الشئ من الشئ كالخزف من الطين وقد يراد التصيير
بالتسمية والقول ومنه وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
ومنه جعلت حسن زيد محلوق وقد يراد التصيير فى الظن ومنه اجعل
المكارم هامتى ملثمة ولما كان معروفا استعمال جعل بما ذكرنا اشكل
على بعضهم تقدير س لها بجعل فقال انما اراد سس فى ذلك ما يرجع
الى معنى الاختراع حتى لا يخرج عن معنى خلق فاما ان يكون اصل المتاع
واخوته ما لم يكن فيه فكانه قد خلقه مجازا او يريد بمعنى ومنعت
وما اشبهه ويكون عمل بتفسير معنى هذا معنى قولى وعندى انه لا
يحتاج الى اعتذار ولا تاويل فيما فعل س فان ما فعله هو الصواب
وذلك انه قد رجعل بعد جريا على الاولى والمنهج وذلك ان
استعمال جعل المستعمل عندهم بمعنى خلق انما يكون حيث يقدر ما يكون
عنه ذلك المخلوق ويعلل وجوده به حتى يكون سببا وسببا اوبما
هو كالسبب والمسبب واما حيث يراد الاختراع الاولى لا عن مادة
وسبب فانما يعبر هناك بصريح الخلق الاترى قوله تعالى الحمد لله الذى
خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور فخلق السموات والارض
اولى لا عن سبب بل انشاه واختراع لا يقال تسبب عن كذا ولا لاجله
مثل هذا فى كتاب الله الا مصرحا فيه بالخلق وليس من موانع جعل
واما قوله تعالى وجعل الظلمات والنور فليس كالاول فان الظلمات
والنور مخلوقان لله سبحانه قد شاء ان يكونا عن علل واسباب فالنور
عن الجرم النيرات والتيها يضاف فيقال نور الشمس وضوء القمر واما
الظلمات فعن اجرام واسباب كاليله ودولة النيرات فهذا موضع جعل
لا خلق وان فسرت بها فانما ذلك لان اعيادها وخلقه تعالى لا تنفى

هلا فلا يقال عمل تعالى كذا فهذا الخالق المقدر وكثيرا تقع هذه الجملة
في قوله تعالى وجعل الظلمات والنور بجعل وقدر ومجعل فاعلا
الفعل من المخلوق سمي مخلوقا وقيل عمل كذا على الوجه الذي يبقى
فيه على ما تقرر فهذا افتقر محل متابعك ولم يفتقر فالخلق وقع فيما
بين صنع الله سبحانه وعمل المخلوق الذي هو من الكسب وكلاهما فعل
فلله در هذا الامام في تحليل مقاصد وعلى الجملة ومن هذا القبيل
ابن السكيت ما ذكره الامام سلمان الخياط في قوله في قصيدة يخطئه كما يخطئ
في عليه فقيل له اراد والله سبحانه لا نسمي هزما ولما ابتكه رحمة الله
رحمة تصح عليه فهذه اطلاقات تحتاج الى توقيف وكذا ايضا الخلاف
خلق في عبد ادمي لا يعني الخلاف الا بتوقيف يجري كلام سيبويه على طريقة
المنور عن رحمة الله سبحانه وان ثبت نصبت الى يد خله معنى التبليغ
يريد ان جعل في هذا الوجه كانه مفعول له من فعل لا يتعدى الا بحرف
جر ثقيل فتقلت فتعدت الى واحد بنفسها والى اخر بحرف وحينئذ
سمك هو مفعول من قولك سقطت متاعك اي من هذا اللفظ الذي
هو فاعل في بعض النسخ منقول من قولك سقط متاعك وذلك بين
سمك كما جرى اسطك الحجران فلك ان تريد ان بعضه على بعض في قولك
اسقطت او سقط معلق بالفعل ومبني عليه فبعضه بدل او على بعض
متعلق باسقطت وليس مثلا او خبرا وان كان ذلك مما يمكن في سقط
ويقبل معناه لانه لم يتم الكلام عليه كما ان اسطك الحجران احدهما
بالاخر ليس مثلا وخبرا اعني احدهما بالاخر ولا يصح معنى عليه الا
بتعليقه بالفعل فشبه ما كان يمكن فيه الرفع بالابتداء والمشبه بالاعم
ذلك فيه قصد البيان لزوم ذلك وانه لم يقصد بيانا للكلام على ما هو
وقد تبين ذلك بقوله فتقول بالاخر ليس في موضع اسم هو الاول
الى الخبر وقد ان جعلك المشبه من اسطك الحجران قولك
سقط متاعك وان جعلت المشبه اسقطت من انه لا يمكن الرفع جملة لان

اسقاط المتاع في حال ان بعضه فوق بعض لا يصور كذا قال سمك والذي
لطهر انه مصور معقول فتفسيره على ما تقدم وقوله بالمشبه بالمثال
الجران المثال هو قوله اسقطت متاعك لا سقط متاعك واما ان هذا المثال
بالاخبار وان اريد تشبيه هذا بعد وان كان قد يفتقر اليه مع
بعده من ومثل هذا طرحت المتاع وان لم يكن من لفظه فاعل ويتبين
طرحت مثل اسقطت في المعنى وان فارقه في انه يقال سقط متاعك فيرتفع
المتاع فاعلا ولا يكون من اسقط طرح فاعل فلا يلزم مخالفته له في المعنى من
حيث مخالفته في هذا بل معناهما واحد سمك والوجه الثالث قد تقدم
تفسيره وقوله والرفع فيه عربي كثير يظهر منه هو ما احتذبه من
على ما وجهه من ابكيت فوله كمثال هذا اما النصب فيه اجود لانه معنى
مستعمل واما الرفع فضعيف لانه معنى غير مقصود وقد بينه سمك قال
فان قيل حرمت قولهم بعضهم افضل من بعض فالرفع لاخفاء بتوهم معنى
النصب في هذا المثال فانه بعيد في الاستعمال وقد تقدم التنبيه على
هذا وعلى سمك كون الرفع هو الوجه بان الاخر هو الاول وقد قيل
بما ذكرنا من استعمال معنى الرفع واما عدل الى هذا التعليل لانه اعرفها
استوى فيه معنى الرفع ومعنى النصب اختير فيه الرفع اذا كان الثاني
هو الاول لعدم التكلف الذي يلزم في البدل من تغير عامل ما لم
يستوفيه المعنيان من ذلك فيختار الرفع اذ عليه اكثر الكلام ويحمل معنى
النصب كهذه المسئلة التي هي حرمت قولهم بعضهم افضل من بعض هذا ما عندي
سمك في هذه المسائل تابعا في ذلك ماخذ في وهو ظاهر كلام سمك
واما حمل قول سمك فالوجه فيما النصب في مسالة ابكيت قولهم بعضهم
على بعض وحرمت قولهم بعضهم على بعض على الوجوب وانه لا يجوز غيره
وهذا مذهب هم خلاف ماخذ سمك وليس كذلك فان عم لما تعرض للمسئلة قال
ان الرفع والنصب على معنيين فاذا رفعت قلت ابكيت قولهم بعضهم على
بعض معناه ابكيتهم كلهم وهذه علامة واذا نصبت معناه ابكيت بعض

ذكرناه فانما من كان وانما قد كانا ليعمل على في موضع نصب
وان لهما موضعا من الاعراب كما وللتاء على حرف جر والكوفيون ذلك
تعلما في قوله اوصلت الفعل الى الاسم بحرف جر لانه ليس الاسم رفعا
وكذا الفعل ولما اضيف الظرف الى الاسم ولم يصل الفعل اليه بنفسه
فكانه قد وصل اليه بالظرف كما يصل حرف الجر هذا معنى قوله اوصلت
الفعل الى الاسم بحرف الجر وقوله والكلام في موضع اسم منصوب ع
اوقع الكلام على الظرف يريد ان الظرف في موضع لو حل الاسم فيه لنصب
فمثل الكلام كلاما وقد فعل هذا في مواضع من كلامه ولا نعترض علينا
فيقال كيف يقول ان الظرف في موضع نصب وهل يكون الظرف
غير منصوب فالجواب بما ذكرنا من انه يريد انه لو حل الاسم محله
لكان منصوبا كما لو وضعت زيدا في موضع يزيد من قولك مررت
بزيد لنصبت كذلك لو اعملت زيدا عمل الظرف ومخفوضه لنصبت لانك
وضعته في موضع كلام منصوب ع هذا معنى قوله والكلام في موضع
اسم منصوب واذا احتمل هذا النص هذا التاويل عمل على ان على
ظرف لا غير ولا يكون حرفا بالنصوص التي جاءت على ذلك وتاول ع ايضا
ما وقع لس رحمه الله في باب افعلي وكسي في بيت المتلمس حين ذكر
لملمعن فواحر ف الجزم للفعل وانتقد اليت ثم قال يريد على حب
العراق فحمله ع قوله يريد على حب العراق على انه يريد على حب العراق
على انه يضمن تقدير المعنى وان المحقيقة في البيت حب العراق
وهذا كله تكلف واخراج للفظ س عن ظاهره من غير ضرورة وقد قال
ع بعد ذلك خلافه والتزم الحرفية في على الا حيث يلزم القول باسميتها
اذ قد ثبت اسما وثبت حرفا وهو الاكثر وقول س ولم تجعله في
موضع مفعول هو غير الاول فهذا يقابل الرفع في قول قومك بعضهم
افضل من بعض وكونه الوجه يريد لو جعل الاخر مفعولا فيكون غير متعد
الى الاول وانما جعله مبتدا لما وجه هذا انك انما حرمت في قولك

حويل على بعض ك واذا كان كذلك فقوله والنصب الوجه اي لا
يجوز غيره هذا اذا كان من نفس ع وقد حصل منه ان معنى الرفع معنى
يقتل وان بعد مفعوله غير مقصود لذلك ولهذا اشار بقوله واما
تريد ان بعضهم على بعض في عون ولا اجاد هم بعضا فوق
بعض وقوله س قولك س في عون اي في امارة او ولاية فحصل من
هذا كله ان ذلك معنى يقل وبعد الا انه متصور فلا يقال انه لا
يمكن وان ع انما اراد انه لا يجوز الرفع البته ما اردت المعنى الحاصل
من النصب كما انك لو اردت هذا المعنى الحاصل من الرفع على بعده لما
جاز النصب البته واذا كان مراد ع انما هو هذا فلا خلاف ما تقدم عن
ع وكان ع يقول انما يقع التخيير او الطلاق الجوز للوجهين كيفما كان
لو كان الحاصل عن الرفع والنصب معنى واحدا انما يقع اذا اراد كل واحد
منهما معنى لا يؤديه الاخر فلا طريق للتخيير وهذا انما لا يلزم في
فانه انما جوز الرفع والنصب بالنظر الى اللفظ من حيث هو وبين ان
النصب يؤدي ما لا يؤديه الرفع فاذا احقق مثل هذا انحلت وعقدت
ان لفظ س لا يحتاج في هذه المسئلة الى تفسير لحد وهذا المأخذ
بعينه جار في مسئلة حزت قومك بعضهم افضل من بعض وقد اعقب
س الرفع فيها بقوله وان شئت نصبت فهذا التخيير وان لم يكن المعنى
فيهما واحدا ولا ما في اللغوي والاستعمال على حد سواء لكن هو على ما
بينا ولا خلاف في ما وقع عن س رحمه الله في باب افعلي وكسي في بيت المتلمس حين ذكر
لملمعن فواحر ف الجزم للفعل وانتقد البيت ثم قال يريد على حب
العراق فحمله ع قوله يريد على حب العراق على انه يريد على حب العراق
على انه يضمن تقدير المعنى وان الحقيقة في البيت حب العراق
وهذا كله تكلف واخراج للفظ س عن ظاهره من غير ضرورة وقد قال
ع بعد ذلك خلافه والتزم الحرفية في على الا حيث يلزم القول باسميتها
اذ قد ثبت اسما وثبت حرفا وهو الاكثر وقول س ولم تجعله في
موضع مفعول هو غير الاول فهذا يقابل الرفع في قول قومك بعضهم
افضل من بعض وكونه الوجه يريد لو جعل الاخر مفعولا فيكون غير متعد
الى الاول وانما جعله مبتدا لما وجه هذا انك انما حرمت في قولك

حرت قومك للمثال على حمل المثل من بعض حيث امثيا على ما قبل ٧
مفعولا وقوله لبسط عاد ذلك المعنى المستعمل وحسنه كون الاخر الاول
وقوله وان ست بعض بدل اشتمال الت في هذا المثال وان كان بعضه
منه مثل بدل استعمالة وقوله وان ست بعض بدل اشتمال التي في
هذا المثال وان كان بعضه لانه معنى مثل استعمالة وقد تقدم هذا
وقوله لانك قد تقول رايت قومك اكثرهم وحرت قومك بعضهم
اي لانك قد تاتي مقتصرا من هذه المثل ما لا يمكن فيه الابتداء والخبر
مع صحة الكلام مثل نصب اكثرهم وبعضهم كرفوعا على البدل اذ ليس بعضه
مبنيا عليه فاذا جاز هذا جاز ان ياتي بعد بعضه تنصب على المثال
وقوله وان كان مما تعدى الى مفعولين اي وان ايت مكان ابيت
وحرت يفعل تعدى الى مفعولين نحو حسبت قومك بعضهم قائما وبعضهم
قاعدا او رايت اذا لم تكن رؤية عين وقوله انقدته اليه ع الى
المفعول الثاني ع اذا قلت رايت قومك اكثرهم قياسا ورايت متعديه
الى اثنين ومعلق في اللفظ لتلك والما يقتضي الفعل اثنين اذ لم يطلب
غيرهما لكن الاول والمبدل منه في موضع مفعول واحد اذ العامل
في البدل فعل اخر مقدر فكانك لم تذكر بعد الفعل الاول الا مفعولا
واحدا او هو يقتضي اثنين فعديته الى ما يقتضيه وهو الاخر لانك
كانك لم تذكر قبله شيئا اي كانك لم تذكر الا مفعولا واحدا اذ لم تعتد
البدل لما ذكرنا ص يريد بقوله انقدته اليه اي انقدت الفعل الى
المثال كما تفعل بما يتعدى الى واحد اذا اجيت بعده بالمثال وما قبله
في ع والمعرف نحو قوله وان كان مما تعدى الى مفعولين
انقدته اليهما احتملا لاول في اول الباب يعني ان تريد بالمفعولين
المفعول والبدل منه اما مفعولين فلا يخاف وتريد بقوله كانه لم
يذكر قبله شيئا انه وان كان في اللفظ اسمان بدل ومبدل منه
فلا تقول عليهما لان المعنى منهما واحد اذ هما الشيء واحد لكون الثاني

بدلا من الاول الا ترى انك تسقط الاول فتقول رايت بعض مثالك
وحرت بعض قومك فالاسمان في هذا الباب بمنزلة اسم واحد فكما
تقول رايت قومك فاتى بعده بمفعول ثان او بمثال كذلك تفعل اذا
ابدلت فاتى بعد البدل بما اتيت به في الاول هذا التعريف وما قدمه
اولى لما في هذا من العبور في تسمية البدل مفعولا ثم ان بس قد
قدمت في المثل ما انتصبت فيه الحال بعد البدل فكيف يحسن ان يقول
بعد ذلك وان كان في الكلام بدل اذ هذا اراده عند ف ولكنه
تسامح فسمى البدل مفعولا وجعل الفعل الناصب للمبدل منه متعد
الى مفعولين وهما البدل والمبدل منه على قوله وهذا تكلف كثير
لغير ضرورة حمل عليه وقوله كانه قال رايت قومك وحرت قومك
تفسير لقوله كانه لم يذكر بس شيئا مثل ما لابدل فيه تقدير الما
ذكر قال ع قدر بس الاسقاط في الاخرين قال كانه قال
رايت قومك وعاده المعربين ان يقدروا اسقاط الاول يعني افاردوا
البدل والمبدل منه الى اسم واحد وقدروه به الا ان هذا الذي
قاله ع بين في بدل الشيء من الشيء اذ تقدير رايت زيدا اخاك
رايت اخاك وتسقط الاول من اللفظ رأسا واما بدل البعض من الكل
وبدل الاشتمال فتقديرهما بذكر الاول مضافا اليه الثاني فتقول
اكلت ثلث الرغيف وراقت اكثر قومك فذكرا الثاني منصوبا وتضيفه
الى الاول لكن من حيث ان الاول لم يقع ذكره في التقدير الاصلي
منجرا صار من قال الثاني وكمامه فكانك لم تذكره فبهذا التلفيق
يصح قول ع انهم انما حذفوا من الاول واما في بدل الشيء من الشيء فلا
اشكال ولما اعترض ع تقدير بس بما ذكر قال مفصلا والذي اراده
بس ان يريد انك لم تذكر للفعل الا مفعولا واحدا اما مع قولك
رايت قومك لان التقدير رايت قومك رايت اكثرهم فذكرت للفعل
ما اقتضاه فتقديره صحيح وتقدير العوبين صحيح وقوله الا ان اعرف

واكثره اذا كان الاخر هو الاول ان يبدأ يريد ان ما تصبه حالا بعد
بدل وذلك الميت حالا هو البدل فالوجه فيما كان من هذا ان
يرفع لعدم التكلف كقولك ابكت توملك بعضهم افضل من بعضهم فاضل
هو بعضهم فالوجه رفعه مع جواز النصب هذا باب من الفعل يبدل
فيه الاخر من الاول ويجرى على الاسم كما يجرى احمعون على الاسم وينصب
بالفعل لانه مفعول الترجمة بينة وقد انطوت على ثلثة اوجه من الاعراب
جايزة فيما ذكر وهي البدل كما في الابواب والتاكيد وليس مما
تقدم او يريد التاكيد المجرد عن البدلية ولهذا مثله باجمعين والقصد
منعه لابه على السعة هذا مفهوم الناس في هذه الترجمة ولا اشكال
فيه وجواز التوكيد فارق ما تقدم مفصل عنه وقال بعضهم انما
تضمن البدل والمفعول فقط ولا يجوز التاكيد وبه قال ف قال
ظاهر الترجمة انه يكون بعضا للبيان وعلى التاكيد لقوله تعالى
تلك عشرة كاملة وعليه حمله ابو العباس واصحابه والاشارة بقوله
ويجرى على الاسم كما يجرى اجمعون على الاسم الى البدل الذي يراد به
التاكيد والبدل الثاني هو المتقدم في اول الترجمة فالترجمة
تتضمن البدل من وجهين وقد بينهما بعد اتمم كلامف ولتبين ما
فيه ثم يرجع الى كلام س فقوله انه يكون بعضا لم يرد به لزوم
هذا الضرب من البدل في مسائل الباب بل قد اجاز بدل الشيء من
الشيء بعضا على تكلفه وسيذكره واما بدل الاشتمال فلا كلام
فيه فما خرج عليه وعلى التوكيد يريد بلا مينا او يوكد الا توكيدا
مجردا من البدلية ولهذا نظره بالاية يريد ان كاملة صفة مؤكدة
فكذلك هذا انما يكون بدلا بوكدا لا توكيدا المجرد مما قدم عليه
فحمل كلام س عليه فقال والاشارة بقوله ويجرى على الاسم
يريد ان من لم يرد بدل الشمول فهم الناس من التوكيد المجرد وانما اراد ان
ليس باجمعين البدل المؤكد قال والبدل الثاني يعني الباقي هو المقدم

المتقدم في اول الترجمة يعني قوله يبدل فيه الاخر من الاول
فرمم انه يريد بهذا الباقي وبقوله ويجرى الى اجمعون البدل
المؤكد فلا ذكر للتوكيد المجرد في الترجمة على زعمه ولكن ان يجعل
القابل لهذا الباب ما قبله ما ذكر س بعد من انتصابه مفعولا
بالفعل على ما بيين بعد ولما ذكر غامض الماخذ لم يتبعه وذكر
ان مركبة عضد كلامه بان قال ان المسايل التي اودعها س
هذا الباب انما هي ضرب زيد ظهره وبطنه وما شاكل هذا اما ان
ان يكون توكيدا لان التوكيد الاحاطي لا يكون الا بالالفاظ المعلومة
التي ذكرها النحويون فاوهذا الاحتجاج فاسد لان س قد نص
على ان ثلاثتهم في قولهم مررت بهم ثلاثتهم توكيد يعني كلهم فاورد
ايضا عليه فيما فهمه عن س انه قال فالبدل ان تقول مررت بعبد
الله ظهره وبطنه ثم قال بعد ذلك وان شيء كان على الاسم يمتنع له
اجمعين ولو كان وجها واحدا لم يقع قلت ونص س معين من
ان يتكلف شيء رد هذا المذهب فالصواب ما قدره بعض وع وغيرها
ويرجع الى تاويل المثل على مراده فانما ضرب عبد الله ظهره وبطنه
والظهر والبطن فبدل بعض من كل لان الظهر والبطن بعض عبد الله
ويدع كل هذا بدل بعض من كل فاو يحتمل ان يكون بدل شيء
من شيء وكني بظهره وبطنه عنه لانهما معظمه وقال س لا يكون
بدل شيء من شيء ويكون الثاني مخرجا من موضوعه لانه اذا كان
الاول لم يضف اليه فان الشيء لا يضاف الى نفسه بل هو تاكيد يعني
اذا اخرج من موضوعه واريد به الاول اما اذا ابقيه على موضوعه
فلا اشكال في الدلالة على ما قدر اذا الظهر والبطن بعض المضروب
فاردف الى الجزء بدل الشيء من الشيء لكن حتى تريد بالظهر والبطن
الجميع فتخرجهما عن موضوعهما قال س اذا فعلت ذلك فلا يكون الا
تاكيدا لابد لا للملك به من اضافتهما الى الضمير وهو الاول

يؤدي الى اضافة الشيء الى نفسه قيل له فقد وقعت في ذلك حيث
جعلته تأكيدا لان التأكيد ليس غير الاول ونحن متفقون على
جواز ذلك في التوكيد قال انما جاز في التوكيد لانه في معنى كل فقولك
نقضت المال كله وضرب زيد الكل فكذلك هذا قال وجاز في كل
حملا على بعض اذ هو مقابله قلت وفيما قاله ظهور ولم يجب عما بدل
الشيء من الشيء في هذا الى احد ولا ذكر غيره منع فيما علمته سوى بدل
البعض كما سنراه في وغيره واما مطرنا سهلنا وجبلنا ومطرنا السهل والجبل
فاتفقوا على بدل الاشتمال فيه وهو بين لا تكلف حذف فيه ولا اشكال
وقال ف وغايته جوز بدل الشيء من الشيء في اما على السعة والمجاز او
على حذف مضاف اي مطرت ارضنا سهلنا وجبلنا وقال ص يحتمل بدل
الاشتمال بعد ان قدر بدل البعض على حذف المضاف اي مطرت
ارضنا ومطرنا لنا ولا حذف في الاشتمال ولم يذكر ص غير هذين وكل
ذلك عندي ممكن والله اعلم هذا احد الوجوه المشار اليها في التوجيه
والثاني التوكيد وهو جائز في كل ما قدم وبه اعقب س البدل فقال
وان شئت كان بمنزلة اجمعين وكلامه فيه بين ووقع هنا كلام شارح
وهو بين جار على مفهوم الناس عن س وناء عن ما فهمه ف
ثم قال وان شئت نصبت هذا هو الثالث من وجوه النصب على مفهوم
الجماعة وهو النصب على السعة ص مفعولا به لا ظرفا في مفعولا ثانيا
وان كان الفرب في الاصل يتعدى الى مفعول واحد فتقدير حرف
الجر في الاصل ثم حذف فوصل الفعل كما قال تعالى واختار موسى قومه
سبعين رجلا اي من قومه فكانك قلت ضرب زيد على ظهره وبطنه
بحذف على ولا يطرد هذا في الاشياء كلها لا تقول ضرب زيد يده
ورجله على ذلك التقدير كما لا تجوز مررت زيدا قياسا على امررت
به زيدا ولا تجوز اخذت زيدا ثوبا على معنى من زيد قياسا على الآية
فالنصب في مثل الظهر والبطن فيما ذكر في المواضع التي قاله العرب

فيها والاقياس وهو على اسقاط حرف الجر وايصال الفعل اليه بنفسه
كدخلت البيت ولاجل هذا كان شاذا لان حذف حرف الجر وايصال
الفعل ليس مطردا وليست منصوبة على انها ظروف لانها مختصة
فانما لم تجز النصب في اليد والرجل وجاز في الظهر والبطن
للسماع كما ذكره لان الظهر والبطن قد استعملا في اما الا يمكنه كظهر
الجبل وبطن الوادي ولم يستعمل اليد والرجل في شيء من ذلك
الا تراه قال وقد سمعناهم يقولون مطرنا ظهرا وبطنا فالنصب
فيها على المفعول بعد اسقاط الحرف لا على الظرف كما ترى الجر ودخلت
البيت وليس بقياس ف والدليل على صدق قوله لو قلت هو ظهره وبطنه
وانت تعني شائعا على ظهره لم تجز لانه غير معهود في الظروف فلا يحذف
حرف الجر من هذا الباب الا بالسماع قلت وقد حصل من كلام ف
ومن بعده ان الظهر والبطن والسهل والجبل لا ينصب شيء منها على
الظرف حتى قال ص ان من سيبويه على ان نصبه على الظرف لا على
السعة وقد جوزوا في نصب اربعها على الظرف مجازا وقد يجوز ان
ينصب الظهر والبطن على الظرف وحذف حرف الجر كما قلت في ظهره
وبطنه قال ولا يقال زيد يده ورجله على الظرف ثم اعتل لما جوز
بعموم الظهر والبطن من حيث استعمالهما في الاشياء قال الا ترى ان
لكل شيء ظهرا وبطنا او لاكثر الاشياء فما جرت به العادة في كلام الناس
قال فاشبه الظهر والبطن المبهمات من الظروف لعمومهما ثم المتوسط
بذلك السهل والجبل لان المواضع اما ان تكون سهلا او جبلا فجعلت
ظروفا لهذا الاضمار قال وليس كذلك اليد والرجل ثم قال ومع هذا
الشبه فالقياس الا يكون ظرفا الا ترى انك لو قلت هذا التمر ظهر
زيد او بطنه كما تقول هذا خلف زيد لم تجز لك وقد تقدم قوله
ولا يقال زيد يده ورجله على الخبر ومفهومه ان يقال في الظهر
والبطن الا ان الصواب فيما رجع اليه والله اعلم وقد فصل في الظهر

والبطن من وجوه الاعراب على الجملة بين مفعول وشبه مفعول وغير ذلك
بين الرفع والنصب اربعة اوجه وجهان في الرفع البدل والتأكيد
ثم البدل لظهر بان بدل بعض من كل وهو الوجه لعدم التكلف والمجاز
وبدل شيء من شيء وفيه مجاز ووجهان في النصب اما على ان يكون
نصبه نصب المفعول به على اسقاط حرف الجر وهو المقبول عند
الجمهور وهو قياس ثم لا قياس في غير ما ذكر واما على ما جوزه
ابو سعيد من الظرفية ثم رغب عنه واما السهل والجبل فاربعة اوجه
ايضا كالاول الا ان بدل البعض من الكل منتفع منه لبعد التكلف
فيه ومفارقة الظاهر ولكن يعقبه بدل الاشتمال والكل متفقون عليه
هنا وهو غير جايز في الظهر والبطن ولما قدر سر حرف الجر المحذوف
قدر مع الظهر والبطن على ومع السهل والجبل في جريا على المعنى
وقد ورد ما حذف فوافيه حرف الجر نحو ثبت زيدا او المقدر فيه عن وحمل
من ذلك ان حرف الجر المحذوف من المفعول به انما يقدر بحسب المعنى
واسس كالمحذوف مع الظروف فانه لا يكون الا نائبا قال في واعلم انه لا يقال
ظرف الا لما نصب بتقدير في وما ظهر معه حرف الجر فليس بظرف نحو العبارة
عنه جار ومجرور في اصطلاح النحويين فما انتصب على الظرفية لا يظهر معه
حرف الجر وانما احتيج الى تقديره من طريق المعنى لانه مقدر اتفاقا كلامه
وحاصله ان الظرف نائب المفعول باسقاط حرف الجر في انه ليس
مستوفيا على حرف بعينه كالظرف بل هو على ما ذكرته قبل وكان يلزم من
تقديري في نصبه ان يكون ظرفا لانها مختصة قال ع لو كان ظرفا
لكان منصوبا ولم يحذف حرف الجر منه وقال في موضع الجر وانما
وليت منصوبة على انها ظروف لانها مختصة يعني السهل والجبل
والظهر والبطن قال سس كالرجز محذوف حرف الجر انتهى والاثار
تدخل ذكت الارض من المطر اخذت منه اي اصابها وقوله انه لا يحذف حرف
الجر مع ذكت الا في الاثار خاصة كان ذكت وكفت في الجر لان

او نحو ما عنه لم اجد الحذف قلت هذا السبر احسن من قول
القياس في الظهر والبطن والسهل والجبل خاصة كما تركوه في دخلت
استعملوا دخلت في غير الاثار عادوا الى القياس فقولهم دخل في هذه
العقبة ودخل في هذا الامر سهل وكذا ضرب مع غير الاربعة لضرب وبسط
اليد والجمل عادوا الى القياس وقوله كمر الخبز نوبد لرخص
اول الخبز في المنعة وهو في المعر لنوص واستدل على ان ظهره وبطنه
ليس بظرف بانه لا يقال هم ظهره وبطنه يريد على ظهره وبطنه وليس
فيه دليل لانهم اذا شذوا في موضع ما فاستعملوا اما لا يكون زمانا
ولا مكانا ظرفا لان ما ليس بزمان ولا مكان لا يكون ظرفا الا حيث مع
وقد امكن في هذا ان يكون على حذف حرف الجر وكان الاصل مطردا
على السهل والجبل فاركابه اولى من ادعاء الظرفية قلت وقد بقي ان
يقال اذا كان حرف الجر قد يوجد مع الظرف المختص ومع غيره فيكون
منصوبا لا على اسقاط حرف الجر فما وجه تعويل سس على انه ليس بظرف
مع ان في هذه الاشياء معنى الظرفية فاجاب بعضهم عن هذا بان سس
راى ان الذي شذ فيه العرب من الظروف قسمان اما ظرف عامل
ما هو الشام مع دخلت واما جميع الظروف المختصة مع عامل ما نحو
ما جاءني دخلت وليس شيء من ذلك في هذه الاسماء لانها نصبوها
مع غير مظروف فيقولون اخذ فلان السهل والجبل فليست كالشام
في الوقوف على عامل مخصوص ولا كالمرتب الاخير ثم ذكر اشياء من
السند وذكر ترك القياس قد مر ذكرها قلت من مع عدا وعسى مع ابوشا
ف واستدل الكبير على نصب عدا ومع لدن

وقف بها القلوص وقلت هوجا فعاج الزكب من قلص مجاله
لدن ما عدوه حتى اكتسا المشي الكلال اشاه الطلال

سس وربط هذا بما قبله ان بعد قوله ان حرف الجر ليس الا قوله فليس
زيدا اكلت دليلا على ان مراد سس ان قلت ما الذي حمله على جعل

نسخة
www.al-maktabeh.com

هذا احد وفاسه حرف الجر وقلا سنها معنى اعلت فعذا فاما تعديتها
فكما لا يقال في بيت عمرا مسطلقا نبت عن عمرو ولا بيت عمرا من
مسطلق فكذلك هذا فالجواب ان بين المثالين فرقا فاما بيت
عمرا مسطلقا فلا يحذف فيه الحرف واما مثال س فيمكن
ذلك فيه الا ترى ان قال ذا حمله تصورا ان تكون في موضع
المفعول الثالث فلا يكون ثم حذف وتصورا ان تكون جملة منقطعة
فيكون محذوفا الجار لانه لا يقال بيت زيدا الا على اسقاط الجار
ع اصل بيت زيدا قال كذا فبيت عن زيد بقوله كذا ثم اسقط
حرف الجر من الاول وازيل الثاني واثبت مكانه قال كذا س
الا ان المعنى معنى الامالي يعني المنقولات في الباب كالسهل والجبل
فا يعني ان حذف حرف الجر في دخلت البيت ومطرنا السهل والجبل
احسن لانها اماكن وان كانت مختصة فهي تشبه المبهمة س
وزعم الخليل انهم يقولون مطرنا الزرع والزرع لا فرق بين هذا وبين
السهل والجبل فما قدم من الاعراب رفعا او نصبا لان الكلام يراد
له المطر الزرع والمواضع كالسهل والجبل فبدل الاشتمال اذا رفعت
بين وبدل البعض من الكل كذلك وبدل الشيء من الشيء وكذلك التوكيد
كما مر وعند من قدم ذكره وان نصب فعلى ما تقدم ايضا من المفعولية
على اسقاط حرف الجر في مفعولا ثانيا وعلى الظرف عند من اجاز
سير اليد والرجل لا يكون في هذا الملفوظ على اسقاط حرف الجر
لانه لم يسمع ولا يقاس فلا يتعدى ما لم يتعد فاما مثل هذا الرفع على البدلية
ولا مجاز فيه لوضوح البعضية واما التاكيد فجائز ان يراد بها
الجمع لا يهاط فاه فكانها من احاطة به فعبر بها عن الجمع
مجازا وقد مر من مذهب س ان مطرنا نعم ظهرا او بطنا
يعني الثاني في نصبه على الظرف وعلى المفعول الثاني
وعلى البدل اضاع لم يات به الا ما على ان يلحقه بما تقدم

فاحذف حرف الجر ووصل الفعل اليه لان بنيته ممكن ان تكون
بعد لا من الضمير في مطرنهم بدل اشتمال او من الشيء
ولا يجوز ان تكون توكيدا لانه نكرة ويجوز نصبه مميزا وانما اتى
به كانه يقول اطرحه وما تحته طيب لم يجز ع على نصبه هذا على
الظرف ولا على اسقاط حرف الجر واعتمد في الجواب لهذا المثال
مجرى ما تقدم ع وعلى مذهبه في تجويز الظرفية فيما صح وقوعه من ذكر السعة
وعقول عليه ع لوضوحه وفرق بينه وبين ما تقدم وقد ذكر ع
فيما قيد عنه ان فتوح اعتراضا على سيبويه لان الطراوة لم يقع
في مقدماته حاصله ان قولهم مطرتهم ليمكن ان يكون في بعض الجهات
دون بعض فلما انتهم ضمنوا بقولهم ظهرا او بطنا قال واما احذ س النصب
فيما قدم من المسايل من هنا ولا دليل فيه على النصب على ما ذكر
لاشتمال التمييز فكذلك باقي الباب انتهى ما ذكره ع من ط وحاصله
ان المسايل المتقدمة ان كان النصب فيها على التمييز اذ لا يشترط س
ورود التمييز معرفة ونكرة الا انه بعد كما قال ع خلف لان س قد قدر
ان النصب مسموع لا يقاس عليه فلو انه لم يامل النصب الا في هذه
المسلة لكان نصا لما قاله اولا من انه لا يقاس عليه وقد قاسه هو
على هذه المسلة فالصحيح ان س سمع النصب فيما تقدم وبما هذا كانه
يقول قد سمع النصب فيما ذكرته وجاء مطرتهم ظهرا او بطنا فانظر
كيف هذا الكون ما حذف فيه حرف الجر او ما ينصب تمييزا ام وهذا
كفعل الشعاذ اذا قدموا اصلا لم ذكروا شيئا لما يوجبه فيقولون
اطرح علي اي شيء احملك انتهى ما ذكره ع من ط وعلى ما دل عليه به الا انه
لم يقع في مقدماته فالله اعلم هل هو كلامه او كلام بعض اصحابه
والذي في مقدماته انه ذكر السهل والجبل وسلم جواز بدل الاشتمال
منه وفي معدا على ما يقتضيه كلام س ولم يذكر فيه اعترافا عنه لكن
كلامه ظاهر في تجويزه لتاكيد ذلك في مثال يشبهه وعدم

اعتراضه عليه فيه وهذا اذا رفعت واما النصب فقال لا اراك في الظهر
والبطن الا الحال ويكون من باب فاه الى فيّ وعوده على بدئه بعطاهر
هذا التزامه استصاب ما ورد في هذا الباب احوالا مما ذكر سس
ضنة الا ان التزام الحال ناء عن الصواب من هنر وجه اقل ذلك
التعريف ثم ان تقدير المعنى عليه مستكف وتجويز انتصابه على الظرفية كما
ذهب اليه في اقرب الى الصواب مع انه مرغوب عنه وانكر ضرب
زيد الظهر والبطن رفعا ونصبا الا على ضعف ونص كلامه ان قال وضرب
زيد اليد والرجل رد الى التوكيد فان جار مرفوعا جار منصوبا وكان
بمنزله الظهر والبطن فقد جاء قوله ما بين قلة راسه والمعصم
ولكن جلبت هذا اليد والرجل رفعا ونصبا يؤيد التاكيد انتهى كلامه
وقد تقدم ما يدفعه فان اليد والرجل يمكن التغيير بهما عن الجملة على
ما سر وتجويز سس فيه البدل والتاكيد جار على القوانين واما منعه
النصب فلانه لم يسمع فيه وانما وقف سس في نصب هذه المثل على السماع
اما قولك ط ان جاز الرفع جاز النصب مع بيان توجيه الرفع وبعد التكلف
في النصب فهوى من القول والله اعلم واما استحسانه حلت هذه اليد
والرجل مع منافرة مثال سس فظريف فان البدل المجوز في المثال
لا يلزم فيه ان يكون بدل اشتمال فمثاله الذي اختار جس فيه بدل
الاشتمال ومنع ضرب زيد اليد والرجل الا انا لم نقصر على هذا
الرفض البدل بل مثال سس بدل بعض من كل وهو بين واما
التاكيد فمن جهة التغيير بالاضافة وما يشبهها عن الجملة ولا شك
ان اليد والرجل اسبط لهذا المعنى مما انشده سس من قوله

ما بين قلة راسه والمعصم

وعند اريد به ذلك والله اعلم واما رد الجرمي وسر تكه في دخلت
البيت فقد تقدم الكلام معه سس مطرنا قومك الليل والنهار على الظرف
وعلى الوجه الاخر اما النصب على اللفظ فلا مجاز فيه والوجه الاخر

يراد به المحذوف منه حرف الجر فينتصب مفعولا على السعة فالالف
واللام للعهد وان شئت رفعته على البدل ولا بد من التوسع فاما ان
تجعل الليل والنهار مطورين واما ان تقدر حذف مضاف ثم اما ان
تكون من الاول او من الثاني كانه مطر زمن قومك ان قدر بالحذف
من الاول وهو تقدير سس او مطر قومك اصحاب الليل والنهار ان
قدرناه من الثاني وهو تقدير جس وكلاهما حسن ولهذا لم يتعرض لتعيين
غيرهما صس انما يلزم ان يكون على حذف مضاف ان جعلناه من بدل الشيء
من الشيء اما ان جعلناه من بدل الاشتمال فلا حذف قلت والمجاز فيه ابلغ
واقل تكلف مع توغله في التوسع وهو ظاهر مقصود سس ومراده
فما بالتوسع واكرار للاستاذ اي على سواه وكذا قال ف وبين بالايات
على اي شيء ترتيع الابدال في المسايل والايات فمنها ما جعل الاول
فيه الثاني على المجاز ومنها ما جعل الثاني بعضا للاول على السعه
ومنها ما جعله على حذف مضاف ومنها ما جاز فيه الاوجه كلها
محل كلا على ما يليق به سس ومايل المطن بنايم ف شاهده الاخبار
عن الليل بالنوم على السعه او على حذف مضاف كانه وماد وليل
المطن نايم اي صاحب ليل المطن نايم ولا بد من دخل في الباب على هذا الوجه
لان السعه فيه حذف مضاف قلت فذا هو الذي اشرت اليه قبل من
قول ف ان سس انما اراد بالتوسع هنا جعل الثاني للاول لا حذف
المضاف مع جوازه سس فكانه في كل هذا جعل الليل بعض الاسم ف
يريد انه جعل الليل في المسئله بعض النوم وليس ببعد من نهاره
صايم وليله قايم ولا من الاخبار بالنوم عن الليل ويجوز في نهاره صايم
وليله قايم حذف المضاف ولا شاهد فيه اي ذو نهاره وذو ليله قلت
هذا الحصيص طريف وبعيد من مقصود سس وقد رام في وقت تسليم
هذا الماخذ على ان لا يكون خاصا فقال قوله بعض الاسم يعود في
قوله مطر قومك الليل والنهار فما فوبدل واما في باقي الباب

فصعب قلت ولا ضرورة الى تكلف ما لا دائم تلفيقه تعد بتزيل كلام
س عليه وانما مراده بقوله بعض الاسم اى بعض الاسم فاراد الجنس
بان الليل في قولهم مطرنا قوسك الليل والنهار اذا رفعت وفي صيد
عليه الليل والنهار وفي نهاره صائم وليله قائم وفي قوله ه
ومالك المطي بالم قد ادخل من الظرفية توسعهم فيه وجعل بعض
الاسماء فاخبر عنه كما يخبر من سائر الاسماء غير الظروف هذا مراد س
الذي لا شك فيه وقوله في كل هذا يشهد له ويدفع تخصيص ف
وبه فسره ع في معظم ما نقل عنه قال فما يمنع جعل الليل بعض الاسماء
اي جعله غير ظرف بل توسع فيه حتى جعله كزيد وعمرو والذين يصلح
اسناد العمل اليها والاسم فما جلس اتهمني وهو ماخذ حسن بتن
اما النهار البيت بصيف اسرا هذه حاله والمحبوك المحفور والساج
خشب اسود واراد الحشبة المدخول فيها عتق الاسير وشاهد البيت
الاخبار بالمجرورين عن النهار والليل وقوله او جعله الاسم او بعضه من
المشكل وللناجين فيه ثلثة ماخذ ف قوله فجعله الاسم او بعضه
راجع الى ما يصلح فيه دليل من المسايل ع قوله فكانه جعل النهار
عبارة عن الشخص نفسه فاراد الشخص وكنى عنه بالليل والنهار ولم يقصد
مبالغة والثالث الكناية بالليل والنهار عن الواقع بهما ذلك وهي
البد والرجل والعنق والمجاز حاصل في الاوجه الثلثة هذا اما خذ
ع وفيما قيده الصفار عن س قوله او بعضه اي او اراد بالنهار نهاره
اي اما نهاره فجعله بعض المضاف في انه اخبر عنه كما يخبر عن الشخص
واجرى عليه ما كان يجري على الشخص فجعله في قيد وسلسله فكان
النهار لملازمته الشخص كانه بعضه فلذ للسباع له ان يخبر عنه اخبار
الشخص وتطيره قولهم ذهبت بعض اصابعه ماثلوا البعض معاملة ما
اضيف اليه فاجروه في الاخبار مجراه ظنوا له الفعل كذلك فاوكما

فعلوا في قولهم نهاره صائم وليله قائم لما كان بعض الاسم من فهذا ه
مشكل ولا مخرج له الا هذا قلت وما تقدم مع ع لا باس به او هما
متكافاءان وانما البعيد ساقط مع ف وذكر ع ان ظاهر هذا القيل
لا يعقل لانه لم يفهم مقصوده ولم يذكره ع ولا وقعت عليه من
كلامه وقد رجع ف في اخر كلامه الى ما اخذ ع غير مقبح ببيانه وتعليله
س وان شيت فلك ضرب عبد امه طفره لا يمكن في هذا الابدال البعضية
واما التوكيد فمنع لانه لا يعبر عن جميعه بالطهر ولا ابدال الشئ من
الشئ وتطر المثل التاي او رد بقولك رايت القوم اكثرهم ورايت
عمرا استخفه والبعضية في هذا بينة وقد تقدم له رايت عمرا استحصه
وانتدر فكانه لهق السراة البيت وشاهد ابدال حاجبيه من
الضمير في كانه وما زايدة فهو من قبيل ما وصل به بدل بعض من
كل ف واعاد الضمير في معتين على اسم كان وترك البدل وكلاما جايز
اراد كان حاجبيه معينان بسواد ويرجع المعنى الى انه معين بسواد
بصف ثورا وحشيا شبه ناقته به ويقال لهق ولهق وهو الابيض في
الظهر وبقر الوحش سود الخدود والمغابن والعوايم بيض الظهور
ولو رفع على الابتداء والخبر لجاز وانتهى ماخذ ف في هذا البيت وقد
قال به ع مرة بعد ان قال انه مما اخبر فيه بالمفرد عن التاني المثنى
ثم قال والصواب ان يخبر عن البدل لا عن المبدل منه اذ هو في نيته
الطرح وانما المعنى على البدل وحي به اخبارا ليولد به ويعتمد عليه فالوجه
ان يخبر عنه الا انهم اخبروا عن الاول شبهة على انه ليس في نيته
الطرح البته وانه مراعي ملتفت في بعض المواطن والخبر المخبر
عن الثاني وخرج هذا شبهه على ما ذكر وبذلك على ان الاول ليس
في نيته الطرح قولهم زيد ضربته ابا بكر فلو كان الاول في نيته الطرح
لما جازت المسئلة لخلوها من ضمير يعود من الخبر وهو جملة الى المبتدا
ع ويمكن ان يكون الخبر عن حاجبيه ولتلازمهما اخبر عنهما اخبار الواحد

وقد حاذ ذلك في البديع والحمل على الاول للكلام التي تقدمت اولى
ع فان قيل اذا كان الحكم انما يكون من الثاني فاذا املنا اعيني الجارية
حسنها فالصواب اسناد الفعل الى الحسن لا عتدال والاول مستدل
منه قلت له ليس الامر كما زعمت لان الدال في تقدير تكرار العامل فكأنه
الثاني محذوف ومقدر مسند اليه مذكر وهذا الظاهر مسند الى
الاول وهو مؤنث فالوجه الثابت بخلاف المخبر الصانع الذي
الوجه فيه الاخبار عن الدال وقد يجوز تذكير الفعل اعتبارا للبدل
قلت فهذا الذي اعتمده الاستاذ هو ما قد مر عن ف وهو اولى
من حمل البيت على الاخبار بالمفرد عن المثنى وقد حمله في تقييد غا
على وجه اخر قال ان قيل كيف قال معين وهو خبر عن الحاجبين فالجواب
انه خبر عن الماء في كأنه وخبر حاجبيه محذوف وكأنه قال كأنه
معين بسواد كان حاجبيه معينان لان العامل مكرر في البدل
ثم حذف معينان لدلالة معين عليه وكان الاحسن ان يحذف معين
ويبقى معينان والاخر جاء على وجه جايز وان كان غيره احسن
قلت وما حذف وع احسن الثلاثة س ملك الخورنق والسدير
ف الخورنق والسدير وصوران بالعراق ف واراد بحمير بلادهم
مبني البدل باسم القبيلة والدين الطاعة والانقياد اي طاع له ما بين
بلاد حمير وهي اليمن وآوال وهو بلد بالشام اخبر عن بعض ملوك
لخم وشاهده بدل اهلها من حمير بدل اشتمال ولا بد من حذف
مضاف من الثاني ليكون المعادل بين متباينين اي واهل اوال
ولو قدرت حذف المضاف من الاول اي بين بلاد حمير واوال
فتكون المعادلة بين بلد وبلد لا بين بل هو المقصود وقد يكون
على الوجه الاول اي ما بين هذه القبيلة وهذه القبيلة وانما المتبع
ان تعادل بين قبيلة وبلد كما لو لم تقدر حذف مضاف واخذ على
ظاهره كما بيد ومن كلا صرف وغاذ لم يذكر اضافة ع ولا بد منه

لان المعنى انه قد طاع له من هذا البلد الى هذا ومن هذه القبيلة
لها هذه القبيلة وتكون القبيلتين بلاد حمير واوال وبين حمير
واهل اوال ويكون معك قبيلة وقبيلة قلت واذا قدرت بين بلاد حمير
فانما اردت بحمير القبيلة ص انما يكون ممثوله ما قبله اذا اردت بحمير
القبيلة وابدلت منها الاهل بدل بعض من كل واردت باهلها الباقي
منها حافيعتمد على الاهل ويطرح حمير ثم يقدر واهل اوال وحذف
ص فعلى هذا يكون بدل بعض من كل وهو احسن لان فيه ابقا حمير
على الاشهر فيه وهو القبيلة ويكون على هذا تطير البيت قبله وهو
ما حاجبيه معين بسواد ص واذا اقدت حمير على انها اسم الارض
كان اهلها بدل اشتمال وحذف المضاف من الثاني ولتحصل التنظير
مع البيت قبله الا في مجرد الدلالة خاصة ص فلهذا يكون الوجه
الاخر احسن ليكون تطيرا البيت قبله قلت ما حذف وع فيه ان حمير
يراد به البدل على ما مر

س
حتى ذهبن كلا كلا وصدورنا ٭ يصف ابلا اصابها دوك السير حتى
ألت حالهن الى هذا وخص المواجر والبك لانهما اوفات الراحة
لاكثر الحيوان فالعمل فيها تعب مؤثر في ابدانها ويريد ان هذا الين
من قبيل ما تقدم في الباب وان اشبهه في اللفظ اذ ليس نصب
هذا على المفعول اتساعا ولا الظرفية ولا بد له منه وانما انتصاب
هذا على غير ما قبله مر وللناس في هذا المنصب هنا من هبان
في الاعراب فالمبرد جعله مما انتصب على التمييز والاصل حتى ذهبت
كلا كلهن وصدورهن ثم نقل فنصب قال وهو ك س فيه انه خالف
خطأه لانه جامد وقد وافقه الاعلم على التمييز الا انه زعم ان س
اراد ذلك وانما عبر بالحال لقرب ما بينهما وخطأ من ناقله عليه المالك
والمذهب الثاني لتصابه على الحال وهو قول كأنه من تكلم على الكتاب
قال ف لم تختلف المقدمون من س انه اراد الحال ونصه الاجماد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيه ذلك وعلى هذا من تأخر عن عصر احتلاف بينهم وقد لوحظ ان القوم
ان الاكثرين قابلون بالتمييز فقال نصب كلاكلا وصدورا على التمييز
وهو الصواب ولم يفهموا عنه وجعلوه تمييزا للموصوف من الجوانح
اخر كلامه وهو باطل فان التمييز لا يقبل به مشهور الامر فيه عكسه
والمشهور على خلافه ثم اختلف القائلون بالحالية في المعنى المقصود
الشاعر على خمسة مذاهب فقال جعل كلاكلا وصدورا في معنى
تاحلان كما قال ذو الرمة

فلم يبق الا داره الحي حولها ... لمن وسوف الا اواريه

اراد تاحلان فهذا معنى صحيح بين وذهب قوم الى ان اراده بقوله
اي من مشى بارزات الاعضاء من المزال وذهاب اللحم عبر عن
ذهاب لحومهن وبروز الاعضاء لانضاء السير وشدته الحامل لقوله
كلاكلا وصدورا اي كل منهن بارز ولما كان الكلكل والصدر اوزنا
في دواب الاربع استعار ذلك لها او اراد انه لم يبق فيهن غير الكلكل
والصدور وادهن انضاء السير ما سوى ذلك فلم يبق منهن غير ما
ذكره هذا ما اراده وهو بين من بيت ذي الرمة وليس فيه اكثر
من وصفهن بكثرة السير وشدة المزال وقال قوم بل المقال
والتمييز فان اردت التمييز كان المعنى حتى ذهبت كلاكلا وصدورها
وان اردت الحال كان المعنى حتى ذهبت كلاكلا وصدورا اي
كاذهبت كلكل وصدرها الذي يليه كلكلا وصدورا فذهبت كلها
بعد هذه الصفة اي متتابعة حتى قيل اي لما ذهبت كلاكلها شيئا بعد
شيء ذهبت كلها على هذه الصفة قال وقوله

مشق المواجح لحمهن ... دليل على ما اراد من ذهاب جميعها
كذلك الصفة ولم يقل مشق المواجح كلها والكلكل الصدر
وهو اعلم ما ذكرنا وقوي اسمي كلاهما وعاسله والله اعلم ان

كلاكلها هي التي تلاقي المشقة عند الحمل عليها فاذا ذهب لحمها وبقي
في اثنائها كان ذلك اول فان منها فصار ما يليه كلكلا فيما قاله
بعد ان المشقة تمثله حتى اذا فنى صار ما يليه فالما مقامه معتمدا
بما كان يعتمد ما قبله حتى هتمها الذهاب فنيت على هذه الصفة فجعله
لكل شخص منها كلاكل وصدورا بعد اللحظ واراد انها فنيت
على هذه الصفة ولم يرد بالذهاب السير كما اراده وقد قاله هو
قال بعد كلام ومعنى الذهاب في الابيات معلوم وليس من السير
كما وابو العباس ذهب الى التمييز وسيبويه الى الحال وبينهما في قوة
المعنى ما بين الرجلين في نفوذ المعرفة ثم قال وقد فعد ما قبل من
المعنى وهذا المعنى ابلغ من معنى التمييز قلت وفيه ان ما اعطاه ذهبن
غير المعنى الذي اعطاه مشق فان معنى مشق اذهب ومعنى ذهبن
على هذا الماخذ فنين وسيأتي ما خذ المبرد لم يرد بقوله ذهبن شيا لم
يعطه الاول الا انه عندي توهم فيه لعنه والله اعلم المذهب الثالث
ما وقع في تقييد غا قال جعل الاثار كلاكلا وصدورا منصوبين
على الحال كانه قال ذهبن سقد مات ولذلك تطرده بذهب قلت ما قاله
اسم جامد كالكلكل وهو في موضع منقد مرتم ذكر مذهب المبرد
وان نصبه تمييزا احسن لاطراده وليس مثل ذهبت قلت ما مطردا
غا وما قاله سس اولى لان نصبه على الحال قد ورد له امثال
وان لم تكن مطردة فالمعنى بعض ما قاله وذلك ان الشاعر اغا اراد
ان يمدح هذه النوق بان المواجر قد مشقت لحومها حتى صارت
صدورا الركب اي المقدمات لها شاطحن وهو بين على السير في
المواجر حتى صار لهن عاده وصرن لا يتأثرن لذلك قلت هذا معنى
بليغ لا تكلف فيه والذهاب فيه بمعنى السير وجعلهن كلاكل وصدورا
للركب استعاره وذلك حسن وهو ما مدح به حكاه عنه غير غا فوقع
في تقييد ابن قروح عن غ قال ذهبن بمعنى اسرعن اي اسرعن متقدمات

وحتى غايته للمشق لانها اذا كانت كذلك كان اسرع لمشيها هذا عين ما
ذكره غا وانما ذكره عن ع وان لم ينسبه ونسبه بعضهم للزجاج قال في
المذهب الرابع حققن فتامين في السير فليس منهن ما يتاخر بل فمن متقدمات فهن
كلاكل وصدور وذكر ابن فتوح عن ع معنى اخر وهو ان يكون ذهبن
بمعنى هلكن واراد بالكلاكل والصدور المتقدمات منها اى التي تقدمت
منها هلكت ثم تقدمت شيأ بعد شيء وهلكت وصار كل متقدم له
متاخر فهو له كالكلاكل والصدور حتى ذهبت كلها فان قيل الاخر منها
ليس متقدما لغيره قيل لما كان ذلك قليلا لم يلتفت اليه ونظر للكثير
من ذلك ع على هذا ينبغي ان يحمل كلام س لانه اذا كان الذهاب
بمعنى الهلاك كان غايته للمشق فقد اعطى المشق معنى والذهاب
معنى والكلاكل معنى فكان ابلغ في البيت واحسن المذهب الخامس
ما وقع في تقييد الصفار من ض قال اراد ان الهوجر والسرى اذهبن
لحومهن فخلين حتى طلن لان الحمول ما بين الطول وكان العضو
اذا طال قد زال عن موضعه فهن قد امتددن في جهة الكلاكل
والصدور واعضاء هن قد انتقلت عن مواضعها فجعل ذلك ذهابا
فكانه قال ذهبن متقدمات ض هذا هو المعنى الذي قصد س لانه
جاء بعده بقوله اذا اكلت سمكا وفرضا البيت ولا يكن فيه غير ما
قلناه وكانه يقول استلان وطلت فذهبت في جهة الطول والعرض
فان قيل هذا انقيض ما قدمتم في البيت لانكم جعلتم الحمول سببا للطول
وجعلتم في بيت بعض الاسلاسيا للطول ض مقصوده هنا انه طول
فهذا القدر لا يخل بطوله وقدر اذا امتلا ان صار عريضا
فهو طويل عريض استغنى هذا الحامد وليس فيما كثرين وصف
فائدة: هذه النوق بالمراحل كما تقدم في صفة ان هذا مستكلف ولم يات
س بيت النعمان ليفسر به معنى هذا وانما اتى به مما انتصب على
الحال وناسبا لما قبله من النصب على الحال في البيتين قبله على ما

بينته وحذف في حذف مستعمل قليلا التكلف ولو اراد س التنبيه
الذي زعم ض لاوصل المستبهن ولم يفصل بينهما بيت المدى واعجب
اخيرا بقوله فالما شبه بعد القرب من المصادر ويريد واما قول جرير
مشق الهواجر اليت وقول المدى اشرف كاملا فانما شبه بقوله
ذهب قدما وذهب اخرا وبقول النعماني
ذهبت طولا وذهبت عرضا هذه الانواع من المصادر هي التي شبه بها
قول جرير في ان الجميع محمول على الحال كما تقرر في تاويلها هذا مراده
معتبرا بكلامه فاذا عم ص ابعد شيء مع ضعف معناه لو صح له ما اراد
فلمس هذه المذاهب وابلغها وانسبها للمدح وابعدها من التكلف
ماخذ غا المنسوب للزجاج واراه عن ع وعليه ما حكاه ابن فتوح عن
ع ايضا مع امكان سايرها والله اعلم س اشرف كاملا هذا ايضا
منصوب على الحال عنده ونازع فيه المبرد وحمله على التمييز واصله
عنده اشرف كاملة ثم نقل فانبهم المراد فميز ونصب على التمييز
ومعتمد س المعنى وذلك ان اشرافي الكامل وحده غير محمود في
الخيل وانما اراد ملوحميعه وانه صار كله مشرفا كالكامل لانه
مشرف الكامل فقط في احصلة نايا عن قولك ما لتاع ولم يعبر الا بقلع
على الكامل خاصة فافا لمعنى اشرف في حال انه كان مشرفا وهذا
في نهاية المبالغة ف وهذا الفرق هو الذي بين الحال والتمييز
يريد ان هذا الفرس طويل العنق والكامل فروع الكفل والعنق
الطويل الشوى وهو القوائم والرحب الواسع والجرد الجسم استغنى
بتفسيره لمعنى البيت ولا حفاظ ان رعايه المعنى الذي قصده س اولى
من رعايه مجرد اللفظ الذي ذهب اليه المبرد والله اعلم وقوله كانه
قال ذهب معدا تفسير لما اراده في البيت للمثل به من معنى الحال
في اي صاعدا عاليا فاف قوله ذهب معدا يدل على الحال والمعنى
ارتفع جيده كانه كاهل وقول النعماني ذهبت طولا وذهبت عرضا هو

مدرس مانصه كالمتقدم والمبرد يجعله تمييزا وذكر ايضا خلاف
المبرد في هذا وان وافق على ان وقوع المصادر احوالا اكثر من وقوع
الاسماء التي ليست بمصادر وفي وقوع المصدر في موضع الحال كثيرا الا ان
يقول لا يقع المصدر موقع الحال حتى يكون من معنى الفعل الاول لدلالة
على الفعل الناصب له ويكون في موضع الحال ملت فانتصاب طولا وعرضا
بعده على التمييز كما تقدم له في الآيات ع واما سس فجعلها اسماء
وقعت موقع المصادر لقربها منها فان عرضا وان كان ليس بمصدر
فالمصدر عرض وهو قريب منه ع واسطوانا فالاسم والمصدر على لفظ
واحد لا فرق بينهما الا من الجريان على فعله خاصة وهما في موضع
الحال ع وقوله فالماشيه بهذا الضرب من المصادر يريد كاملا وكالكلا
وصدورا اشبهن بعدما واخرا وطولا وعرضا التي قد وضعت موضع
المصادر لقربها منها وسماها مصادر لذلك استتبع ع وهو مبني
على ان ما ذكر ليست بمصادر وانما هي قريبة منها فلذلك سماها سس
مصادر واما نفسوني في وقف وغيرها فاختار على انها مصادر بانفسها
كمال ع وقد ذكرت العاني وان دخالف فيه وجعله ايضا من
المنصب على التمييز ثم ذكر قول سس فالماشيه بهذا الضرب من
المصادر قال يعني شبه الاسم الذي جعله حالا بالمصدر الذي جعله
حالا وقال ف وقد ذكر البيت شاهدا بنصب الطول والعرض على
الحال اي امتلات لما اقتضيهما على الحال كنصب الكلا كل والصدود
والكامل ثم قال وماشبل بمصادر انتصبت على الحال فانتصاب بانها
مصادر معنى ذعت ذا طول وذا عرض اي طويلا وعريضا ثم قال
ان المصادر توضع موضع الاحوال كثيرا وليس كذلك الاسماء فلذلك
قال والماشيه هذا بهذا الضرب من المصادر وهذا ايضا كالذي قبله
وعلى ذلك اضاجري كلا مس الا ان الظاهر عنده ان عرضا الذي بوزن
جمل ليس مصدرا والعرض الذي بوزن فرس اي صار عريضا والمصدر

هرس عرضا بوزن بشر فاذا الحق بالكلام مولا على انهما طلقوا القول
مساهلة في العبارة وبعالس للغريب الذي ذكره ع كان كلا منهما
واحدا وحمل منه للانفصال عما ذكره ع عن المبرد وان قلنا انما
مصادر ولم يصح ذلك في غير طول والله اعلم والفرض ضرب من التمرس
وليس هذا مثل فلا بهيكم البيت اي ليس هذا ممتثلا له ما نصب من اسماء
الامكنة المختصة على الظرف لان هذه امكنة بخلاف الكلا كل والصدور
فانها قوله وليس هذا مثل قول طفيل هنا اعطى القايد مني في قوله واما
قول الشاعر مشق الهواجد فانه بظاهره لا مدخل له في الباب
الان س اراد ان يبين ان هذه الابيات ليست مثل دخلت البيت
ولا مثل ضرب زيد الظهر والبطن في انها مفاعيل على اسقاط حرف
الجر لما افادت ذلك المعنى قلت قد كان تقدم لنا توجيه انشاد هذه
الابيات ودخولها في الباب بنحو ما ذكره غا او اوسط وذلك بين ظاهر
الان ع الحقها بمثل الباب في جواز تلك الاوجه غير ان الاولى منها
خلاف ذلك فلذلك فصلها بامانا ونص ما مد عنه ابن فتوح هنا قال
وقد استدل بيت جرير دخل هذا في هذا الباب لانه لو رفع كلا كلا
وصدورا لكان بدلا من الضمير في ذفرى اي ذفرت كلا كلها وصدورها
ويحتمل نصبهما على اسقاط حرف الجر اي بكلا كلها وصدورها او على
البدل من الضمير على حذف مضاف اي لحم كلا كلها وصدورها قال
قلت احتمل هذه الوجوه بين ان النصب على غير هذا اولى لذلك قطع الكلام
مما قبله بانا ولم ينصب على حذف حرف الجر لقلة فايده ذلك الحي ما
قيل مع واولى منه ما قبله قيل وقد كان ع يعتمد في وقت اخر ان
من عاده س ان يمنع ما يرى المعنى يضعف عليه وما من هذه الاوجه
التي ذكرع وجه الا متكلف ضعيف فانما اراد س ان يقول ولما قوله
جريرا لي اخر الابيات فليست من قبيل ما تقدم من مسايل الباب بل
لوجه في هذه اذ تشبب احوالا لام ان هذا التقدير لا يأتي في عوذيت

جرير الاعلى بعد لا يترك مثله فانما اراد من ان يقول وامّا قولك
جرير فليس مما اسقط فيه حرف الجر فصار يسترله السهل والجبل
وانما انتصاب هذا على الحال هذا مراده وعليه صيرورة في وقد
وقع في اكثر ما حذه وص وغيرهم وقد تقدم مفهوم ما اعتمده د
في بعض هذه الاسماء على التمييز وانها اسماء مشتقات اما الكلاكل
والصدور فبين واما القدم والاخر فكذلك الاترى
انك لو قلت حسن ما قيها من اخر كه فلا بد ان تقدر ذلك في معنى متقدما ومتاخرا
وكذلك كاهلا في معنى عاليا وصاعدا وانما الكاهل اسم اعلى العنق وكذلك
سعدا في معنى صاعدا او طويلا وعرضا في معنى ذا طول وذا عرض اى
ذا مهاة في كذي وكذي تراي د ان افاد هذه الاسماء على موضوعاتها اولى
وافل تكلف فاما المحمود فيجاب عنه بان الحال تكون بالجامد والمشتق
فان كانت حلية فبالمشتق وان كانت غير حلية وردت بالجامد والمشتق
وانما المعنى فيها على الحال ومعنى الحال غير معنى التمييز والمعنى هو
الحامل هنا وتاول الاعلم على سبيل حتى حمل قوله هذه حبتك حنطة
على انه اراد التمييز وعبر عن ذلك بالحال تاويل بعيد فتاويل فاسد
فاركاب التمييز هنا وان سهل النقل في نحو الكاهل والصدور
عن الفاعلية مما تصلح معه المعنى وقصر الذهاب عن ان يراد به ذهاب
اللبد ون ان يراد به ذهاب المشي او الفاكاذهب اليه د يقصد
في المعنى وساذا لا يفيد على هذا قوله حتى ذهبن ذبلا على ما
افاده قوله مشق اما اذا صرف قوله مشق الى اذهاب اللحم وصرف
ذهن الى معنى اخر كما تقدم فانه غاية في البلاغة حتى يعطى كل لفظ
معنى لم يعطه الاخر فلقد احسن ص في قوله مد ف المبرد بين الجلدا
لولا انه يفيد المعنى عليه فهذا حق لاحتفاله به وعادة ص الاعتناء
بالمعاني ولا مبالاة بالتكلف في اللفظ ثم ان القصد بالتمييز بيان القدر
المراد فكانه يريد ما ذهب منها الا الكلاكل والصدور ولاختفاء

انه لا يريد هذا فان قلت د انما خص الكلاكل والصدور لانها اجلد فاذا
ذهبت فما ظنك بما دونها قيل له ليس وضع التمييز على هذا ه
هذا باب من اسم الفاعل الترجمة تلك قد تقدم له خلط ايما
الفاعلين والمفعولين والامثلة التي تعمل عمل اسم الفاعل بالافعال
في ابواب الاشتغال وانه يجري فيها من احكام العمل والتفسير للعامل
اذا اعتمدت ما يجري في الفعل فاخذ الان في بسط ما يعمل منها
وما لا يعمل واستيفاء احكامها في ذلك وما يتعلق به وقد مر هناك
ما يشترط فيها عاما لها وبيان ما يعمل منها مما لا يعمل ويزيد هنا بسطا
وبيانا واستيفاء فقوله من اسم الفاعل من فيه للتبعيض لانه لم يتذكر
منها الا ما يعمل وعليه ثوب وما ذكر في الباب من الذي يعني
المعنى فليفترق بينه وبين ما يعمل ف ويمكن ان لحظ اسم الفاعل
الذي تضاف وتعرف باضافة اليه من غير مراعاة معنى او ضاع
وذلك نحو فاصل القوم وشاعرهم والمعنى واحد منهم لا تريد معنى
فعل كقوله ه الخطيئة ه
الملقيت كاسبهم في قعر مظلمة فخف عليك سلام الله يا عمرو
اراد واحد امنهم كاسبا فهذا النوع فقد خرج الى حيز الاسماء لانك
لم ترد معنى فعل فصارت اضافته محضة فتعرف ولم يعمل لانه
لا معنى له في العمل قلت فيمكن ان يبعض بالنظر الى هذا او الاول
اظهر او تقول ان الضرب الذي يعمل من اسم الفاعل انما هو الذي
يعني الحال او الاستقبال وما عداه غير عامل كالذي بمعنى المضي
والذي لا يراد فيه معنى فعل كشاعر القوم وكاسبهم فالعامل
من الجملة بعض فلهذا اتى بمن ف وقع في بعض النسخ في المفعول
وفي المعنى بالواو ووقع فيها من زيادة مثل في قوله مثل ما اردت
في تفعل وازالما الفارسي ولا فرق بين بانهما وحذف فيما في المعنى
غير ان اكثر النسخ على حذف فيما مع ثبوت الواو واصلاح من لبعضه

وجعله
والصواب في الرواية ترك الواو وظاهر الكلام تعدي جري للمجرورين
وتعلقهما به والفعل لا يقتضي مما يطلبه الا واحدا ظرفا او مجرورا او
مصدرا او غير ذلك وظاهر الكلام تعلق المجرورين يجري ع وليس
كذلك ولكن الثاني بدل من الاول والعامل في البدل مقدر يدل
عليه العامل في المبدل منه او نعم الظاهر فيه بلي بنابه مناب
المقدر فخرج من ذلك عن ان يتعلق المجرور ان بعامل واحد قلت
ولم يبين البدل من اي قسم يكون هنا وارى انه انما يكون من بدل
البداء من الضرب الذي يكون كل واحد من البدل والمبدل منه
مرادا غير منوي به الطرح قال ع في موضع اخر مفسرا الضرب
البداء لك احدهما ان تبدو لك بعد الاخبار بالشيء والثاني ان لا
تبدو لك فيه لكن تغير غيره فتجعله مكانه ع تظير هذا قوله
صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصلي الصلوة وما كتب له نصفها
ثلثها ربعها خمسها الى العشر فاري ان ما اراده ع من البدل
هنا انما يكون من هذا الضرب وذكر عن الاستاذ ابي الحسن الدباج
رحمه الله ما معناه ان الممنوع من تعلق حرفي جر بفعل واحد انما
هو اذا كانا لمعنى واحد فان ادى احدهما ما لا يؤديه الاخر
من المعنى لم يمتنع ذلك كما في الحرفين المختلفين نحو قول امرئ القيس
وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقتل
لما انها تقتضي وفي الاخر وقد تعلقا بفعل واحد وكذلك قولهم خرجت
من الدار الى السوق من والى قد تعلقا بفعل واحد قال وكذلك
قياس هذا فان كانا بمعنى واحد لم يصح تعلقهما بفعل واحد كما تقدم
في قول سيبويه في جعل قوله هنا في المفعول في المعنى من قبيل
ما وقع في بيت امرئ القيس من حيث انهما قد اتيا لمعنيين مختلفين
ويظهر من هذا ان الاستاذ ابا الحسن انما يمنع عنده من هذا القبيل
جلست في الدار فيها وخرجت الى السوق اليها اذا اريد جعل الفعل في

تؤكد افقد اوهمك في ميزانه هو الذي عني بالمنع في قولهم ان العامل
الواحد لا يقتضي ظرفي مكان ولا ظرفي زمان ولا مصدرين ولا غير ذلك
ولا يقتضي ما يطلبه الا واحدا الا ان تعطف احدهما على الاخر او تقصد
به التاكيد فالكلام في هذا وما اراي الذي جوزه الا من المتنع
لان حرف الجر فيهما واحد وهو في التي للوعاء وانما اختلف المجرور
بهما فان المفعول غير المعنى وهذا القدر لا يزيل كون العامل قد اقتضى
ما يطلبه اكثر من واحد فاما بيت امرئ القيس في اعشار قلب مقتل فليس مما
نحن بسبيله فان الباء غير في ولا الباء ظرفية فليس حرف الجر واحدا وانما
اختلاف الحرف بمنزلة الظرف والمصدر وكذلك من غير في قولهم خرجت
من الدار الى السوق ومباينة الحرفين ما يعطيه كل واحد من المعنى
بمنزلة تباين المجرورين فهذا القول فاسد ولعل الناقل عن الاستاذ
ابي الحسن لم يضبط عنه والله اعلم وفي تقييد غا ان في المفعول
تعلق بجر او نحوي وفي المعنى بالمفعول قال وقصد ان يفرق
بين انتصاب هذا وانتصاب الصفة المشبهة وان هذا مفعول صحيح قلت
وهذا حسن جدا الا انه يحتاج الى شرح وذلك ان اسم الفاعل اذا اتى
هذا ضارب زيدا فخفض بالاضافة فالمضاف مفعول في المعنى والاصل
في اسم الفاعل ان يضاف وخفض من حيث انه اسم فلما شبه ولم يشبه
صار عمله النصب في المكمل الشبه اصلا والاضافة فرع التي كانت الاصل
فكانه قال باب من اسم الفاعل جري في مجروره مجرى المضارع فنصبه
هذا معنى الترجمة فلما عبر عن مجروره بالمفعول لحظا لمعناه وانما هو
في اللفظ مجرور لمراعاة الشبه لذلك ساغ له ان قوله في المعنى متعلقه
بالمفعول على هذا بين جدا وحسن غاية ثم ان المنصوب في باب
الصفة المشبهة مرفوع في المعنى قبل النقل فاراد ان يفرق
بينه وبين هذا فان هذا قبل الشبه مجرور لفظا مفعول معنى والمنصب
في الصفة المشبهة فاعل مرفوع فاراد التفرقة بينهما كما قال غا

قلت ويمكن ان يقدر في الترجمة تقديم وتاخير فكانه قال باب من اسم الفاعل جرى في المفعول مجرى الفعل المضارع في المعنى اي جرى في نصب المفعول مجرى الفعل المشابه له في المعنى وهو تفعل قال في باب الجاري والمضارعة اسما الفاعلين انك تقول ان عبد الله ليفعل فيوافق قوله لفاعل حتى كانك قلت ان زيدا الفاعل فيما يريد من المعنى فالجر وزالاول في الترجمة متعلق بالمضارع وهو اسم فاعل وهذا تفسير لكلامه بكلامه وليس فيه اكثر من التقدير والتاخير ودليل قريب ف واسم الفاعل عند س كل ما جرى على فعله عملا مفعولا او لم يعمل الا ان ما عمل عمل فعله وتعدى الى ما تعدى اليه بفعله فهو اسم فاعل في اصطلاحهم قلت ولا بد من جريانه على فعله ف وما لم يعمل فعله في مفعول فموصعه للفاعل قلت ومن هذا اجاز وعيز جار ف وما نصب من هذين سببيه معبرا من الرفع فهو الصفة المشبهة والنصب في هذا العطف وفي اسم الفاعل لفظي ومعنوي من حيث لشبه الفعل لفظا ومعنى ف والعبارة الوجيزة ان تقول كل ما اضيف الى المفعول المنصوب فهو اسم الفاعل وما اضيف الى المرفوع فهو صفة مشبهة قوله جرى مجرى المضارع في المفعول عما قال بعضهم انما قال في المفعول فخص النصب لان الذي بمعنى المضي يرفع قال والدليل على ذلك انه يرفع المضمر احاما ولا فرق بين الظاهر والمضمر غالبا وهذا اطلق جدا ولا دليل عليه من كلام س بل في كلامه ما يدل على خلافه وسنراه واما قوله المضمر كالظاهر فباطل فقد قالوا بامتناع عريض كله فرفع المضمر وما ادعى احد قط في عريض انه يجوز ان يرفع الظاهر بل ما يرفع المضمر ما لا يرفع الظاهر بوجه وقد نصوا عليه والمرفوع والمنصوب في هذا الباب سواء وقد نص عليه فيما ذكره انتهى ما ذكره غالبا ولم يذكر الذي اليه وقد وقع فيما قيده الصفار عن ص انه من قال هذا او زعم انه الظاهر من س

قال الاترى قوله جرى مجرى المضارع في المفعول فكونه قد خص المفعول بالذكر دليل انه لم يخص في الفاعل بل يستويان في رفع فنص على موضع الاختصاص ثم قال وهذه المسالة لم يتعرض لها احد والجاري على السنة النحويين ان اسم الفاعل بمعنى الماضي لا يعمل وقد يمثلون انما يمثلون بالمنصوب قال فان قلت انما اراد وا بانه لا يعمل نفي العمل عنه مطلقا قلنا هذا حكم الاترى انا قد اتفقنا انه يعمل في المضمر فالمسالة مهملة فينبغي ان يتركب طريق القياس قال ومراده ان يعمل لم يكن ليكون قد احتلق من هنا بل اقتفى مراتبه ان يكون قد ذهب لبعض ما ذهب اليه الكسائي في اعماله مطلقا مع ففيه من تخصيص المنصوب بالذكر قال وايضا فان طلب اسم الفاعل للمرفوع اشد فانه متى وقع خبرا او صفة لزمه الضمير مطلقا فلما كان طلبه له اشد عمل فيه قاله وايضا فان جميع ما يعمل في المضمر يعمل في الظاهر وليس كل ما يعمل في الظاهر يعمل في المضمر من ذلك حتى والكاف لجواز ان الظاهر ولا يجوز ان المضمر الا في نادر شعره نحوه فتى حتاك بان ابي يزيده ونحوه كذا من الاحاطة وعلل لجر الظاهر ولا يحفظ اخراجت المضمر مفهذا بيان ان ما يعمل في الظاهر لا يلزم ان يعمل في المضمر ولا يعمل في الظاهر مطلقا فاما لولا وان كانت عند س كذلك فالاخفش يزعم انها عمل عامله وان المضمر مرفوع بالابتداء وسيانتي في بابه وافعل من الذي قالوا انها ترفع المضمر ولا ترفع الظاهر قد رفعته في لغة ضعيفة وعليها قولهم ما رايت رجلا احسن في عينيه الكحل منه في عين زيد فليس ثم ما يكيل ما قلناه من ان كلام العرب ان ما يعمل في المضمر يعمل في الظاهر قال وهذا معنى اسم الفاعل بمعنى المضي يرفع المضمر فينبغي ان يرفع الظاهر قال الصفار والى هذا ذهب س وهو صحيح استهى يقرب هذا القول وما اصح له به وهو باطل فاما ما اعتمده من ان ما يعمل في المضمر يعمل في الظاهر وهو اقوى ما لمذهبه فقد تقدم الاحتجاج على كسره بقولهم مررت فباع عمرو كله

ولا حجة له فيه ومن نحوه قولهم مررت بقوم عرب اجمعون واما لولا
فالصحيح فيها مذهب س وسيبويه مذهب الاخفش وبين انها
تجئ للتحضيض ولو وما ولا تعمل في ظاهر واما افعل من في لغة الاكثرين من
العرب فانها لا ترفع الظاهر البتة واما ترفعه في لغة قوم من العرب
ص معترض بهذا فيقال له البيت في لغة غيره هو لا غير ورافع للظاهر
فاين قولك كل ما يعمل في المضمر يعمل في الظاهر بالنظر الى اللغة الفاشية
في افعل من ثم اطلاقه الضعف على رفع افعل من الظاهر خطأ هي لغة
قوية عند من يتكلم بها وانما الضعيف مررت برجل خير منه ابوه واما
رفع الظاهر في مسئلة الكحل ففوي فصيح لا لحنة له في شئ من ذلك
فائدة قوله واما تخصيص س المفعول فلانه انما اراد ان يتكلم في
نصب المفعول وان يفرق بين ذكره مع اسم الفاعل بمعنى المضي وذكره
معه بمعنى الاستقبال ولم يتعرض للتفرقة بين الظاهر والمضمر لان
اسم الفاعل يعمل ولا بد في الفاعل باطلاق ولم يتعرض للتفصيل فيفرق
بين الظاهر والمضمر واما اطلاق النحويين ان اسم الفاعل بمعنى المضي
لا يعمل فعلى ظاهره ولم يقصد وا نصبا دون رفع ولا عكسه وانما يريدون
انه لا يعمل عملا ظاهرا. اما العمل في المضمر فكما نضمر لهم رفعه عملا
كالظاهر فاطلاقهم صحيح وحمله على س كذلك انهم لم يتعرضوا للعمل
الرفع فيقال له بل نفوا العمل مطلقا الرفع والنصب ثم ان الفارسي
قد تعرض لهذه المسئلة على التعيين فقال في التذكرة مسئلة مررت
برجل ضارب عمرو ابوه سألنا عنها سابك فاجبنا انه لا يجوز لان
اسم الفاعل ان جعلته للآتي كان نكرة فلا يكون وصفا لزيد وان كان
للماضي لم تجز لانك قد اعملته في الاب واسم الفاعل بمعنى الماضي
لا يعمل عمل الفعل قال وهو جائز على قياس قول الكسائي فهذا نص
من الفارسي على انه لا يعمل في الاسم الظاهر وقد تعرض لهذه المسئلة
ابو بكر بن طاهر الخدب فيما ذكره عنه وتعرض لها الاستاذ وكل

منهم متبعها على ظاهر قول النحويين فكيف بقياك ان المسئلة مهملة قال وقوله
اذا اردت فيه من المعنى ما اردت في يفعل اي في المضارع الذي اشبهه
ولو لا الشبه اللفظي لم يعمل بالمعنى كما لم يعمل الماضي ومعناه معناه ص
س منونا نكرة تتميم للترجمة لانه لا ينصب الا نكرة وكان هنا
هي الدائمة التي في قوله تعالى وكان الله غفورا رحيما قلت وفي قوله
فاذا اردت فيه من المعنى ما اردت في يفعل كان منونا نكرة اشارة الى المعنى
الى انه اذهب به مذهب الاسم كان معرفة ولم يعمل ويبين ذلك باضافته
لغير المفعول كقوله القيت كاسهم في فقر مظلمة البيت
لم يرد انه يسهم وانما اراد الذي يكسب لهم اي والمدهم ومثله قائلك
بسطام بالباب اراد الذي يعرف بهذا ولم يذهب به مذهب الفعل فترهم
س انه اذا اريد بفاعل معنى يفعل كان منونا وان اضفته كان نكرة
واراد اسم الفاعل مجردا من ان يدخل عليه شئ والا فقد يراد به معنى الفعل
ولما يكون منونا وذلك اذا دخلت عليه الالف واللام س فاذا
حدثت عن فعل في حال وقوعه يريد تساوي الحالين في الفعل اي اذا
كان حالا او مستقبلا فحدثت عن فعل في حين وقوعه يعني حدثت
من المصدر س وكان ضاربا اباك ان قيل اسم الفاعل في هذا المثال
ماض فكيف اعمله الا ترى ان كان مصروفة الى المضي فاجيب ان يعترض
عليه بهذا افاتفصل بانها حكاية حال ماض قلت وذلك ان كان لا تدخل
على الماضي الا بعد قد ظاهرة او مضمرة لتقربه من الحال وتقدير قد
مع اسم الفاعل لا يصح لانها لا تدخل على الاسم فلزم ان يكون خبر
ماض فان قيل ولكنه يكون المستقبل او الحال بعد كان فالجواب
انه قد حكي بعد كان الحال الماضية فضاربت هنا واقع موقع بضرب
فصح عمله وانما هو حكاية حال ماضية وقع بعد كان س انما هذا اذا لم يصح
والا فالماضي قد يقع بعد كان ومنه
وكانا وردنا على عهد منذر ومنه وكانا حسبناهم فوارس كهمس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكذلك امست خلا وامسى اهلها احتملوا وقال تعالى ان كان قميصه
قد من قبل وهذا الاجماع لكثرة قلت قد ذكرت في غير هذا خلاف الناس
في وقوع الماضي بعد كان وفحوى الجواز والمانع الا ان اسم الفاعل فما من
حيث انهما ملازم ان يقدر بما يعمل وجهه ما قدمت وقد اقتضى
من ذلك اثر المثال وان معناه وعمله مثل يضرب من ابى جبلك واصل
جبلى في البيت شاهده نصب جبلى وبلى بواصل ورايش اي واصل
جبلى جبلك ورايش بلى بلبلك وعطف رايشا على واصل جرا على خبر
ف ويروى بفتح الكاف في البيت وما بعده وكسرها فمن كسر اراد
المراة المذكورة ومن فتح رجع الى خطاب الاخ من قوله
واخي لخاذي محافظه وضرب الجبل والريش مثلا للمودة والاتصال
والحبل العقد وميه واعصموا بحبل الله جميعا ولا يريد الاخبار بما مضى
وانقطاعه والما يريد اتصال ذلك فهو بمعنى المثال من للهناك ان يتعلق
بهذا البيت فان الظاهر فيما من قوله ما لم اجد دليلا على هذا ان
تكون ظرفية مصدرية ولما ادخلت على المضارع عادت ماضيا فاسم الفاعل
ماض لانه اعمله في الظرف الماضي والمعنى اني رسخت بلى بلبلك
ووصلت حبلي بحبلك ما دمت غير متغير بلى فلو لم يعمله في الظرف لاحمل
ولم يكن للهناك به تعلق اما والامر على هذا فعتصل به ويعسر
احتماله من جهة الحكم فالظاهر ما اشكل هذا من والذي يظهر فيه ان
تكون ما شرطية وابي حبلك معرض عن الجواب اي اني على هذا ان
لم اجد دليلا على هذا اثر فاذا اتضح الاشكال لم يبق للهناك متعلق
قلت ما بعد اخذ البيت على خلاف هذا ولو وضح الامر ما استقام عن
ايراد هذا الاعتراض وهم على ما قبين شرطية ما وارتفع التوهم
وهو قوله لا يريد الاخبار بما مضى واذا لم ترده تعلقت شرطيتها
وليس الامر فيه حيث يقال انه مستقبل بل لا يخرجه عن الاعلى صعف بين
من وبين ما في هذا البيت لا اشكال في الجهة به لاعمال ما في

اذا وهو ظرف مستقبل واسم الفاعل معتمد على ذو موصوف محذوف
اقيم مقامه بعد حذف ظرف يروى ومن ما لي ولم ما لي وهي حسنية وضع
ابتداء والخبر محذوف تقديره لا يعتد نظره شائع في ذلك الموضع وقبله
ولكم من قبيل لا يباح له دم وموصول على رهنا اذا ضمنه معنى
وشاهده هو من ما لي وصب العينين به ومن شئ متعلق به وكذلك
اذا ويجوز ان تكون راح ناقصة واسمها اليض والخبر لحوا لحمرة وكلا الامرين
في موضع الحال من اليض والحمرة واحدة الجمار التي يرمى بها في منى واليض
الناس سمهن بالذي لتابق سابع الذي منها وسكونها اس ولا تابعا
البيت شاهده ستون سابع ونصب شاتين ف ويروى بالرفع والنصب
والخفض فالرفع على القطع اي ولا انا سابق والنصب على لفظ مدرك
عطفا عليه والخفض على توهم جر مدرك بالباء الداخلة لها في خبر ليس كثيرا
وسنذكره ف وليس في العرب سلمى بضم السين الا والد زهير هذا يقول
ظهر لي بعد الجبوة ان ما مضى لا يرجع وما بي لا اقدر على استعجاله
وان واسمها وخبرها فاعل بدا ويعتذر ان مع ما بعدها في مصدر من معنى ليس
اذ لا مصدر لها كانه بدا لي استياء ادراك ما مضى ف وفيه شاهد على
استاف اسم الفاعل بمعنى الحال ف ان جعلت اذا شرطا تعلقت بالفعلت
المعلل بها والجواب محذوف يدل عليه سابق ح لا يمكن حمل
البيت على ظاهره اذ لا يصف نفسه بانه يريد ان يرجع له ما مضى لان
هذا لا يمكن تصوره لعاقل وكذلك لا يمكن سبق شئ قبل مجيئه فتصور
ذلك فما الملام اذن محمول على معناه فانما يريد ان البكاء والحزن
لا ينفعني لانه لا يرد علي شيئا مضى ولا ينفعني الجزع على من هلك
انه يجي بعد لانه لا يجي حتى يصل وقته الذي قدر له ان يجي فيه فاذا
كان هذا معناه وجب ان ينظر وجه اعرابه لاحتياج اذا الى ما تعلق
فيها فان اعملنا سابقا فسد المعنى اذ لا تصور السبق للشئ الذي يجي فيه
لان هذا ليس سبقا وانما السبق قبل الوقت الذي يجي فيه فالعامل

متقدر من جهة المعنى فكانه قال ولا مقدرا سبق شئ اذا كان جايا
لاني قد علمت اني لا ادركه البتة فيعلم فيه سابقا بليتا به عن هذا
المحذوف وتضمنه معناه ويصح تقدير السبق للشئ اذا كان جايا ولا
يصح السبق هذا قول ع وجعل ابو الحسن الدباج اذا شرطيه جوابها
محذوف مقدر من جنس الاول اى متى كان جايا لم اسبقه والعامل
شرطها الذى فى موضع جر ولا يصح ان يعمل الجواب لفساد المعنى
لانه من لفظ سابق الذى استحال عمله فى اذا فيما تقدم ولان الوجه
فى انما الشرط ان يعمل فيها الشرط ليتم الشرط والعامل فيه لانه جملة
برأسها لا يفتقر الى ما بعده الا لكونه جوابا عنه خاصة ولو جعلته
عاملا فيه لكان افتقاره اليه اشد والغرض غير ذلك واذا صح ان
الشرط هو العامل فيه فقد صح ذلك وارتبط بالكلام الذى قبله قال
ابن فتوح وهذا حسن وعرضه على ع فقال فيه الجار اه واذا من غير
ضرورة قال ابو الحسن الدباج اذا الجار كثير بها فى الشعر وقد اضطر
اصلاح المعنى الى ذلك وعول ع على القول الاول واستحسنه وابو
الحسن على هذا الاخر وانكر الاول وقال انه غير متصور قلت
المعنى يقويه ويدل عليه وما قاله ابو الحسن انما سايغ لانه شعر
وقد تقدم ان خاوف الى هذا القول وقد مر ذكره عنه وذكر الصفار
عن ص اعتماد ما قال به وف والدباج بعد توجيه الاعتراض المتقدم
وذكر وجهين اخرين احدهما ان يكون اذا لدلك استعمال كانه يقول
ولا سابقا شيأ وقته اى وقت شئ ص وفى هذا الوجه استعمال اذا
اسما وذلك بعيد والاخر ان يكون اذا كان من صفة شئ كانه قال
شيأ حينى واذا الى هذا اشار اخبار المعلوم وبعد اضعفه ص
وهو وجه لا بأس به مما عدا لما فيه من البعد عن اللفظ ص واذا وصف
باذا الزمان يكون الموصوف من جنس المعانى اذ لا يوصف بها الا ما
يصح ان يخبر بها منه وذلك المعانى لا الاجسام وبالجملة فهذا الوجه

البعد الكل وملخذف اقرب واجد من التكلف من سابرها وليه
عندى ما خذ ع س مشايخ ليسوا مصلحين مشيرة
شاهده النصب بمصلحين وهو معنى المضارع لدخول ليس فى بيت
قوما الى الشور وقله الصلاح والخير يريد انهم لا يامرون بخير فحذفهم
لا يتعب الا الفراق والفشت وهو مثل للطير والشور يعمر والغيب
مد الغراب صوته عفه والصياح ومنه المناقة النعوب التى يمد صوتها
فى السير وقله
ستجد ما احدثتها فى اصحابك فاق من الاقاق شئ ما بقاه
ويروى وكانا بعد من نصب عطف على مصلحين ومن خفض توهم الباء فى
خبر ليس كانه قال ليسوا بمصلحين غنا الشاهد فى البيت فى الصدر ما تقدم
وفى العجز ولا نافيا الا يبين عملها من حقه رفعه للفاعل ولا يرفع
الا اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال قلت فقد تقدم من ص قوله
ان النحويين لم يتعرضوا لهذا وما ذكره غنا الا من ع وقد ذكر الصفار
ان ع اصح نهدا على ما ذكر ثم قال الصفار ولا يلزم اذ يقال له لم يجز
به س الا على اعمال مصلحين فى مشيرة وجوابه ما تقدم من هذا من
الفارسى والنحويين مما يرد زعمه س يستخفون اى حيد فون تنوين
ضارب الذى بمعنى الحال والاستقبال تخفيفا ويجرون ما بعده وان
كان الحذف تخفيفا لانه اسم والجر يعاقب فى الاسم حذف التنوين كما فى
غلام زيد س ولا تتعرض من المعنى شئ اذ لا يتعرف بل يبقى كما كان
فى النصب بخلاف غلام زيد اذ يكون معناه قولك غلام لزيد فاذا
اضفت تعتزم حول التعريف فيه وليس اسم الفاعل هنا كذلك لان
الاضافة من نصب وسيستدل على ان هذه الاضافة لا تفيد منها الا ول
تخصيصا ولا تعريفا ص الا انها وان كانت فهما يدل لكونها لا يعرف
معنى التمرين من التنوين ونصب ما بعده وقوله وان كان ليس مثله فى المعنى
اى لما ذكر من الفرق ولان اصل ضارب زيد قبل كف التنوين ان ينصب

والمراد بالمثل فلا مدخل لكاف التنوين ان يضم ما بعده مس وليس
بتغير كاف التنوين اذا حذفته مستغنيا شيئا من المعنى في هذه اشاره
الى ما ذكرناه من تعريف اسم الفاعل اذا اضيف ولم يتردد العمل
نحو فاضل القوم وما اشبه ذلك ص هذا نص من س ان الاضافه
هنا لا تعرف وجمله ما في هذا انك اذا اردت باسم الفاعل
مضارعه الفعل اجريته على حكمه ولم تحذف التنوين الا تخفيفا كالنون
من الصله لانه لا يضارع الفعل الا منكره ولم يكن ليمنع الاضافه من
حيث كان اضافه لم يرد المضارعه حذفت للتعريف كقولك نفس ذائقه
الموت ع يحتمل الحال والاستقبال ولا يكون ماضيا لان الاضافه
اليه تعرف فيؤدي الى الاخبار بمعرفه عن نكره ولا يصح ذلك
البته فان قيل النكره قد يتبعه من المعرفه قيل قد منع سيبويه القياس
على ان قريبا منك زيد والنكره مخصصه بمنك والاحسن نصب
زيد ص المعنى على الحال لان جميع الانفس تذوق الموت واسم
الفاعل في الايه بعد فما مستقبل لانه وعد ووعيد فيما ياتي ص
وانما اخبر قبل ارسالها لليل فارتقبهم وفيه لهم منصوب على
الحال المقدره س ناكسوا رؤسهم مستقبل لان اذ تعطي
المضي فلا يوضع بعد ما المضي الا قليلا للاستغناء بما فيكون غير
محتاج اليه فالمحزونون مبتدا وناكسوا الخبر وقد قدم س انه
لا يصح الاخبار عن الاسم بعد اذ بالماضي ثم ان اصل الخبر الاسم
المفرد وبعده الفعل المضارع الواقع موقع الاسم واما الفعل
الماضي فاقل من ذلك وعند اضطرار المعنى اليه وغير محلي الصيد
حال وقوله فالمعنى معنى ولا اسن اي معنى ما النون فيه تأنيثه
اذا حذف لحفيف ع حكى فاعن ابي الحسن انه محمول على فعل مضمر
تفسيره ولا تؤدوا الا اسن البته ع وهو قبح لان اضمار الفعل بعد
بعد لا يحمل باجماع لان الجار مع ما لا يضمر بعده الفعل قال والمعنى فاسد

لانه لا يقال اذا ابنة مسلم بوجه كان فاسدا البته او غيره فهذا التفسير
لا معنى له قال وكذلك الحكى انه محمول على لا تخلوا وفيه معنى الاول
يعني من التفسير الذي انكره قلت اراك ان حمله على لا تخلوا هو
الذي لا يجوز غيره وما انكره ع من التفسير لا يمنع ان يكون
لا سيما وقد تكرر مثله نحوا ورد في الزنى قليله الخبار والالحاد
في البيت الحرام ولا شك ان الالحاد لقول والزنى من الكبائر لكن
لاتباع هذين الفعلين حيث ذكر زياده وكذا الفاسد البته لحرام
زياده احترازا فالتعرض لصوره استهانه لشعاراتي مع ما فيه
من اذابه المسلم مجرد له الثمن اعتنا بحاله واعلاما بموقع مثله
من الايمان ومثل هذا كثير على ان المعروف في الايه انها نزلت
في قاصدي مكه من كفار العرب وما هم به ناس من المسلمين في شأنهم
وذكر ايضا انها نزلت في قصه الحطيمه الى بكر وقصته معروفه
ذكرها المفسرون فعلى هذا لا تكلف في الايه وقد ذكر بعضهم
عن ع في اعراب الايه ان قوله تعالى ولا امين معطوف على الشهر
حرم والعامل فيه يحلي قلت وهذا خطاء شنيع لا يمكن وقوعه
من الاستاذ ابي علي بوجه ولعله من الناقل والله اعلم س
يزيد هذا عندك بيانا اي ان الاضافه هنا لا تفيد معرفه قوله تعالى
هذا بالغ الكعبه وعارض منطونا فلو لم يكن هذا في معنى النكره
والتنوين لم يوصف به النكره فان قيل انما بالغ وشبهه بذلك
لاصفه قيل هذا الضرب كثير والبدل بالمشتق قليل وعلله امتناع
البدل بالمشتق ان المشتق اصله ان يستعمل تابعا والبدل في تقدير
تكرار العامل فيؤدي الى استعمال المشتق غير تابع وهو خلاف
الاصل فان قيل في قوله تعالى عارض منطونا انه خبر بعد خبر فيكون
للمبتدا خبران فالجواب ان المنع لعدم الفائده في الاخبار بانه عارض
لانه مرئي مشاهد وانما الفائده في الاخبار بانه منطو فيه يكون

الاستشارو وهو الذى ليس بمعلوم لكل احد وانما يخبر به من حيث
يكون ان مقيدين فانما عارض هنا خبر موطاء وكانه صفته ان يكون
خبرا كالصفة الموطاء والحال الموطاة ثم لو فرض تجويز البدلية
في بالغ الكعبة على معنيه من جهة اشتقاقه كما ذكر لما خرج عن ان
يكون حالا لانه تدل من حال والحال في هذا النوع لا يكون معرفة
البته في كل ما استشهد به من الاجزاء على الاول لجمعه فيه
لان التوابع المشتقة لا تكون الا صفات وهو بالنها ومسطر من امطر
يقال امطرهم في العذاب ومطرهم في الخير وقوله وستراه مفضلا
في بابه يريد ابواب الصفات حيث ذكر مررت برجل مخالط تدنه داء
ص وهو كابن اخيك فاوجه الاستشهاد ان كان تدخل على المبتداء
والخبر والخبر هو المبتداء والشئ لا يضاف لنفسه اضافة تخصيص
فذلك انما اضافة تخفيف من المفعول في كان هو الفاعل وانما يضاف
اسم الفاعل الى المفعول لا الى الفاعل تقول مررت برجل ضارب
زيد ابوه ولا يجوز ضارب ابيه زيد الا ان الشئ لا يضاف الى نفسه
فكان يبغي ان يقال هنا كابن اخاك فكونهم قد اضافوه دليل
على ان الاضافة على نية التنوين ولولا ذلك لما ساغت هذا مراد
الخليل وهو حسن جدا سيبويه اتانى على الفضاء شاهدين نصب
عادل وطيبه ما لا بنفسه ولا يكون الا نكرة ص لو كان في موضع
الحال لجاز ان يكون معرفة معنى المضارع وهما تعادله عائدة
الى الوطيب بن مرة لاحقه راغبا يقول اتى راكبا على دابته
فضاء يحمد وهو به من الكبر والهزال قد عدل الوطيب وهو وزق
اللبن باسته ورجليه اى جعلهما عدلين له وسن روى يعادله فالياء
وذا العدس مستحقبي حلق المادى في شاهد بحذف
النون من مستحقبي واضاف وهو يريد المحال نصف جبانا وان
قرسانه حملوا الذروع في المقانب وهي ما خر الرجال معده

للقتال والمادى الذروع الضافية اللينة اللبس واحدها ماذية
والضمير الفاعل في يحفره عائد الى امير الجيش فان لم يتقدم له
ذكر فيعود على الجيش فلذلك وحده والمحال ترجع الى المادى
لانه جنس والمشرفي السيف اضيف الى قرى بالشام يقال لها
المشارف تصنع بها السيوف ومعنى يحفره يشهره ويرفع اذيالها
ويريد انه يفعل ذلك في اول القتال لانه حين لونه في الحقاب
والغاب الرماح جمع غابة وهي العيضة فشبه الرماح بها والحصيد
المقطوع ويكون الحصيد المحقق من قولهم استحصد الشئ اذا قوى
ص ترافا اليت في شاهده اضافة مخالط الى ذرعه ان قيل هذا
نكرة لانه مضاف الى نكرة فلم جاز به فالجواب انه لتقوته لما تقدم من
قد قال قبل هذا ومما جاء في الشعر من سون فهو مفصول مما
قبله وانما جاز به على كف التنوين هنا الشاهد في البيت رفع مخالط
لغرار ولو كانت الاضافة محضة لما عمل عمل الفعل قلت هذا البيت
من الموابين قبله مع امكان اضافة والذرع كثرة العرق عليها وليس
وعرق الابل صفرا ذا يبس فيقول انها معتدل لها العرق لان كثرته
من سوء وكذلك قلته وانقطاعه وغرارا فاعل مخالط ورفعه للفاعل
دليل على ما اراد من معنى المضارع وقوله ومما يريد هذا الباب
ايضا حاملا على معنى النون وذكرت التابعة شاهده جرى وارد
التذكير على حمار فدل على تذكيره واما زيادته على ما تقدم في ايضاح
معنى النون اى في ايضاح كون هذا المضاف على معنى النون المفصول
انه وصف لمخصوص والمخصص انث لانه لا يمكن فيه توجيه الا التبعية
بخلاف الثب فانه يمكن ان يكون باضمار فعل فالمخصص انث ولذلك
خص به المثل في ابواب الصفات في مخالط النعان وخبره معرف
ومعنى احكم كن حكما اى اصب في حكمك كما اصابت الزقاق في عدلها
والشراع الواردة والتذف الماء القليل على وجه الارض سلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العموم البيت شاهد، اضافة كل الى معطى ثم وصفه بناج وانما تدخل
كل على المفرد اذا كان في معنى جمع واذا كان المفرد في معنى جمع
لم يكن الا مكروها ثم يزيد ايضا حاجري النكرة عليه س فهو على
المعنى لا على الاصل يريد ان النصب سابق الاضافة ولو لا ذلك
لم يدخله التنوين البتة ولكان يعرف بالاضافة وكان س لما اراد
الشواهد على الاضافة حتى ان يقال له فالاضافة اذن اصل فرفع
الاشكال بقوله فهو على المعنى يريد ان كف التنوين على معنى
التنوين وليست اضافته على الاصل بل هي فرع العمل ثم زاد بيانا
بقوله والاصل التنوين وعلل بقوله لان هذا الموضع لا تقع فيه
معرفة يريد ما الخفض بكل لا تقول بكل زيد ولا بكل الرجل انما تقع
فيه النكرة لما قد مر من انها في معنى جمع فيريد بالموضع مخفوض
كل وما جرى على بكره ولم يتبع فيه الا النعت كوارد الثمد في
بيت النابغة ثم قال ولو كان الاصل يريد ان الاضافة لو كانت
الاصل لكان عدولهم منها الى النصب والتنوين خروجا من خفيف
الى ثقيل وهم يفرون من الثقيل الى الخفيف فكان يلزم على ما لو
قدر ان يكون هذا ابتداء اضافا لانه اخف لو لا ان الاصل التنوين
ثم قال ولا كان نكره وقد وايضا علة اخرى وهي انه لو كان الاصل
الاضافة لتعرف الاول فقاوه بكره لا يتوثر فيه الاضافة دليل على
انها ليست اضافة حقيقية وانما هي لمجرد التخفيف س وذلك
انه لا يجري مجرى المضارع فيما ذكرت لك قلت كانه قد ان يقال
له ما السبب في ان كان اسم الفاعل العامل هكذا من كونه لا يتاثر
للاضافة ولا تعرف بما اضيف عليه كالجاري في غيره من الاسماء
وان كان الاصل فيه ان يتنون لكن اذا اضيف وان قصد بذلك
التخفيف فلا كان تعرف كالمالوف في غيره من المضافات فاجاب
بانهم انما اعملوه بالشبه ولو عرفوه لضعف شبهه فانما يكون تام

الشبه كال تكبر فالتزموا التكبر فيه ما اراد وا العمل فان اضافوه
للمجرد لتخفيف اللفظ فقد اراد بقوله لانه لا يجري مجرى المضارع
فيما ذكرت لك فاورد ان انه يجري بغير لا عاقوه واضح
ويكون تعليلا لكون المضاف هنا نكره قلت وهذا راجع الى روايد
لا يجري على ما فسرته ثم اراك ان التنوين لا يوقف عليه فرق على قصد
الاضافة المعرفة بل ناتي لقصد التخفيف فيما ذكر من اسم الفاعل وقد
يحذف ايضا لالتقاء الساكنين ولاذ اكراه الافليلا فهذا ما يؤنس
بحذف التنوين لمجرد قصد التخفيف وقد يكون اتيانه بهذا ان
التنوين فيه محذوف مراد كما في اسم الفاعل اذا اضيف تخفيفا وبهذا
الوجه علل ما انشاد هذا البيت والاول مما ظهر لي فيه

ابو بكر خطاب بن يوسف بن هلال المارديّ الاندلسي من ماردة
له تصانيف في النحو منها كتاب الترشيح عارض به كتاب درّ نود في
شرحه كتاب الكسائي فنه كسرت الكاف في حمزك لانه لا يضاف
الا الى مؤنث لان حما المراة هو قريب زوجها من ابائه وابنائه ومشيرته
مع السلامة في المذكر سماه الكسائي جمعا على مجانين لانه يائي مرة
على واو ومرة على ياء ادخل قوم مع وسوى في عداد الحروف
ومع عند كيوم من التصويين ظرف مكان واحتجوا بقولهم جئت من عندهم
اي من عندهم وقال ابن الخباز من اسكنها ففي حرف ومن فتحها
ففي ظرف واما سوى ففي ظرف عند س لا يجوز هذه البتة
في قبل وبعد ابتداء حتى يتقدم من الكلام ما يدل على ما تريد كقولك
جاءك زيد وجئت اما من قبل ومن بعد اي من قبل مجيئه ومن بعد
مجيئه وقلت تقول مثل هذا في سائر الظروف فتقول جئت من فوق
ومن تحت ومن عل وكنت من خلف ومن قدام ولا يكون هذا الا من سامع

• قال الشاعر •

لعن الإله بعلة ابن مسافر لعنا يثبن عليه من قدامه

والقوافي مرفوعة وضم لأنه يريد من قدامه وإن أخبرت عن شيء من هذه الظروف فجعلته خبرا رفعتها بالابتداء وكانت أسماء لاستضمن شيئا كسائر الأسماء فتقول خلفك واسع وأمامك ضيق كما تقول زيد قائم وقال بعض النحويين لما يجوز هذا قياما كان في الجسد كقولك فوقك رأسك وخلفك ظهرك وتحتك رجلاك فهذا كله مبتدأ وخبر ويعنون بالخلف الظهر وبالامام الصدر وبالفوق الرأس وبالتحت الرجلين والأكثر أن تكون ظروفا في الجسد كانت أو غيره وهذا قول الاخفش وقال إن من قال فوقك رأسك فلا تقول فوقك قلنسوتك وتحتك نعلك لان النعل والقلنسوة ليستا من الجسد قال وهذا قياس من النحويين وأما كلام العرب فنصب في هذا كله من الجسد والقلنسوة وقال غيره وأما خلفك واسع فهو عربي جيد •

• قال لبيد •

فعدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها

فكلا ظرف استعمل اسما مرفوعا بالابتداء وخبره فيما عملت فيه تحسب وخلفها وأمامها بدل من كلا ويعني بقوله خلفها وأمامها مولى المخافة ومول المخافة أي والها فهذا كقولك خلفك واسع وأمامك ضيق وإن شئت قلت ظننت زيدا وعمرا جالسا على أن تجعل عمرا كالتاء وتشركه معها في الفعل والاحسن أن يولد فتقول ظننت زيدا أنا وعمرو جالسا وعطفه جائز حسنا دون توكيدك قد فصلت بين التاء وعمرو بزيد فصار ذلك كالتوكيد ولو قلت ظن زيدا في الدار لم تجز لان توكيد والام لا يوكد والام التوكيد ولا يجمع بين توكيدين فان فصلت بينهما بظرف أو مجرور جاز ذلك نحو ظن أظن أذا كان الجار والمجرور أو الظرف معمولا للاسم نحو أن لي طلبا

زيد وان عندك لنا ما عمرو هل يجوز أم لا فان قلت ان زيدا قائما أو قد قائما لم تجز ان تدخل عليه اللام لان الفعل الماضي ليس له حين اسم الفاعل وهذا ما يضارع منه لدقته ويجوز أن تقول ان زيدا القائم أذا جعلت اللام جوابا لليمين هذا وهو والمعنى ان زيدا والله لقد قام كما قال عز وجل لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم وأنا في كلتا هما علامة التانيث عند بعضهم وقال ابن قتيبة كل ما للتانيث فانما تدخل بعد آخر الاسم نحو قائمة وقاعدة الا التي في كلتا فان علامة التانيث فيما قبل آخر الاسم وقال قوم الالف علامة التانيث والتاء بدل من واو الاصل وأصله كلوى مثل ذكرى ولم يصرف جمع لانه على وزن فعل معدول عن جمعه والاصل جمع لان كل صفة يكون مذكرها على افعل ومؤنثها على فعلاء ممدودة فالجمع فعل نحو حمر وصفر واعلم ان هذه النعوت معارف فلا تنعت بها نكرة وأما

• قول الشاعر في صفة فرس •

ارمى عليها وهي فرع اجمع وهي ثلاث أذرع وأصبع

فان اجمع بمعنى مجتمع كما تقول هذا رجل اكبر بمعنى كبير وفي الاثنين مررت بالرجلين أكتعين وبالمرأتين اكتعاوين ولم تقل بتعسفاء وفي ابصعين لغتان بالصاد مجمعه وعين مجمعه وهو مشتق من قولهم تبصع الشيء وتبضع إذا سال سيلا متصلا لا ينقطع ومنه قيل للحديد الذكي نقصد منها مبضع والكعوب مشتق من كعب الرجل أذا ارتفع وانتصب كان زيد ذاهب الكريم قال ما لحقه من رفع الكريم بزيد لان الضمير في ذاهب اخبر مبتدأ محذوف اي هو الكريم او مبتدأ محذوف الخبر اي الكريم هو او نعتا لزيد المنصوب بان على معنى التقديم او على المذهب باضمار اعني وانما قلنا لا يوصف المبهم الا بما فيه الالف واللام من الاجناس لانك اذا قلت رأيت هذا الرجل فانما اشرت الى واحد من امة كلهم له مثل اسمه ولو قلت رأيت هذه الشمس لم تجز على النعت

على مذهب الابتداء قال ذو الرمة وشعث هذا الربع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكذلك هذا القمر لان الشمس مفردة لانانيه لها من جنسها وكذلك
القمران اشرت الى امراة او رجل شبهتها للشمس والقمر حسن
ذلك فقلت هذا البدر طالع وهذه الشمس طالعة يعني هذا الرجل
الذي يشبه البدر وهذه المراة التي تشبه الشمس فان اردت الشمس
بعينها قلت هذه الشمس طالعة فهذه مبتدا والشمس خبره وطالعة
نصب على الحال كما تقوت الاحاطة لا تصرف الى غير النعت لا تكون
فاعله ولا مفعوله ولا منصوبة على مدح او ذم او تعظيم والمفاتا تي
تابعة ابدا ولا يجوز فيها عطف لو قلت جاوني كلهم واجمعون وابتعون
لم يجز لان معناها واحد والعطف انما يقع من الصفات فيما اختلف معناه
كقولك مررت بزيد الكريم والعاقل واللبيب وان شئت لم تعطف
اذا اردت على ان واخواتها ما رفعت ما بعدها بالابتداء وخبره وبطل
عملها وبعض العرب يقول لتيما زيد امنطلق ولا يجوز هذا في غير
ليت وقد اجاز بعض النحويين النصب بهذه الحروف قياسا على ليتما
فتقول لكنما زيدا منطلقا ولعلما عمرا خارج وانما اخاك ذاهب وهو
مذهب ابي القاسم الزجاجي وابي بكر بن السراج والقول الاول
مذهب الاخفش وهو اقوى لانه المسموع من العرب الذي لا يعرف
غيره فالذي يقع بعدها المبتداء والخبر وحرف انما واخواتها وهل
وبل وان وكان ولكن وظرف زمان اذا واذ وبينا وبينما وايان
ومتى وظرف مكان اني واين وثم وحيث فاما كيف فاستفهام عن
حال فاذا سالت بها عما تكون الحال فيه كانت في موضع نصب على
الحال فاذا حسن السكوت قبل الخبر رفعت وان شئت نصبت فكما
واني بمعنى كيف وبمعنى من اين فاني زيد مقبل اي من اين اتى لك هذا
تاويله من اين لك هذا هذا الرزق باسم وانى استفهام عن حقيقه
العلم او الجهله وتقول خرجت فاذا الناس جلوس فاذا ظرف زمان
وهو بمعنى المفاجاه لان معناه انك خرجت ففاجاك جلوسهم وايان

بمعنى متى وهما استفهام عن وقت من الزمان قال تعالى يسالك ايان
يوم القيمة وتقول بينما زيد قاعد جاء عبد الله وبينما نحن جلوس
دخل اخوك فبينا وبينما ظرفان مضيفان بمعنى الحين متضمنان لدخول
اليك ومجيء عبد الله والمعنى دخل ابوك في هذا الوقت وجاء
عبد الله في هذا الحين وما بعد هما رفع بالابتداء والخبر وهذا انا
والمبتوع مع منع خفض بالاضافة تقديره حين قعود زيد جاء عبد الله
وحين جلوسنا دخل ابوك ولا يجوز الحاق شيء من ظروف الزمان
الامع اذا التي للمفاجاه وحدها لو تقول حيث عبد الله قاعد ثم
عمرو جالس لم تجز حيث ظرف مكان مبني على الضم والجمله بعده صله له
وليس تقدير الجمله في حيث تقدير الاضافة في قول ابي اسحق
وثم ظرف مكان ايضا الا انه مبني على الفتح وعبد الله وعمرو مبتدا
وقاعد وجالس خبران لهما وان شئت نصبتهما على الحال وجعلت
خبر الابتداء الاول في حيث والثاني في ثم وتظرف فيه معنى
الاشاره الى حيث لانه هو في المعنى ولا تكون الحال في هذا
الباب الامع خمسه اشياء مع اين وكيف ومتى وثم واذا التي للمفاجاه
ولا تكون مع غيرها لان الكلام لا يتم الا بها وتقول فيها ان قام زيد
وان ضربت عمرا يدل الاول على الفاعل والمفعول لانها لا تلي
ان الحقيقه كالفعل التي قبله وقد زعم ابو بكر الزبيدي اجاز
الا الغا مع التقديم فقال ظننت زيدا منطلق وتعمل الظن في معنى
الجمله كانه قال ظننت ذاك وتقول للرجل متى تراك سائرا فسائرا
فعل مستقبل فيه ضمير المخاطب اقيم مقام الفاعل والكاف مفعوله
بها وسائرا معتمد وهو في الاصل مفعول ثالث وفي الاثنين متى
تريانكما سائرين وللجماعه متى تريانكما سائرين وللجماعه النساء متى
تريانكن سائرات فهذا اصل الاول في هذا الباب وقد تاتي الكاف
زائده موكده للمخاطب فيكون تاكيدها وتذكيرها وجمعها معنيا عن جمع

وهو خبر مقدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الياء قبلها ويلزم الياء الفتح على كل حال وتعرف هذه الكاف
بانها زائدة بانك تقدر على طرحها فانك لا تجيء بحكمها التفسير
وذلك قولك ارأيتك زيدا ابوسن هو وارأيتكما وارأيتكم وارأيتك
يا امرأة بفتح التاء وكسر الكاف وارأيتكما وارأيتكن فالكاف لا موضع لها
من الاعراب وقال بعض النحويين الكاف في معنى رفع وهو ان متى
وكيف وما اشبهه لا بد بعدها من فعل اوجمله في معنى الفعل كقولك
كيف جاز زيد وكيف زيد مقبل ولو قلت كيف بزيد وقف بعدها فعل ولا جملة
لم يجز ذلك الا ان تقدر ما بعد السؤال اليه وذلك قولك
ان لم تنصر بني اليوم فمتى تريد ففي الضمير حذف لدلالة ما تقدم
عليه وكذلك قولك للقارئ عندك موعد الهيا بن تريد الى ابن الفرار
حذف كما قال عبيد

فلا سالت جموع كندة حين ولوا ابن اياة

يريد اين التوليه او ابن الفرار واما قوله عز وجل كيف وان
يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة فكيف تعاهد ونصر وان يظهروا عليكم كان
امرهم الى ما ذكرنا ومثله

وخبرتماني انما الموت في القرى فكيف وهاتا هضبه وقليبه

يريد فكيف مات اخي وهو ليس في قريه وانما هو في هضبه وقليبه

قول الخطيئه

فكيف ولم اعلم خذلكم على معظم ولا ابيكم قد واه

يريد فكيف تلومونني على مدح قوم هذه صفتهم ومثله لولا
زيد لقمت اليك تقول به الحمزه او بعد المكان وقال قوم يجوز
اظهار الخبر وليس ما ذكروه بجيد لان ذلك لم يات في قرآن
ولا شعر فصيح وهذا الخبر عند جله النحويين من المضمر الذي لا يجوز
اظهاره واجل مسمى معطوف على الكلمة ولكنه تاخر عن موضعه
فان قلت لولا زيد قمت اليك بغير لم جاز وانت ترى ما بين هذا في

الشعر كما قال ابن مقبل لولا المحاذرة الباقي الدين مشكاه اراد
لعلكما فحذف اللام فان قلت لولا زيد ما قمت حسن ذلك والاحسن
ان تقول لما قمت فان قلت لولا زيد لما قمت استغنيت عن اللام ليس
ولم يجز اجتماعهما قال الشاعر

ولولا يعود الدهر في كل ليلة تغير فاشي سوي الموت فاعذري

وابو اسحق يجيز لولاك ولولاه على مذهب سيبويه واحتج له بان لولا
ترفع الاسم بعدها بالابتداء ولا يوتى بخبره ظاهرا وقع بعدها اسم واحد
اشبهت حروف الحقض ومن زعم ان زيدا بدل من ذا الزمه ان
تقول هذا ان الزيدان وهذه الزيدات هذا وهذه الزيقله احد علمناه ولم
تقول هذا الحوك وهذا الحواك وهذا الخوك وهذا الخوانك
وهذا النسا الحسان فهذا كله مرفوع هذا او هو على لغط واحد
في ذلك كله لانه صار كالمثل وزعم ناس ان ارتفاعه بالابتداء وخبره
محذوف او التقدير زيد المدوح وقال ابن السراج هذا مبتدا وما
بعده خبره وارى تقديره والله اعلم المدوح زيد كقولك هذا الرجل
الصالح وهذا رجل صالح هذا زيد راكبا وهذا الحوك
ماشيا تنصبهما على الحال وكان ابو عمرو بن العلاء يرى نصبه بالتمييز
لانه يحسن ان يقول هذا زيد من راكب وسيبويه ان النكره المفرده
او المضافة الى النكره مثلها على التمييز وقال قوم على الحال
ويجوز نعم الجاريه والاحسن التاء وتقول بيست المراتان احداك
وبيس المرآن وبيس النسا الحوانك وبيست الا ان ترك التاء في
الجماعه احسن منه في الواحد والاثنين وقد يجوز نعم الزيدون زيد
بن حارثه ونعم العمر عمر بن الخطاب لانك اردت واحدا من جماعه
فصار جدا احسنا لكل من له هذا الاسم وكل يصح لا يظن له ولا هو واحد
من بين يشتركان في اسمه فلا يجوز وقوع نعم وبيس عليه لو قلت
نعمت الشمس هذه ونعم القمر هذا لم تجز من حيث جاز نعم الرجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا او لو قلت نعم القمر زيد ونعت الشمس هند لجاز على التشبيه ولو
قلت نعم الكرام الكرمون لاربع عشرة ونعت الشمس الحمود جاز
ذلك بما ورد في تفضيل احوالها كما تقول هذه الشمس حارة وهذه
الشمس باردة ونعم جارية هند وان شئت نعت جارية هند نصب
النكرات بالحال والتمييز والفاعل مضمر كانك قلت نعم الرجل رجلا فان
قلت نعم مثلك زيد وليس مثلك عمرو لم تجز الرفع ولو نصبتها لم تجز
انيا لان هذه نكرات تقارب المعرفة الا ترى ان الالف واللام لا يدخلان
عليها وانما يستعمل هذا الباب كل نكرة يحسن دخول الالف واللام
عليها وتقول في النكرة المضافة الى نكرة نعم غايد خيل زيد فتنصب
وتضمر اسما فاعلا فيه الالف واللام وبعض العرب يرفع هذه النكرة
المضافة بنعم وليس فمن رفع لم يضمر شيئا ومن نصب اضمر والتابع فيها
النصب وهو الذي يصحبه القياس ومن زعم انها اسم محفوض بالاضافة
فقد غلط من جهتين احداهما ان ذا معرفة بالاشارة ولا تضاف الى المعرفة
ليجتمع تعريفان لشيء واحد والجهة الاخرى انك تقول في التثنية
ذانك فلولا ان الكاف في موضع اسم مضاف اليه لسقطت نون الاثنين
للاضافة وتقول في اما وهي اسقيها من خاشه ما لا يعقل وعن سقه
من يعقل ما طعامك وما شرابك وما زيد وما الحوك والمعنى اجواد هو
ام عاقل امر ظريف فجوابه عاقل او طويل او ما اشبهه وأي سؤال
عن من يعقل وعن ما لا يعقل وعن سفاته نحو ايهم زيد اي سيد او وجيه
وفي الاثنين ايهما الحوك ولا تجوز ايهما الحوكان لانك اضفت الى اثنين
واخبرت باثنين ولا تكون جوابا الا بعض الذي تضاف اليه وتقول
اي رجل زيد اذا سألت عن صفته فتقال لك كريم واي ثوب ثوبك
فتقال صفيق وارتفاع هذا الجواب على حد ابتداء مضمر يريد هو جواد
وهو صفيق لو قلت وانك اتاك وانت اتيته اتاه على التوكيد لم تجز فان
جعلته بدلا اجازه وقد حكي زال زيد عالما بمعنى ما زال قال

ثلاثة ابي دهناء زالت عزيزة على صوبها ما قتل الرند قادح
تقول ليس ما لماذ زيد ولو قلت ما لما ليس زيد لم تجز لان ليس تتصرف
لما فيها من معنى الجحد وقد جاز تقديم خبرها لان الخاص وسنه الى
س ولس يبعد عنه صار وظل وما زال ولم يزل وما كان بعناها في
اثبات الحال والدوام فلا يجوز ان تكون اخبارها افعالا مضية لان
معنى الماضي بناقضها حكى ابو حاتم عن قرون القاري انه الامش
قرا وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فنصب الصلاة ورفع
المكاء والتصدية وهذا من شواذ القراءات ان كان الاسم والخبر
معرفتين رفعت ايهما شئت ونصبته كان زيد الامير وكان الامير
زيد او بعضهم يجيز رفع الاسم العلم وهما عندي سواء فقد جاء لغة اهل
الحجاز وبجد وما بنو تميم فانهم يرفعون ما بعدها بالابتداء وخبره
حبت الباء فيه او لم تحسن فان قلت ما قام زيد وما خرج عمرو لم
تجز ان تكون ما فاعلة كان به لانها في لغة اهل الحجاز مشبهة بالفعل
فكما لا يلي فعل فعلا مضمرا لك لا يليه ما شبه بالفعل قال ذو الرمة
وما كان مالي من تراث ورثته ولا ديه كانت ولا كسب ماثم
ولكن عطاء الله من كل رحلة اليك محبوب السراد قطوم
فنصب على تقدير ولكن كان عطاء الله وقد يرفع على ولكن هو عطاء الله
لم يرده ولم يعضه ولم يغيره ومن العرب من يكسر هذا كله ومنهم
من يجريه مجرى ما قابله لم يرده ولم يعضه ولم يغيره فان اضفت بعض
المضاعف فالاظهار للموت فصحت في كل اللغات لم يعضها ولم يغيرها
ولم يردها وان اضفت به فالاظهار لمن كره صحت في كل لغة فقلت
لم يردده ولم يعضه ولم يغيره وهذا قول سن وجله الصويين فان
لقي هذا المدغم او هو من السوالن الف وصل كسر نحو اسم ربك
لم يقع العموم ولم يعض الكلب ولم يغير الناس وان حيث ردت هذا
الى اصله قبل الادغام فقلت لم يردده ولم يغيروه ولم يعضض فان ثبت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجمعت وانثت لم تجز الا الادغام لم يرد او لم يعض ولم يغز وا
فان لقي الف وصل كسر لم يرد والقوم واما جماعة النساء فلا يجوز فيها
الا التضعيف لم يرد ذن ولم يعضضن وقد قال بعضهم لم يغز الرجل
ولم يعض الكلب ولم يرم الدابة مضموا وكسروا وفتحوا وقال غيرهم
بالفتح في كل حال والاكثر الكسر وانما يجوز هذا في المدغم خاصة
واما قولك لم يضرب الرجل فليس فيه غير النحو
وحدث امس الناس فليس من عتعث فاما ناجن فلا تحمده
هذه لام الامر فكسرها مع الفاء وهو امر نفسه بالحمد والاسكان
انصح وهو اسكانها مع ثم في مزوره التعرو لا يجوز في الكلام وان
كان حمزة قد قرأ ثم ليقطع بسكون اللام لانه لم يكن له علم بالعربية
وقال ابو اسحق القراءة بالتسكين مع ثم كثيرة وقرأ حمزة والكسائي
بكسر التاء وهي رديئة مذ جميع المحوين لان حكم تا الاضافة اذا تحركت
ساقطة ان تحرك لانها اسم مضمر على حرف واحد وقد مجع الاعراب فحرك
باخف الحركات كما حركت الفاء والواو في العطف وكاف التشبيه وما اشبه
ذلك من الحروف الاحادية وقد يجوز مع هذا السكان الذي في ملكن
لثقل الياء التي قبلها كسره فان كان قبل الياء ساكن صارت حركتها ملازمة
للالتقاء الساكنين ومن اجاز منهم بالكسر لزمه ان يقول هذه عصاي
واجاز الفراء الكسر في هذا واصل التقاء الساكنين الكسر وهو وجه
ضعيف عند البصريين وانشد الفراء
كما لها قبل لك ما انت في قالت له ما انت بالمرضي
وقال ابو اسحق وهذا الشعر لا يلتفت اليه وليس يعرف ومثله لا
تمح به في كتاب الله وامّا قول المذلي في صفة الخل
فلا حلاما بالايام حنكت ثباتا على هاد لها واكتيابها
فتح التاء من ثبات والقياس الكسر ولكنه لما كان منقوصا الحقه بجمع التكسير
تشبيها به كما قال بعضهم حالت السنون مليئا بضم النون والقياس السنين

وهذا شاذ وبعضهم يرويه ثبلت بالكسر في موضع النصب على القياس
حوالاتام الدخان وجلاها كشفها ولو كان من الجلاء من الوطن لقال
اجلاها رايت ذات مال من تاء ثابت تقف عليها هاذا اه بالهاء والالف
التي قبلها اصليه وانما كتبت تا لانها وقعت في اسم لا ينفصل من
الاضافة فصارت كالتاء في صلبك ودينك وهي تكتب تا ابدا الا بهاء
المضمر وقد يجوز ان يقال كتبت تا على مذهب من قال هذا الحلت
في الوقف بسكون التاء وعلى هذه اللغة كتبوا في المصحف ان رحمت
الله قرب بالتاء وعلى اشبه ذلك فان عطفت على هذا المفعول
او نعته او اكدته او ابدلت منه كان رفعا مثله كما يكون مع الفاعل
تقول ضرب زيد نفسه والعاقل وعمرو ولو قلت ضرب زيد وعمرا
عطفا على المعنى لانه مفعول في الحقيقة لكان جائزا حملا على معنى
وضرب عمرا من ضرب زيدا وهذا شيء اجازه الزجاج في هذه الآية
يعني حرمت عليكم الميتة والدم لو كانت في غير القرآن وهو جائز فيما لا
من العطف او تصور وهو في الطول اجود ولو قلت قياسا على هذا في
البدل والنعت والتوكيد لجاز فان جئت بعد المفعول الذي لم يسم
فاعله رفعته بفعل مضمر تقول ضرب زيد عمرو وعلى ذلك قراءة بعضهم
وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم اي زينه شركاؤهم
فان حملت على لزيد درهم وكسي لعمرو ثوب رفعت لان ما قبل الثوب
والدرهم يجوز ان تسند الفعل عليه فتقيمه وهو مجرور مقام
الفاعل ولو كان بعض المحوين بالاندلس حيا زاد الملك كسي زيدا ثوبا
ان رفع زيدا لانه معرفة ونصب الكرة وليس قوله بشيء لانه لا يكاد ان
تقال ضرب رجل عمرا فيكون الفاعل نكرة ومعرفة والمفعول نكرة ان يكون
المفعول الذي لم يسم فاعله او الفاعل نكرة في كل محل يدخل على ابتداء
وخبره نحو كان وأخواتها وظننت وأخواتها لو ظننت ظن زيد عاقلا لكان
جيدا وان ظننت ظن عاقل زيدا قبح لانك اليت النكرة واخبرت عنه لو كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غير محصور ولا مفصل لمشبه ابدا المقول لك سير عليه زمانا وسر
عليه حينا فان وصفته بصفة صار كالصفة المعين الموقوف المحدود
العدد وان كان لا يقوى قوته فترفعه حينئذ كما رفعت هوه ٥
فتقول سير عليه زمان طويل واختلفه اليه ايام كثيرة بالرفع
لانك وصفته وكذلك المصدر تقول فيه سير عليه سيرا شديدا واما
الايام المعروفة باعيانها كيوم السبت ويوم الاحد والاشهر
المحدودة كالشتاء والصيف والربيع واوقات الليل والنهار مثل
بكرة وعشية وسحرا اذا اردت به واحدا من الاسحار والظهر والعصر
والمغرب والعشاء فانك تقيمها مقام الفاعل جميع وكان ذو يزيد كما يرى
ذلك وتقول كل وقت محمود حسن فيه ائتني فانصبه ابدا كقولك
سير به يوم الجمعة وبكرة وغدوة وعشية بالنصب لا غير لانك
تقول ائتني يوم الجمعة وهذا غلط منه لانك تقول ائتني شهر رمضان
وائتني ايام التشريق ثم تقيم ذلك مقام الفاعل فتقول سير عليه
شهر رمضان وايام التشريق وهذا من الاختلاف فيه لانه موقوف
محدود ومخصوص العدد وقد اجاز سر رحمة الله سير عليه بكرة
وغدوة ويوم الجمعة ويوم السبت بالرفع على ان تقيمها مقام الفاعل
وكذلك ما اشبهه الا انك تنون غدوة وبكرة اذا اردت النكرة وكذلك
تنونهما اذا اردت المعرفة من يومك الذي انت فيه واما غدية وبكيرة
فانهما اذا كانتا معرفة لا تصرفان لان علامة التانيث المانعة
لهما من الاعراب باقية فيهما صارتا معرفة لهما وكان ذو يزيد يجيز صرفهما
وهي معرفة اذا صغرت قياسا على سحيرة لانك غلطت منه واما صرفته
في تصغيره وهو معرفة لانه قد تغير لفظ البناء الذي كان فيه معدولا
كما كان ذلك في عمر وزفر وقثم اذا صغرتهما ما كان احسن زيدا
ما سد او كان خبره واحسن في موضع خبر كان وفي كان واحسن
ضميران فاعلان يعودان على ما وقد يجوز ان تكون كان هنا بمعنى الوقوع

ولا تحتاج الى خبر وضمير فاعليه عائد على غير ما ولكن يعود على مجهول
تقديره كان الامر وله وقلت ما احسن في الدار زيدا الرفع عند
اكثر النحويين لان فعل التعجب ضعيف لا يتصرف فلذلك لم يفصل بينه
وبين ما عمل فيه بظرف ولا غيره وقد اجاز الجرمي والزجاج ذلك
واما قوله ما الحمقه وما ارمقه وما انوكه وما الدهه من الحكم الا لك
فانما جاز فيه هذا لان الاسم منه افعل وهو في معنى العاهات والاقواء
لانهم اخرجوه من معنى العلم ونقصان الغطنة وليس بلون ولا خلقة في
الجسد وانما هو كقولك ما اتطره يريد بنظر الفكرة وما السنه يريد
البيان والفصاحة وقد يجيئون بن لفظ الرباعي على عمر قياسا
في قولهم ما اعطاه وما اولاه وما اناه للعروف ولكنه شاذ والشاذ
يحفظ حفظا ولا يقاس عليه وقد شرحنا هذا في كتاب الدلائل وفي
كتاب الترجمة قال اوس بن حجر

اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واخرج اذا حالت بان لقوله

وتقول اعط بزيد واؤل به واتى به كما قلت ما اعطاه وما اولاه وما
اناه لفعل الرجل هذا البناء يضم فيه عين كل فعل وهو ممتنع له نعم
وبيس لا يتبع الا على ما فيه الالف واللام خاصة ولا يكون الامر الا في
تقول من نكت وفهم وحسن لكتب الرجل زيد ولفهم ولحسن بضم
العين للتعجب والرجل رفع بفعله وزيد مبدا وخبره فما قبله وان
شئت كان خبر مبتدا اي مضمر كما تقدم في نعم وبيس والامر لامر منه
وان شئت مددتها فقلت كرام الرجل وشراف الغلام بمعنى ما اكرمه
واشرفه ولا يتبع هذا الفعل في التعجب الا على ما فيه الف ولام خاصة
في قول الاحفش ومن وافقه وقد رايت في كتاب المقتضب لابي العباس
انه يجيز كرم زيد وشرف عمرو وهو يريد التعجب ولا ادري ما قوله
فان قلت كرم رجلا ومهم غلاما جاز ذلك على ان تجعل اسمه فيه الف
ولام وتعني النكرة بالتمييز والتفسير كما فعلت في نعم وبيس والتقدير

كرم الرجل رجلا واعلم ان من العرب من يسكن من هذا الفعل فيقول
لكرم الرجل ولحسن الغلام والاكثر الضم واما لضاع الرجل ولخاط
الغلام ولكاع ولباع اذا انعت فاصله بواو او ياء مضموم ما قبلتها الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فان كان موضع لام منه واوا تركتها على حالها
واوا او ياء قلبتها واوا لانضمام ما قبلها تقول من دعا وهذا الداعو
الرجل وهجو وغزو بضم العين وتقول من رمى وقضى لرموا الرجل
ولقضو فتقلب الياء واوا لانضمام ما قبلها ومن اسكن هذا الفعل
لتخفيفا لم يرد الواو المنقلبة من الياء الى اصلها لان السكون ليس
باصل فيه وانما هو عارض للفعل واصله الضم ولذلك ضعف من رد
الياء الى اصلها فان تحركت من الرباعي فصاعدا او الالوان والعاهات
فانهم مدلوا فيه من الاصل في هذا الباب واستغنوا عنه بقولهم افعل
الفعل فعله تقول اشد الحمرة حمرته واسرع الانطلاق انطلاقه والحمرة
الضم ضمه فالاسم الاول مبتدا والثاني مضاف اليه وما بعد المضاف
خبر الابتداء وكان القياس ان يقولوا الفحش الضم ضمه ولشدت
الحمرة حمرته فيرفعونه من حيث رفعوا الكرم الرجل زيد ولكنهم
استغنوا عنه بما ذكرت لك ٥ فان قلت ضرب زيد لم يجز ان تقول
فيه سرا ضرب زيدا لانه كان يلتبس بالفاعل ولكن تقول ما اشد ما
ضرب زيد وما اشد ضرب زيد ٥ ولو قلت ما الخوف زيدا على انه هو
الخوف وما الحمق زيدا على انه هو الحمق لجاز ذلك لانتفاء الفاعل
الا ان ياتي من ذلك ما ليس فيه التباس وقد رد على الرماني

٥ قوله ٥

ولا مثل احمق من عذرك كانه من الخوف والاحتراز في خبر ضيغم ٥
ولا مثل فيه عندي لقلة التباسه وقد جاء مثله لكعب بن زهير في
مدحه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول ٥

فلهو خوف مدى اذ لا يلمه ولهك انك مسلوب ومقتول ٥

من ضيغم بضرا الارمن مخدره في بطن عشر فيك دونه غيك ٥
وكان حقه فلا انا الخوف له حتى لضيغم هذه صفته لانه لا يلتبس بها
كما ذكرناه فلا يجوز البته هذا فيه كباب القتيل لا يبيع الا
فيما اجتمع فيه من الخصال اثنان فصاعدا زيد اشد من الاسد وابهر
من العقاب واحمد من الغراب فان باين الشيء في خصاله كلها لم
يجمع معه كشيء معين ولا مثيل فلا تقاتل بينهما وذلك النار احمر
من الثلج لان الثلج لا حمرة فيه فان قلت النار اضوء من الثلج جاز لاجتماعهما
في المشرة ٥ واعلم ان الظرف سوى وحدها وبعضهم يقول انهما بمعنى غير
لا يكون المستثنى الا واحدا من جمع وقليلا من كثير كالثلث فما دونه
ولا يكون الا من شيء موصوف ولو قلت رايت رجلا الا الاثنة لم يجز
واما استثناء نصف الشيء فقبيح جدا الا ان تكلم به العرب ٥ واذا قلت
عشرة الا واحدا او الا اثنة جاز ذلك لانه مقارب وفيه قبح لان تسعة
وثمانية كان يودي عن ذلك العدد ٥ فان قلت عشرة دراهم الا نصف
درهم حسن ذلك لانه كسر والكسور يحسن فيها الاستثناء منها وكذلك
قوله عز وجل الا امرأته لا حسن ما احسن ذلك لان ذلك كسر
وهو نصف عشرة ممثل له من العدد مثله نصف الدرهم من العشرة
فان قلت جاءني القوم الا زيدا بالرفع ومررت بالقوم الا زيد بالخفض
فقد اجازه قوم على البدل وهو عندي محال لانك لا تقول مررت
الا زيد والصواب ان يكون الا زيد من نعت القوم لما فيه من معنى
غير هذا اذا كان القوم غير معهودين وكانوا معترفين بتعريف
الجنس كما قال

وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان ٥

على النعت لكل والبدل محال وكذلك قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله
على النعت والتقدير غير الله ٥ فعلا وعدا فعلان ماضيان والفاعل مضمر
فيهما لا يجوز اظهاره وهو في التمثيل كقولك عدا بعضهم زيدا وخلا

شبكة

احدهم عمرا وكذلك جاءني زيداه وتقول جاءني القوم ليس هندا بالتذكير لانهن لان الفاعل الذي يضمره مذكر كانك قلت ليس بعضهن او احد منهن ولا يكون بعضهن ما جاءني احد الا ان يكون زيدا فان نصب بالاستثناء المنقطع وهي وما بعدها مصدر كانك قلت الا كون زيد وهذه لغة اهل الحجاز في الاستثناء المنقطع والبدل جائز في لغة بني تميم وزيدا خبر كان واسم كان مضمر تقديره الا ان يكون الاتي زيدا او يكون بعضهم زيدا وان شئت رفعت زيدا بفعله واضمرت الخبر ومدفته من صلة ان والتقدير الا ان يكونه زيد وان شئت جعلت كان بمعنى جاء او حدث فلا تحتاج الى خبر كما تقول كان الامر والرفع في هذه المسئلة اكثر من النصب قال عز وجل الا ان تكون تجارة حاضرة وزايت جماعة من النحويين الحقوا الا ان يكون في عدد حروف الاستثناء وليس لها فيه حظ وانما حرف الاستثناء الا ومن اجاز حذف الهاء في صلة ان على تقدير الا ان يكونه زيد على ان يشبهها بالهاء في صلة الذي اذا قلت الذي اكلت خبزه فما هو عندي لان الهاء في اكلت تعود على الذي ولا يعود على ان ضمير في صلتها فاستحال ان تشبه بها اذا استثنيت بالا في غير التي شيئا ليس من صنف من صنف ما قبله فانت بالخيار ان شئت اجاني القوم الا حمارا او مررت بهم الا كلبا وكذلك في التي تقول ما في الدار احد الا حمارا وما مررت باحد الا كلبا واما بنو تميم فانهم يجرون هذا اجمع مجرى ما هو من صنف الاول فيبدلون في الايجاب ويبدلون ما بعد الا مما قبلها في التي وتقول سرني الا اباك صديق بالنصب والبدل جائز من من وان لم يكن البدل جائز في غير التي لان في هذا الاستثناء معنى التي وتقديره ليس لي رجل صديقا الا ابوك وان شئت نصبت صديقا على الحال لمن او الاب ويكون خبر الا بدا اي في المجرور واما قوله عز وجل ومن يغفر الذنوب الا الله بالرفع فهو على البدل من من

او من الضمير الفاعل في يغفر العائد عليها وجاز هذا لان في الكلام معنى نفي وتقديره لا يغفر احد الذنوب الا الله وقال ذو الرمة وما بذلك لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا على الدليل وهذا امدد من ومن وافقه رفع على المعنى لان الامع ما بعدها قد يكون بعضا للنكرات وللاجناس غير المعهودة كما يكون غيره قال الشاعر لو كان غيري سليمى اليوم غيره وقع الحوادث الا الصارم الذكر فالصارم الذكر من نعت غيري وهي نكرة والتقدير لو كان حي غيري غير الصارم الذكر لغيره وقع الحوادث بالبلى والبدل الذي ذكره قد اجازه غيره وفيه ضعف لان معنى التي في لو ليس يقوي لقوته في معنى ما ومن في الاستفهام مما بالبادية عم الاهك حيوس عيي نقصت هذا على انه مشبه بالاستثناء المتقدم حين تقدم على النعت والنعت من تمام المنعوت فكانه لما تقدم الاستثناء على بقيته تقدم على الاسم الموصوف وان شئت رفعت الغنم على البدل لان قبلها اسما مثل اسمه ولا يجوز ما جاءني ما ذهب الا البدل انما يكون اما يكون من الاسم لا من نعته والنعت فضلة يجوز حذفها والاختيار مذ مع الاستثناء الموجب في هذا ونحوه البدل فالنصب جايز وهو عند الاخفش رديء والمذهب المختار وخلافه خلاف ذلك ميرزه وتقول ما شتم رجل اساء اليه الا زيد اكرم بزيد رفع زيدا على البدل من رجل وكرم نعت لرجل وان شئت نصبت زيدا على الاستثناء الموجب وان شئت خصصته على البدل من الهاء في اليه والتقدير ما اساء الى رجل كريم الا زيد وعلى هذا فانظر هذا وكيف جوزت فيه البدل وليس اساء اليه منفيا اسمع وان جعلت كريما حالا لزيد جاز النصب على الاستثناء الموجب لان الحال في الاصل صفة وقد يجوز النصب في هذا ايضا على مذهب من اجاز الاستثناء في قولك ما جاءني احد الا زيدا لا سيما بمعنى مثل والمعنى المثل تقول لست رجلا بمعنى مثلي وانما سيان

شبكة الفرقان
www.alfurqan.net

وسواء مثل حمل وحمال وطمرت الواو في الجمع لان الياء في الواحد
مقلبة من واو كما تقول ريح وارواح وقد يقال في جمع سيء سوايء
على غير قياس قال ٥ سوايء كاسنان الحمار اي سواء في الشر
كاسنان الحمار وهذا البيت للعرب ومثله قول ذي الرمة ٥
لهم مجلس منهب البال اذ له سوايء احرارها وعبيدها ٥
وفي بيتا لغتان منهم من يخففها ومنهم من يثقلها ولما لا بد في كل وجه
من الثقل والتخفيف ترفع بها وتخفض ولا يجوز حذف لامين ولا سيما
وقد اولعت به العامة ولا يوجد ذلك في شعر فصيح البتة والمايقول
به المحدثون من الكاب والشعراء وهو لحن وقد الحق لا سيما بحروف
الاستثناء جماعة من النحويين منهم الاخفش وابو حاتم وابن النحاس
واضرب عن ذكرها في باب الاستثناء س والمبرد وما اراك لالحاقها
في باب الاستثناء وجها لانك اذا قلت جاني القوم ولا سيما زيد فمعناه
ولا مثل زيد فمن جاني فكانك قلت لا اتاني مثل زيد فالما نفيت ان
يكون احد ممن جاك شبها لزيد ولعل زيدا قد جاك اولم ياتك
وقد قال درستويه في كتابه ان في قولك لا سيما لغتين التثقيل
والتخفيف فمن خفف خفض بها ومن ثقل رفع وهو غلط منه لانها
اسم مضاف في كلا الحالين والعامله الخفض زيادة ما وعلة الرفع
لون ما بمعنى الذي وقد صرح الاخفش في كتابه باجازة الرفع والخفض
في التثقيل والتخفيف دون تفصيل وهو الذي لا يجوز غيره في
القياس وموضع لا سيما في قولك جاني القوم ولا سيما زيد النصب
على الحال والواو واو الحال وخبر البتة محذوف تقديره ولا مثل
زيد فيهم وتقدير الحال جاوني مقصورين على زيد في فضله او في
شرفه وقد يحذف الواو وهاهنا من اهل العلم من يحمل على القوم
في الجر المضمر في البتة كانه قيل مررت بالقوم وظلمهم مقبل
بالواو وحذف الواو ٥ القوم وايهم حتى ابوك رايته بالرفع لانك

عطفت حتى جملة مرفوعة وان شئت نصبت اباك باضمار فعل اذا نويت
ان تعطف حتى على الفعل المتقدم دون الجملة ٥ وتقول ذهب القوم
حتى زيد ذهب فترفع زيدا بفعل مضمر كانك قلت ذهب القوم
حتى ذهب زيد وان شئت نصبت بالابتداء لاشتغال الفعل بالضمير العايد على زيد ٥ ولو قلت القوم
ذهبوا حتى زيد ذهب لاستوى في زيد الرفع بالابتداء وباضمار الفعل
كما استوى ذلك في باب النصب وبعض العرب يجعل حتى هي فيخفض ٥
فيخيض به الجث والمصادر وانما الزمان وهي مع الجث بمعنى مع
ومع المصادر وانما الزمان بمعنى الى وهذا التقسيم للقرب ومعنى مع
والى في هذا سواء كان بعض شيوخ الابدال لا يجيز ذلك الا ان
يكون الفعل الثاني ليس ان يرد على الاول توكيدا فقولك رايت
القوم حتى احوبك رايتهم لانك تريد رايت القوم رايتهم حتى احوبك
٥ وعليه انشد ٥
الغي الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها ٥
وقال ان جعلت الهاء في القاها ضمير الصحيفة خفضت وان كانت ضمير
الفعل رفعت بالابتداء او نصبت باضمار فعل والخفض في هذا اجاز
صحيح وان كانت الهاء ضمير الفعل وعلى هذا يجوز ذهب القوم حتى
احبك ذهب خفضه لجري كانك اتيت بذهب بعد ما معنى كلامك على
الخفض توكيدا وان قلت القوم حتى ابيك صالحون جاز الخفض بالغاية
كانك قلت صالحون مع ابيك وان شئت رفع الاب عطفا على القوم
او بالابتداء واضمار الخبر كانك قلت القوم صالحون حتى ابوك صالح
ولا يجوز الخفض في هذا الا ان تعني لا تعمل شيئا في الابتداء وخبره
البتة ٥ لا اذا كانت جوابا لاستفهام فيه عموم ففي واقعة على
الاسماء النكرات عاملة فيها نصب الاسم ورفع الخبر كما تعمل ان ٥ لا رجل
عاقل كريما في الدار ولا رجل عاقلا كريما فان شئت رفعت هذه النعوت
على موضع الاسم المنصوب بالتبرية لان موضعه رفع بالابتداء تقول

دخول لا ه لأرجل وغلاما فان شئت رفعت عطفا على موضع رجل
في الابتداء قبل دخول لا وان شئت نصبت الغلام بغير تنوين
على انك تضمر لا بينه وبين واو العطف والتقدير لا رجل ولا غلام
فان اظهرت لا جاز الف بغير تنوين وتقديرها للتبرية فكررت
العامل فقلت لا رجل ولا غلام في الدار كما تقول مررت بزيد وعمرو
بادخال حرف الجر في الاحسن معنا وان شئت نونت وقدرت لا
زائدة توكيدا للنفي كما نونت مع سقوطها لان النية استقاطها

قال

رعت ابل برمل حيود اذ لا ممتك بها ولا شربا تقوماه
فيبقى الشرب ونونه لانه قدر لا زائدة مؤكدة فان شئت قلت لا
رجل ولا غلام بالرفع في الغلام على الموضع ولا زائدة فان عطفت
على المنصوب بالتبرية معرفة رفعتها ابدا كقولك لا رجل في الدار ولا
زيد ولا يجوز النصب من اجل ان التبرية لا تعمل في معرفة وكلما
اخبرا التبرية فلك حذف استخفافا لعلم السامع بذلك لقولك لمن قال
هل على من ذنب او بأس اوخوف لا بأس يا فتى ولا خوف يا غلام ولا
ذنب بالمرأة كانك قلت لا بأس عليك قال عز وجل لا مساس اي لا يمسك
بلبناه ومثله قولك جريره
لقسم بالجزيره حيث يكر قفلتم غارة سرجس لا قتالا ه
اي لا قتال لنا ه لا توبي لك ولا صالحي لنا انما يجوز هذا والاضافة
في النفي خاصة الا ترى انك لو قلت رأيت غلامي لك ومثلي لكم لم
تجز البتة ه فان اوقعت لا على معرفة رفعتها لقولك لا عبد الله عندك
ولم تجز عبد حتى تأتي باسم لخبر وهو عندي انا جائز واما تضع هذا
النفي على قدر السؤال فان قال لك أزيد واخوك عندك قلت لا
زيد ولا اخوه ولم تحتج الى رد ذلك وان قال لك أزيد عندك فقط قلت
لا زيد عندنا ه قال

قضت وطرا واستراحت ثم أذنت ركابها ان لا الثار جوعها ه
فخفف على نية الماضي ان ه اذا ازدت الف الاستفهام على لا مارت
بحق التي وذهبت بمعناها وبقي عملها لحاله تقول الا رجل خير
منك ضربت رجلا بالا وخبر خبرها ونصبه بغير تنوين لانك جعلت
من الا ومن الاسم اسما واحدا فان قلت الا ماء بارد عندنا رفعت لا لانوت
الصفة الاولى وتركت تنوينها فان قلت الا ماء وطعاما نونت المعطوف
ابدا لان تلك اشياء لا تكون واحدا وان شئت لم تنون على اضمار
الا فاذا اظهرت الا في المعطوف لم تجز التنوين لان الا لا تكون زائدة
للتوكيد كزيادة لا ه تقول لا رجل ولا امرأة في الدار لان الا لا تزاد
وانما هي عاملة كررته ه ولو قلت الا ماء بارد وا لا ماء وطعام بالرفع
في الصفة والمعطوف على الموضع لم تجز عند اكثر النحويين لانه قد
تغير معنى لا في النفي وخرجت الى التي كما لم تجز في ليت ولعل
جميع ما ذكرنا مع ان لان معناها مخالف لمعناها وقد اجاز ذلك
المازني في الا التي للتمني كالاجازة مع لا في التبرية ه فان قلت
الا رجل عندك بالرفع لم تجز لان الا في التي ليست بجواب
لمن قال هل عندك رجل وانما هي استفتاح تمن فان قلت الا ماء ولو كان
جاز ونصبت ما بعد لو على المحال بقدره ولو اتيتنا به كان كذا فان قلت
الا ماء ولو بارد لم تجز عند اكثر النحويين لان الذي يأتي بعد
لو انما هو دون الاول لانها للترخص والتسهيل وقد يجوز عندي
ولو بارد اذا كان وقت يتضع فيه البارد كالا يجوز ولو كان في
موضع يرتفع فيه الحار ه ولو قلت الا رجلا بالنصب والتنوين لم تجز
كما لم تجز التي واما قول الشاعر ه
الا رجلا جزاه الله خيرا ه فانه نصب باضمار فعل كانه قال الا تظهرون
او ترون هذا مذهب الخليل ويونس والمبرد واما يونس فزعم انه تنون
مضطرا وهو قول الاخفش ايضا واما قول عباس بن الاحنف

شبكة الألوكة

الأرجل يرثي لشجوابي العقل ٥
بالرفع والتنوين فلحن على حد المثني ولو جعلت لا لبيت عباس
بمعنى ليس وأضمرت خبرها لصح الرفع والتقدير ليس فيكم رجل يرثي
لشجوابي العقل ٥ ولو قلت الأماء وعملا بارد أخلوا الرجل خلف
التنوين من بارد وطول لأنك قد فصلت بين كل اسم ونعته بشيء يمنعه
ان يكون معه اسما واحدا ٥ فان قلت الا تنوين لنا ولا مسلبين لك
جاز حذف النون على نية الاضافة وابقاؤها على نية الفصل كما جاز
ذلك في لا وكذلك الا أبالك ولا أخالك وما أشبه ذلك ٥ ومن
جعل لا بمعنى ليس فرفع ما بعدها لم يجعلها جوابا لقولك هل من
شيء عندك فإنما هي كقولك لا زيد في الدار ولا عمرو ولا رجل فيها
ولا امرأة فاذا أدخل عليها ألف الاستفهام انقلبها جابا لما فيقول
الرجل فيها ولا امرأة والا زيد فيها ولا عمرو والمعنى ليس فيها
هؤلاء ولم يرد معنى النفي استفهم من السعر الأول

من كتاب الترشيح ٥
أبو سعيد ما استثقل وقوع الألفين واوين فعدل به عن
القياس قولهم في تثنيه لواء وعشواء لواوان ٥ وعشواء ان
وهمزة التأنيث تقلب في التثنيه واوا فيقال حمراوان وكرهوا
واوا وان لاجل الواوين فهمزوا ٥
المحضة تقدر بالام ملكا واستحقاقا او بمن وتطلق الثاني على
الاول لا الاول على الثاني نحو هذا ثوب خز ويجوز رفعه
بدلا او خبر ابتدا مضمرا او عطف بيان ونصبه تمييزا او خفضه على
الاضافة او لا تطلق لاذا على ذا ولا اذا على ذا نحو زيد رند تقديره
من زيد ولا يجوز فيه الا الخفض على الاضافة كلم الندا الصحيح
انها حروف وقيل افعال لتعلق الجار والمجرور بها في قولهم يا لك
وللاجماع على انه لا يتعلق الا بالفعل او ما فيه رائحته وقيل اسماء لأنها

مثل ولا لبالك الا الاسم ٥ يا زيد زيد عمرو وذكر مذهب سيبويه والمبرد
ثم قال وقال الأعلم ان الاسم الاول منادى مفرد علم والثاني منصوب
على البدل على الموضع فحركة الثاني حركة اعراب وحركة الاول حركة
بناء ثم اتبع حركة البناء حركة الاعراب ونصب ٥ واذا قلت يا زيد زيد
عمرو فرفعت الاول ونصبت الثاني فيجوز نصبه على البدل على الموضع
او على اضمار فعل ويجوز رفعه فتقول زيد عمرو ورفعه على
البدل على اللفظ او عطف بيان وهو الاحسن او خبر ابتدا مضمر اتى
من كلام ابن زيد ان رحمه الله ٥
فلما برح الليث الى ما يورث الجدا عيا او جبنا ٥
ابن زيد ان في المشبه من نظر الى اللفظ قال خافض ومخفوض
وهو كو ومن نظر الى السر قال جار ومجرور وهو بص فاذا قلت
مررت بزيد فقد اضفت المرور الى زيد بالباء ٥ الرابط حتى ان
الاتي بعدها ان انتهى الامر به جاز النصب والمخفض نحو اكلت السمكة
حتى رأسها ان وقع الاكل على الجسد والرأس جعلتها عاطفة فقلت
حتى رأسها وان وقع الاكل على الجسد فقط خفضت لان التقدير
الى رأسها او عده لم يجز الا الخفض كقولك صمت رمضان حتى العظم
ان كان ما صيامك لزمه اللام وقد اوما الا فاللام فقط نحو والله ليخرج زيد
ان نفي الاسمية او المصدرية بماض او حال فيما او مستقبل فيلا وقد

ويحذف ٥
ليت وما يسعفني ليت ولي شيئا يوم فاشتريت ٥
العامل عمل الفعل اسم الفاعل واسم المفعول والمثال والوصف
المشبه اسم الفاعل والمصدر والتفضيل واسم الفعل مررت برجل حسن
وجهه ومررت بالرجل الحسن الوجه وجهه اجاز هاهنا في الضمير
مسندا لا بقوله ابن ٥ متنين اليتين وسمعها كو ما احسن زيدا
في عيد كو بمعنى الذي والمبتدأ محذوف ٥ قال ابو عمرو الشيباني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في كتاب الفتح يريد الفاعل على المفعول بتمانية اشياء يلي الفعل
ويضمر فيه ويسكن له لامه ويحول عن الفعل واعرابه ويؤنث
له الفعل ويتم به الكلام ولا يكون الا واحدا ولا تعطف عليه
الا توكيدا ولا يكون التحيب الا منه ولا يتقدم على الفعل
ما المصدر منه قال س هي حرف وقال الزمان والمبرد في
اسم يتصارع ما السن من خمسة اوجه الصدرية وما النفي وما
حالا او استقبالا او لدخولها على المبتدإ والخبر ودخول الباجر ما
قال كوفيهم وليس اسمان لدخول الجار وحرف الجر اس وابن
السراج والاملي والزجاج حبذا اسم فهو مبتدا وزيد خبره وقال
ابن كيسان هو فعل وذا فاعل وزيد مبتدا والجملة في موضع
س تعمل بالالف واللام وقال المبرد لا تعمل شيئا الا اذا حسن ان
مسلوبا من الالف واللام قرب من الفعل فعمل عمله فلما دخلتاه قرب
من الاسماء الجوامد والجوامد لا تعمل شيئا

بسم الله الرحمن الرحيم كرت يسر يا كريم

محمد بن علي بن موسى بن عبد الرحمن الانصاري ثم الخزرجي نبعت
بامين الدين ويعرف بالحلي كان استاذ الخوتا اديبا ناظما فاضلا
وكان يشغل بالعربية بمصر وعليه تخرج اكثر فضلائها له كتاب
في الخوتما سماه مفتاح الاعراب احسن به منا وله شيخنا اللغوي
الامام الحافظ رضي الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن يوسف
بن محمد بن يوسف الانصاري الشاطبي منه قراءة عليه لجميعه
في مجالس اخرها يوم الخميس السابع عشر من ذي الحجة سنة ستين
وسبعمايه ثم ان الحلي زاد في هذا الكتاب اشياء فقراه عليه ثانيه
بعد ما جدد فيه ما جدد في مجالس اخرها يوم الاحد التاسع من
ذي القعدة سنة ست وستين وسبعمايه الفقيه القرائين لفظ الحلي

وكذلك الكاتب المذكور لفظه ايضا وغرضي ان اعلق منه لنفسي ما يتبين
من ذلك مررت بحوار قال الاعراف فيه مقدرا الامد يونس
وابي زيد والخاء فانهم يظهرون الاخيرة فيقولون مررت بحواري
ومنه عندهم قول الفرزدق ولكن عبد الله مولى مواليا
وهو عند غيرهم محمول على الضرورة وقد ينوب الحرف مناب الحركة في
الباء كما ناب مناب الاعراب على وجوب البناء تشبه الحرف
كالذي وتضمن معناه كامس ووقوعه موقعه كاين ووقوعه موقع
المضمر كزيد ووقوعه موقع مثال الامر كحذار وطعه عما سبقه
من الاضافة في اللفظ دون النية كقبل وجر وجه من نظايره كحيث
ووقوعه في اول احواله معرفا بالالف واللام كالان وعلة جوازه
اضافته الى غير ممكن على حين عاتبت الوصف المبتدا به منه
ما ينوب مناب الماضي اقل رجل يقول ذا واقل رجلين يقولان
ذاك واقل رجال يقولون ذاك المعنى قل رجل ومنه ما ينوب
مناب المضارع وهو المعتمد على همزة استفهام او حرف النفي رافعا
لظاهر ويكون في اسم الفاعل وفي اسم المفعول وقولهم حسبك درهمان
قيل درهمان فاعل بحسبك والخبر له والمعنى ليكفك درهمان فهذا
نائب مناب الامر وقيل درهمان خبر المبتدإ فلم يجعل صفة نائبا
وذكر في شروط الابتداء بالنكرة ان تعطف على موصوف او يعطف
عليه موصوف وذكر ان الظرف والمجرور المصححين يكونان معرفتين
ومن شروطه لزوما بعد دخول ان عليه لخوان رجلا في الدار
من اخواتها حسبت وخلت ورايت بمعناها وراى بمعنى علمت
وتيقنت وشعرت ودريت وتبينت والفيت وصادفت
واصبت واعتقدت ورايت ورعمت بمعناها وصيرت وضربت
بمعناها وجعلت في احد اقسامها واخذت في احد قسميها وكمثت
ووجدت وتركت وغادرت وهب بمعنى اعبت والمبني لما لم يسم

نائبه من المفعول الى نائبه كأعلمت وأريته وأخبرته وأدريت
وعرفته وأنبأته ونبأته وأخبرته وخبرته وحدثته وأقول
ومن يقول وضربت ضربا متلاه كأنه في تسلط فعل الامر بحيث
قولك لمن ابوه منطلق انطلاقا له الانطلاق وحضر اسم الفاعل كحالته
الرفع الجاورته للمخبر عنه في قوله

كأن ثيابي حين أنزع باليا ... ثياب امرئ هيمان ليس بغادر

القول

عليك بأرباب الصدور فمن غدا مضافا لاحياء الصدور يصدرا
واياك ان يرمي صحابة سافل فيحطط قدرا عن علاك وتحقرا
ورفع ابو عمرو حفص مرحلي يحقق قول مغربا ويحدثه
لم يعاون من غير افعالا القلوب الا الشمال وروبه البصره مصادرها
يعني مصادر ظن واخواتها لانها كالمصدر في الفاعل فاستوسط
وشاهد خبر عسى زيد ظنك ذاهب وزيد ذاهب ظني قيل ان ذا
الرمه قال انما قلت الا مثلكه حذف ان من خبر عسى وتوسيك
في الشعر عسى ان يقوم زيد الحتم تعليم وجوز ان تكون تامة
فتكون ان في موضع رفع وقولك زيد عسى ان يقوم صحيح في ان
يقوم النصب والرفع وكأن بفتح الراء ومن اخواتها على وقعت
في قوليا الراعي فأليوم قرت بجوناه ما تعمل عند اهل الحجاز وحده
لا تعمل في النكرات اذا كان الخبر موخرا اسقيا ما ان عند آل السوطين
لرنحل لان حين قام وحين قام وهو العلك وقوى بما كان
كون للشك اذا كان خبرها مستقبلا وبحسب ان زيدا قد جاء ولبوعه
ذهاب النبي وتعهده واقلابه كانك بالدنيا لم تكن وكانك بالاخره
لم تزل مبهمي لخبران تقدم على اسمها ان كان ظرفا او مجرورا وكذلك
الخبران كانما لم يمنع سابغ كان زيدا قد اراه او لقد اراك
غير المنافي والمثبته بلى معها على ما كان يصح به في الايجاب

ثم قال لا ظريفان قلت وذكر ابن عصفور ان مثل هذا التي على الفتح
مقصور لا ممدود ورجع ولات هذا الاخير في هذه التي لنفي الجنس
ولكنها لا تنصب الا الحين فتعمل لات حين قيام لك كقد اذا كانت
احد الجزئين اما خبر مبتدا محذوف وجوبا او محذوف وجوابه رفع او ان
لظننت او ثالث لاعلمت او خبر لكان وجوابه نصب ما احسن ما كان
زيدا اجاز المبرد فيه النصب مع بعد كانه كان اسمه زيدا ثم انتقل منه
فاوقع ما على صفة الرجل كانه قال ما احسن الرجل الذي كان زيدا
حمل التقليل على النفي في قوله قل من يعمل فيحمد والترجي على التمني
تضمن الدعاء معنى الشرط فجزم الفعل جوابا وقد لا تضمن فيرتفع صفة
او حالا او قطعا وما فيه معنى الامر والنهي مبتدا لتمام كصنه وحسبك والمعدى
لواحد ذا ما فعل النفس والحواس والعلاج وتشاركه المعدى بالهمزة
او تضعيف العين او اللام وهو غرب كصعر خده وصعرته والسين
والتا استحسنته والف المفاعله سايرته وواوه والاء الاستثناء
والاتباع في الظرف وحمله على ما هو بمعناه ممرون الدهاء وما
يبنى للمفعول من ناصب اثنين وناصب اثنين لا ينتظم منهما مبتدا وخبر نحو
كسا وسح وقلس وجرى وقلد وسعى وزاد وباع وخان وتشاركه
المعدى لهما بالهمزة كاعطى وآتى والمخمره وأبى وانضوب ودرك
البغيه ومضعف العين وما اتسع باسقاط الجار من احد مفعوليه كاختار
ووعد واخواتهما وفي نظم استعفونا هذا الفصل نظره اجاز الجرمي
الاقتصار على الاول دون ثانيه يعني فيما سيذكر الى ثالثه وقولهم في
التحذير اياك والشر واياك من الشر واياك ان تفعل كذا اياك ان تعمل كذا
واياك المراه بحذف الجار من ان ومن المصدر المقدر فيما دون خبرهما
ونصبه في جميع ذلك احذر وسقي نصب المراه بفعل اخر غير الفعل
الذي نصب اياك ولا يجوز مع حذف الجار من المصدر وليس ذلك بالباب
والفعل للطوله ينشق لزمان الفعل ومكانه اسم مبني على فعال دعاء لا

شبكة الألوكة

انهم لم يبنوا المفعل من يفعل بل ردوه الى يفعل كالمقتل والمصدر
واما المنكر والجزر والمبيت والمطلع والمشرق والمغرب
والمغرق والمسقط والمنسك والمرفق والمسجد فجاءت على غير
الفعل ومفعل القياس كسورا ابدا كالموضع والمورد ومعمل
الامر مفتوح ابدا كالمأوى والمثوى المحال هو الاسم المنكور المستحق
او في معناه المبين هيئة منبئة للفاعل او مفعول او لهما جميعا او تقريبا
لفيت خالد الدار الكين لقيته مصعدا منحدرا جارزيد وما يتبس بكلمه
بهما او بالضمير خاصة وقد صحبته عمرو بهما او باحدهما وباثبات
قد اوجدتهما فصل بينه وبين كم بالظرف والمجرور في السعة
قال النحوي لان الفضل تقويته لها لضعفها وعوض من نقصان
تمكنها فكان لذلك كانه بعض اجزائها يعني بخلاف العشرين واخواته
فانه متمكن معرب زادشر طين على الثلاثة وهو ان يكون من غير
لفظ الفعل المحال على معنى نقض وتستوي الاربعة في الجواز يعني
عند فقد المفعول به ولكن الاحسن تقديم الاسناد الى الجار والمجرور
ثم الى ظرف المكان ثم الى ظرف الزمان ثم الى المصدر ضحك زيد لا
يجوز بناؤه وقد اجازه بعضهم على اسناده للضمير هل يقوم تقدمه
على مسنده المستثنى منه مقام تقدمه عليه اما لا قولان ما قام احد
الا زيد احسن من عمرو فيحذف المستثنى مع ليس خاصة اخذت
عشرة ليس الا ليس غير ثلاثة اوجه ان زيدا ما جاءني احد فضلا فضلا
كنون لا يحذف حرف الفداء من ضربي النكرة ولا من المبهم والمضمر
والمستغاث به والمندوب واسم الله الا المعوض ربما او قعت خفت
موقع ظننت وفي الحديث امرت بالسواك حتى خفت لاوذرن
قد تدخل لا على الماضي فتقلبه الى الاستقبال والله لا جاء من استجار
ابداه ان كان عالما ميتا صدرا او بلا ويجوز نحو فهما من البلد

لجعلناكم فيه وانما يريدهم من العلم الراعي
احد والخاص من الفصيل علما وكيت للامر افعلا
في بمعنى به كان ذلك على صعد فلان وبعض من اه اكلوا على الناس
وذي شاء بعد ه
وكل في تسع وخمس شبابه وتهرم في سبع مئت وثمان
اللام للملك والاستحقاق والسبب وبمعنى الى وعلى ومع وبعد
ومن وفي وللتوكيد وللتعجب وللتبيين وتوكيد الاضافة في
النداء وبمعنى كي مؤ لتوكيد النفي وللعاقبة وبمعنى ان وللام
المستغاث به والمستغاث من اجله المنفتح الذيل متلمن الكلف
متكلفا وتدخل على الجملة
وحدنا الحمر من شتى المطايا كما افتخر بشر بن عمرو
ولات في قوله ملكوا اصلنا ولات أوان عند حمامه وعن علي من
عمرو ولات حين مناص بخفض حين هي المحضة تكتسي المضاف حكم المضاف
اليه من التعريف ما لم يستول في الانفصال ومن التخصص او الاستفهام
او الشرط او التذكير او التانيث او المصدرية او الظرفية او الجنسية
او الجمع او النداء غير المحضة لا تكتسيه الحكم كاضافة الصفة الى المفعول
به او المشبه به في قولك حسن الوجه والاصل حسن وجهه وقل ان
قدم اضافة الصفة الى الفاعل والاصل حسن وجهه في اضافة افعل التفضيل
ثلاثة اقوال يفرق في الثالث بين ما ينوي فيه معنى اللام
فتكون محضة وبين ما ينوي فيه معنى من فتكون غير محضة المصدر
يعمل غير مصغر ولا موصوف ومنع بعض البصريين المتاخرين اعماله
باللام البتة اسم الفاعل يعمل بمعنى الحال او الاستقبال غير موصوف
ولا مصغر ولا مؤكد ولا مبدل منه ولا معطوف عليه معتمدا او بدا اسلم
لذي يسلم الامر اجمع ملكه لا يجوز في خطوه وشمه الا الضم
والاسكان تحك ابو العباس الاسكان احسن وحكى الجوهري فيه

يعني انها حرف جر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التي اضافه جموع العويض عما حرمه المفرد الموث من فاء كليدين
او كمين كليس او لابر كسين او الحمار كاوزين او ثلاثين كارضين
في جمع لدة وبنة وهو وسط الحوض وسنة واوزة وارض شاذه
في الياء في صغير دابة وشابة وهدهد دوابة وشوابة وهدامد
فجعلوا الالف مكان الياء ولم يسمع ذلك في غيرهن وقيل ان الهدامد
لغة في الهدهد شذ تصغير ثاب وعرب وحرب وذريع وقوس
وعروس وصحي فيا بغير تاء ان سميت مذكرا بالمؤنث ثلاثي لا
تاء فيه لم يلحقها في تصغيره وان سميتها به ثلاثيا الحقتها تقول
قديديمه ووريئة او وريئة بلا همزه وحكى ان بعضهم قال
في اسم امية شذ معيريان وعشيشيه وعشيان واصيلان او
اصيلال وليليه وانسيان ورويجل واصيبيه واعيلمه
تقول الذين مطلقا او اللذون رفعا واللذين نصبا وجرا والقياس
اللذيون واللذيين بفتح الياء لان الاصل اللذي ثم زيدت الواو
والنون او الياء والنون ثم حذفت الالف وبقيت الفتحة التي قبلها
كالمصطفون والمصطفين وهو مذهب الاخفش لا يصغر اسم الفعل
ولا العامل عمله ولا اسما الاستفهام والشرط ولا المضمر ولا المختص
بالنفي ولا العلم الذي لا ثاني له ولا غير وكل وبعض وسوى
ولا بعض الظروف كعند ومع واذا وحيث وغد وامس واول
من امس والبارحه وحي اسما الايام والشهور فولان فمن اجاز
كان احيد وثليثاء واربيعاء وخميس وجميعة وسبيت
ومحيرم وصفير وربيع وجميدا او جميد ورجيب وشعيبان ورميضان
وشويوال وذويقعده وذويحجه وفي المصادر ثلاثة
اقوال يفرق في الثالث بين ما يقبل التقليل والتكثير فيقال
اكيل وما لا يقبل فيقال موتيت عشرون الى تسعين تعرب
بما يسعفه ويلزم بمضوب واحد ولا يضاف الى المميز ولا غير

فلا يقال عشرو درهم ولا عشروك حكى الجوهري هذا ثاني واحد
وهذا ثاني واحد او المعنى هذا ثاني واحدا المانع من الصرف عشرة
الفاشر زيادة الفها الالحاق وهي فرع عن المزيد عليه وعلة منع اخر
قيل الوصف والوزن الغالب وقيل الوصف والعدل عن من او اللام
وكذلك اخرى تأنيثه قيل الوصف والعدل عن من او اللام وقيل
الوصف والجمع احمر نكرة بعد التسمية يمنع عند بس للوزن واعتبار
الوصف في الاصل والاحقش يصرفه لزوال الوصفية والعلمية
فعلان الوصف الممنوع الصرف ان نكر بعد التسمية جرى فيه الخلاف
في احمر لو سميت رجلا بجبلي امتنع للعلمية وشبه الالف بالف التأنيث
الجمع المتأمي كل مفتوح الاول ثالثه الف بعد ما حرفان او ثلاثة
اوسطها تاء ساكنة كركايب وشواذب ودراهم ودنانير
وسراويل ان سمي به امتنع للعلمية والبنية المذكورة لمشابهتها
للعجمة علة الطير فان نكر لم يصرف عند بس وحكى عن خ
المنع والصرف هل يجاوز بعدد باع وسريع الى العشرة تالتها
يفرق في الثالث ميتا وزنا في فعال دون مفعل ان سميت بالمعدول
امتنع للعدل والعلمية فان نكر فكذلك لهو لاعتبار الوصف والاحقش
يصرفه اذا سمي به مطلقا لزوال العدل والوصف بالتسمية ما لا ينصرف
اذا اضفته او عرفته بالام الجنس وهل هو باق على امتناعه لقيام المانع
به او منصرف لبعده عن شبه الفعل او غير منصرف بامتناع وانصراف
ثلاثة اقوال والثاني الاعجمي مصروف مطلقا نكره ومعرفه وساكن
الوسط ومحركه ورمان ممنوع عند بس اذا كان علما على الكثير
في زيادتهما في الاخر منصرف عند خ حملا على الكثير في اما الثابت
لو سميت بجمع امتنع للعدل والتعريف فان نكر انصرف وقال خ يصرف
معرفة ونكرة لانه كفاعل في حال التوكيد خاصة لو سميت بدفتين
حالا من الضمير جرت الاعراب على النون وقبلها في الوقف فاء والله

بحجر اذا سميت بها منعوا صرف طاسين وياسين وحاميم لكونها
على مثال الاعجمية كقابيل وهابيل واعلما ان على السوية ما كان ساكن
الوسط ملازما موتنا وكانت فيه تحمة امتنع معرفة نحو لا واحدا او انصرف
نكرة كماه وجور وبلخ وحمص المقصور المنصرف اذا وقعت عليه هل
حرف الاعراب الالف مطلقا او المبدلة من التنوين مطلقا او في الرفع
والمجرور الاعراب وفي النصب المبدلة من التنوين ثلاثة اقوال
ابن درستويه في التسمية الصحيح انها يعني كان واخواتها افعال وهو
مذهب الاكثرين وذهب بعضهم الى انها حروف لانها لا تدل على المصدر
المثال هو الوصف الدال على القاعل للمبالغة المشتق من فعل المطابق
لموصوفه تذكيرا وافرادا او فرعيهما هذا احد الامثلة الخمسة واما لم
يدخلها الصرف يعني ليس لانها اشبهت ما لا ينصرف الحال كما ان ما
ينصرف الحال فلما اشبهتها وهي لا تنصرف لم تنصرف هي عدل
فيمن اصره والده وعاده وعمى الغور ابو سواه ذهب كوفي انه لا
يجوز تقديم خبر ليس عليها وهو الاختيار عندنا لان ليس لا
تتصرف والفعل انما تصرف عمله اذا كان متصرفا في نفسه واذا لم
تتصرف في نفسه لم تتصرف عمله فعل وليس وما زال وما فتي لا
تستعمل الا ناقصة رد كوفي بس في انها عاملة في كليهما يعني ان
في الاسم والخبر لزمكم ان يليها معمولها فتقول ان قام زيد او قد قام
يابونه لانه ما من عامل يعمل في معمول الا ويجوز للمعمول ان
يليه مسلك بن الحسن بن بركات بن علي بن المهلب بن
قيات بن سلمان بن العلم المفلي شرح مقصوره ابن دريد وسماه الشرح
الجواهر المنثورة في شرح المقصورة استدرفيها في دلايل المقصور
والممدود المقنس

مقصور اذا كان
سوى ثلاثي
مقصورا امقينا

ولك احد عشر وسبع وواحدة لمقصور مقيس فعلى وفعلى وفعلى
لصرفي او سكاري او سكاري وانواع المثنى للتكثير

ومفعول لفعل زيد فيه مع الاعلال للدرب التقيس
واسم مكانه والوقت منه ومصدره كذي الادب الريس
وجمع الجنس معلا حذف وجعل فعلة كحذة التيس
وجعل فعلة كلي وزن لفعيل كميزين الخسيس
واسم المصدرين من الثلاثي معلا او صواه السوبس
وانشد ايضا في معرض اصل الالف المقلبة عن الياء والواوه
بعشر بين الملك في الالف التي عن الواو وتبدو في الاخير او الياء
تستقبل الفعل الثلاثي واشبهه ومصدره والغلتين وبالفاء
وعين كان الواو فيهما وبنيه والجمع حقا لاسماء
وعاشر هاسر الاماله في الذي تبدل من الادهان عنصره الناي
وروى هذه المقصوره عن ابي طالب عبد الجبار بن محمد بن علي المقافري
بصرسنه اثنتين وخمسين وخمسمايه وعن ابي الحسن علي بن عبد الرحيم
بن الحسن بن عبد الملك بن ابرهيم بن عبد الملك الملي العرافي بصر
سنه سبع وخمسين قال اخبرنا ابو الحسن سعد الخير بن محمد عن
الحافظ ابي عبد الله محمد بن نصر الحميدي عن ابي مسلم محمد بن احمد البغدادي
عن ابن دريد قال لف ابو حنان هذا اسناد منقطع لا يمكن للحميدي
ان يروي عن ابي مسلم فيهما رجل او رجلان ومهلب هذا من تلاميذ
ابي محمد بن برى رحمه الله وقد حكى عنه غير شيء في هذا الشرح
كلام العضا منه ابن جني من اتى القول لم العضاء وكذلك ذكره الجوهري
وقال يقال ارض عضاه وذكر ابن السكيت انه يكتب بالالف وهذا
يدل على انه عنده من الواو وان سمع في جمعه
ابو محمد طاهر بن احمد القزويني له مقدمة في النحو ذكر فيها ان
المرفوع بالواو والمنصوب بالالف والمخفوض بالياء سبعة السابع
منو ومنا ومي في الحكاية وان ما يعدى الى مفعولين لا تقيم الا
الاول وسبب الثاني فتقول ظن زيد عالما واعطي عمرو درهما

نواه ونوي
دواه ودوي

مصدر ذي الواو
ومصدر ذي الياء

يدعو دعوت الدعو
الدعوه يمشي مشت
المشي المشيه وشت
وسويت والوحي
والجوي مصوان
ورحيان وقطوات
وحميات مني وبلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويجوز أن تقول الحسن وجهه
وتصرعه ولا يجوز رفع اليد رفعهم على الاصح ٭ هل وبل ولولا وامّا
ولكاع ولبيا ولعلا وكأيّا ومتى ٭ وأيان ٭ وإن ٭ وكيف ٭ وحيث
وإذا وإذا ما ٭ الحروف والظروف كلها ترفع الاسماء والاخبار
عند الكوفيين وعند اهل البصرة لا عمل لها البتة وانما يقع بعدها مبتدأ
وخبر وهو الاصح ٭ يجوز العطف والوصف والتاكيد على موضع اسم
ان قبل ان ترفع ولا يجوز الرفع في سائر اخواتها ٭ حمل الاعلى غيره في الصفة
كالحمل عليها في الاستثناء فيقال قام القوم الا زيدا ورأيت القوم
الا زيدا او مررت بالقوم الا زيد قال تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا ٭ يقرّ بلدك وعبدك متعدّيين بعد قوله ٭
يا ما أميلح ٭
بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكنّ أم ليلى من البشر ٭
الحروف الجارة مجموعة في قولك ٭
الى وعن وعلى حتى ورب ومن وفي ولام وكي وحروف الباب والقسم ٭
على بمعنى مع كما قال ٭
فلو سألت سراة الحي سلمى على أن قد تلوّن بي زماني ٭
اي مع أن قد ٭ من قيل أصله من قد فحذفت نونه وكلاهما يجران إذا
وقعا بعد الغاية وترتفعان اذا اردت المدة ٭ مذ تقع البتة بمعنى من نحو
وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به ٭ اللام بمعنى عند نحو لدلوك
الشمس ٭ علم اليقين لترون الجحيم قال الاخفش اراد وعلم اليقين
فلما حذف الواو نصب بوقوع الحذف عليه ٭ تالله للقسم يعني في
القسم قال تعالى تالله ان كنا لفي ضلال مبين ٭ حذف احدى المرتين
تخفيفا فقال والله قد جاني زيد اي لقد جاني من نظم ٭
التجريد الخمس يا غلامه لمناه ولمه وإنه وإلاه والامره اكتعون قيل اشتقاقه
من حول كتيع اي تمامه واصمعون من البضع وهو الجمع ويقال
بالضاد المعجمة ايضا واتعون من البتع وهو القوة والشدة ٭ ويؤكد

الاسم بكر بر اللقط ٭ قال الشاعر ٭ انا ابو النجم وشعري شعري ٭
من نظمه ٭
فاعل ثم افعال وافعلة وفعلة لاقل الجمع اوزان ٭
سمع في ابرهم واسمعيل برّته وسمع ٭ صحنوا العظم كالحسين ولقوله
كيف ملئ علما ٭ سمع عثمان في تصغير عشية ٭ نسب الى الرب ربّاني
والى فوق واسفل فوقاني وسفلاني ٭ ممرّ ٭ وسعرّ ٭ وتغلبي ٭ بفتح
ويجوز ابقاؤها على الكسر ٭ فعيل ٭ وفعيل ٭ ان كنت احذف لحوقر شي
وتقفي ٭ ابيات قراءة كتاب سر على سجنا الامام العلامة حجة
العرب عماد الدين رضي الله عنه بعد صلوة العصر من يوم الثلاثاء
التاسع لجمادى الاخرة من عام ثلثة وثمانين وسمائة بمنزله بالقاهرة
رواه وتلقيها على ما تيسر من حل مقفله فيما جرى فيه البحث في
المعاد الاول قوله وبين ما يليني عليه الحرف فانك تجر به على
الحذف من الاول او على الحذف من الثاني او على ان يكون من باب
وإني لنعرون ٭ وقوله ولا دخول اللام الى قوله للمعرفة خرجه على
الانقطاع لا على العطف على قوله لاجتماعهما فتكون اللام موجبة للاعراب
وقول الاخفش والجر اتى من قوله التنوين خرجه على ان يكون
ان يقوم هو الفاعل ومقامه المفعول بقبله وقول سر لانها بمنزله
من في الاتيان خرجه على التقدير والتاخير اي لانها الى من في الاتيان
بمنزله من اي لابتداء الغاية كهن ٭ وقوله ولم يجعلوا النصب الفا
ليكون مثله في الجمع خرجه على اي ليلا يكون حذف لا وهو يريد ٭
هذا وجه والوجه الاخر ان يكون تقديره ولم ينصبوه بالالف حملا
على الرفع ليكون مثله في الجمع وهو في الجمع محمول في حالة النصب
على الخفض فكذلك هذا ٭ وقوله فليس هذا ابعده سالني ما العامل
في الظرفين فقلت انعد لانهم نصوا على ان افعل من يعمل في الظرفين
فقال هو الجواب ٭ وقوله ليلا يكون الجزم بمنزله الرفع قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الذي يشعر أن حذف حرف الجر انما هو من المجرور لا بالجار وحكى عن ابن السراج أن حذف أنما هو للجار مع بقائه ويؤيد
المعاد الثاني قوله وأنا الدهر يفني الليل والنهار قال معنى فانا
منحم وقوله لان المفعول فانا كالفاعل في الباب الاول الذي
قبله في المعنى قال قال بعضهم هذا التعليل لا يطابق الحكم في
قوله ولا يجوز ان يقصر من جمته انه اذا كان في الفاعل يجوز الاقتصار
عليه والحكم الذي ذكر انه لا يجوز قال وانما يتصل النقص
فلا يجوز في على وما في معناها ويجوز في ظن وما في معناها
وقوله لان المفعول فانا للرد كما فانا الا اذا كان راجعا
للعلم وقوله في الباب الاول اليك قليلا يعني المعنى هو باب
علم ولم يذكر فيه الاقتصار عليه انما ذكر الاقتصار على فاعل ظن وقلت وظهر
لي ان قوله لان المفعول تعليل لقوله فيما يأتي الفاعل الذي
تحذفه فعله الى ثلثة مفعولين لا لقوله ولا يجوز لانه تقسيم
كانه قيل لم تعدى الى ثلثة فقال لان المفعول فانا كالفاعل في
الباب الاول فكما ان الفاعل في الباب الاول يتعدى الى مفعولين فكذلك
هذا المفعول في هذا الباب يتعدى الى مفعولين وقوله ثلاثة
مفعولين قرأته على الامام فقال لي التوسن اجود ثم قال
لي لو قلت له لاما اذا اسقنا كان حذف ما الموصوف وانما الصفة
غير الخاصة مقامه فضعف كما ضعف عدوي ثلاثة قرشيين على الاضافة
فقال هذا الجواب وذكر لي قصة وقوله في هذا الباب واعلم ان
هذه الافعال الفعل قال اختلف الناس اهل يتسع ما تعدى الى
ثلاثة على قولين فمن منع استدل بالمثل لانه ما سمع الا المتعدي لواحد
اولاثنين ومن اجاز استدل بالتعميم وفي الباب الثالث قوله
كما انقضوا الى لعبة الله في اليمين قال قد روي بضم اللعبة الله بالضم
وقوله وهو كقول بعضهم هذا ملحفة جديد يريد مما يرى بالقاف ونحو

هذا قال فان قلنا بالغاء كانت العلة كونها فعلا بمعنى مفعول ودخلها
الفاء القياس ان لا تدخل نحو كليب خضب وان قلنا بغيرها كانت العلة
كونها فعلا بمعنى فاعله ولم تدخلها الهاء وقوله ما كان عبد آلهة
ذاهبا ولا يريد ذاهب اذ الرجعة على كان وجعلته فيودا ذاهب الان
قال هذا نص على ان لا يتقى بها الحال ه وقوله كانت زيدا الحمى
تأخذ او تأخذ الحمى لم يجز وكان قبيحا قال منهم من منع المسئلتين وعلل
لم يجز وكان قبيحا راجعا الى الصناعة ومنهم من منع الاولى واجاز الثانية
على ما جعل قوله لم يجز عائدا على كانت زيدا الحمى تأخذ وجعل
قوله وكان قبيحا عائدا على او تأخذ الحمى فجعله من باب اللف
والنشر ه

ابو محمد عبد العزيز بن علي بن رزيان السائق له كتاب سماه التمشية
على ابواب الجمل ذكر فيه وقد تبعت المصنف وتسميه الكوفيون
نعتا ومعناه التاكيد كقولك جاء زيد نفسه وتفرد يعني ثم بان الثاني
بعد الاول مع المهلة والدليل على ذلك قول الشاعر ه

اذا مات ابناها رجت عليه وما اتفقد من الصراخ ه
ستتبعه كعطف الفا ليست تمهل او كثم على التراخ ه

والزايد يعني من اشار اقر لقوله تعالى امرأتك خير من هذا الذي
هو مهين ه وكل منفرد ه بالاضراب ولا تنفرد بالبقي لانها تخرج الثاني
مما دخل فيه الاول ولا تعطف بها الا بعد الاجاب ه وقال
الكوفيون بل تقتضي الريبة يعني الواو ومن الناس من توقف فيها
فلا يقول بالريبة ولا بعدم الريبة لانها اتت في مواضع تدل
على الريبة وفي مواضع لا تدل على الريبة ه وهذا الباب يعني
عطف البيان يترجمه البصريون ولا يترجمه الكوفيون ه التوكيد في
الاصطلاح هو الاسم الجاري لغيره على ما قبله بيانه وتخصيصا
مع امتناع تقويع العامل له يعني التوكيد قال في البدل مع جواز

ويقسم ثلثه أقسام متفق ومعدد وواحاطه وزيد نفسه والقوم
خمسة والقوم كلهم والناس ان تقول ابعة والكعة في المؤنث
يجمع فولك اجمع والكع في المذكر لم يأت في كلام العرب
اسم مفرد على وزن افعله فاجمعوا المرة ليقع الفرق بين المذكر
والمؤنث فقالوا اجمعاء وكتعاء ثم زادوا ألفا ثانيا لمعنى اراده
فوقعت الالف الزايدة التي للتانيث بعد الالف الزايدة التي للمد
فابدلوا من الاخرة همزة اتفاقات البيان كرر العامل من اخوات
ظننت الغيت واعلمت والتقول ذهب ابن السراج الى انه صفر لمصدر محذوف
والتقدير تقعد القعدة القرفصاء الا انه حذف الموصوف
واقام الصفة مقامه الظرف فمكان منهم ومخصص الحال محكيه
ومقدره ومستصحبه الحال ان عمل فيها فعل صريح جاز تقديمها
وتاخيرها وتوسيطها ومعناه امتنع التقديم وقل منع الفراء تقديمها
لانك اذا قلت راكبا جاء زيد تقدم المضمر على الظاهر ولا يجوز
وهذا ليس بشيء لانه وان تقدم لفظا فهو متاخر معنى كما قال
تعالى فاوجس في نفسه خيفة موسى

تعلقت ليلى وهي ذات موصد ولم تبد للاتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البهم يا ليت اننا الى اليوم لم نكبر ولم يكبر البهم
والمبتدا واجب التقديم وواجب التاخير وجايز على احسنيته نحو
زيد قايم لانه يؤدي الى تقديم المضمر على الظاهر ولكنه يجوز هذا مذهب
ودليلهم الى ملك ما امه من محارب والكوفيون يابون ذلك
جدا ان تقديم المضمر على المظهر وجايز التاخير على احسنيته
وذلك اذا كان نكرة والخبر ظرف او مجرور نحو في الدار رجل
واما كان التاخير يؤدي الى اللبس وهو ان يتوهم انه في موضع الصفة
وان الخبر لبيات فيكون مستطرفا له واما قول من ومن تابعه
من بصر ان المبتدا المرتفع بما في النفس من معنى الاخبار عنه وقد

منعه بعض النحويين وقالوا لو كان كذلك لوجب ان لا ينصب اذا
دخل عليه عامل النصب لان دخوله عليه لم يغير معنى الاخبار عنه ولو
ان لا يدخل مع بقايه ثلثة اقسام مبتدا لا يجوز اثباته
وهو فاتح الخبر من المنعوت في باب النداء والنكرة قال المبرد
الابتداء عامل في المبتدا وهما عاملان في الخبر وشبهه بالشرط والجزاء
الخبر مفرد وجملة المفرد زيد عالم صفته واسم الاسم هو هو زيد
اخوك وسيرك مسرعة زيد ذاهبا وجملة فعل وفاعل ومبتدا
وخبره وشرط وجزاء وظرف مجرور الامر ان اريد به جارا والف
احمد او العمر جارا او الرفع لجود نحو والسارق والسارقة
والذي لا يجوز فيه الا الرفع زيد نزاله وتراكه القارس ارتفع
المبتدا لتعريه من العوامل الظاهرة وهي كان وان وظننت
واخواتها اذا حذفت اخبرا فان شيء حذف الواو وقلت اخبرا
ولا يكن التعويض من المحذوف وان شيء حذف الراء قلت اوخرا
ولك ان تعوض فتقول اوخيرا ادر بحان من اذر ويحان
والمرة في اوله اصل قال الشاعر

تذكرتها وهنا وقد حال دونها فرى اذربيجان المصاع والملك
اذ دخل هو الياء ووزنه فعلك والمرة فيه اصل لانها في الاول
وبعدها اربعة اصول اذربيت ملحق بجحمرش وهو افعل وبناؤه
غليظ ضخم ارن وارزه وارزه واوزه وورزه والنون
لغة عبد القيس واجاز بعضهم ان تكون النون في لغة هو لابد لامن
احدى الزايدين كما ابدلوا من الجيم في اجاص فقالوا الياص

وقال بعضهم

يا خليلي كل اوزه واجعل الجوذاب رنوه

وقيل ان هذه الكلمة اعجمية لا اصل لها رعوي معناه كف قال
ابن الخياط النحوي وهو من اصحاب ثعلب اقمت سنين اسال عن وزن

شبكة الألوكة

ارعوى فلم احد من يعرفه وزنه له فرع واصل فاصله ان يكون
افعل مثل احمر كانه ارعو وكرهوا ان يقولوا ذلك لان الواو
المشددة لم تقع في اخر الماضي ولا المضارع ولو نطقوا بارعوو ثم ابطلوا
مع التالي لوجب اظهار الواوين كما انهم اذا ردوا احمر الى التأنيث قالوا
احمرت واذا هموا المدغم فلم يقولوا ارعووت فيجمعوا بين الواوين
كما لم يقولوا اقووت فقلبوا الواو الثانية همزة بلا وكما يجب ان احد
الواوين زائدة كما لا ريب في ان احدى الراءين في احمر زائدة
قال فان قيل فما الحاصل في وزن ارعوى قال لعل يجاز ان يقال افعلل
قال ولو قال قائل افعلى لكان وجها والاول اقيس ولو قيل ان
من العتو مثل احمر لقيل اعتوى كما قيل ارعوى وكذلك جميع ذوات
الثلاثة التي ياؤها في موضع الواو وجارية هذا الجرى اسحار تعل
الواحدة اسارة اسطر الجمع لجته واسطة القوم اشرافهم واسطه
الحبل وسطه ومجتمعه اسكاف واحد الاساكفة وهو اعكاك وليس
في الصفات افعال غيره ويقال اسكوف ايضا اسكرجة فارسية
عربت وتفسيرها مقعرة الجفنة قال ابو علي في الحقيقة هما اسكرجة فحذف
الجيم وعلى التعويض اسكيرة وكذلك قياس الكسكران اضطره
اليه وزعم ان الخاء لا تكسر الا على اسكر اه فان جمع على
غير تكسير الحق الالف والتاء وقياس ما ذكرت في ابرهيم
سكيرجه وما تقدم هو الوجه لو سميت رجلا باسم لم تصرفه فعلة
منع صرفه من قال انه افعال انه اسم لمؤنث سميت به المذكر فلم تصرفه
كما لو سميت رجلا جونيت واما من قال اصله وشماء فهو فعلا لا تصرف
سميت به مذكرا او مؤنثا عرفته او نكرته اصبع افعل ولم يات افعل
سوى هذا واثنين في عدد نوا شفن وابنجه وليس في الصفات
افعل اصبع ولم يات على افعل سواه اصبع اصبع اصبع اصبع
اصبع اصبع وقد لحن في بيت اصطبل على وزن جرد جل وقال

ابن دريد ليس من كلام العرب اقعدوذن البيت اخضوجدا حتى
تصير فيه سواد من شدة الري واعدوذن الشعر طال وتم
واستحى اولق هو الجنون مرقال الاعشى يصف ناقته
وتصبح من عب السرى وكانما لم تسقها من طايف الجن اولق
اراك فاعول ماخوذ من قاربت الشيء اقاربه وقاربت به جعل تنبس به الدابة
وفرنشة الى الجمع اواري تشدد وتخفف والهمزة فيه اصلية اية
جمعها ايات واياي وايات انشد ابو زيد
لم يبق هذا الدهر من اياته غير اثافيه وازمد آيه اندغم الرعفران
وقيل البقم وقيل دم الاخوين وقيل صبغ احمر وقالوا ايد عنه
تيد بعاه الانبقان الجرجير البري امين قال الاخفش انه اسم اعجمي
مثل شامين فان سميت به رجلا لم تصرف ووجهه انه لم يبن على شيء
من العربي والمجاء في الاعجمي نحو هابيل وقابيل ومن كان امين
عنده عربيا فالقياس ان يصرفه اذا سمي به رجلا على قول بني تميم
ولا يمنعه حروجه من ابنيه كلامهم الانصراف لانه يصير بمنزله عربي
لمجاء نون فعلان في وزنه نحو افعل وعلى قياس قول اهل الحجاز ينبغي
ان يحكي ولو سميت رجلا بينباع من قوله ينباع من دوكي
عضوب وانت تريد ينبغ لزمك ان تصرفه لان حرف المد هنا حرف
المد في يعسوب وتعضيد فكما تصرف هناك لو سميت بهما رجلا
كذلك تصرف ينباع ولو سميته بانطلو للزمك ان تصرفه لانه ليس
على وزن الفعل وان كان المراد به الفعل لان الياء الموجب لمنع
الصرف قد زال الا ترى انك لو سميت رجلا سفارب وحقرت
لقلت تضريب فلم تصرف لموافقته في التحقير بناء الفعل فكما لم تصرف
هذا الموافقته الفعل في المثال كذلك لم تصرف انطلو لكن وجه بالمدة
الزائدة من امثلة الفعل ولكونك لا تجد له شبها لا في الاسم على وزنه
لا يمنع الانصراف كما لم يمنع منه ما ذكرنا من الابنيه نحو اثعل وزيتون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكذبذب وما اشبه ذلك استعن كلام ابي علي ٥ لخربوت قال الجرمي هو فعلوت وقال سائر الاصمعي وعلماء بلغهم يعرفوا الخربوت ثم قال زادوا الواو والتاء كما زادوهما في بنات الثلاثة في ملكوت وجبروت يعني انهما مثلهما الحق بعنكبوت فهو فعلوت وقال غيره الخربوت الناقة الفارهة ٥ جنابيع جمع جنابة قال ابن مقبل ٥

اما الافادة فاستوك وكابنا عند الجنابيع بالماء والنعم

جمرش العظيمة من النساء ٥ والارنب الضخمة ٥ ويقال افعى جمرش والجمع والصغير جماس وجمير قال ٥

قد قرنوني بجمور وجمرش ٥ كانا دلا لها على الفرش ٥

سن اخر الليل كلاب تمترش ٥ جرشى فعلى النفس ٥ جعدل الضخم القوي من الابل ووزنه فعلل كشمردل لفقدان فعلل ٥ جلواخ الهر العظيم ٥ حس صوت يابى به المتكلم يقال ضربه فما قال حيس حمضيضة بقلة من الاصمعي حامضة فجعل في الاقط وبه سمي الرجل حمضيضة ٥ حنتف اسم رجل من جل ووزنه فعلل وليس بفنعل كما قال سن في مبس لوضوح اشتقاقه من العبوس ولم يقض بمثل ذلك في عنتر فان قيل فلعل عنتر من العنتر بمعنى الريح اهتز او عنترخ العنيرة او من العنتر وهو الاصل وثلب ايضا وشجر صغار الواحدة عنترة او من عنترة الرجل وهو رهطه الادنون قلت لم يرو البصريون ذلك صحيحا وعلى تقدير صحته ذلك فليس مثل حنتف لانك ان قدرت التاء زايدة كان من الحنف او النون كان من الحنتف وليس احد هما باولى من الاخر فقضينا باصالتها لان حروف حنتف تقابل حروف جعفر وكالة على زيادة فيها وانت ان قدرت زيادة التاء في متولم يكن لعشر معنى فلما لم تتعار من التاء فيه والنون كما تعار سنا في حنتف قضي من قضي بزيادة النون فيه دون التاء حوي تحوى حوة والحوة سمرة الشفة يقال قد احوى وفي الفرس حوى وفي اسوداد قال وبعض

العرب يقول احواوي حواوي لحوينواة ٥ خنشليل تعليل الرجل الماضي في امور من ابي عمرو وذكر سن في باب التصغير ان تونبة اصل غير زايد ٥ وان الكلمة رباعية على تقليل ٥ دارات العرب اثنان واربعون دارة كلها سهول بين تلبخ النقي والبلسان وما طاب ريحه من النبات ٥ حثيثها هو المزلج وهو الدغابة قاله الجرمي وقال غيره ثمره لبعض النبات ٥ دمامس فيعالل جمع على دماميس اصله دمامس ودمامس بالفتح جمع على دماميس كشيطان وشياطين ٥ ذلذل ما لان من الارض من الكثيب ٥ زينب اسم امراة قال سن هو فيعل والباء زايدة ٥ وقال ابن جني علم رجل ٥ وقال الارنب الثمن وبه سمي المراة زينب وقد زينب يزينب زينا حسن وقال ابن الاعرابي الزينب الشجر الحسن المتطرطب الرائحة وبه سميت المراة وقال الزينب اليمن قال واحدة الزينب المذكر هو الشجر زينبة ٥ جاءت الابل سردا حملوا بعضها بعضا وسردت ايضا سوطها ٥ قال سراة بن الازور المالكي من بني زواد بن عمرو بن ملك بن ملك ٥

جزاني جزاء الكلب اذ ذب ابذي الرمث أعواج السوام المؤبل ٥

ابيت وكان الحمل يثقل ناهضا علي بالتعناء الا تعاديا ٥

ولا سيما يوم وان لحرمة اخذت اسيري فاعد ابنا ءياه ٥

عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم ٥

اما فعاد اذا كان الجهاد غنيمة والله بالعبد المجاهد اعلم ٥

وقال عمرو بن عبد الله بن قيس بن منقذ بن بدي بن حي بن ملك بن ملك وهو جاهلي ٥

اشد حمولا الوحش من اخذ ربه كان بقاما من زرما العجب أولقاه ٥

اخذ بتون الشمس من كل جزعة طفار تمعى لمن زفافه ٥

لولاك الا لي لوكنت بلحمتي عاما يصر من اهوانا ومن صعايف ٥

وقال عباد بن عمرو بن لاي بن بدي بن حي بن ملك بن ملك ٥

شبكة الألوكة

وقد حلفت لين لا فتوا كفاهم لا يفلون ولم احلف على اثم
مرت عليها سوافي الصيف فامتصحت بله السواري ذوات الويل والديم
يفرن منهم قريبا غير مبتعد به مستعودات لوشك الكر في اللجم
الاخفش في الاوسط كل فعل فيه الف وصل سميت به رجلا فانك
تقطع الالف تقول هذا اضرب فان سميت بابن او امراه وصلت
الالف لانك تنقل اسما الى اسم فتتركه على حاله موصولا وقال
ومن العرب معدي كرب وبابه فيجر اخره الا ان يكون اخره اعجميا نحو
هلال اباذر وآمر فهو من فلا ينصرف وقال وقد قال بعض العرب
مدق وقال بعضهم سرفق للذي في اليد حعله مما يتفوه به فكسر الميم
وقال وتقول هذا رجل استه اذا كان عظيم الاست ورجل سته اذا
كان يعيب الاستاه كما تقول رجل حرج اذا كان يحب الاحراج ويجوز
ايضا رجل سته اذا كان عظيم الاست واللام تزاد في عبدل وحدله
وجعبه مبادلة وقال ويجوز ان يرفع الاخر من كل شيء من هذا فتقول
مررت برجل اخوك كانك قيل لك من هو فقلت هو اخوك وابن زياد
في معانيه قوله ومن هو كاذب انما ادخلت العرب هو لانهم لا يقولون
من قائم ومن قاعد انما كلامهم من يقوم ومن قام ومن القائم فلما
لم يقولوه بمعرفة ولا بفعل ولا بفعل اذ ظنوا انه مع قائم لتكونا جميعا
في مقام فعل ويفعل لانهما يقومان مقام اثنين وقد يجوز في الشعر
من قائم قال

من شاب سرح بالكاس نادمني لا بالحصور ولا فيها بسوار

الاخفش في الاوسط اما وان واو انا فهو واحد مذكر وقد
اثبت جمعه كما تقول هاؤن وهاؤنات وساباط وساباطات وان
شئت قلت هواوين وسوابيط وقال ومن العرب والنحويين من يقول
ثالث اثنين ورابع ثلاثة اي هو صيرا الثلاثة الى الاربعة وهذا كلام
يقل في كلام العرب انما كلامهم الكثير ثالث ثلاثة وفي كتاب الله تعالى

ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم وقال سيقولون ثلاثة
رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون
سبعة وثامنهم كلبهم ويقولون خرافا الفياس ثاني واحد وللكلام الجيد
ثاني اثنين ويقولون هو لاثلثة بعضهم وثالثهم كلهم ولو قلت
هو لاثلاثة ثالثهم ابوهم لم يكن كلاما لانك اذا اضفت ابوهم حينئذ الى
الجماعة وهو احد الثلاثة فلا يجوز ان تقول ابوهم فما اثنان ولو قلت
هذه المسئلة على حد ثالث اثنين لقلت هو لاثلاثة ثالث رجلين منهم
ابوهما جارت واما ثالثهم ابوهم فليس بكلام وقال واذا قلت ثالثهم
منهم او احدهم او بعضهم فهو مستقيم وقال ومن العرب من لا يصرف
شاما من الموت فل او كثر فل جل شاوه وادخلوا مصر ان شاء الله امنين
فلم يصرف وقال اهبطوا مصرا فصرف وهو يعني مصرا بعينها وقد قيل
انه عنى مصرا من الامصار وقال واعلم ان كل ما لا ينصرف اذا اضفته
او ادخلت عليه الفا ولاما او سميته انصرف وقال واشياء جمع شيء
لا ينصرف معرفة ولا نكرة انما اريد بها افعلاء لنواييد فاء فكانهم ارادوا
اشيئاء فثقل عليهم اجتماع الياء والهمزتين فحذفوا احداهما
قال شيخنا الامام بهاء الدين ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن محمد بن
ابي نصر الحلبي عرف بابن الخباز في شرحه لمقرب ابن مصفور والمعنى
فيه الى باب الوقف وقوله يعني ان مضفور او يكون الفاعل مضمونا
بالالف الى اخره مثال المفعول بالالف ما ضرب زيدا الا عمرو ومثال
معنى المفعول بالالف ما ضرب هند الا عمرو فانما تفيد الحصر كما انك اذا
اذا اتيت بعد النفي واعلم ان هذه المسئلة يجوز ان يتحد كل واحد من
الفاعل والمفعول بالالف اقتران الفاعل بالالف كونه في معنى المفعول
بالالف تقدم ومثال اقتران المفعول بالالف ما ضرب عمرا الا هند
ومثال كونه في معنى المفعول بالالف ما ضرب عمرو هند الا فاجع الخنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على انه متى اريد الحصر في واحد منهما مع انما وجب تأخيره وتقديم
الآخر فتقول انما ضرب عمرا زيد اذا اريد الحصر في الفاعل واختلفوا فيه اذا
كان مع ما والا على ثلثة مذاهب فذهب قوم منهم الجزولي والشلوبين
الى انه في ما والا كانما في انهما ايهما اريد الحصر فيه وجب تأخيره
بعد الا وبتقديم غير المحصور وذهب الكسائي الى انه يجوز فيه
من التقديم والتأخير ما جاز في كل واحد منهما اذا لم يكن معه
ما والاذهب البصريون والفراء وابن الانباري الى انه ان كان الفاعل
هو المقرون بالا وجب تقديم المفعول وان كان المفعول هو المقرون بالا
لم يجب تقديم الفاعل على المفعول بل يجوز تقديم الفاعل على المفعول
وتأخيره منه واما دليل الاولين في وجوب تأخير المقرون بالا
وتقديم الآخر فالقياس على انما حيث وجب تأخير المحصور فيه وتقديم
غير المحصور واما دليل الكسائي فقول الشاعر في تأخير الفاعل والمفعول
مقرون بالا

تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها

فاخر الفاعل والمفعول مقرون بالا ومثله قول الشاعر في الحماسة
ولما ابى الا جماحا فؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل

وكذلك قول الشاعر

وهل ينبت الخطي الا وشيجه وتغرس الا في منابته النخل

فاخر النخل وهو مفعول ما لم يسم فاعله وقد مر في منابته المقترن
بالا وقول الشاعر في تأخير المفعول والفاعل مقرون بالا

فلم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية انا الديار وشاسها

ومثله قول الشاعر

ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم ولا محا فضل الاحبا بطلا

وكذلك قول الشاعر

يبشرهم عذابوا النار جارهم وهل يعذب الا الله بالنار

فاخر المفعول وهو ما هيجت في الاول وبالنار في البيت الثاني مع
ان الفاعل مقرون بالا فيهما وفرق بين انما وما والا بان انما لا تدل
معنا على الحصر في احدهما الا تأخير المحصور فلم يجز تقديمه لئلا
يلتبس المحصور بغير المحصور بخلاف ما والا فان اقتران الاسم بالا
دليل على الحصر فيه تقدم او تأخر فلا لبس واما دليل البصريين والفراء
وابن الانباري فانهم قالوا لا بد وان يتقدم غير المحصور ويتأخر
المحصور ليحصل الفرق بينهما والمجوز تأخر الفاعل اذا كان المفعول
هو المقرون بالا لما ذكره الكسائي من البيتين وهما تزودت وهل
ينبت الخطي والان المفعول اذا كان هو المقرون بالا وأخرنا الفاعل
عنه في اللفظ فقلنا ما ضرب الا عمرا زيد عرف بان المقدر متأخر
في النية وهو الاهم او المؤخر وهو زيد الفاعل وهو مقدر في
النية فحصل للمحصور فيه تأخير من وجه وهو النية وغير المحصور
تقديم من وجه اللفظ فجرى الكلام على ما ينبغي من تقديم غير المحصور وتأخير
المحصور بخلاف ما اذا كان الحصر في الفاعل نحو قولنا ما ضرب عمرا
الا زيد فانا هنا لو قدمنا الفاعل وأخرنا المفعول فقلنا ما ضرب
الا زيد عمرا فانه يكون الفاعل وقع في رتبته من التقديم والمفعول
قد وقع في رتبته من التأخير فلا يكون واحد منهما منوبا به عن
موضعه فلا نكون قد اعطينا الموضع ما يقتضيه من تقديم غير المحصور
لفظا او نية فلا يجوز حينئذ واما الجواب عن ما استدل الكسائي وقاله
اما البيتان اللذان استدل بهما فالجواب عنهما انا لا نسلم ان ما هيجت
منصوب بيذكر الملفوظ بها في البيت بل هو منصوب بفعل اخر
تقديره وذكر ما هيجت وكذلك بالنار في البيت الثاني تقديره
يعذب واما قوله ان الاقرينة دالة على الحصر فيما اقترنت به
فلا يحصل لبس فمقبول لا نسلم بل يحصل لبس وهو ان يظن انا اردنا

الحصر في الاسمين اللذين بعد إلا وكأنا قلنا ما ضرب أحدا أحدا إلا زيد عمرا فانا اذا اردنا هذا المعنى نقول ما ضرب الا زيد عمرا فعلما ان ما ذكره من انتقاء اللبس غير صحيح بل اللبس حاصل فلا يجوز حينئذ اذا كان الفاعل مقرونا بالا تقديمه وتاخير المفعول فان قيل هذا الجواب الذي احتج به الكسائي وافسدت به كلامه تلزم ابن الانباري والفراء والبصريين حيث اجازوا تاخير الفاعل اذا كان المفعول مقرونا بالا قلنا الا تلزم لما بينا من انه وان كان موخرا لفظا فانه يجب به التقديم بخلاف المفعول مع الفاعل المقرون بالا فانه يكون اذا اخرته موخرا لفظا ورتبة فافترقا والمصنف رحمه الله كانه اختار مذهب البصريين وابن الانباري فانه ذكر في القسم الذي يجب تقديم المفعول فيه انه اذا كان الفاعل مقرونا بالا يجب تقديم المفعول ولم يذكر في القسم الذي يجب فيه تقديم الفاعل انه اذا كان المفعول مقرونا بالا وجب تقديم الفاعل ولا تعرض لذلك وظهر انه اختار هذا المذهب وكذلك يظهر من كلام ابن معط رحمه الله فانه قال في فصوله كما قال ابن عصفور والله اعلم.

قوله وقد يعرض هذا الباب بترجمة باب النائب وترجمه بس رحمه الله تعالى بهذا باب الفاعلين المفعولين اللذين كل منهما يفعل بفاعله مثل الذي يفعل به وما كان نحو ذلك وان كان رحمه الله لم يجمع في الترجمة مسائل الباب كما جرت عادته في اكثر ابواب كتابه وانما اكتفى منها ببعض مسائل الباب اتكالا على فهم الباقي في نثر المسائل او من تفهيم الموقف ويحتمل عندي ان لا يريد بقوله الفاعلين المفعولين ان يكونا متصفين بهذه الصفة في ان واحد بل اعم من ذلك وهو انهما لا يخرجان عن هذه الصفة بان يكونا اما فاعلين فقط او مفعولين فقط او فاعلين ومفعولين معا ويكون باقي الترجمة مبينا لهذه الحالة الثالثة او يكون قد اكتفى عن ذكر الباقي بقوله وما كان نحو ذلك

وقد جرت عادته اكثر الحاء ان يذكروا هذا الباب في ضمن باب الفاعل اذ كان من فروعه من حيث يحتاج فيه الى اضمار الفاعل في بعض مسائله والمصنف افرده بذا به اتباعا لابن حيث افرده بباب كما ذكرنا ولهذا الباب ضابط ذكر المصنف بعضه وفيما ذكره بحث فلنذكر الضابط او لا ثم نتعطف على ضابطه فنتكلم عليه فضابطه ان يتقدم عاملان فصاعدا من فعل او شبهه غير حرف ليس احدهما للتاكيد يجتمعان على معمول فصاعدا بشرط ان لا يكون المعمول سببيا يطلبه احد العاملين او كلاهما رفعا وبشرط ان تكون المعمولات اقل من مقتضيات العوامل وبشرط ان يصح لكل واحد من تلك العوامل ان يعمل فيما تنازعوا فيه ولا يفسد المعنى سواء في ذلك ما يعمل بسببه او بحرف جر وسواء المتعدي الى واحد او اكثر وسواء فيه وجود حرف عطف او عدمه فقولنا ان يتقدم احترازا من مثل قام زيد وقعد فانه ليس من باب التنازع في شيء وقولنا عاملان فصاعدا ليدخل فيه مثل صليت ورحمت وباركت ومثله قول الشاعره

ارجو واخشى وادعو الله مبتغيا عفوا وعافية في الروح والجسد

ومثله

جن ثم جالت وثنى بالعويم انتهم لمن اجار واذ راعين بالهون

ومثله

بمثلها يبرح يريد لهوا ويقتني المتلد والادب الرحيك

ومثله

سلت البيت الذي انشده المصنف ويروى فلم تمنع ولم تعطنا ملا وانشد ابن الدهان اخره فتيان لا حمد لذلك ولا ذمه

كذا نقلته من خطه وقولنا من فعل او شبهه ليدخل فيه اسم الفاعل واسم المفعول وغيرهما نحو قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه فهاؤم اسم فعل وقولنا غير حرف ليخرج منه مثل ان ولعل وانما فانهما من

شبكة الألوكة www.alukah.net

مشبهات الفعل وقولنا ليس احدهما اللبتة ليخرج نحو قام وقام زيد وقولنا على معمول فصاعدا ليدخل فيه نحو ظننت وعلمت زيدا منطلقا عند الجميع وقارب واعلمت زيدا بكرا اذا اجبنا على قول من اجازه وقولنا بشرط ان لا يكون المعمول سببيا الى اخره ليخرج نحو زيد قام وقعد ابوه او زيد ضربت وضربني ابوه فان ذلك لا يجوز ان يكون من باب التنازع لانك اذا اضمرت في الاول فاما ان تضمر ضمير زيد فلم يتنازع العاملان حينئذ في المعمول اذ كل واحد منهما عامل في غير ما عمل فيه الاخر واما ان تضمر فيه ضمير الاب فقط فلا يصح حينئذ ان يكون خبر الزيد اذ لا ضمير فيه يعود اليه واما ان تضمر فيه مضافا او مضافا اليه وذلك ممتنع لامتناع اضافة الضمير ولا معترج على قول من جعل قول كثير عزه وعزة ممطولك معنى عنهما مما تنازع فيه عاملان بل عزة مبتدا وممطولك معنى خبر ان مقدما ان والجملة خبر عزة فان طلبا منصوبا نحو زيدا ضربت واهنت اخاه جازت المسئلة وقولنا بشرط ان تكون المعمولات اقل من مقتضيات العوامل ليخرج نحو قولنا ضربت واكرمت عمرا اذ لا تريد ضربت زيدا واكرمت عمرا ان جاز مثل هذا الكلام لان كل واحد منهما قد اخذ ما يقتضيه فلا تنازع وهذا الشرط مفهوم من قولنا مجتمعين فانه اذا كان معمول كل واحد منهما مذكورا في اللفظ لم يكن العاملان حينئذ مجتمعين على معمول بل كل واحد منهما حينئذ مفرد بمعموله وانما ذكرناه ليكون اوضح من تركه واعلم انه لا يجوز في هذا الباب ان تفصل بين الثاني ومعموله بمعمول الاول فتقول ضربت وضربني اباه زيد لان ذلك يؤدي الى فصلين وذلك مستكره لا يجوز وقولنا بشرط ان يصح الى قولنا المعمولات ليخرج منه نحو قول امرئ القيس

فلو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال

فان سيبويه رحمه الله قال فانما رفع لانه لم يجعل القليل مطلوبا وانما كان المطلوب عنده الملك ولو لم يرد ذلك فصب فسد المعنى وبيان ذلك ان جعل اطلب عاملا في قليل يفسد المعنى كما ذكر رحمه الله بيانه ان لو حرف شرط يقتضي شرطا وجوابا وكلاهما اذا لم يكن معه حرف نفي كان مثبتا وان كان معه حرف نفي كان منفيا ولذلك اذا كان حرف النفي مع احدهما دون الاخر كان الذي معه حرف النفي منفيا وما ليس معه حرف النفي مثبتا قال شيخنا رحمه الله ضرورة انه في الموضعين مقدر يعني بالموضعين الشرط والجزاء قال فلو كان موجودا لم يصح تقديره فبان من ذلك انه اذا كان مقدرا لم يكن موجودا واذا لم يكن موجودا ففوسعني فعرفنا انه اذا لم يكن معه حرف نفي كان مثبتا وان دخل عليه حرف نفي والتقدير انه سقي صار موجبا لدخول النفي على النفي فتبين من هذا ان الذي جعله شرطا وهو السعي لادنى معيشته مثبت اذ لا حرف نفي معه وان الذي جعله جوابا وهو كفاني القليل منفي ايضا اذ لا حرف نفي معه كما قلنا ثم عطف عليه لم اطلب والمعطوف على الجواب جواب لان حكم المعطوف حكم المعطوف عليه فلو جاز ان يعمل لم اطلب في قليل لكان طلب القليل مثبتا ضرورة كون معه حرف نفي فيكون حينئذ قد اثبت طلب القليل بعد نفيه السعي لادنى معيشته ولا معنى لطلب القليل الا السعي لادنى معيشته ولا السعي لادنى معيشته الا طلب القليل فيكون قد اثبت تاليا ما نفى اولا فنقض اول البيت واخره بخلاف ما اذا جعلنا مفعول لم اطلب الملك فانه يستقيم معنى البيت حينئذ لانه يكون قد نفى السعي لادنى معيشته واثبت طلبا للملك وهذا معنى مستقيم وينوكذان المطلوب عنده الملك

قوله بعد

ولا انما السعي لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

شبكة الألوكة www.alukah.net

فان قيل فلم ذكر ابو علي والمبرد هذا البيت في باب التنازع ٥
فالجواب ما ذكره المازني وهو انه لو لم يكن اعمال الاول جائزا
لما وضع هذا في هذا الموضع بيان هذا الكلام يعني انك اذا اعملت
الاول في باب التنازع تكون قد فصلت بين الاول ومعموله بجمله
كما فصلت هنا بين كفاني وبين قليل الذي هو معموله بلم اطلب وهو
جملة حملا على باب التنازع وقد تكلف بعضهم لهذا البيت وجعله من باب
التنازع بان جعل الواو في ولم اطلب واو الحال ولم يجعلها واو
العطف فيكون كانه قال كفاني القليل في حال كوني لم اطلبه قال
ابن خروف الحال فاسده ووجه شيخنا فساد الحال بان قال انما كانت
فاسدة لانها تكون مفيدة للكفاية لان المعمول يفيد العامل يعني
ان لم اطلب حينئذ يكون حالا من فاعل كفاني او من مفعوله والعامل
في الحال هو العامل في صاحب الحال فيكون كفاني عاملا في لم
اطلب فيكون لم اطلب مفيدا للكفاية ثم قال شيخنا ولا يلزم من
اتفاق المقيد اتفاق المطلق فلا يعطي حينئذ مراد الشاعر من حيث
يصير المعنى انه لو سعى لادنى معيشة لكفاه القليل سواء طلبه
وترك طلبه قال شيخنا وهذا احتمال ان يكون من قول س لو نصب
لفسد المعنى وقولنا سواء في ذلك ما يعمل بنفسه وبحرف جر لدخل
فيه مثل قول الشاعر

اذا من لم يزسك بعود اراك تحل فاسأك به عودا اسحلا

فنازع بين تحل واسأك والاول متعد بنفسه والثاني بحرف
جر وقولنا سواء المتعدي الى واحد او اكثر ليدخل فيه نحو قولك
ظننني وظننت زيدا قائما اياه على ما سنذكرها اذا وصلنا اليها من
كلام المصنف وسنذكر ان شاء الله تعالى الخلاف هناك في دواب
الثلاثة المفعولين وقولنا سواء فيه وجود حرف عطف وعدمه
ليشمل نحو مررت بي وصرت زيدا وقوله تعالى ائتوني افرغ عليه قطرا

وقوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه وان كان ابن الدهان في الشامل
قد نقل ان البغدادي منع جواز التنازع الا فيما عدا حرف عطف
مما ذكر في هذا الباب من الاي والابيات التي لم يجئ فيها حرف عطف
ترد عليه منعه ثم قال ابن الدهان رحمه الله وهي اكثر مطردا بالواو
وجميع حروف العطف بغيرها كما تقدم فهذا ما في ضابطنا فترجع
الى ضابطه فنقول قوله ان جمع معمولا عاملان فصاعدا يدخل عليه
ما اذا كان احدهما للتاكيد نحو قول الشاعره

اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس

فان قولك اتاك اتاك عاملان وليس من باب التنازع للزوم الثاني
تاكيد الاول فان قيل اذا كان الثاني تاكيدا لما ذكرت من
العامل في اللاحقون هل الاول المؤكد او الثاني المؤكد فالجواب
ان بعضهم جوز ان يكون العاملان معا عملا فيه عملا واحدا ولا يلزم
منه اجتماع عاملين على معمول واحد من حيث ان الثاني لما كان تاليا
للاول جريا مجرى الشيء الواحد فكان الثاني هو الاول والاول غيره
وقال بعضهم ان العامل هو الاول والثاني متروك متوله حرف
التاكيد كالالف في قولنا الزيدان منطلقان وغيرهما اوعل في قوله
ويتاخر عنهما معمول فصاعدا اشتراط ان لا يكون المعمول سببيا
مرفوعا على ما تقدم ذكره في ضابطنا واهمل ايضا في ضابطه جميع ما
ذكرنا في ضابطنا من التنبيه على المتعدي واللازم ومن وجود
حرف العطف وعدمه وكانه اكتفى بان عدم تخصيصه بالذكر يكون
عاما لجميع الاحوال من حيث دخول الجميع تحت الاطلاق ومن قوله
فتال تعدد العاملين الى قوله متى علمت او علمت زيدا منطلقا مثل
ما ذكره فلا نتكلم الان عليها بل نقول اذا اجتمعت العوامل التي
ذكرنا على الوجوه التي اشترطنا ها فلا خلو العوامل حينئذ اما ان
تطلب المعمول متفقة او مختلفة فان طلبته متفقة كقام وقعد زيد

شبكة الألوكة www.alukah.net

وخبث وليم زيدا وضربت واهنت وشتمت زيدا ففي مثل هذه المسئله
ثلاثة مذاهب مذهب س ومن تبعه جواز اعمال ايهما شئت واختيار
اعمال الثاني ومذهب الكسائي ومن تبعه جواز اعمال ايهما شئت واختيار
اعمال الاول ومذهب الفرا ان العاملين معا عاملان في هذا المعمول
الواحد ولا حذف عنده في مثل هذه المسئله ولا اضمار بشرط ان لا يكون
احد المتعاملين مقطوفا على الاخر بحرف لا يقتضي التشريك في المعنى
كقولنا قام او قعد زيد وسد فيه في هذه المسئله يؤدي الى كثير
قاعده مطرده معروفه في كلام العرب وهي ان كل عامل فلابد ان يحدث
اعرابا او بناء لذلك سمي عاملا وعلى قوله ان العاملين معا عملا في هذا يلزم
ان يكون كل واحد منهما لم يحدث اعرابا اذ الاعراب انما احدثه
العاملان معا لا احدهما فيكون كل واحد منهما خليفا لم يحدث
اعرابا فيلزم خرم قاعده قد استقرئ اطرادها في كلام العرب
وما يؤدي الى مثل ذلك مرفوض ومما جاء في الشعر والعاملان
يتطالبانه مرفوعا قوله

اذا اشتبث بناني صروف مشيع معي وعقام تتقي الفحل مقبل
تطوف بعامين جانبيه وتتقي بها الشمس حتى في الاكارع ميت

ومثله قوله

ان الرعاث اذا تكون وديعة تبي ويصبح درها محفوفا

ومثله قوله

فطوفا ثما تلقاه الا كما روي وجهه ان لاكه فوه حقاب

ومثله قوله

واذا تشور طارق مستطرق نبحت قذلته علي كلابي

ومما طلباه منصوبا قول كثير

قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها

وما جاء بحرف لا يقتضي التشريك قوله

وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثلاث الاثافي والرسوم البلاقع

او ان طلبا محتلفا فالاول اما ان يريد مرفوعا فان كان الاول
يريد مرفوعا فاعلا او مفعولا لم يسم فاعله نحو قولك ضربني وضربت
زيدا او اهين وشتمت بكر ففي المسئله ايضا ثلثة مذاهب س والكسائي
على ما مضى في المسئله المتقدمه والفرا في مثل هذه يوجب اعمال
الاول ويقول ان اعمال الاول الثاني يؤدي اما للاضمار قبل
الذكر كما يقول س او الى حذف الفاعل كما يقول الكسائي على ما
سنذكره فيما بعد وكل منهما غير جايز عند الفرا فاوجب اعمال الاول
للتخلص من ذلك وهو محجوج بقول الشاعر

وكنا مدة كان مشوبا هاجري فوفقا واستشعرت لون مذهب

فان س وغيره من الثقات انشده وبنصب لون ولا يعبد الفرا
رحمه الله انشاده اياه برفع لون لانا نقول له هبك سلمت لك هذه
الرواية فكيف تصنع برواية النصب وقد رواها الثقات ولا سبيل
الى رد ما رووه فهو محجوج بعد اقوال شيخنا ومع الفرا هذه المسئله
مع انه روى الابيات المستشهد بها على ذلك فيحتمل ان يكون منعه
راجعا الى القياس عليها لا يجوز ويريد لا يحسن والا فلا سبيل الى
رد ما ثبت من العرب ولم يرو احد من العلما المتقدمين فيما علمت في
مثل هذه المسئله عن الفرا الا الجاب اعمال الاول وروى الشيخ جمال
الدين محمد ابن مالك صاحبنا ان الفرا في مثل هذه المسئله يجيز اعمال
الثاني في الظاهر ويضمر في الاول كما يقول س واصحابه لكنه اذا
اضمر في الاول اوجب ان يكون الضمير بارزا بعد الثاني ومعموله
فيقول مثلا ضربني وضربت زيدا هو وضربني الزيدين كما ولم اقف
على هذا النقل عن الفرا من غير كلام ابن مالك وهو الثقة فيما ينقل
والفاصل حين يقول وان كان الاول يريد غير مرفوع فيوضرب
وضربني زيد مني والكسائي على مذهبهما المتقدمين والفرا في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مثل هذه المسئلة يجوز اعمال ايهما شئت وجيء بالاول كالجاي وبما
جاء من اعمال الثاني في الشعر قول الفرزدق
ولكن نصفا لو سبيت وسبي بنو عبد شمس من منافٍ وهاشم
ومثله قول الشاعر
ولقد اري تغني به سفاهة نصي الحلم ومثلها اصباه
قوله والاختيار في جميع ذلك اعمال الثاني ويجوز اعمال الاول
في هذا الكلام انظر فان من جملة ما مثل به ضربني وضربت زيدٌ
ومتى ظننت او علمت زيدٌ استطلقا وقد ذكرنا ان الفراء في المسئلة
الاولى يوجب اعمال الاول على المشهور عنه وفي الثانية يعملهما
معا كما تقدم النقل عنه لكن الظاهر انه لم يتعرض الى مذهب الفرا
بل ذكر مذهب س والكاي كما جرت عادة جامعه من المصنفين
وانما كان الاختيار اعمال الثاني لقربه والعرب تراعي القرب مع
فساد المعنى في نحو قولهم هذا جحر ضب خرب وقول امرئ القيس
كان ثبيرا في عرانين وبله كبير انيس في بياد مزمل
وقول الراجز كان نسج العنكبوت المرمل
وقول الشاعر
السالك الثغرة اليقظان كالهامس المملول علمها المخعل الفصل
جحر واخرب ومرمل وارفعوا الفصل اتباعا لما قبلهن لقربه
وان لم يكن المعنى عليه فان تراعي العرب القرب مع صحة المعنى
اولى وهذا الذي تسميه عطفا على الجوار ويشيدون به
اطوف بها لا ارى غيرها كطائف بالبيعة الراهب
والشرهم يعتقد مخصوصا بالمجرور وقد جاء في المرفوع كما انشدنا
في العقل انشده بعضهم على انه من هذا الباب وان كان ابن
جني وغيره قد خرجوا الجميع ما ذكر وجميا خرجه من الجوار بان قالوا
كان اصله خرب جحر. حذف جحر المضاف واقيم الضمير المضاف

على بنا انه ليس كما ذكر في الرمل

اليه مقامه فانفصل بعامله فاستتر فيه فتقديره خرب هو وكذلك مزمل
فيه فحذف حرف الجر وانفصل الضمير مرفوعا بعامله فاستتر وهذا
التخريج لا نصيرنا قائلا انما استد للبابه على رأي من حمله على الجوار
ولا نقول بعد التخريج ايضا قد خلهم مراعاة العرب على ان فصلوا
العامل الزايد على العامل الذي ليس بزايد في قولهم خشنت
بصدره وصدر زيد مجرور واصدر او نصبوه لاكن الجر فيه اكثر
نص س رحمه الله فراعوا صدره المجرور بالباء الزايد. وجر والقرب
الباء من المعطوف وبعد الفعل فاذا راعوا الاقرب الزايد فان يراعوا
الاقرب بما ليس بزايد اولى ودليل اخر وهو ان اعمال الاول
يلزم منه الفصل بين العامل ومعموله بجملة قطعا والفصل بين
العامل ومعموله بجملة قطعا لا نظير له الا في الاعتراض والاعتراض لا
اعتبار به لقلته ودليل اخر وهو ان اعمال الثاني اكثر في كلام
العرب بدليل قول س ولو لم يحمل الكلام على الاخر لقلت ضربت
وضربوني قومك وانما الكلام ضربت وضربني قومك فمذهب الاخفش يقتضي
ان العرب لا تعمل الا الثاني لانه ذكره بلفظ انما الى للحصر فلو
اقتصر عليه لما كان عن عمل الثاني عدول لانه قال بعد باسطار
وقد يجوز ضربت وضربني زيدٌ لان بعضهم يقول متى رأيت
او قلت زيدٌ استطلقا فذكره في الاول بلفظ انما كما تقدم وقوله
في الثاني لان بعضهم يدل على ان اعمال الثاني هو الكثير واعمال
الاول قليل وهذا انما قاله س نقلا عن العرب بدليل قوله وانما الكلام
والحمل على ما اكثر في كلام العرب اولى من الحمل على ما قل استدل
الناس للكوفيين بادلة منها ان قالوا ان تقدم الاول دليل
العناية به وابطال عمله واعمال الثاني دليل عدم العناية فتناقضا ان
ومنها انهم قالوا انا رأينا العرب تراعي المتقدم في قولهم عندي
ثلاثة ذكور من البط وعندي ثلاث من البط ذكور فانوا بالتاء مع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثلاثة لما تقدم لفظ ذكور وحذف فوقها لما تقدم لفظ البط فذلك
ذلك على سبيل ما تقدما لمتقدم ومنها انهم كانوا يرى العرب اذا اجتمع
طالبان رأوا الاول بدليل انهما اذا اجتمع القسم والشرط فأكثر
يبطلون الجواب للمتقدم منهما اذا لم يتقدمهما شيء ولا يجيء خلاف
ذلك الا في الشعر فلذلك لم يلتفت هنا اذا لم يكن اعمال الاول واجبا ان
يكون مختارا او منها انهم كانوا يرى ان اعمال الثاني يلزم منه الاضمار
قبل الذكر كما قلنم او الحذف في الفاعل كما قلنا وكذلك اعمال
الاول والمصير الى ما لا يلزم منه شيء مما ذكرنا اولى من المصير الى ما
يلزم منه ما ذكرنا والجواب عن جميع ما ذكروا اما الاول
فنقول انهم لو اعملوا الاول لراعوه من كل وجه واهملوا الثاني من
كل وجه وهذا تضييع الحكم بل جعلوا تقدم الاول عناية به من
وجه واعمال الثاني عنايه من وجه فاعطوا الكل منهما حصة من
العناية على انا نقول ان اعمال الثاني لا يمنع الاول شيئا من الغايه
على ما انا لا نصير الى اعمال الثاني الا بعد اعطائنا الاول ما يستحقه
اما مضمرا فيه ان ظلت فاعلا او محذوفا فاسمه ان ظلت مفعولا بخلاف
اعمال الاول فانا نذكر العامل الثاني قبل توفيه الاول ما يقتضيه
فلو قيل بما ذكرنا ان اعمال الثاني اهم في الاهمام بالاول من اعماله
لم يبعد ذلك واما الجواب عن الثاني فنقول ما ذكرتم دليل لنا
لا لكم لان العرب راعت فيه الاقرب الى العدد عن كرته اذا تقدم
الذكور لكونه اقرب اليه وانتفاه اذا تقدم البط لقربه منه ايضا
ثم ذكرتم معارضا بقول العرب حملت لزيد منطلق وحملت ازيد منطلق
وحملت ما زيد منطلق فانهم راعوا الثاني في اللفظ لقربه دون
الاول والجواب عن الثالث هو ان نقول اذا اجتمع طالبان فلا يخلو
اما ان يكونا عاملين او ليسا كذلك فان لم يكونا عاملين فقد يكون
الامر كما ذكرتم في اجتماع الشرط والقسم من مراعاة الاول وقد

يراعى الثاني كما ذكرنا في عمل ازيد منطلق ولما اذا كان الاثنان
عاملين فانما تعمل العرب الثاني منهما بدليل قولنا ان لم يقم زيد
قمت فانه لما اجتمع حرف الشرط ولم وهما جازمان جزمت الفعل بلم
دون ان بدليل وقوع جواب الشرط فعلا ماضيا في فصيح الكلام
ولو كان الجزم بإن لما وقع جواب الشرط ماضيا وقد عمل حرف الشرط
في الفعل الاول الا في الشعر على الاصح فعرفنا ان العمل للم دون
ان واذا لم يكن اعمال الثاني هنا واجبا كما كان في اجتماع ان ولم فلا اقل
من ان يكون اولى واما الجواب عن الرابع فنقول اعمال الاول
يلزم منه الفصل بين العامل والمعمول بجملة كما ذكرنا واذا تعارض
الامران بين الفصل او الاضمار قبل الذكر كان الاضمار قبل الذكر
اولى لان له نظيرا في كلام العرب في باب نعم وبئس وفي باب
رب وفي ضمير الشان والقصة ولا كذلك الفصل بين العامل والمعمول
والمصير الى ما له نظير او ما نظيره اكثر اولى من المصير الى ما لا
نظير له او قل نظيره قوله فان اعمال الاول الى قوله التقدير اذا
مم لهم انما حسن الاضمار في الثاني هنا لانه لا يؤدي الى الاضمار
قبل الذكر لان المظهر اذا كان معمولا للاول فالنية به التقديم

ومنه قول الشاعر

لما ولم اجزه ما مر فعاد حليمي له محسناه

ومثله قوله

ولم امدح لارضيه بشعري ليتما ان يكون اصاب مالاه

ومثله قوله

وقد تغني بها وتركي عصورا ما بها تغتدينا الخرد الحذالاه

قوله وقد يحذف الضمير المنصوب به بعد اعلى وفهم من قال
بانه اذا اعمل الاول وجب الضمير في الثاني لخوض بن وضربته زيد
وانما جاز حذفه لانه علي كل حال فضله ولو قال عوض قوله

الضمير المنصوب الضمير غير المرفوع لكان احسن ليدخل فيه المنصوب
كالبيت الذي انشده وهو قوله
لعلك ما يغشى الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه
والضمير المجرور كقول الشاعر
ترنو إلي وأرنو من اصادقه في النائبات فأرضيه ويرضيني
يريد يرنو الي من اصادقه وارنو اليه فحذف لدلالة الاول عليه
فان اختلف الحرفان المتعدي بهما الفعلان فان حذف الضمير لا يجوز
للالباس واما ان يكون تعدي بمثل ما تعدي به الاول
كقول الشاعر
سال عني تيما وملت اليه مستعينا بعمرو فكان معينا
قوله فان اعملت الثاني الي قوله ضربت وضربني زيد انما كان حذفه
اولى واحسن لان ذكره يؤدي الى الاضمار قبل الذكر فما هو فضلة
ومستغنى عنه فالضرورة الى ذلك لخلاف الفاعل حيث كان لابد منه
فاحتمل فيه الاضمار قبل الذكر على ما سيجيء قوله ولا يجوز اضماره قبل
الذكر الا في ضرورة نحو قوله
علموني كيف ايكم اذا خف القطين ومثله قول الشاعر
اذا انت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للعهد
والخ احاديث الوشاة فقلما يحاول واش غير تغيير ود
ومثله والضمير مجرور قول الشاعر
وثقت بها واخلفت امر حبيب فزاد غرام القلب اخلافها الوعدا
ومنع المبرد من جواز ذكر الضمير غير المرفوع مع الاول اذا اهمل الثاني
محتجا بما ذكرناه والكوفيون لا يرون بالاضمار قبل الذكر في هذا الباب
فضله كان او عمدة وما ذكرناه من جواز مثله في ضرورة الشعر لما ذكرنا
من الشواهد اولى من المنع مطلقا قوله فان كان مما لا يجوز حذفه
افتقارا الى قوله الا ان ذلك قليل جدا فان كان الاحسن الاضمار لكون

الضمير اخص من الظاهر مع افضائه الى المعنى المطلوب واما تاخيره فكان
احسن لما يؤدي اليه تقديمه من الاضمار قبل الذكر فما هو فضلة
ومستغنى عنه وقد بينا منع المبرد والكوفيين مثل ذلك ومن اجاز
تقدير الضمر هناك في ضرورة شعر اجازه هنا ايضا مقول مثلا في
الشعر ظننتيه اياه وظننت زيدا قائما وانما كان هذا الوجه احسن من
الوجه الثاني الذي ذكره وهو حذفه اختصارا لان حذفه اختصارا وان
كان جائزا في باب ظننت الا انه قليل جدا اذ كر خلاف الاتيان به ضميرا
فانه ليس بقليل والضمير الى ما ليس بقليل احسن من الضمير الى ما هو
قليل واعلم انك اذا قلت ظنني وظننت زيدا قائما اياه فهذا الضمير فيه
قائما لفظا لا معنى لانه لو كان الضمير هو قائما هذا المذكور من جهة
المعنى لادى المعنى الى ان يكون زيد قد ظن نفسه بيان ذلك ان
قائما هو المفعول الثاني لظننت وزيدا هو المفعول الاول لما وقد تقدم
في باب ظننت ان المفعول الثاني هو الاول في المعنى فيكون قائما
هنا هو زيد في المعنى واذا احلت اياه هو قائما في المعنى واياه مفعولا
ثاني لظني وضمير المتكلم مفعول اول يلزم ان يكون اياه هو ضمير المتكلم
في المعنى وقد كان اياه هو قائما في المعنى فيلزم ان يكون قائما هو ضمير
المتكلم في المعنى وقد كان قائما هو زيد في المعنى فيلزم ان يكون
زيد هو ضمير المتكلم في المعنى وذلك لا يجوز فعلمنا ان الضمير الذي
هو اياه يعود الى قائم لتفسيره من جهة اللفظ لا من جهة المعنى ولا
يستنكر عود الضمير الى ما يفسره لفظا لا معنى فانه قد جاء ذلك لنحو
قول العرب عندي درهم ونصفه فان الضمير وان عاد الى درهم
في اللفظ فليس المراد به نصف هذا الدرهم بل نصف درهم اخر
ومثله قول الشاعر
ازكى كل قوم قاتلوا قيد نخلهم ونحن خلعنا قيده فهو سارب
فالمراد قيد نخلنا لا قيد نخلهم وكذا قول النابغة

قال الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد ٠ (قوله)
تريد ونصف مثله لا نصفه حقيقة فان نصفه حقيقة لا يكمل المائة والاجر
ان تحذفه قد تقدم في باب ظننت الكلام على جواز حذف احد المفعولين
اختصارا فلا حاجة بنا الى اعادته هنا واختار بعضهم هذا الوجه على
الوجه الاول وقال انا اذا ذكرنا المفعول الثاني مضمرا فلا خلو
اما ان نقدمه فيلزم الاضمار قبل الذكر فيما هو فضله او نؤخره
فيلزم الفصل بين العامل والمعمول وليس بنا ضرورة الى احد هذين
الامرين مع جواز ما هو اخف من ذلك وهو الحذف الذي لا يمنع منه
مانع هنا ولم يذكر المصنف في هذه المسئلة الا مذهبين وسنذكرهما
وجهين احدهما اضمار المفعول مؤخرا والاخر حذفه وفيه وجه ثالث
نقله ابن عصفور عن بعض النحويين وهو ان تاتي به ضميرا مقدما
ويكون اضمارا قبل الذكر فتقول على المذهب ظننيه وظننت زيدا
قائما وفي هذا المذهب ضعف وانما ذكرناه ليعلم انه قيل به فان
قلت قلت ظننت وظناني الزيدين منطلقين وجب ان تاتي بالمفعول
الثاني الذي يطلبه الفعل الاول مظهرا فتقول ظننت وظناني
منطلقا الزيدين منطلقين فاتي بمنطلق مظهرا الاخير لانك لا تخلو اذا
لم تاتِ به مظهرا من احد امرين اما ان تاتي به مضمرا فتقول مثلا ظننت
وظناني اياه الزيدين منطلقين او تدعه محذوفا فتقول ظننت
وظناني الزيدين منطلقين وتعتقد ان مفعول ظناني الثاني محذوف
تقديره منطلقا لا جائز ان تاتي به مضمرا لما يلزم من مخالفة المفسر
المضمر او مخالفة الخبر المخبر عنه بيان ذلك انك اذا اضمرت فاما ان
تاتي بالضمير مفردا كما مثلنا او تاتي به مثنى فتقول مثلا ظننت وظناني
اياهما الزيدين منطلقين والاول متبع لان اياه مفسر هما منطلقين وهو
ضمير مفرد والمثنى لا يفسر المفرد والثاني متبع ايضا لان الياء هي
المفعول الاول في ظناني وايانا المفعول الثاني له واصل المفعولين

هنا مبتدا وخبر كما تقدم في باب ظننت فيخالف الخبر المخبر عنه من حيث
كان الضمير مفردا وايانا ضمير مثنى فان حذفته كان الدال عليه
منطلقين ايضا وهو مثنى والمحذوف اما مفرد فيختلف الدال والمدلول
عليه واما مثنى فيختلف الخبر والمخبر عنه وكل واحد من هذه الامور
لا يجوز متعين الاتيان به مضمرا على ما ذكرنا في المثال ليتخلص من
هذه الامور التي بيناها عند من جوازها ووافق الكوفيون على جواز الاظهار
واجازوا ايضا الاضمار سواء به جاءت الخبر عنه فيقولون ظننت وظناني
اياه الزيدين منطلقين وقالوا لان المثنى والمجموع يضمان الواحد
فعود الضمير الى ما تضمنه جائز واجازوا ايضا الحذف فتقول ظننت
وظناني الزيدين منطلقين تقديره عندهم ظننت وظناني منطلقا الزيدين
منطلقين فحذف الثاني من مفعولي ظناني وهو منطلق لدلالة الثاني
من مفعولي ظننت وهو منطلقين عليه لتضمن المثنى المفرد كما ذكرنا
عنهم في الاضمار وهذان الوجهان مستبعدان لما ذكرنا اولا واما
الافعال المتعدية الى ثلاثة فمنع الجرمي وجماعة جواز التنازع فيها
وقالوا ان باب التنازع خارج عن القياس فيقتصر فيه على المسموع ولم
يسمع من العرب التنازع في ذوات الثلاثة في نظم ولا نثر فلا يجوز البتة
وذهب المازني وجماعة معه الى جواز ذلك في ذوات الثلاثة قياسا
على ما سمع من المتعدي الى واحد والى اثنين وليس كذلك
في ذوات الثلاثة لضعف ولا اشارة الى شيء من مثال ذلك على قول من اجاز
اعلمني واعلمت فتقول اذا اعملت الاول اعلمني واعلمته اياه زيدا عمرا قائما
وان اعملت الثاني قلت اعلمني واعلمت زيدا عمرا قائما اياه اياه هذا
على قول من لم يجز الاقتصار على المفعول الاول واما من اجاز يقول
اذا اعملت الاول اعلمني واعلمته زيدا عمرا قائما وكذلك ان قدمت
اعلمت على اعلمني يجوز فيه التقريع على المذهبين فتقول اذا اعملت
الاول على راي من لا يقتصر اعلمت واعلمني اياه اياه زيدا عمرا قائما

شبكة الألوكة

وان اعملت الثاني على هذا الراي قلت اعلمت واعلمني زيدا عمرا قائما اياه اياه اياه وتقول في امثال الاول على راي من يقتصر اعلمت واعلمني زيدا امرا قائما وفي امثال الثاني اعلمت واعلمني زيدا عمرا قائما اياه وقد ذكرنا في ما تقدم الخلاف في جواز الاقتصار على المفعول الاول ووجه قول كل قايل فلا حاجة بنا الى اعادته هنا قلتها وقال ابن معط في شرح بعض الجزولية واما في باب اعلمت فان اعلمت الاول قلت اعلمت واعلمني اياهما اياهما مطلقين الزيدين العمرين مطلقين ليس لك الا ذلك لاستغراق الضمير حالتي الاتصال والانفصال فلم يبق للثالث الا اعادته ثم قال بعد بقائمه ونصف الا ترى انك لو قلت في باب المخالفة اعلمت واعلمني زيدا عمرا شاخصا وقعت المنازعة في ثلاثة ويتبين ذلك بان تعمل الاول فتقول اعلمت واعلمته اياه زيدا بكرا شاخصا فلم تقع المنازعة في معمول واحد بل في ثلاثة قلت لا اعلم لرصع الشيخ اولا الاتيان به مضمرا او علك باستغراق الضمير حالتي الاتصال والانفصال واجازه فما يحتاج ذلك الى فضل تامل وقد نقلنا قبل جواز الاتيان بالثلاثة مضمرين كما مثلنا قوله وان احتاج الى مرفوع الى اخر الكلام على باب التنازع هذه المسئلة فيها ثلاثة مذاهب كما قدمنا مذهب الفراء وجوب اعمال الاول لي الظاهر على ما هو المشهور عنه كما ذكرنا قبل ما وهذا مذهب سيبويه والكسائي وسن معهما جواز اعمال الثاني واختلفا حينيذ في الاول فقال سيبويه اذا قلت ضربني وضربت زيدا فاعل ضربني مضمر فيه مستتر وهو اضمار قبل الذكر ومذهب الكسائي ان الفاعل ما هنا محذوف وكذلك لو كان مفعولا ما لم يسم فاعله كقولك ضربت واكرمت زيدا الدليل لسيبويه ان تقول ان الفاعل كالجزء من الفعل وهو عمدة الكلام فلا يليق به الحذف مع ان لنا من حذفه سدوحده وهو اضماره لا يقال اضماره يودي

الى الاضمار قبل الذكر لانا نقول الضرورة ساقتنا الى ذلك لان حذوف الفاعل لا يجوز لما ذكرنا الان فلم يبق الا اضماره ولانه اذا دار الامر بين اضمار الفاعل قبل الذكر وحذفه كان المصير الى الاضمار قبل الذكر واجبا لانه جاء في مواضع عديدة كما ذكرنا سقبل بنا وحذف الفاعل لم يجئ اصلا فان جاء ما يوهم ذلك مع قلته جدا نتاول واستدل الكسائي على صحة مذهبه بقول الشاعره

تعفق بالارطى لها وارادها رجال فبذت نبلهم وكليبه

فلو كان فاعل تعفق مستترا فيه وقال تعفقوا من حيث كان ضمير الجمع يلزم ابرازه واستدل ايضا بقول الشاعره

لو كان حيا قبلهن طعانا حن الحطيم وجوههن ورسومه

قال في الاول حيا قبلهن ولم يقل حيا وضمير التثنية انما يجب ابرازه وجوبه في ضمير الجمع ومن اصله جواز حذف الفاعل في غير هذا الباب واستدل عليه ايضا بقول الشاعره

فان كان لا يرضيك حتى ترد بني فطرق لا اخالك راضيا

والجواب اما قوله فيجوز حذف الفاعل فقد بينا الدليل على عدم جوازه وما ذكره من البيت لا شاهد له فيه اذ يجوز ان يكون فاعل يرضيك مضمرا فيه يدل عليه سياق الكلام او لفظ يرضيك تقديره لا يرضيك هواي شيء فيفهم من المفسر من سياق الكلام او هواي من يدل عليه لفظ يرضيك واما قوله تعفق بالارطى وقوله لو كان حيا فلا شاهد له في واحد منهما لانه يجوز ان يكون ضمير واحد اما في معنى الجمع في تعفق وفي معنى التثنية في حيا كما قال سن فلو قلت ضربني وضربت قومك فجايز وهو ضعيف جعل اللفظ كالواحد كانك قلت اذا امثلته ضربني من تم وضربت قومك وورد من العرب هو احسن الفتيان واجمله واكرمه بي اليه وابذله ولم يقل احلمهم وانبلهم ومنه قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه ولم يقل